الشريط رقم : ٥٠١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تلاوة الشيخ سورة الفاتحة وماتيسر من سورة (ن) وسورة الطارق وسورة عبس وسورة الشمس وسورة الضحى وما تيسر من سورة الفرقان وما تيسر من سورة آل عمران .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تلاوة الشيخ سورة الفاتحة ومن سورة القلم من آية (١) إلى آية (٣٣) ، ومن سورة غافر من آية (٣٨) إلى آية (٤٤) ، وسورة الطارق ، وسورة عبس ، وسورة الشمس ، وسورة الضحى ، وسورة الشرح ، ومن سورة الفرقان من آية (٦١) إلى آية (٧٧) آخر السورة ، ومن سورة البقرة من آية (١٠٢) إلى آية (١٠٦).

****

الذي مات في بلاد الكفر وغسل وكفن على الطريقة الإسلامية هل يجوز دفنه في التابوت ووضع الريحان عليه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ٢١ يوم
الشيخ : نعم؟
السائل : في إلي قرابة توفى في ألمانيا من ٢١ يوم
الشيخ : إي
السائل : ... جثمانه اليوم فبدي أسأل يعني هو غُسل وكفن على الطريقة الإسلامية
الشيخ : إي
السائل : هل يجوز دفنو في التابوت؟
الشيخ : لآ
السائل : لا يجوز؟
الشيخ : لا يجوز
السائل : وبالنسبة للرائحة إذا ممكن رائحة والمسائل هاي؟
الشيخ : ... ، يا أخي مو كان هنيك محطوط بالبراد
السائل : إي مزبوط
الشيخ : طيب فمنين إجت الراحة من كم ساعة من ألمانيا لهون؟
السائل : آه يعني لا يجوز؟
الشيخ : لا يجوز لأ
السائل : الله يجزيك الخير
الشيخ : أهلا وسهلا
السائل : شكرا
الشيخ : السلام عليكم ـ انتهت المكالمة ـ
أبو ليلى : شيخنا بتعرف ... .
الشيخ : كيف؟
سائل آخر: أشغل المية؟
الشيخ : خلصت؟

سائل آخر : خلص هيك
الشيخ : ما أظن
ابو ليلى : ها شيخنا الرائحة هو لا يقصد فيها رائحة الميت شيخي ، الرائحة إللي بحطوها على الميت إللي هي ، طوّل روحك
الشيخ : مو حقو إنو يطول روحو
سائل آخر: هيههه
الشيخ : هاهاهاهه
سائل آخر : ... طلّعت روحنا
سائل آخر : إيش بقي؟
سائل آخر : ١٧٠
الشيخ : ما فعلت ... بإيش؟
سائل آخر : باصبعي .

****

ما حكم البول مستقبل القبلة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إستتباعا للسؤال
الشيخ : تفضل
السائل : في صحيح سنن أبي داود
الشيخ : نعم
السائل : آآ في حديثين الحديث الأول عن ابن عمر بأنو قال الراوي يقول التابعي يقول رأيت عبد الله بن عمر جاء وأناخ راحلته ثم جلس إليها متوجها للقبلة فبال فقلت يا أبا عبد الرحمن أليس قد نهي عن البول إلى جهة القبلة قال نعم ولكن إذا كان ذلك في عراء معنى الحديث يعني
الشيخ : نعم
السائل : إنو إذا كان بينك وبينها فلا شئ فلا كراهة أو فلا نهي هذي بعدين الحديث الثاني إنو قال أظن جابر يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقبض بعام يبول إلى جهة القبلة؟

الشيخ : أما حديث جابر فقد سبق الجواب عنو
السائل : نعم
الشيخ : والخلاصة أنه فعل أما حديث ابن عمر فهو موقوف فليس له قيمة في معارضة المرفوع
السائل : أيوه
الشيخ : أي نعم
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : وإياك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

الشريط رقم : ٥١١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

أسئلة من الشيخ عبد المالك إلى الشيخ الألباني وقد حمل عبدالملك تلك

الأسئلة عن الشيخ ربيع تتعلق ببعض كتابات سلمان العودة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : عشان يسأل أسئلته والمايكرفون مع الشيخ ناصر أي نعم ، تبدأ الجلسة
الشيخ : أهلا وسهلا كيف كان حجك؟
عبد المالك رمضاني : الحمد لله تم بخير
الشيخ : الحمد لله يعني تيسر لك الإتيان بالمناسك كلها إن شاء الله؟

عبد المالك : كلها
الشيخ : الحمد لله
عبد المالك : الشيخ ربيع يسلم عليكم
الشيخ : عليك وعليه السلام في المدينة رأيته؟
عبد المالك : أي نعم
الشيخ : آه كيف حاله
عبد المالك : بخير والحمد لله
الشيخ : الحمد لله
عبد المالك : كان أعطاني بعض الكتب ويرجو منكم أن تطالعوا بعض فقراتها لجماعة هنالك هم الآن مشهور بالرد عليها
الشيخ : أه
عبد المالك : تنسب إلى من تعرفونهم بالسروريين وينسب إليهم الآن الدكتور سفر والدكتور سلمان العودة وناصر العمر هؤلاء كلهم، شباب في جدة نشيطين على كل حال فهو لمس منهم
الشيخ : فهو لمس منهم
عبد المالك : لمس منهم صرفهم للشباب عن المشايخ واستغلوا قضية الخليج في هذا، فهو يرجوا منكم أن تنظروا في القضية ولعل إن شاء الله نبلغكم ..

****

الكلام على كتاب الشيخ ربيع في رده على كتاب صفة الغرباء لسلمان العودة وتفريقه بين الطائفة المنصورة والفرقة الناجية وطعنه في العلماء

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن شاء الله والكتب ما هي؟
عبد المالك : كتاب في صفة الغرباء للدكتور سلمان العودة هذا شاب سعودي، ويفرق فيه بين الطائفة المنصورة والفرقة الناجية
الشيخ : أيوه

عبد المالك : ويذكر هنالك بعض ما ينتقده على السلفيين
الشيخ : أنت قرأت الكتاب؟
عبد المالك : قرأت الفقرات منه فقط
الشيخ : ماذا يعني بالتفريق بين الطائفة المنصورة والفرقة الناجية؟
عبد المالك : يقول أن الفرقة الناجية أعم من الطائفة المنصورة وأن الفرقة الناجية هذه ليست أخص بأهل الحديث هذا تقريبا مختصر كلامه
الشيخ : آه
عبد المالك : وفيه انتقاد على السلفيين بكونهم لا يجتهدون إلا في القضايا الحديثية العلمية ، فيهم جفاء روحي وبعدا عن التعبد وفيهم اشتغال بالرد على الفرق الضالة والسكوت عن العلمانيين او ما يسمى الآن بالفرق الواقعية
الشيخ : أيوه
عبد المالك : وكذلك ينعى الشيخ ربيع على هؤلاء كونهم يلمزون المشايخ بعدم فقه الواقع هذا مختصر ما جاء فإن أردتم أن تتحدثوا في الموضوع فأنا لي أسئلة قسمتها إلى أسئلة فقهية وأسئلة منهجية فإن أردتم أن نسلك هذا فلنسلك الأسئلة المنهجية وإلا تؤخرون حسب أو بعد ما تقرؤون هذه
الشيخ : هسا الكتب اطلعت عليها؟
علي الحلبي : اطلعت والله يا شيخنا على الكلام اللي ذكره هذا
الشيخ : لأ يعني الكتب
علي : آه شفتها
الشيخ : موجودة؟
علي : موجودة نعم
عبد المالك : وبعض الاشرطة ايضا
الشيخ : طيب، لا بد من دراستها
عبد المالك : إذا آه
الشيخ : تؤجل .

****

ما السبب في عدم جواب الشيخ الألباني لسؤال أبي سعيد الجزائري حول الاعتقالات التي حدثت في الجزائر لاستفادة منها في المسائل المنهجية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : طيب، إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبد ورسوله ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءً واتقوا الله الذي تسائلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد: فهذه بعض الأسئلة نتقدم بها إلى فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني متع الله تعالى بنصحه ونفع بعلمه، شيخ بارك الله فيك أحد إخوانا يكنى بأبي سعيد يتصل بكم كثيرا ، اتصل بكم بعد قضية الإعتقالات التي وقعت في بلدنا وسألكم عن تلك الازمة فما أجبتم ، سؤاله الآن يقول: ما السبب في عدم إجابتكم وهو يريد الإستفادة من الناحية المنهجية؟

الشيخ : هذا لا جواب عليه هاههها

سائل آخر : هاهاهاه

عبد المالك : طيب

الشيخ : هذا لا جواب عليه

عبد المالك : طيب أحيله على آخر

علي : شيخنا زي أئمة علل الحديث يعللون الحديث ولا يجدون حجة في ذلك

الشيخ : سبحان الله .

****

ما حكم تقلد إخوة أموراً ليسوا أهلاً للقيام بها ووصفهم العلماء بأنهم لا يفقهون الواقع ولاهمّ لهم إلا التصحيح فقط.؟ والقضايا التي دخلوا فيها هي السياسة حتى وصل الأمر بهم إلى تتبع الجرائد مع ما فيها من م

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : هناك قضية معروفة اليوم عند الشباب وهي تسلمهم لكثير من القضايا لا يقدرون عليها وهي في الحقيقة للمشايخ الكبار كالقضايا السياسية ويصفون المشايخ في هذا بعدم الفقه بالواقع وعدم المعرفة السياسية هذا من جهة ومن جهة اخرى أنا أعرف من هؤلاء من كون جماعة كبيرة بطريقة هي كالتالي: يكلف جماعة غفيرة من الشباب بأن يجمعوا له جرائد اليوم والأسبوع والمجلات فيقرؤونها وقد تكون فيها الصور الخليعة لكن من باب قولهم مصلحة الدعوة فيقرؤونها ثم يجمعون له كل ما فيها وهو يعلق عليها ويحللها في درس جامع وهو طبعا ليس من مجتهدي الأمة فما قولكم أولا في هذا المسلك يعني نقل الاخبار عن طريق هذه الجرائد ثم ما قولكم في قضية فقه الواقع أو الفقه السياسي هل هو للمشايخ أم لطلبة العلم وجزاكم الله خيرا؟
الشيخ : أنا أرى أن المشكلة الأساسية هو فقدان هؤلاء المترئسين للفقه الإسلامي الصحيح نحن نعلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم بنص القرآن الكريم بعث في الأميين رسولا هؤلاء الأميين حينما عرفوا الإسلام وتفقهوا به وتعبدوا الله به صاروا ساسة الدنيا، ألا تكون السياسة بدراسة بالإشتراك في دراسة الوقائع والسياسة الواقعية على الطريقة الأوروبية المادية لأن هذا الدارس حين ذاك لا يختلف مع أي دارس كافر وإنما يختلف فيما إذا كان عالما بالكتاب والسنة من جهة ثم كان يملك التصرف بشؤون الامة من جهة أخرى ففعل تلك الفعلة التي وصفتها آنفا نقول هذا أمر لا بد منه لكن واقع هؤلاء الذين يشتغلون بالسياسة وعلى الصورة التي مثلتها آنفا أنهم بعيدون كل البعد عن التفقه في الكتاب والسنة وهذه نحن صارحنا كثيرا من إخواننا الجزائريين الذين زارونا هنا بعد رجوعهم من العراق وقلنا لهم مصارحين: نسمع بأن الجزائريين يبلغون نحو

ثلاثين مليون، أكذلك ولا عشرين مليون؟
سائل آخر : ٢٦ مليون
الشيخ : نعم؟
سائل آخر : ٢٦ مليون
الشيخ : أيه هذا هو ، خلينا نقول ٢٥ ألف أيش ٢٥ مليون، طيب قلنا لهم هؤلاء قد يتعرضون كبارهم وصغارهم رجالهم ونساؤهم لبعض الامراض المادية أليسوا بحاجة إلى أطباء يعالجونهم قالوا بطبيعة الحال: نعم ، يكفي هذا العدد من الملايين المملينة مئة طبيب؟ قالوا: لا، ألف طبيب؟ قالوا: لا، إذا أنتم بحاجة إلى ألوف مؤلفة من الاطباء نظرا لكثرة عددكم قالوا: نعم، قلنا لهم: فكم عالم عندكم بالنسبة ل ٢٥ مليون مسلم يعالجون مرضاكم الجهلية أو النفسية؟ قالوا: ليس عندنا ، إذا هؤلاء ما لهم وللعمل السياسي، ما لهم وللتكتل الحزبي ما لهم ولمناهضة القوة الغاشمة الجائرة الظالمة إن لم نقل الكافرة قلنا قبل أن تقع الواقعة هذا الكلام ولكن كما قيل " لا يطاع لقصير رأي " فوقعت الواقعة مع الأسف وإلى اليوم يتصلون معنا إخواننا الجزائريون، أنا أعتقد أنه فيهم صفاء وفيهم غباء ولا مؤاخذة ، فيهم صفاء وفيهم غباء شو نساوي؟ بِسألوني شو نساوي؟
علي : نفس الكلام اللي كنا من زمان نحكيه
الشيخ : الله أكبر أنا اقول لهم شو بدي إيلّلون شو بطلع بيدكم تساوو أنا ما عندي جواب شو تساوو ما الذي بإمكانكم أن تصنعوا؟ قالوا: لا شئ فنقول: لا شئ
سائل آخر : هذا هو الجواب
الشيخ : هذا هو الجواب ، المقصود وهذا له صلة بما نقلته آنفا عن ما ذكره أخونا الربيع عن عودة أو غيره أنهم يريدون الإشتغال بمثل هذا الشغل بالسياسة يعني ، أنا أعتقد أن هذا سيجعل مصيرهم مصير الإخوان المسلمين ومصير النهضة عندكم وغيرها من، نعم الجبهة أي نعم، فهذا هو جوابي العلم بالكتاب والسنة هو الذي يوجد رجالا ينقذون الأمة من الوهدة التي سقطوا فيها .

****

مالفرق بين المصلحة المرسلة والبدعة .؟ وهل المسيرات والمظاهرات داخلة تحت المصالح المرسلة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : طيب شيخ نريد منكم التفريق بين المصلحة المرسلة والبدعة، على غرار ما وقع عندنا أن أحد طلبة العلم جوّز هذه المسيرات والمظاهرات من باب أنها من المصالح المرسلة فما قولكم؟
الشيخ : نحن تكلمنا كثيرا عن المصالح المرسلة أنها تختلف عن البدعة أحيانا وتلتقي معها أحيانا، أول مفارقة بين المصلحة والبدعة أن المصلحة لا تكون لها علاقة بالتعبديات المحضة ، فمن هنا يمكن التمييز الواضح ، بين البدعة التي تعمها الضلالة وبين المصلحة التي قد تعمها وقد لا تعمها ، هذا أولا،
ثانيا، ليست المصلحة التي هي عن وسيلة حدثت فيظن أنها تحقق مصلحة للمسلمين، فمجرد كون هذه الوسيلة تحقق هذه المصلحة ليس هذا بالذي يسوغ للمسلمين أن يتشبثوا بها أو أن ينهضوا بها ، ما رأيت كلاما جامعا مانعا في هذه المسألة كما رأيت من شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وفي كتابه المعروف "اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم" فهو يقسم المصلحة تقاسيم معقولة جدا، يقول: أولا، إذا كانت المصلحة التي يراد تحقيقها بوسيلة يريد أن يتمسك بها المسلمون ينبغي النظر في هذه الوسيلة كسبب لتحقيق تلك المصلحة، هل هذا السبب كان موجودا كان قائما في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم لا؟ فإذا هذه نوعان: سبب كان موجودا وسبب لم يكن موجودا يقول: فإن كان السبب الذي يوصل إلى مصلحة مُدَّعاة، هذا السبب كان قائما في عهد الرسول عليه السلام ثم لم يأخذ به صلى الله عليه وآله وسلم يكون الأخذ به بدعة لماذا؟ لأن المقتضِي للأخذ بهذا السبب كان قائما في عهد الرسول عليه السلام لأنه يحقق مصلحة ، من الذي يقدر هذه المصلحة، لا شك أن أول من يقدرها هو الذي نزل عليه الوحي وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويكون تقديره لها يعني إثباتا أو نفيا هو الصحيح مئة في المئة أما الناس الآخرون فقد وقد، قد يصيبون وقد يخطؤون، فإذا تصورنا سببا

كان قائما في عهد الرسول عليه السلام وهو يحقق مصلحة منطقية عقلية لكنه ما أخذ بها فما يجوز الاخذ بهاٍ ويكون الاخذ بها تشريعا من دون الله تبارك وتعالى ويكون ولا شك بدعة ضلالة ، يمكن أن نضرب على هذا بعض الامثلة التي تذكر في كتب الفقه وبخاصة كتب البدعة التي تحذر منها: الآذان مثلا لصلاة العيدين ، الآذان سبب لإعلام المسلمين بدخول وقت الصلاة، هذه مصلحة لكننا نجد الرسول عليه السلام قد سن للمسلمين الآذان للصلوات الخمس دون بقية الصلوات الأخرى كالعيدين مثلا كصلاة الإستسقاء كصلاة الكسوف والخسوف خاصة في الليل والناس نيام، العقل بيحكم أنو لازم يكون هنا آذان لأنه بيحقق مصلحة شرعية وهو تنبيه الناس من نومهم أيقاظهم لتحقيق قوله عليه السلام (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تنكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فصلوا وتصدقوا) إذا لتحقيق هذه العبادة التي أمر بها الرسول عليه السلام يقول العقل نتخذ وسيلة الآذان، بل قد يقول وهذا وقع مع الأسف بينما الأول ما وقع إلى اليوم، نتخذ عبارة التي تسمى عند الفقهاء بالتثويب أن يقال: الصلاااة الصلاة أيضا هذا لم يكن حتى فِي العيدين كما جاء في صحيح مسلم من حديث جابر t أنه لم يكن يؤذَّنُ ولا ينادى بشئ لصلاة العيد، إذا فاتخاذ أذان لصلاة مشروعة بدعوى أن هذا الآذان يحقق مصلحة يقال: هذا الآذان بدعة ولو أنه فعلا بحقق مصلحة لماذا؟ لأنو هذا السبب المقتضي للأخذ به كان قائما في عهد الرسول عليه السلام ومع ذلك ما تبناه ولا سنه للناس الآن، الآن نأتي بمثال يتعلق بوضع الدول الإسلامية اليوم إلا من شاء الله، معلوم أنو أكثر الدول لا تتبنى نظام جمع الأموال المفروض في الإسلام، جمع الزكوات مثلا المواشي والثمار ونحو ذلك فماذا يفعلون اليوم بشأن إقامة الدولة وكيانها والمحافظة عليها يفرضون ...؟ ويضربون ضرائب على جماهير الناس، لا شك أن هذه الضرائب التي يفرضونها تحقق مصلحة الأمة مصلحة الدولة فهل يجوز الأخذ بها؟ الجواب نقول لا، لم؟ لأنو هناك ما يقوم مقام هذه الوسيلة المحدثة ما هو مشروع في الإسلام، ولذلك نعود إلى القسم الثاني قلنا انو ابن تيمية يقول: إما أن يكون السبب كان قائما في عهد الرسول عليه السلام ولم يسنه للناس فلا يجوز الأخذ به وإما أن يكون حدث المقتضي للأخذ بهذا السبب الموجب للمصلحة حينئذٍ يقول ابن تيمية هنا أيضا ينقسم الأمر إلى قسمين إما أن يكون السبب الذي دفع المسلمين ان يأخذوا به لتحقيق مصلحة ناشئا من تقصيرهم في تطبيق الشريعة كالمثال الذي ذكرته آنفا فحينئذٍ أيضا لا يقبل هذا السبب ولو كان يحقق مصلحة

لأنه ناتج من تقصير المسلمين في تطبيق أحكام الدين، أما إذا كان ذلك ليس ناشئا من تقصيرهم وإنما من ظلم بعض الدول أو الحكومات الكافرة مثلا حينئذٍ ينظر في الموضوع وتؤخَذ بالمصلحة المرسلة في حدود دفع ذلك الذي عرض للمسلمين ولم يكونوا هم سببا لذلك، مثلا هذا المثال ذكره الشيخ الشاطبي في كتابه العظيم الإعتصام مثلا دولة مسلمة هاجمها الكفار وبلا شك أن هذا الهجوم بيتطلب إعداد جيش مسلم لمجابهة عدوان هؤلاء الكفار فنظروا في الخزينة فلم يكن عندهم في تقدير الخبراء ما يكفي لصد اعتداء هؤلاء الكفار حينئذٍ يجب على الحاكم المسلم أن يفرض نِسَبْ معينة من الضرائب على الأغنياء كلٌ بحسبه لدفع صولة هذه الدولة الكافرة المهاجمة لبلاد الإسلام فإذا زال الشر أزيلت هذه الضرائب لأن هذه معالجة وقتية ، فهذا هو القول الفصل في اعتقادي الذي يجمع بين جلب المصلحة ودفع المفسدة في تقرير المصلحة المشروعة والتي ليست بمشروعة، هذا ما عندي والله أعلم.

****

قد تبين أن التواجد الأمريكي في المملكة في فتنة الخليج ليس احتلالاً فهل

تتغير فتوى الشيخ حول هذه المسألة؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : شيخ بعض المشايخ الذين التقيت بهم في هذا الحج ممن يحبونك طلبوا مني أن أسألكم هذا السؤال مع كتمان شخصهم
الشيخ : مع؟
عبد المالك : مع كتمان أسمائهم
الشيخ : أسمائهم نعم
عبد المالك : قالوا كي تبقى المودة بيننا لأنهم يخالفونك في فتياكم في قضية الخليج
الشيخ : أي نعم
عبد المالك : قالوا ليس بيننا وبين الشيخ شئ لأن القضية فقهية ولا تعدوا

كونها خلافية، لكنهم قالوا ما هو قول الشيخ الآن وقد علم أن ال ...
سائل آخر : السلام عليكم
الشيخ وعبد المالك : وعليكم السلام ورحمة الله
عبد المالك : ... أن دخول الدول حلفاء في جزيرة العرب لم يكن احتلالا وقد كُذِّبَ هذا الظن، فهل يكون هذا مدعاة للشيخ ليعود عن فتياه ، قالوا ما دمنا نعلم عن الشيخ رجوعه إلى الحق وهو كثيرا ما يعلم تلاميذه وطلاب العلم على هذا فما قولكم في هذه المسألة بارك الله فيكم؟
الشيخ : ما هي فتياي؟
عبد المالك : أفتيتم بعدم ... نعم تفضل
الشيخ : لأنو في فتيا وفي نتيجة الفتيا
عبد المالك : نعم
الشيخ : فما هي الفتيا؟
عبد المالك : الفتيا بعدم جواز الإستعانة ، و..
الشيخ : الإستعانة مطلقا؟
عبد المالك : آآ لكن، طبعا أنتم قلتم في هذه القضية
الشيخ : لأ، أرجو أن نكون دقيقين في الموضوع ، أنت لا بد فهمت منهم ما فهموا من فتياي فما هو فهمهم لفتياي؟
عبد المالك : أنا أرى أنهم فهموا فهما قاصرا لأنهم ... .
الشيخ : فإذا
عبد المالك : بنوا أنا أنقل ... .
الشيخ : إذاً، إذا كان فهمهم خاطئا فماذا أرد عليهم؟
عبد المالك : هم يظنون أنكم بنيتم الفتيا على مسألة الإحتلال وأنا علمت أنكم بنيتم الفتيا من الدليل ثم ضمنتم القضية قضية الإحتلال وعدم الإحتلال وغير ذلك
الشيخ : نحنا أخي قلنا قبل ما يقع الإحتلال ، قلنا لا يجوز الإستعانة بهؤلاء الكفار ، لماذا؟ لأن أولا المسألة، ما أدري قد نضيع الوقت إذا كنت أنت قد أحطت علما بفتاواي في هذه المسألة لأن لنا عدة أشرطة
عبد المالك : أنا لهم ، هذا أقوله لأبلغه لهم
أبو ليلى : إذا كانوا حريصين إنا نسجلها على الهاتف معاهم مباشرة قبل ما يسمعوها في الأردن
عبد المالك : أنا طلبوا مني أن أبلغهم الجواب
الشيخ : طلبوا منك ماذا ؟
عبد المالك : أن أبلغهم جوابكم

الشيخ : آه ، الحقيقة ، ما أدري الآن إذا كنت أستطيع أن استجمع فكري وأن أحصر ذهني وأجمع النقاط الأساسية التي تكلمت حولها في فتنة الخليج كلنا يعلم أنو المسألة قبل أن تقع الواقعة بين من يسمونهم بالحلفاء وبين العراق أن المسلمين في كثير من البلاد الإسلامية كانوا متحمسين جدا للعراق ولعلك تعرف هذا؟

عبد المالك : نعم

الشيخ : طيب فااا، وكان هنا أناس معروفين بأسمائهم وأشخاصهم جعلوا صدام حسين بطلا وعقدوا به آمالا عجيبة غريبة جدا وبعضهم كان ممن يكفره يوم كان القتال قائما بين العراق وبين

سائل آخر : إيران

الشيخ : إيران، فانقلبوا، لم يكن انقلابهم عن دراسة فقهية وإنما إما عن عواطف جامحة ليست مقيدة بأحكام الشريعة أو مصالح شخصية والأمر كما يقال "أحلاهما مر" فأنا كان رأيي قبل وقوع الواقعة إنو يا جماعة لا تتحمسوا هكذا لصدام حسين، لأنو صدام حسين معروف أنه رجل بعثي وأنه لا يحكم بما أنزل الله وو إلى أخره مما هو معروف، ولذلك كنت أذكرهم دائما بقوله عليه الصلاة والسلام (كونوا أحلاس بيوتكم) لا تنضموا لا إلى صدام ولا إلى الحلفاء وهذا أظن أنت على ذكرٍ منه، وكنت أتجادل مع ناس من الشباب الصالح المتحمس للعراق وهنا قامت ما يسمى بإيش الجيش الشعبي؟

علي الحلبي : الجيش الشعبي نعم

الشيخ : الجيش الشعبي، ألوف مؤلفة انضموا وصلوا الرقم أظن ٤٠ ألف ٦٠ الف بدُّون يروحوا آل يجاهدوا مع العراق الحلفاء، أنا أقول لهم يا جماعة اتقوا الله عز وجل أنتم تعيشون في أوهام كيف تنطلقون من هنا للجهاد في سبيل الله، من الذي سيقودكم من هنا؟ أرجل مسلم إذا حضرت الصلاة يوقفكم ويأمركم أن تصلوا أم يقول إمشوا لا مو وقت صلاة وإلى آخره، فأنتم جماعة خياليون يعني لا تفكرون تفكيرا عمليا إلى آخره، ثم هب أنكم وصلتم إلى العراق هناك هل ستقاتلون مستقلين أم ستنضمون إلى الجيش العراقي ، من هذه الأمور التي كانوا ما يفكرون فيها إطلاقا ، ثم إذا وصلتم إلى هناك وقيض لكم أن تقاتلوا جنبا لجنب مع العراق من ستقاتلون هل ستقاتلون أميركان هل ستقاتلون بريطان؟ ، ستقاتلون إخوانكم المسلمين من السعوديين والمصريين وغيرهم لأن هؤلاء الكفار سيجعلون المسلمين كبش الفداء في هذه القضية والمسلمون هم خاسرون سواء كانوا مع الحلفاء أو ضد الحلفاء هذا كلو كنا نقولهُ لذلك نختم ذلك

بنصحهم إلزموا بيوتكم كونوا أحلاس بيوتكم، لما وقعت الواقعة وهاجم الحلفاء فعلا العراقيين في الكويت في الوقت اللي كنت قول أنا أنو الإعتداء العراق على الكويت هذا لا يجوز، وإخوان هنا يذكرون جيدا وربما سمعت الشريط أنا كنت أقول إنه إعتداء صدام على الكويت أوجد مفسدة أخرى وهي استعانة السعوديين بإيش بهؤلاء الكفار فهذه الإستعانة هي سيئة من سيئات صدام حسين ، ما أدري هذا سمعته أم لا؟ ، ما أدري أولائك المشايخ سمعوا هذا الكلام ولا لأ، أنا جاء ... .

عبد المالك : أخشى أن لا يكونوا قد سمعوه

الشيخ : وهو كذلك ، أنا جاءني خطابات كثيرة جدا، هم يفهمون هكذا، بعضهم قال لي أنت متأثر بالدعاية ضد السعوديين

عبد المالك : نعم صحيح

الشيخ : أعوذ بالله ، الشاهد فلما وقعت الواقعة وجرى القتال حينئذٍ وجدت نفسي مضطرا أن لا أجمد على ذاك الأمر السابق وقد وقعت الواقعة فقلت: الآن يجب مناصرة لا حزب البعث ولا صدام في شخصه وإنما مساعدة الشعب العراقي ضد هؤلاء الغزاة، صحيح أن العراق كان باغيا ظالما باعتداءه على الكويت لكن الآن المشكلة تطورت بحيث إنو جاء الأميريكان من آخر الدنيا لصالح المسلمين؟ حاشا لله، فلذلك يجب مناصرة العراق ولكن مع ذلك كنت عمليا لم أكن خياليا ، لا يجوز لكم كأفراد أن تناصروا العراق لا بد من دول أن تناصر العراق بما عندها من قوة ومن سلاح وجيش منظم وإلى آخره، حتى الجزائريين كانوا يسألوننا فأقول لهم يجب مناصرة العراق لكن ليس كأفراد وإنما كدولة وطالما سئلت وكان هكذا جوابي ، فاااا قلنا أن استعانة السعوديين وتصريح مشايخ لهم يعني منزلتهم في نفسي بجواز الإستعانة أنا قلت أنو هؤلاء كهؤلاء الذين كانوا عندنا فيندفعون وراء عواطفهم ولا يحكمون شريعة الله عز وجل ولا يحكمون أقوال العلماء الذين فهموا هذه الشريعة وحسبهم إنحرافا أنهم جاؤوا إلى الحديث المشهور وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم (إنا لن نستعين بمشرك) وصل رأي بعضهم أن يقول إنو هذا منسوخ، ما الذي نسخه؟ حوادث جزئية لا يوجد فيها ما يشبه استعانتهم إطلاقا، إستعانتهم حيث استعانوا ليس بفرد ولا بخمسة ولا بعشرة ولا بمئة ولا بجيش هو أكبر جيش وأقوى جيش عُدة وعِدة وإلى آخره وإنما بجيوش من الكفار كما هو معلوم ، أين هذا موجود في تلك الحوادث والجزئيات التي تضحك الثكلى، يستشهدون باستعانة الرسول بالخرّيت الذي دلهم على طريق من مكة إلى المدينة، استعارة الرسول عليه السلام بأدرع

صفوانٍ بن أمية عجائب من الأدلة ثم هي جزئيات لا تكون مبدأً ولا تكيف قاعدةً والرسول يقول (لن أستعين بمشرك) وصل الأمر ببعضهم أن يقول هذا الحديث منسوخ ما الذي نسخه؟ لا يوجد في الأصول علم أصول الفقه أن تنسخ قاعدة بجزئيات وإنما هذه الجزئيات يعني تستثنى من القاعدة لظروف ألمت به لكن القاعدة بتّم إيش سارمة والعلماء حتى الحنابلة منهم الذين قالوا في بعض الأقوال عندهم بجواز الإستعانة بالكفار قالوا بشرط أن تكون الكلمة العليا للمسلمين فهل كان استعانتهم من هذا القبيل؟ أنا قلت لهم في الحقيقة ساخرا برأيهم وبدفاعهم عن ما فعلت حكومتهم:
فلعلكم تجيزون الإستعانة باليهود في سبيل القضاء على صدام حسين وعلى جيشه

سائل آخر : الله أكبر

الشيخ : لو سئلوا هذا السؤال سيقولون نعوذ بالله ولكن هم اليهود موجودين في الجيش الأمريكي

سائل آخر : شوارزكوف يهودي شيخ

الشيخ : نعم؟

سائل آخر : شوارزكوف قائد العمليات يهوديا

الشيخ : ها الشاهد يعني الأمريكان الذين وصلوا إلى البلاد المقدسة وحنّوا بعضهم باعتبارهم من اليهود إلى خيبر واحتلوها من الذي يستطيع أن يخرجهم منها؟ الجيش السعودي وهو لم يستطع أن يستقل بالدفاع عن ... .

سائل آخر : شيخنا هذا ال ... .

الشيخ : هذا هو؟

سائل آخر : شوارزكوف يقول لإذاعة الجيش الإسرائيلي " نحن حاربنا من أجلكم وبذلنا الجهود لتحطيم عدوكم "

أبو ليلى : أعد أعد هذا إقرأ إقرأها ..

سائل آخر : إقرأ يا شيخ نعيم

أبو ليلى : إقرأ العبارة بس

سائل آخر : هذا وول ستريت جيرنال في مقابلة أنكرتها الأوساط الرسمية الأمريكية وتجاهلها إعلامنا

سائل آخر : إعلامنا

سائل آخر : إعلامنا نعم ، شوارزكوف يقول لإذاعة الجيش الإسرائيلي " نحن حاربنا من أجلكم وبذلنا الجهود لتحطيم عدوكم "

الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله، فالمقصود بارك الله فيك، فأنا قلت أخشى

إنو هذا يكون إحتلال غير عسكري ودون إراقة دماء للدولة السعودية أنا قلت هذا ولا أزال أقول وهم لا يستطيعون أن ينكروا هذه الحقيقة حتى هذه الساعة لأننا نحن لا ندري ولا هم يدرون مدى انتشار الجيش الأمريكي في الدولة السعودية فأنا ما قلت مجرد إنو الإحتلال لا يجوز الإستعانة، بنيت النفي الإستعانة هذه على أولا حديث صحيح لا مجال للقول بنسخه وثانيا أقوال العلماء الذين أجازوا الإستعانة وضعوا شرطا أساسيا في الموضوع وهذا الشرط غير مفقود في استعانة السعوديين بهؤلاء الكفار فهل منهم من يقول يجوز الإستعانة بالكفار مطلقا
سائل آخر : لا
الشيخ : لا أظن أن أحدا يصل الأمر به إلى مثل هذا الإنحطاط في التفكير وإلا سَيَرِدْ قولي عليهم استعينوا إذا باليهود ، فلعلي أجبتك عما سألتَ.

****

ما حكم أخذ الأخبار من المجلات التي فيها صور .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : شيخ سمعناكم مرة سئلتم عن حكم إدخال المجلات والجرائد التي فيها صور البيوت فأفتيتم بالجواز لمن هو اهل لأن يحللها قلتم العلماء فأنا أريد أن أكرر سؤالي ولعلكم نسيتم الإجابة عنه ، حكم أخذ الاخبار عن هذه المجلات حكم نقلها وتحليلها والتفريق بين طالب العلم والمجتهد بارك الله فيكم؟
الشيخ : أنا اقول لأنه مما جاء في كتب الفقهاء أن ، أنه لا يجوز ان يُنصب مفتيا من لا يعرف أحوال الناس فمعرفة احوال الناس يساعد العالم في أن يحسن الجواب عن أي مسألة يسأل عنها فهذا العالم ينبغي أن يكون في الواقع ملمّا بالحوادث التي تقع في المسلمين حتى يحسن الجواب عن أي سؤال قد يسأل عنه، يعني مثلا ما نذهب بعيدا الذي يريد أن يقول بجواز الإستعانة بالكفار لضرب حزب البعث مثلا في العراق أليس ينبغي أن يعرف إنو هذه الإستعانة هل هي تعود بالضرر على المستعين أم بالفائدة ، لا يستطيع أن يحكم بشئ من الإحتمالين بالضرر أو

بالفائدة إلا إذا كان عندو علم بالجيش الأمريكي وسياسته وموقفه بالنسبة للمسلمين، مساعدته لليهود هذه السنين الطويلة ضد المسلمين و هذه مسألة تذكرني كيف يعني استجاز السعوديون أن يستعينوا بالأمريكان و هم يرونهم كل هذه السنين يساعدون اليهود على المسلمين، وقد قلت أيضا والكلام ذو شجون كما يقال أين كان السعوديون في هذه العشر سنوات والأفغانيون يقاتلون الروس وأذناب الروس، لماذا لم يستعينوا بالأمريكان أليس هؤلاء مسلمين؟ لأ، هؤلاء مسلمين لكنهم ليسوا سعوديين، فإذا هذه الإستعانة إنما كانت للدفاع عن أرضهم وليس للدفاع عن إسلامهم، القصد يعني أنا أعتقد أن مما يساعد العالم المسلم أن يكون متقنا لمعالجة الحوادث والأمور التي تقع ويُسأل عنها أن يكون ملمّا بالوقائع والحوادث، ولا سبيل له إلى ذلك إلا بالإطلاع إما بطريق الراديو هذا أو بقراءة المجلات أو الجرائد وأنا اقول هذا وإن كنت أشهد بإنو أنا أبعد الناس عن مثل هذا الوضع لأن ما فيني يكفيني من العمل لخدمة السنة، لكن لا أنكر على أحد أن يتوجه لمثل هذا الإطلاع ولمثل هذه الدراسة بشرط أن يكون عالما بالإسلام وأن لا يكون إنسانا عاديا لا علم عنده.

****

ما رأيكم فيمن أفتى أنه يجوز قتل الجنود العراقيين وإن كانوا في الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : ... له صلة بالموضوع
الشيخ : آه
سائل آخر : أفتى بعض افاضل العلماء بجواز قتل الجنود العراقيين و هم يصلون
الشيخ : الله أكبر
سائل آخر : فا يعني ماذا جوابكم على هذا؟
الشيخ : ما معنى هذا، وهذا يخالف الحديث الصحيح (إني نهيت عن قتل المصلين)
سائل آخر : الله أكبر، ولهذا يستدل شيخنا بحديث (لعن الله العقرب لا تدع

المصلي ولا غير المصلي)
الشيخ : هاهاهِها
سائل آخر : يعني إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لعن العقرب لأنها تلدغ المصلي
علي الحلبي : بعيد؟ جدا الحديث اللي ذكرو الشيخ
الشيخ : ها
سائل آخر : يعني كما هذا يعني لا يستأنس به وفليقاتله فإنما هو شيطان إللي بقطع صلاة ال
علي الحلبي : هاهاهه
الشيخ : أي هذا إستنباط بعيد شوي هاه ، نعم؟

****

ما هي نصيحتكم للشباب للذين يطعنون في العلماء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : شيخ فيما له علاقة بهذا الموضوع أن كثيرا من الشباب قد وقعوا في المشايخ
الشيخ : هذا صحيح
عبد المالك : فما نصيحتكم لهؤلاء؟
الشيخ : إخوانا سمعوا مثل جواب عن مثل هذا السؤال وهو أنه لا يجوز لهؤلاء الشباب أن ينالوا من أهل العلم الذين لهم قدم صدق في العلم لأنهم أخطأوا في وجهة نظر هؤلاء الشباب علما إنو هؤلاء الشباب حينما يخَطِؤون أولائك العلماء لا ينطلقون من علم وإنما ينطلقون من عاطفة ولذلك فإن أعجبهم فتوى زيد من العلماء فسيوجد في الطرف الآخر الذين يتحمسون للعلماء المخالفين لذاك العالم بل أيضا سيقفون نفس الموقف بالنسبة للشيخ الذي هم معجبون بفتواه وبرأيه ولذلك فنحن ننصح الشباب أن لا يتدخلوا في مثل هذه المسائل والطعن والغمز واللمز في العلماء الذين يرون أنهم أخطأوا، نحن بلغنا أن بعضهم وصل به أن يطلق كلمة الكفر والعياذ بالله على بعض العلماء الذين نُجلهم ونكبرهم ونحترمهم كل

الإحترام، وهذا سببه كله هو إنطلاق الناس كما قلنا آنفا سواءً أصابوا أو أخطأوا من العاطفة وليس عن علم وليس عن فكر وإنما عاطفة جامحة هؤلاء يتعصبون للفتوى الفلانية وهؤلاء يتعصبون للفتوى الأخرى المخالفة للأولى وهكذا ويكون ذلك سببا للزيادة في إشتعال النار والخلاف بين المسلمين ولذلك فنحن أنكرنا على هؤلاء الشباب ولو كانوا معنا مثلا في الرأي أن يطعنوا في الآخرين من العلماء الذين لهم رأيهم واجتهادهم.
أبو ليلى : الأسئلة الآن وإن شاء الله نحاول .. مرة ثانية مع الشيخ حتى تكمّل أسئلتك
الشيخ : يمكن صار وقتو بدو يمشي
أبو ليلى : عنده سؤالين منهجيات يا شيخ

****

كيف تكون معاملة المخالف بين المتساهلين فيؤدي بهم ذلك إلى التميع

وبين المتشددين فيؤدي بهم إلى عدم إقامة الحجة وكذلك عن مسألة

الموازنة؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : السؤال الأول كيف تكون معاملة المخالف بين المتساهلين وتساهلهم هذا يؤدي إلى التمييع الشخصية السنية وبين المتشددين وتشددهم هذا قد يؤدي للكثير مما سمعناكم تذكرونه من عدم إقامة الحجة على المخالف وغير ذلك وأقول هذا كذلك حتى لا أتعبكم في تكرار ما ذكرتموه
الشيخ : جزاك الله خير
عبد المالك : جزاكم الله خير لكن تقوم بعض الشبه من أفعال السلف كمثل قول بعضهم القلوب ضعيفة والشبه خطافة عند مجالسة المبتدعة وكذلك تنفير الإمام احمد رحمه الله من الحارث ال ... .
علي : ... المحاسبي

عبد المالك : المحاسبي نعم
الشيخ : نعم؟
علي : نهى عن قراءة كتبه
عبد المالك : وبين معاملة هذا المخالف على ميزان حسناته وسيئاته ...
هنا قاعدة تقول ننظر في حسناته وسيئاته وثمَّ كلام لبعض السلف في التنفير من المبتدعة وإن كانت لهم حسنات؟
الشيخ : نعم
عبد المالك : جزاكم الله خير
الشيخ : الذي أراه والله أعلم أن كلام السلف يرد في الجو السلفي يعني في الجو العامر بالإيمان القوي والإتباع الصحيح للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة هو تماما كالمقاطعة ، مقاطعة المسلم للمسلم تربية وتأديبا له هذه سنة معروفة لكن في اعتقادي وكثيرا ما سئلت أقول زمننا لا يصلح للمقاطعة ، زمننا إذا لا يصلح لمقاطعة المبتدعة لأنو معنى ذلك أن تعيش على رأس الجبل أن تنزوي عن الناس وأن تعتزلهم، ذلك لأنك حينما تقاطع الناس إما لفسقهم أو لبدعتهم فلا يكون لك ذلك الأثر الذي كان يكون له يوم كان أولائك السلف الذين تكلموا بتلك الكلمات وحضُ الناس على مجانبة أهل البدع فذلك بلا شك أمرٌ مستقىً من توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم التي منها مثلا حديثه المشهور (مثل الجليس الصالح ومثل الجليس السوء) الحديث معروف فهذا الحديث يعطينا ما يقوله بعض البلاد كمثل " الصاحب ساحب " الصاحب ساحب لكن مجالسة المبتدعة شئ والإبتعاد عنهم حتى مما يكثر السؤال عنه فلان مثلا صوفي يتوسل بالأنبياء والرسل إلى آخره وهو يؤم الناس فهل أصلي خلفه أم لا؟ أنا بقول صلي خلفه فهذا شئ ومصاحبته ومجالسته والإستفادة منو هذا شئٌ آخر وأظن أنه يؤيدني في هذا، في هذا التفريق ويلتقي مع توجيه السلف في بعض تلك الكلمات التي ذكرتَها آنفا أنه وصل إلينا أن من عقيدة السلف الصالح الصلاة وراء كل بر وفاجر والصلاة على كل بر وفاجر، فالآن يكون من التشدد أن نتخذ هذه الكلمات في تنفير الناس من الصلاة وراء هؤلاء الأئمة الذين قلّ من يكون فيهم على السنة، فتكون العاقبة أن يلزموا بيوتهم وحوانيتهم ويعطلوا جماعة المسلمين، فهذا ينافي قولهم بأنو من العقيدة أن تصلي وراء كل بر وفاجر، ولكن يكون صوابا أن نُحذر هؤلاء من مخالطة أهل البدعة وأهل التصوف لما ذكرناه آنفا من حديث ومن المثل الذي هو خلاصة الحديث الصاحب ساحب ، هذا رأيي والله أعلم.

****

ما حكم الاستفادة من بعض المبتدعة في علم النحو و الأصول والقراءات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي الحلبي : شيخنا يليق بالمقام أيضا سئلتم عنه أكثر من مرة وهو الإستفادة من أهل البدع من حيث العلم فكنتم تفرقوا شيخنا ... .
الشيخ : أي نعم في مثلا بعض المبتدعة عندهم علم بقراءة قرآن والتجويد والقراءات ونحو ذلك ، عندهم معرفة بالعلم النحو والصرف ونحو ذلك عندهم معرفة بعلم أصول الفقه أو أصول الحديث وإن كانوا لا يطبقونهما ولا يوجد حوالي السني الحريص على اتباع السنة من يتعلم منه بعض هذه العلوم فلا مانع أن يتلقى هذا العلم أو ذاك منه لكن بشرط أن يكون حذرا من بدعته ، هكذا نقول.
سائل آخر : جزاكم الله خير يا أستاذي
الشيخ : وإياكم .

****

مارأيكم في خطب علي بالحاج (رأي علي حسن في أشرطة علي بلحاج)؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : بالنسبة لبعض الأشرطة التي أتاكم بها أحد الإخوان وفيها خطب المدعو علي بلحاج وبعض دروسه لتقييمها ومن ثم تقييمه ولعلكم أحلتم الشيخ علي الحلبي على سماعها فأظن يعني إذا كنتم ترون المقام

مواتيا فالشيخ يخبركم بما سمع ونريد منكم ... .
الشيخ : أنا ما عندي مانع لكن أخشى أن يضيق الوقت وقتكم
عبد المالك : لأ، وقتنا يتسع إن شاء الله
الشيخ : لعلك أجلت السفر
علي : في وقت ... .
عبد المالك : آه لا لأ أي نعم
الشيخ : ها
عبد المالك : في وقت إذا كنا ما نحرجك
الشيخ : آآ تفضل
علي الحلبي : شيخنا أقول بالنسبة لهذه المسألة أنا يعني يصعب على النفس طبعا في ظل هذه الظروف إللي أخونا علي بلحاج يعني في السجن وكذا إنو نتكلم في هذي القضايا لكن يعني بحث الدعوة والنصح في الدين والتذكير يعني وتنبيه الإخوة الذين هم لا زالوا قد يغترون مثلا بطريقته أو منهجه ونحن نرجو الله له أن يفرج الله كربه
الشيخ : .. قريب إن شاء الله
علي : وأن يصلح أمره وأن يرجعه كما كان وخيرا مما كان إن شاء الله
الشيخ : إن شاء الله ذلك ما نرجوه ... .
علي : لكن من باب يعني إظهار الحق وبيان الصواب
الشيخ : آي نعم
علي : في الواقع أنا سمعت الأشرطة يا أستاذي فرأيت يعني أن العاطفة هي الفتيل الأوحد على يعني كل خطبه ودروسه حتى يعني في بعض الخطب تكلم فيها عن قضية إطالة الخطبة وإنو إحنا لما نطيل الخطبة نعرف إنو السنة كذا لكن نطيلها لأن الوضع يفرض وإنا كذا والاحوال إلى آخره وكان يعني في بعض خطبه يتكلم على الوزراء بأسمائهم يا وزير السياحة أنت كذا وكذا ويا وزير الاوقاف أنت كذا وكذا ويا وزير كذا أنت كذا وكذا يعني بلهجة شديدة الواقع وأسلوب كذا حتى يعني في بعض الخطب أو الدروس يعني من قوة كلامه في لأنو ما شاء الله ملسن كما نقول عندنا
الشيخ : آي نعم
علي : يعني مفوه تجد المصلين الله اكبر كذا يعني يكبرون ما شاء الله أشياء
سائل آخر : في الخطبة
علي : أي نعم

الشيخ : يعني على ... في خطبة الجمعة؟
سائل آخر : سمعناهم في خطبة الجمعة يكبرون
علي : أي نعم نعم أيضا في بعض الأشرطة لأنو
سائل آخر : لا أنا حضرت
الشيخ : إنت حضرت
سائل آخر : حضرت التكبير في مسجده
أبو ليلى : كبرت إنت معهم؟
الشيخ : طيب ما أحد انتقده بعد الصلاة مثلا إنو هل يجوز هذا؟
عبد المالك : قلنا له هذا مرارا
الشيخ : ماذا أجاب؟
عبد المالك : يقول أنا أدري لكن العوام
الشيخ : آه
سائل آخر : هو قال لهم لا تكبروا ولكن ما يستطيع ، جيوش تصلي عنده
الشيخ : هاي المشكلة، أيوه
علي : ثم الواقع من باب الإنصاف يعني سمعناه يستشهد يعني عدة أحيان وليس بشكل عام بكلام شيخ الإسلام ابن تيمية والعلامة ابن القيم رحمه الله تعالى أو رحمهما الله تعالى لكن يعني الصبغة العامة إنو هذي بتأتي يعني كتطعيم للخطبة وليس العكس يعني الأصل إنو الخطبة كلها تكون مبنية على مثلا مثل كلام هؤلاء الأئمة وإذا في مثلا باب الحماس أو كذا يكون هذا تطعيم فالواقع الذي رأيته العكس يعني من خطب اخينا ودروسه إنو معظمها يعني حماس وعواطف وكذا وبعدين مثلا بكون يتكلم عن الصبر بداية الخطبة بجيب آيات الصبر وبعض الأحاديث ثم فإذا به ما نرى إلا قد نفد صبره وذهب إلى الحكام أو كذا أو ما شابه ذلك فيعني هذا بشكل عام طبعا ما أدري إذا إخوانا لأنهم يعني عندهم معرفة أيضا مباشرة
الشيخ : على كل حال
سائل آخر : ... شيخ هذا كان يسألني فأنا أجيبه
الشيخ : آي نعم أنا الذي يعني لمسته أن الخطة هي خطة الجماعات التي تكتل الناس حولها على عواطف إسلامية جامحة غير مقرونة بالتصفية والتربية غير مقرونة بالعلم الصحيح والتربية الصحيحة لهؤلاء الجماهير فأنا أقول وكل الناس المسلمين المتفقهين في الدين لا يسعهم إلا أن يقولوا بقولي.

****

الشريط رقم : ٥١٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما رأيكم في خطب علي بالحاج.؟ و بيان الشيخ للدعوة الصحيحة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي : لكن يعني الصبغة العامة إنو هذي بتأتي يعني كتطعيم للخطبة وليس العكس يعني الأصل إنو الخطبة كلها تكون مبنية على مثلا مثل كلام هؤلاء الأئمة وإذا في مثلا باب الحماس أو كذا يكون هذا تطعيم فالواقع الذي رأيته العكس يعني من خطب اخينا ودروسه إنو معظمها يعني حماس وعواطف وكذا وبعدين مثلا بكون يتكلم عن الصبر بداية الخطبة بجيب آيات الصبر وبعض الأحاديث ثم فإذا به ما نرى إلا قد نفد صبره وذهب إلى الحكام أو كذا أو ما شابه ذلك فيعني هذا بشكل عام طبعا ما أدري إذا إخوانا لأنهم يعني عندهم معرفة أيضا مباشرة
الشيخ : على كل حال
سائل آخر : ... شيخ هذا كان يسألني فأنا أجيبه
الشيخ : آي نعم أنا الذي يعني لمسته أن الخطة هي خطة الجماعات التي تكتل الناس حولها على عواطف إسلامية جامحة غير مقرونة بالتصفية والتربية غير مقرونة بالعلم الصحيح والتربية الصحيحة لهؤلاء الجماهير فأنا أقول وكل الناس المسلمين المتفقهين في الدين لا يسعهم إلا أن يقولوا بقولي، لأن قولي ليس مني وإنما هو من نبيِّي عليه الصلاة والسلام حيث قال (خير الهدى هدى محمد) صلى الله عليه وآله وسلم ، فكيف بدأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإقامة الدولة الإسلامية الأولى
سائل آخر : عن إذنك شيخ
الشيخ : لا شك أنه بدأ بالدعوة وباغتنام الدعوة في أول مراحلها سرا فآمن أبو بكر وآمن علي وآمن فلان وفلان إلى آخره أفراد قليلين جدا

ومنهم من كان يسمع به عليه السلام من بلده البعيد عنه فيأتيه ليسمع ما عنده فيصدقه إن كان تبينت له صدق دعوته، ومع ذلك لشدة ضغط الكفار على حَمَلة الدعوة وعلى رأسهم محمد عليه الصلاة والسلام يقول له ارجع إلى بلدك فإذا سمعت بي أني خرجت فأقدم إليّ، فالشاهد إذا كنا نؤمن جميعا بأن خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم فهل بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بتكتيل الناس وتجميعهم على عُجرهم وبُجرهم أم بدأ بانتقاء الأفراد بدأً من الإيمان ثم انتهاء إلى العمل الصالح ومنها الأخلاق الإسلامية لا شك أن الرسول عليه السلام من هنا بدأ.

****

بيان الشيخ للدعوة الفاسدة وأخطائها وضرب المثال بالدعوة في الجزائر

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأعتقد أن أي جماعة أو أي طائفة تبدأ بتكتيل الناس الذين حوله وهو يعلم أنهم على غير علم وعلى غير إيمان صحيح لأنو الإيمان الصحيح لا يمكن أن يتكون في قلب المؤمن إلا على علم صحيح وتربية صحيحة، فأنا أتعجب من هؤلاء الدعاة الذين يعملون في تكتيل الناس وتجميعهم حول الإسلام مهما كان هذا الإسلام مفهوما عندهم في دائرة ضيقة أو في إنحرافات خطيرة عن الإسلام الصحيح لا يهمهم ذلك إسلام وانتهى الأمر، فأنا تساءلت مع بعض إخوانّا الجزائريين الذين كانوا هنا يا أخي إنتو ما شاء الله ما بين ٢٥ مليون إلى ٣٠ مليون انتم بحاجة إنو يكون عندكم مئات من العلماء والمرشدين والمربين حتى يتمكنوا من إيجاد طائفة على الأقل قليلة يكونون هِنِّ النواة للبدء بوضع الأساس لإقامة الدولة المسلمة فأين هؤلاء العلماء ولذلك فالخطأ يبدأ من مخالفة هدي الرسول عليه السلام في دعوته الأولى وهي الدعوة إلى الإسلام والإيمان به حقا فهؤلاء الملايين الملتفين الآن ورا زيد أو بكر أو عمرو من الذي يعلمهم من الذي يربيهم من الذي يصلح لهم عقائدهم يصحح لهم أخلاقهم ويحسن لهم معاملاتهم و إلى آخره تركت هذه القضايا كلها للزمن ولذلك ستكون العواقب خلاف ما يرمون إليها من إيجاد الحكم الإسلامي أو

الدولة الإسلامية ويا سبحان الله لقد وقعت كثير من الجماعات الإسلامية في مشاكل لا يزال المجتمع الإسلامي يحياها ويعيشها ورجعوا القهقرى سنين طويلة بسبب إستعجالهم للقيام على طريقتهم الخاطئة بإقامة الدولة المسلمة.

****

نصيحة الشيخ للشباب الجزائري وأصحاب الدعوات الفاسدة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لهذا أنا أرى أن يعني الذين عندكم من طلاب العلم عليهم أن يهتموا بالعلم تعلما وتعليما ثم أن يكون ذلك مقرونا بالعمل الصالح (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) فالرسول دعانا إلى العلم النافع والعمل الصالح فالآن لا شئ من ذلك إلا الهتافات والصياحات الممتلئة بالعواطف الجامحة التي لا حدود لها، أنا أذكر بمثل هذه المناسبة نكتة يذكرونها هناك في سورية أن رجلا متحمسا ولعله كان أعجميا مثلي لا يعرف شئ من الإسلام فا لكنو متحمس فلقي رجلا من اليهود وهذا المسلم متسلح بالخنجر فلما لقي ذاك اليهودي أخذ بتلابيبه ورفع الخنجر قال .. أسلم وإلا أقتلك ،قال لا لا دخلك ، ماذا أقول؟ قال لا أدري.
سائل آخر : هاههه
الشيخ : لا أدري ، والآن هبوا أنو أي جماعة أي جماعة سياسية ما بين عشية وضحاها بطريقة أو بأخرى رفعوا علم الدولة الإسلامية من الذي يستطيع أن يطبق هذه الأحكام من الذي يستطيع أن يغير النظم الكافرة التي كانوا ينقمون عليها ونريد إيش نظاما إسلاميا، أنا ناقشت كثيرين من هؤلاء قالوا نحن نتعاون حينئذٍ قلنا لهم لقد سددتم طريق التعاون منذ أنشئتم حزبا لا يتعاون مع الأحزاب الأخرى وهذا هو واقع الأحزاب اليوم ولذلك وسوف لا يمكن ولو رفعت هذه الراية فستكون العاقبة الهزيمة، وهذا شر من رفعها ثم خفضها، اللهَ عز وجل نسأل أن يلهمنا أن نتبع طريق نبينا عليه الصلاة والسلام في إقامة حكم الله عز وجل في الأرض

ولن يكون ذلك أبدا إلا بالتعلم للكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح مقرونا بالتربية الصحيحة ولعل في هذا القدر كفاية إلا أن يكون عندك شئ آخر ، تفضل.

****

ما هو المسؤول في سقوط العديد من القتلى في فتنة الجزائر

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إحنا الآن في الجزائر نفس الكلام يعني الآن الأمر وصل إلى درجة خطيرة وهي سقوط عدد كبير من القتلى ويعني من المسؤول في هذا الأمر ، وهي سقوط مئات القتلى وهل يجوز للمسلم أن يتبع الآن هذا الحزب الذي أوقعهم في هذه المأساة؟
الشيخ : نحن قلنا من قبل لا حزبية في الإسلام خاصة بعد ما وقعت الواقعة مع الأسف الشديد ، هات ما عندك.

****

ما مدى صحة قول القائل بأن طريقة الشيعة والخوارج والمعتزلة هي

إغراء الناس على الكلام في الحكام وطريقة السلف تربية الأمة بما فيها

الحاكم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : بارك الله فيكم ما مدى صحة قول القائل إن طريق الشيعة والخوارج والمعتزلة هي الإغراق في الحديث عن الحكام وإن الطريقة السلفية هي الإغراق في تربية الأمة وعلى غرار ذلك يتربى الحاكم الذي هو منها ، أريد منكم تعليقا على هذا الكلام؟

الشيخ : نعم ، لا شك أن في هذا الكلام الذي يقوله ويتكلم به يرفع الراية على رأسه أنه هو لا يريد أن يكون سلفيا في الدعوة وإنما يريد أن يكون سياسيا فيها ، هل من أحد يستطيع أن يناقش بأن الدولة الإسلامية لا تقوم بالجهل ، لا أحد يناقش في هذا، طيب فإذا لا بد من العلم ، هل العلم يعني هو هواء يشمه الإنسان متى شاء أم هذا العلم يحتاج إلى جهود جبارة وسنين طويلة وطويلة جدا حتى يتمكن الإنسان نحن ، حتى يتمكن مفهوم الخبر يعني يقدر أحيانا تقديرا حتى يتمكن أن يصبح أولا مسلما حتى يصبح هؤلاء المسلمون كَتْلة واحدة يستطيعون أن يحققوا المجتمع الإسلامي بالتالي إقامة الدولة المسلمة اليوم يدخل أحد هؤلاء الذين أشم مما نقلت أنه من أولائك الذين يدرسون الدراسة النظامية فهو يدخل المدرسة الإبتدائية ثم الثانوية ثم الجامعة فتأخذ دراسته يمكن ١٢ سنة ولا أكثر؟

سائل آخر : أكثر

الشيخ : أكثر

سائل آخر : عشرين عام

الشيخ : آه ، لماذا ليتخرج دكتورا ولماذا والغاية، أن يصير أستاذا في الجامعة وإلى آخره ، طيب فأين هؤلاء الذين يدرسون الإسلام ككل وبخاصة أننا نعلم من هؤلاء أنهم يزعمون بخلاف ما يفعلون أنه يجب تبني الإسلام كلًا لا يتجزأ، هذا كلام صحيح ولكن هل يمكن تبني الإسلام كلًا لا يتجزأ بالجهل أم لا بد من العلم فإذا هؤلاء الذين يقولون بأن السلفيين يشتغلون عن الحكام بالعلم بالتصفية والتربية وإلى آخره نحن نقول هذا مبدأ نبينا عليه السلام لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يشتغل بالحكام ولا بالطواغيت ولا اشتغل بمحاربة الربا والزنا والفسق والفجور وكانت البلاد العربية كلها ممتلئة بهذه الأنواع من المعاصي ولكنه ماذا فعل بدأ بدعوة الناس كما أمره الله عز وجل أن يعبدوا الله ويجتنبوا الطاغوت نحن نجد هذه الجماعات الإسلامية السياسية لا تُعنى إطلاقا بالتوحيد ولا تعنى إطلاقا بالعلم الصحيح ولذلك تجدهم إذا كانوا في بلد مثلا يغلب عليه مذهب فكلهم على هذا المذهب ليس فيهم من يخرج عن هذا المذهب قيد شعرة وفيه عشرات المسائل المخالفة للسنة بل وربما

للكتاب وإذا كان ذاك البلد يحوي عديدا من المذاهب فتجد هذه الجماعات تجمع من مختلف هذه المذاهب فليس عندهم وحدة فكرية إطلاقا وإن كانت بعض هذه الجماعات عندها فكرة ، وحدة فكرية فهي فقط سياسية أما إعتقادية أما تعبدية أما أخلاقية فهذه الأشياء كلها أصبحت عنده نسيا منسيا متعمدين لأنهم يرون أن الوصول إلى إقامة الدولة المسلمة لا يمكن بطريق الزمن الطويل وهو الإشتغال بالعلم بالتصفية والتربية، نحن نقول خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان هو رسول الله المصطفى والذي كان ممدودا دائما وأبدا بوحي السماء ظل ثلاثا وعشرين سنة وهو يعمل لإقامة أساس الدولة المسلمة فماذا يستطيع غيره عليه السلام من أمثال هؤلاء الدعاة أن يفعلوا لو كان علمهم بعلم الرسول عليه السلام وهذه فرضية مستحيلة، على الأقل علينا أن نكون وأنا أقول هذا الكلام في كثير من مثل هذه المناسبة، ذلك الرجل الشاعر الجاهلي المعروف في جاهليته بإمرئ القيس قال قصيدته التي مطلعها ولا أحفظ منها إلا هذا الذي يناسبني منها : بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه *** وأيقن أنا لاحقين بقيصرا

فقلت له لا تبك عينك إنما *** نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

سبحان الله، هذا ذكاء رجل يريد ملكا لا يريد الآخرة أمثال المسلمين نحن نريد الآخرة ولتحقيق ما نريد لا بد من إقامة الدولة المسلمة وهذه حقيقة لا يختلف فيها المسلمون إطلاقا مهما اختلفت مناهجهم ولكن يختلفون في الطريق وفي الأسلوب وفي المنهج فماذا علينا نحن إذا طال طريقنا ما دام إنو هذه الطريق هي أقرب الطرق إلى تحقيق الغاية المنشودة فإذا متنا كنا معذورين هذا الرجل الجاهلي يريد، قال لصاحبه: لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا فنحن الدعاة الإسلاميين حقا إن شاء الله إما أن نصل إلى الهدف المنشود ولو بعد سنين طويلة وإما إذا لم نصل فعلى الأقل نموت وقد أعذرنا ، ولذلك فإستنكار هؤلاء على السلفيين إستمرارهم في الدعوة فهذا الحقيقة إنكار على من جاءت الدعوة على يديه وهو الرسول عليه السلام لأنه لم يبدأ بإقامة الدولة من ناحية غض النظر عن العقيدة الصحيحة وخاصة نحن الآن مسلمون نعتقد بأن الإسلام هو دين الحق فهم يأخذون من هذا الإسلام إسمه ويدعون أحكامه فنسأل الله عز وجل أن لا يجعلنا لا من أولائك الخوارج المعروفين سواء كانوا من الإباضيين أو من الشيعة الذين يلتقون في الخروج على الأئمة ولا من هؤلاء الذين يتفقون معنا في عدم الخروج إن شاء الله وإن كانوا هم يقعون في الخروج لأنهم لم يُرَبَّوْا على التربية الإسلامية الصحيحة ، نعم.

****

تدخل علي حسن حول التحذير من طرق أهل البدع والتمسك بالكتاب والسنة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي : شيخنا بالمناسبة هذا الكلام في آيات ذكّرنا فيها أخونا عبد المالك
الشيخ : إي الله يجزيك الخير ، نعم
علي : في سورة الزخرف يقول ربنا سبحانه وتعالى ((أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين))
الشيخ : الله أكبر
علي : ((فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم))
الشيخ : الله أكبر الله أكبر
علي : سبحان الله
الشيخ : نسأل الله ، نسأل الله أن يمسكنا بذلك ، ما شاء الله ، نعم .

****

ما صحة قول بعضهم : إن الشخصية السياسية تميع طلبة العلم بقواعدها التي إذا عملوا بها يكونون ضحية لأفكارها الهدامة وعواطفها الخطافة نحو قولها : إستمعوا إلى جميع الدعاة على اختلاف مشاربهم بناء على قاعدة :

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نسأل الله ، نسأل الله أن يمسكنا بذلك ، ما شاء الله ، نعم
عبد المالك : عندي سؤال أخير بارك الله فيكم
الشيخ : نعم
عبد المالك : وجزاكم الله خيرا
الشيخ : وإياك
أبو ليلى : قبل الأخير ولا الأخير؟
عبد المالك : الأخير إن شاء الله
الشيخ : هاههه
عبد المالك : جزاكم الله خير لمسنا من بعض من يميع
الشيخ : من بعض؟
عبد المالك : من بعض من يميع
الشيخ : يميع نعم
عبد المالك : الشخصية السنية
الشيخ : أي نعم
عبد المالك : أنه يأتي بقاعدة كثيرا ما جعلَتْ طلاب العلم ضحايا للأفكار الهدامة والعواطف الخطافة وهو أنهم يستمعون إلى جميع الوعاظ والمدرسين والعلماء على اختلاف مشاربهم تحت قاعدة " نستمع إليهم كلهم ثم نغربل " فما مدى صحة هذا الكلام طبعا أنا حديثي عن أمثالنا ممن هم دون طلبة العلم وجزاكم الله خيرا؟
الشيخ : حديثك عن طلبة العلم؟
عبد المالك : أو دونهم طبعا ... .
الشيخ : أو دونهم؟
عبد المالك : نعم
الشيخ : أنا جوابي على هذا بإيجاز إذا كانوا يعتقدون في أنفسهم أن الغربال تحت أيديهم فليفعلوا
علي : ههههه
عبد المالك : جزاكم الله خيرا
الشيخ : وإياكم إن شاء الله
سائلون : جزاكم الله خيرا
الشيخ : وإياكم.

السائل : ... لماذا أعدموني
الشيخ : وهو عم يحكي عنها أي نعم ولذلك الإخوان اللي ... عادوا ، عادوا؟
السائل : شيخنا في هذه الأيام عم بَقْرَأ .. سبحان الله فيه نفثات يا شيخنا في القضايا المنهجية اللي إحنا بندندن حولها
الشيخ : إي نعم
علي : حقيقة شئ عظيم جدا
الشيخ : ما شاء الله
علي : إي والله
الشيخ : رحمه الله
علي : إي والله رحمه الله
الشيخ : وغفر الله لنا وله .

****

هل تجوز الاغتيالات السياسية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... عن الإغتيالات السياسية
الشيخ : ما في الإغتيالات السياسية في الإسلام، لا يوجد إغتيالات سياسية في الإسلام
السائل : لأنّ لما تكثر الفوضى كثير من الناس ... .
الشيخ : لا يوجد
السائل : لا يجوز
الشيخ : لنا تعليق على رسالة العقيدة الطحاوية أن الإسلام لا يعترف على الثورات الدموية والإغتيالات السياسية خاصة في مثل ما نحن فيه الآن .

****

ما حكم إعلان الجهاد، ومن هو الأحق بإعلان الجهاد؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طب شيخ وإعلان الجهاد
الشيخ : وين الجهاد؟
السائل : الجهاد مثلا في قادة في الجزائر الآن يعني كأنهم أرادوا أن يخوفوا الحكام بإعلان الجهاد
الشيخ : صحيح إنك جزائري
السائل : نعم يا شيخ
الشيخ : هاهاههه
السائل : بارك الله فيك
السائل : شيخ فمن يعني في الشرع له الحق أن يعلن الجهاد ، هل الداعية أم طالب العلم أم ...؟
الشيخ : هو الحاكم المسلم ، هو الحاكم المسلم ، سألوني بعض الجزائريين بي هالفتنة التي وقعت في بلادهم قالوا لي أعرفت ما وقع وسجن وقتل وإلى آخره فهل نجاهد ، قلت له هل تستطيعون أن تجاهدوا ، قام سكت، قلت لو كنتم تستطيعون أن تجاهدوا وأنتم ما شاء الله بالملايين لقضيتم على الحكام هَدُول وهِنّيْ بالعشرات
السائل : الله أكبر
الشيخ : لكن ((إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور))
الشيخ : يرحمك الله
السائل : يهديكم ويصلح بالكم
السائل : طب شيخ ... .
الشيخ : يعني رجّال مستغل استغلال طيب
الشيخ : هاههاههه
علي : هذا المطلوب
الشيخ : ولذلك قلت طيب حتى ما يسئ الظن فيّ يعني .

****

نرجو منك نصيحة للشباب في الجزائر

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيكم نصيحة للإخوة هناك إللي بعد هذه ... .
الشيخ : لا عندهم نصائح كثيرة ما يهم
الشيخ : كل ليلة كل ليلة
السائل : لكن الشريط هذا سيصل ... .
الشيخ : بنروح بنام وبيوقظونا الساعة وحدة ونص والساعة تنتين
علي : وبتجاوب شيخنا ع الوحدة ونص
الشيخ : لا والله ما بجاوب
علي : طفي شيخنا التلفون وطّي
الشيخ : عم نوطي صحيح لكن أحيانا بننساه ، إسأل فيما يهمك أنت
السائل : نعم
الشيخ : ودعك والجزائر
السائل : الجزائر إحنا جزائريين كيف ..
الشيخ : إي لكن إنت الآن
السائل : هم الآن يقولون من لا يهتم ... .
علي : جزأرة
السائل : لا مش جزأرة
علي : فَدِيْر بالك ههههه
الشيخ : ههههه .

****

الكلام على حزب الجزأرة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في جماعة إسمهم الجزأرة عندنا إسلام جزائري لا يأخذون من علماء من خارج بلدنا يسمى بالجزأرة نعم
الشيخ : إي هكذا أعلن أحدهم وزير الداخلية ولا مين؟
السائل : والله ، لا هذول مش تابعين للحكومة
علي : ... الغزالي
الشيخ : أي نعم أي.

****

الشريط رقم : ٥١٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم زكاة الدين مع التفصيل أي من كان له دين عند غيره وحال عليه

الحول فهل يزكيه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

قراءة عبد المالك رمضاني خطبة الحاجة ،
عبد المالك : حكم زكاة الدَّين أي مَن كان له دين على غيره هل يزكيه مع التفصيل بالنسبة للأدلة جزاكم الله خيرا؟
الشيخ : أولا المسألة فيما علمنا ليس فيها أدلة خاصة تُجيب عن هذا السؤال ، وإنما هي تدخل في أدلة عامة لا تخفى على الحاضرين ، معلوم لدى العلماء جميعا بأن أي مال لا تجب الزكاة فيه إلا بشرطين اثنين، أحدهما أن يبلغ النصاب والآخر ، نعم؟ هلأ ما بنجاوب عالتلفون ، أحدهما أن يبلغ النصاب والآخر أن يحول عليه الحول، وهذا الشرط الثاني قد

شكك فيه بعض الكتاب المعاصرين اليوم ممن ليس عندهم من فقه الكتاب وفقه السنة شئٌ يُذكر، وإنما هم يعالجون المسائل التي تجدّ على ضوء الآراء الفقهية المذهبية، فيأخذون من كل مذهب أو من كل قول في أي مذهب ما يبدو لهم أنه هو الراجح عقلا وليس نقلا، على هذا نقول فأي مال توفر فيه هذان الشرطان فقد وجب فيه المال ، فالرجل الذي يعطي أخا له مسلما مثلا ألف دينار قرضا حسنا فهذا المال ما خرج عن حوزته إلا مؤقتا، ولذلك فبهذا الإعتبار نرى التقسيم الذي ذكره بعض الفقهاء ومنهم الحنفية حينما جعلوا الدين قسمين أحدهما دين حيٌ والآخر ميت ويعنون بذلك أن الدين الحي هو الذي لم ييأس من أن يعود إلى الدائن وعلى العكس من ذلك الدين الميت هو الذي أيِسَ صاحبه من أن يرجع إليه فالدين الأول الحي يجب على صاحبه أن يخرج زكاته مهما طال أمد عودته إليه، أما الآخر فلا يجب عليه الزكاة إلا إذا أحياه الله عز وجل وامتلكه فيومئذٍ يخرج زكاة السنين التي مضت عليه ، هكذا يقول كثير من العلماء وبخاصة منهم الحنفية، وأنا أزيد مما تبين لي من الفقه أن الدائن للمال هو يملك المال لأنه كما قلت آنفا ما خرج من حوزته أولا ، ثم يملك أجرا عند الله تبارك وتعالى لا يملكه المالك للمال الذي لا يزال في حوزته ولم يقرضه قرضا حسنا

****

بيان فضل قرض المال

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ومن المعلوم من بعض الأحاديث الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر من فضل القرض الحسن (أن قرض درهمين كما لو تصدق بدرهم منهما) ففي هذا أجر عظيم جدا، وعلى ذلك فمن أقرض مسلما الف دينار فهو في حكم من تصدق بخمسمئة دينار، فإذا كان المالك للمال ولا يزال مكنوزا عنده وليس له من الأجر شئ إلا إذا أخرج زكاة ماله، فهذا الذي أعطى قرضا حسنا لغيره أولى أن يخرج زكاته لأنه يؤجر

مرتين المرة الأولى أجر القرض والمرة الأخرى أجر إخراج الزكاة ، هذا ما عندي في هذه المسألة.

****

سؤال حول صورة من صور زكاة الدين؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخنا في نفس المسألة لو أنو مثلا أحد الإخوة مثلا أقرض رجل ألف دينار وبقيوا هدول الألف دينار مع الشخص المقترض
الشيخ : لا بد أن يخرج الزكاة بالشرطين السابقين
أبو ليلى : أي نعم ، مرتين بيخرج عن هدول الألف دينار
الشيخ : شلون مرتين
أبو ليلى : مرة من الأول إللي هو صاحبهم الدائن ومرة من المدين
الشيخ : إي بس اختلف المخرِج
أبو ليلى : نعم
الشيخ : المخرِج للزكاة اختلف
أبو ليلى : نعم
الشيخ : المخرج الأول هو المالك
أبو ليلى : أي نعم صحيح
الشيخ : والمخرج الثاني هو المستقرض
أبو ليلى : أيوة
الشيخ : والمستقرض المفروض فيه ، هنا تنعكس القضية تماما المستقرض المفروض فيه أنه يستقرض لحاجته وليس ليدخره ويحول عليه الحول
أبو ليلى : نعم
الشيخ : فإذا ادّخره وحال عليه الحول فوجب عليه أن يخرج الزكاة ، نعم .

****

إذا اشترى رجل بيتاً بقرض ربوي من مؤسسة ربوية ثم علم بتحريم هذه المعاملة وهو يريد أن يتوب فهل يجوز أن يبيع هذا البيت بأكثر مما اشتراه ثم يتصدق بثمنه وينتفع بالباقي؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

عبد المالك : شيخ رجلٌ إشترى بيتا بقرضٍ رِبوي
الشيخ : بقرض؟
عبد المالك : ربوي
الشيخ : يدوي؟
عبد المالك : رِبوي ربا
الشيخ : آه رَبوي
عبد المالك : أي
الشيخ : أنت تكسر الراء فتعمّي عليّ اللفظ
عبد المالك : أي
الشيخ : قرضٌ رَبويٌّ ، طيب
عبد المالك : يعني من مؤسسة رَبوية ثم علم بحرمة هذه المعاملة فقال هل يجوز من توبتي أن أبيع هذه الدار بأكثر مما اشتريتها ثم أتصدق بثمنها وأنتفع بالباقي ، وهل يقال هنا قضية الحاجة أو غير الحاجة أي إذا كان في حاجة للبيت وعدم الحاجة بارك الله فيك؟
الشيخ : بدري يا أخي بدري
أبو ليلى : صحة وعافية إن شاء الله
سائل آخر : بالهنا والشفا إن شاء الله ، لو قلنا عسل لتمنينا أن تلعقنا وتلحسنا
الحضور : هههههههههه
الشيخ : حفظك الله
الشيخ : أولا لماذا هذا يريد أن يبيع الدار بأكثر مما اشترى ، لأن السؤال فيه غرابة ، لو أن شاريا ما اشترى دارا ما بثمن ما وأراد أن يبيعه

ويكسب، هذا أمر ما يرد عليه سؤال لأنه داخل في قوله تعالى ((وأحل الله البيع وحرم الربا)) لكن هذا الإنسان اشترى هذه الدار بالمال الحرام فلماذا يريد أن يبيعه بأكثر ولا يعود به إلى الشاري منه إن كان هو البنك مثلا فلا بد من أن نعرف الوازع والدافع له على بيع الدار هذه لأنو المفروض أن يُحقق في حدود ما يستطيع من التحقيق قول الله عز وجل ((فإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلِمون ولا تُظلمون)) فلذلك المسألة فيها نظر كبير؛ لأنها تعني أن الرجل يريد أن يتوب ولكن في الوقت نفسه يريد أن يستغل المال الحرام فيكسب به، ومعلوم في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وآله وسلم (درهم ربا يأكله الرجل أشد عند الله تبارك وتعالى من ستٍ وثلاثين زنية) فالمال الحرام ما نتج منه فهو حرام، فهل هناك شئ في الحادثة حتى قد نستنير من التفصيل أكثر مما سمعتُ آنفا؟

عبد المالك : هو لم يشتر هذا البيت من هذه المؤسسة

الشيخ : ها

عبد المالك : إنما المؤسسة تقرضه فقط هذا أولا ، ثانيا هو بحاجة إلى البيت لا يملك غيره.

الشيخ : إذا لماذا يريد أن يبيعه؟

عبد المالك : تخلصا من الحرام ، يتصدق بنقده ، فهل يحتفظ به لأنه محتاج أو يتصدق به على هذه الطريقة؟

الشيخ : يتصدق بالدار ولا بالربح؟

عبد المالك : يعني لأ يتصدق بثمن الدار الأصلي

الشيخ : آنفا سمعت بأنه يريد أن يبيع الدار بأكثر ويربح

عبد المالك : نعم

الشيخ : وفهمت بأنه يريد أن يصّدّق بالربح

عبد المالك : لا يتصدق بثمن الدار

الشيخ : بثمن الدار

عبد المالك : نعم

الشيخ : يعني الدار كله

عبد المالك : نعم

الشيخ : عجيب ، ولماذا لا يبيع بأقل ما يمكن من الثمن ويُخلُص منه ويوفّي ما عليه من الدين المشبوه، خلينا نضرب مثال بكم اشترى مثلا نفترض عشرين ألف، نعم؟

عبد المالك : نعم

الشيخ : طيب العشرين ألف كم فائدتهم مثلا مئتين ثلاثمئة خمسمية ألف

مهما كان الأمر، هذا عليه أن يدفع ما يستطيع من رأس المال وإذا استطاع بطريقة أو بأخرى مشروعة أن يقنع المقرضين بالربا أن يتنازلوا عن الربا، لأنو في عندهم بعض المعاملات أن المدين إذا استعجل بالوفاء خصموا له من الربا، فهذا هو الطريق ليخلُص من الإثم وليس ليخرج من المال كله إللي بعضه بلا شك يكون حلالا، وثم يتعاطى البيع بزيادة عما اشترى بزعم أنه يريد أن يتصدق بهذا المال كله، هنا يرد قول ذلك الشاعر في تلك البغيّ التي قال فيها: ليتها لم تزني ولم تتصدقي فإذا هو يجب أن يتعاطى الأسباب ليبيع الدار ويوفي ما عليه من الدين ولا يحاول أن يُتاجر بها ، أي نعم .

****

إذا بلغ تأزم السكن وغلاؤه في البلد إلى أن يساكن الرجل والديه في غرفة

واحدة فهل يجوز له أن يقترض من هذه المؤسسات الربوية لشراء بيت؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : عندنا مشكلة سكنية عامة في بلدنا فقد نجد رجلا مع أهله يسكن مع أبيه وأمه في غرفة واحدة
الشيخ : الله أكبر، حقيقة هذا سمعته مرارا من إخواننا الجزائريين
عبد المالك : فهل يكون هذا من باب الضرورة مُسيغًا له لأن يقترض من المؤسسات مؤسسات الربا وغيرها؟
الشيخ : أنا لا أرى هذا يا أخي لأنو الحقيقة أن المعلوم من الحكم الشرعي " الضرورات تبيح المحظورات " هذا حكم صحيح ولكنه ليس على إطلاقه فلعلك تذكر أن هذه القاعدة قيدت بقاعدة اخرى وهي "الضرورة تقدر بقدرها" أنا أتصور لولا تسلط الحياة المادية على كثير من المسلمين اليوم وحياة الرفاهية ما كان يقع مثل هذا السؤال الذي يؤدي إلى استحلال الربا المحرم كتابا وسنة، أنا أتصور أن الإنسان المسلم الحريص على الإبتعاد عن الوقوع فيما حرم الله بل الإبتعاد عن أن ينصِب نفسه محاربا لله عز وجل بالربا، هذا يستطيع أن ينصِب خيمة بأقل ثمن في أي أرض قد

تكون مُشاعا أو قد تكون يعني تشترى بأبخس الأثمان، لكن اعتاد الناس الحياة المدنية فطبَعتهم بطابعها واستجازوا ارتكاب المحرمات لأتفه الأسباب فإذا نحن وضعنا هاتين القاعدتين أمام أعيننا لم نر أنفسنا مضطرين أبدا إلى استحلال الربا لأن هؤلاء ال، هذه العائلة ذات العدد الكثير تنام وتبات في غرفة واحدة يمكن كل شخصين ثلاث على حسب زوج زوجين مثلا ينفصل عن أبيه في خيمة والأب يبقى مثلا في الدار وهكذا، أما أن يبادروا رأسا إلى استحلال الربا بهذا العذر فأنا أقول هذا عذر أقبح من ذنب.

سائل آخر : ممكن شيخنا ينزل في المسجد؟

الشيخ : يا سيدي ممكن هذا لكن الحياة الآن ليست كما كانت من قبل الآن المساجد مجرد ما تنتهي الصلاة تغلَق أبوابها ، نعم؟

سائل آخر : أملاك

الشيخ : آه ، يعني الحقيقة الحياة صعبة لكن يجب أن نضع أمام أعيننا قوله تعالى ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) .

****

هل يجوز الدراسة في المدارس المختلطة علما أنه من ترك الدراسة فلا

يمكنه العمل إلا في مؤسسات مختلطة، وأما بالنسبة للأعمال الحرة فهي

صعبة المنال؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : شيخ بلغتنا فتياكم في حكم الدراسة في المؤسسات المختلطة ذكورا وإناثا

الشيخ : نعم

عبد المالك : وبعض إخواننا قال أنا أتصور لو قيل للشيخ إن الذي يخرج من هذه المؤسسة لن يدخل إلا أخرى مختلطة يعمل في شغلٍ أي شغل لأن

جميع المؤسسات عندنا كلها مختلطة والأشغال الحرة صعبة جدا جدا، إذ القانون نفسه لا يسمح بها إلا بعد أخذ ورد شديد جدا ، فيقول هو أتصور أن الشيخ سيقيد فتياه إذا علم هذا أولا ثم قاس على صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة حيث كانت فيها الأصنام ولا يجد لها سبيلا ليغيرها والله أعلم تفضلوا بارك الله فيكم؟

الشيخ : أنا ما فهمت ما هي الفتوى التي ينبغي أن أقيدها في نظر ذاك المشار إليه

عبد المالك : هو يقول .... .

الشيخ : ما هي فتواي

عبد المالك : أنتم تقولون بعدم الجواز عدم جواز دراسة التلميذ في مؤسسة مختلطة

الشيخ : هذا صحيح هذا صحيح فالقيد ما هو ،أن أقول يجوز

عبد المالك : أي نعم

الشيخ : هذا ليس قيدا

عبد المالك : هذا تغييرا

الشيخ : هذا إلغاءٌ ، فهل هو يعني الإلغاء؟

عبد المالك : ممكن يعني هذا لأنو يفتي به هوَ

الشيخ : طيب

عبد المالك : لأنو هو يفتي به

علي : وراء الأكمة ما وراءها

الشيخ : نعم، هذا تماما كالمسألة السابقة لأن الذي تشير إليه إما أن يكون معنا في أن الإختلاط محرم وإما أن يكون علينا أما إن كانت أخرى فالحديث حين ذاك يأخذ طورا آخر، أما إن كانت الأولى ولعل الأمر كذلك فيما يبدو من كلامك حينئذٍ سنقول له ما هي الضرورة التي يتشبث بها لاستباحة ما حرم الله، الجواب أنه لا يوظف إلا إذا تخرج من هذه الجامعات المختلطة ، هل هناك عذر آخر؟

عبد المالك : هو ذا

الشيخ : هو ذا

عبد المالك : نعم

الشيخ : أيضا سنقول عذر أقبح من ذنب، أنا أضرب لبعض الإخوان هنا رجل هنا قريب من موقف السيارات تجده يسوق عربة صغيرة يمكن أصلها لوضع الطفل الصغير لبعض الكبار المُثرين وبيسوقوا العربة الصغيرة هذه التي يوضع فيها الطفل، فهو طورها لها عجلات أربع فجعل

لها سطحا فهو يبيع ماذا، شو بسمو هذا المرّ اللي
علي : الترمس
الشيخ : الترمس، تعرف ما يسمى بالترمس؟
عبد المالك : أي نعم
الشيخ : تعرفه
عبد المالك : نعم
الشيخ : جميل جدا هذا يبيع ترمس هذا هو رزقه، هذا هو رزقه وهو رجل كبير يمكِن نحو الخمسين من العمر، وأعرف آخر هنا بجانب مدرسة البنات هنا في أيام الشتاء عرباية أكبر من هذه العربة يقلي فيها الفلافل تعرف الفلافل ، في عز البرد
أبو ليلى : الطعمية
الشيخ : آه؟
أبو ليلى : الطعمية
الشيخ : الطعمية، فأقول يا جماعة إنو الأسباب الرزق والعيش كثيرة وكثيرة جدا لكن أيضا الشباب اليوم في كل بلاد الإسلام إلا ما ندر إعتادوا أيضا أن يعيشوا عبيدا للحكام بغض النظر عن النتائج التي تنتج من وراء التوظُّف، أن يصبح المسلم موظفا في الدولة فمعنى ذلك أن يصير عبدا للدولة، فلو لم يكن إلا هذا فقط ولم يكن معه ارتكاب المحذور الذي اتفقنا عليه لكفى أن ننصح الشباب المسلم أن يبتعد عن وظائف الدولة، فما بالك إذا اتخذنا سبيلا أصله محرمٌ لنصير موظفين عبيدا للحكام ، هذا جوابي.
أبو ليلى : شيخنا وإحنا كمان .. باب المسجد
الشيخ : أسباب يا سيدي كثيرة .

****

ثناء بعض طلبة العلم للشيخ حول عدم مداهنته للسلاطين والتزلف إليهم

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا نحن يعني يعني من جملة ما نفخر به لشيخنا أنه والحمد لله ما أكل من موائد الطواغيت

الشيخ : الحمد لله
سائل آخر : ولا جاملهم ولا مدحهم ولا أثنى عليهم
الشيخ : ذلك من فضل الله علي
سائل آخر : ولا يعني تزلّف إليهم من فضل الله ، أغناه الله عنهم
الشيخ : الحمد لله
سائل آخر : أي والله
الشيخ : ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس
سائل آخر : يعني فاخرونا بمشايخهم فنحن نفاخر بك شيخنا في هذا ... .
الشيخ : الله يبارك فيك
سائل آخر : الموقف فضلا عن مواقف ال...
الشيخ : أسأل الله أن يثبتنا بقوله الثابت
أبو ليلى : هذا مرة شيخنا ... .
الشيخ : في الحياة الدنيا وفي الآخرة
أبو ليلى : إن دكتور في جامعة المدينة يعني له شوية حساسية هيك من ناحيتكم قال أنا ما أعجبني من الشيخ إنو ما كان عبد لأحد لليوم إلا لله يعني ما توظف في هذه الوظائف وكانوا يتحكموا به كما يريدون.

****

هل يجوز دراسة الاطفال في المدارس المختلطة إلى سن ما قبل البلوغ .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ بالنسبة للدراسة المختلطة هل تحدد العمر للأطفال لو قلنا حتى سن الحادية عشرة مثلا مختلط؟
الشيخ : أحدد العمر حيث لا يغلب على الظن أن يكون هناك فتنة من الإختلاط ، نعم .

****

معنى حديث (لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل) ؟وهل هذا الجواز منحصر في هذه الثلاثة أم يلحق غيرها بها؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل) هل هذا السبق الذي يجوز قاصر على هذه الثلاثة أم يقاس عليها؟
الشيخ : يلحق بها كل ما يحقق الهدف الذي رمى إليه الحديث وهو التقوّي في سبيل الله ، واللفظة لا سَبَقَ مُش لا سَبْقَ بتحريك الباء لا سبَق نعم
عبد المالك : والمقصود به المال؟
الشيخ : أي نعم .

****

حديث (كل شيء يلهو به المؤمن باطل إلا ثلاثة تأديبه إلخ..) مالمراد بالباطل في الحديث هل هو الذي يقابل الحق أو هو الذي ليس له أجر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (كل شئ يلهو به المؤمن باطل إلا ثلاثة : تأديبه فرسه ورميه كبد قوسه وملاعبته امرأته فإنهنّ حق) الإشكال الذي وقع هنا قوله صلى الله عليه وسلم (باطل) يعني كل ما غير هذه الثلاثة فهو باطل فهل يقصد بالباطل الذي يقابل الحق أم الباطل الذي هو لا أجر له وإنما هو من المباح خاصة وقد صحت الرواية عند النسائي من قول النبي صلى الله عليه وسلم (كل شئ ليس من ذكر الله لهو ولعب إلا ...) إلى

آخره ، وجزاكم الله خير؟
الشيخ : هو المقصود طبعا المعنى الأخير لأنه ليس بمعنى محرم، وإنما هو بمعنى أنه لا قيمة له شرعا إلا فيما استثناه.

****

هل للمرأة التي اعتادت ولادة أولاد (مشوهين) أن تحدد نسلها لذلك

بإجراء عملية جراحية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : إمرأةٌ اعتادت أن تلد أولادا مشبوهين
الشيخ : إمرأة؟
عبد المالك : نعم ، فهل يجوز لها تحديد النسل بإجراء عملية؟
الشيخ : إمرأةٌ كانت ماذا؟
عبد المالك : إعتادت
الشيخ : إعتادت
عبد المالك : أن تلد
الشيخ : آآه
عبد المالك : أولادا مشبوهين؟
الشيخ : لأ جزاك الله خير تعني مشوّهين وليس مشبوهين؟
عبد المالك : نعم كذلك مشوهين أي نعم
الشيخ : مشوهين ، كل أولادها مشوهين
عبد المالك : نعم
الشيخ : نعم
علي الحلبي : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، فسُئِلتُ مثل هذا السؤال أكثر من مرة فرأيت التفصيل في الجواب إنطلاقا من التفصيل الذي يتعلق بموضوع الإجهاض بعامة فإذا كان الإجهاض قبل نفخ الروح فهو أقل أحواله أن يكون مكروها وقد تشتد الكراهة حتى تصل إلى التحريم في

حالة كون الوازع والدافع على الإجهاض له علاقة بعقيدة سيئة تشبه عقيدة اهل الجاهلية الأولى.
إذا كانت إمرأة كما قلت من عادتها أن تلد مشوهين فحينئذٍ إذا كان الإجهاض قبل نفخ الروح فيمكن أن يكون جائزًا أما بعد النفخ فلا يجوز، وبالتالي لا يجوز من باب أولى قطع ال ، ال شو إسمو العِرق العرق نعم ، لإنو هذا معناه عقم أبدي، وإذا رجع المسلم إلى إيمانه بالله عز وجل وأنه حكيم فيما يريد فيما يخلق فحينئذٍ يجب أن يؤمن بأن مثل هذا التفاوت الذي نراه في خلق الله عز وجل الذي ليس للإنسان فيه كسب ولا إرادة منذ بدء تكوّن الجنين في الرحم فلا يجوز أن يتصرف المسلم بخلاف إرادة الله عز وجل ومشيئته، ومن هنا ننطلق إلى مسألة ابتُلي بها جماهير المسلمين من زوجات وأزواج فهناك كثير من النساء مشعرانيات يكثر الشعر في وجوههنَّ في أذرعهنّ في سوقهنّ وهكذا، فلا يروق لهنّ إلا نتفه ونمصه وتعلمون جميعا قوله عليه السلام (لعن الله النامصات والمتنمصات) إلى آخر الحديث وفيه (المغيرات لخلق الله للحُسن) هذه الجملة في نهاية الحديث هي كما لا يخفى جملة تعليلية كأنها تقول أن الحكم الشديد المُصَدَّر في هذا الحديث إنما هو لِلّاتي يفعلن ما ذكر في سياق الحديث بقصد التجمّل والتحسُّن، فهنّ يغيرن خلق الله للحسن فخرج بقيد للحسن أنه إذا كان ذلك من أجل إزالة ضرر ملموس في هذا الذي يريد أن يغيّر فلا بأس من ذلك لأن الحكم كما هو معلوم من قواعد أصول الفقه يدور مع العلة وجودا وعدما فإذا انتفت العلة في نامصٍ ما أو مغير لخلق ما للحسن فهو جائز فإذا كانت امرأة ما من عادتها أن تلد مشوهين فهذا خلق الله فلا يجوز أن يتصرف المسلم فيقطع نسله بسبب هذا، على أنه يمكن أن تشذُ القاعدة وكثيرا ما بلغنا عن بعض الأطباء الذين يُبْتَلَوْن بفحص الحاملات من النساء بواسطة التلفاز الخاص بالكشف فيما في الأرحام فكثيرا ما يكون خبرهم خاطئا يقولون مثلا إنو هذا الجنين مشوه ولذلك فقد يحضّون الزوجين على إجراء عملية الإجهاض ثم لمّا يأتي المولود إلى حياة الدنيا حيا وإذا به من أجمل ما خلق الله، ولذلك فلا ينبغي الإعتماد على أولا أخبار أطباء وأن نعتمدها كما نعتمد وحي السماء وإنما بقَدَر وفي حدود أحكام الشرع.
" صياح الديك كثيرا أثناء كلام الشيخ "
علي الحلبي : بدك تستنى الديك لما يسكت يا أبو أحمد ههههه .
سائل آخر : تفضل .

****

ينقل عن بعض أهل العلم من استحباب تحديد النسل كل سنتين محتجاً بقوله تعالى: (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) فهل هذا صحيح؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : سمعتُ من يرى استحباب تنظيم النسل عند كل سنتين ودليله في ذلك قول الله تعالى ((والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة)) فطمعا في إتمام الرضاعة قالوا بهذا الإستحباب فما ترون في ذلك؟
الشيخ : هل هذا التمام للإرضاع هو أمر لازم شرعا؟
عبد المالك : يقول مستحب
الشيخ : عرفت هذا ما هو الدليل، أنا اقول الآية لا تفيد حكما شرعيا يستحب التزامه وإنما ، نعم؟
علي : خبر؟
الشيخ : خبر.

****

ما حكم العمل تحت إمرة الكافر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : بارك الله فيكم شيخ ، ما حكم العمل تحت إمرة كافر، العمل الدنيوي؟

الشيخ : هذا ينظر، ينظر إلى نوع العمل فإذا كان امرا دنيويا فهذا أمر سائغ وجائز وتاريخ السلف وتعاملهم مع المخالفين في الدين كاليهود والنصارى أمر ثابت شرعا كاتفاق علي مثلا مع ذاك اليهودي على أن ينضح له مقابل يأخذ تمرة مقابل دِلو من الماء فهو يقول له انضح عشر مثلا أدلاء أو عشرين إلى آخره فهو يأتمر بأمره فلا ضير في ذلك أبدا ، نعم .

****

ما حكم تغيير الجنسية من الجنسية الإسلامية إلى الكافرة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : ما حكم التغيير الجنسية من بلد مسلم إلى بلد كافر؟
الشيخ : ذلك هو عين التولّي للكافر
عبد المالك : نعم
علي : شيخنا في رسالة.. للشيخ محمد الخضر الحسيني
الشيخ : آه
علي : معروف طبعا
الشيخ : إي نعم
علي : في تكفير من يتجنّس بالجنسية الفرنسية لأنه كان في تلك البلاد و
الشيخ : إي نعم .

****

ما حكم مال الرجل الذي يسكن مع أبيه وماله من ربا أو يأخذ هدية من أخت له تعمل في محل فيه الاختلاط بين الرجال والنساء وهي غير محتجبه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : بارك الله فيكم شيخ نريد كلمة تفصيلية حول قضية الرزق المشبوه كالذي مثلا يسكن عند أبٍ له دخل حرام أو يأخذ هدية من أخت تشتغل بين الرجال أو تخرج متبرجة وما إلى ذلك ، بارك الله فيكم؟
الشيخ : لا بد من التفصيل بين من يعيش في كنف أبيه وهو بحاجة إلى رفده وخيره وبين الصورة الأخرى التي ذكرتها آنفا وهي أن يعطى له هدية من شخص ليس مضطرا أن يعيش معه وأن يعيش على خيره ولذلك المسألة لا بد فيها من التفصيل فأنا أرى أن الولد مثلا الذي يعيش في كنف أبيه وماله حرام أو على الأقل مشبوه فعليه أن يسعى لأول فرصة تسنح له أن يتخلص من التغذي بهذا المال الحرام أو المشبوه ، كثيرا ما سئلت من بلدكم مرارا وتكرارا مثل هذا السؤال فكنت أسأل السائل هل أنت تستطيع أن تعيش خارج دار أبيك يكون الجواب لا فأقول له إذاً أنت لماذا تسأل مثل هذا السؤال فإما أنت تستطيع أن تخرج فهذا واجب عليك وإما أنت لا تستطيع أن تخرج فأنت مضطر حتى تصبح رجلا تستطيع أن تكسب رزقك بكد يمينك وعرق جبينك فإذاً من كان يستطيع الخلاص فواجبه الخلاص ومن كان لا يستطيع فحسبه أن ينوي وأن يضع هدفه في النهاية أن يتخلص من هذا المال هذا في الصورة الأولى أما الصورة الأخرى تَقبُّل هدية مهدي ماله حرام فهذا له تفصيل آخر إذا كان المُهدى إليه يقبل الهدية شاكرا حامدا دون أن يكون له سابقة تقديم نصائح لهذا المهدي فلا يجوز له أن يقبل هديته وإذا كان له تلك السابقة ويخشى أن يكون قبول هديته منه طُعما له وتسكيتا له عنه فلا يجوز أيضا أما إذا قبلها من باب تأليف قلبه وعدم تنفيره عن موعظته فلا بأس من ذلك ، نعم .

****

ما حكم رمي الرجل الجمرة الصغرى ظناً منه أنه يرمي الكبرى في يوم

النحر؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : رجل رمى الحصيات في الجمرة الصغرى بدلا من أن يرميها في الكبرى وذلك في اليوم العاشر وعذره في ذلك أنه رأى مجموعة من الناس يرمون في الجمرة الصغرى فظنها الكبرى بجهله وبعد يوم أخبر بأنه أخطأ فماذا عليه؟
الشيخ : عليه أن يتدارك ما فات وأن يرمي الجمرة الكبرى يوم ذُكّر وعُلّم.

****

هل يجوز للرجل أن يعتمر عن أبيه وهو قد اعتمر عن نفسه ومن أين

يكون إحرامه؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : آفاقي اعتمر وحج عن نفسه ثم نوى أن يعتمر عن أبيه ، أولا فهل يجوز هذا العمل وثانيا من أين يحرم؟
الشيخ : قبل الشروع في الإجابة أخشى أن يكون في السؤال شئ على الأقل لم يكن مقصودا من سؤال السائل فربما يكون السؤال عن أمر واقع، الذي أخشاه أنني تذكرت قصة شبرمة الذي لبّى عن رجل فقال له عليه السلام من شبرمة؟ قال أخٌ لي أو قريبٌ لي قال هل حججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة فأخشى ما أخشاه أن يكون ربطت العمرة بالحج في هذا الشرط ولذلك جيء في السؤال رجل اعتمر عن نفسه ثم أراد أن يعتمر عن أبيه فما أظن أن هذا كان مقصودا
عبد المالك : نعم
الشيخ : نعم فالجواب إذا هو أنه يجوز له أن يعتمر عن أبيه بلا شك بشرط أن يخرج إلى الحل والخروج إلى الحل له حالتان أو شرطان يمكن أن نقول شرط صحة وشرط كمال أما أنه شرط صحة أن يعود إلى ميقات بلده هو فلا نجد في ذلك ما نلزمه به وإنما الشرط الأساسي هو الخروج إلى أقرب منطقة من الحل فيحرم من هناك كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم

عائشة رضي الله عنها أن تخرج إلى التنعيم لتأتي ما فاتها من عمرة الحج فسواء خرجت إلى التنعيم أو إلى الجعرانة أو إلى أي مكان آخر من الحل جاز ذلك.
عبد المالك : شيخ بارك الله فيكم ما حكم ... .

****

هل يجوز الاعتمار من التنعيم وهل الجعرانة مثل التنعيم في الإحرام

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخنا التنعيم أو الجعرانة نفس الإشي؟
الشيخ : كيف نفس الشي؟
أبو ليلى : يعني من نفس ال ... .
الشيخ : الحل يعني مكان خارج الحرم ، مكانين خارج الحرم نعم.
عبد المالك : ما حكم من طاف ... .
الشيخ : ها
سائل آخر : أقول شي جديد كنا نعرف غير هذا
الشيخ : إيش هو ؟
سائل آخر : يجب أن يحرم كما ذكرت ... .
الشيخ : ليس هذا ذاك الذي جاوز الميقات ولم يحرم فينبغي أن يعود إلى ميقاته
سائل آخر : ... ذهب إلى العمرة واعتمر عن نفسه ثم بدا له أن يعتمر عن والده وهو في مكة
الشيخ : أيوة
سائل آخر : يخرج بعد أن اعتمر عن نفسه يخرج إلى التنعيم ويحرم من هناك ثم يأتي بعمرة عن والده
الشيخ : أقل ما نقول في هذا ما جاء ... .
سائل آخر : صحيح وليس كاملا
الشيخ : ما جاء عن عمر ذاك بما أفتينا إن كان مصدره منّا والآن بما تسمعون هذا الذي نراه، نعم .

****

طلب من الشيخ أن يشرح حديث ابن عباس في المواقيت.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : شيخ أنا أزيد في هذا أُذكّر بحديث ابن عباس
الشيخ : تفضل
عبد المالك : ونريد منكم شرحه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقّت لأهل المدينة ذي الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم وقال (هنّ لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن أراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة) فنريد شرح هذا اللفظة (من حيث أنشأ) هل يعم هذا الآفاقي والساكن أم هو خاص؟
الشيخ : هو كذلك لأنو الحديث في أوله يشترط من أتى عليهن يعني من مرّ عليهن وهذا الذي قلناه آنفا هذا الحكم الذي ذكره الاخ خاص بمن جاء من بعض الآفاق ومر على الميقات فلا يجوز إلا أن يحرم من ميقاته أما إذا دخل بطريقة شرعية ثم أقام هناك حاجا أو معتمرا ثم بدا له فيحرم من حيث كان إذا كان مقيما أما إذا كان آفاقيا فكما جاء في حديث السيدة عائشة رضي الله عنها .

****

تدخل علي حسن حول مسألة تكرار العمرة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي : شيخنا خطر في بالي شئ لعلو يجمع لإني لا زلت أفكر في هذا
الشيخ : ها تفضل
علي : شيخنا يبدو الشئ إللي ذكرو أخونا أبو طلال في فيما إذا اراد أن يكرر عن نفسه العمرة فتكون خارج آآ، يعني هذا أنا إللي بذكرو منكم شيخنا
الشيخ : لأ هو هكذا ، هو هكذا
علي : أيوة
الشيخ : الصورة هينة
علي : إذا هايب تختلف عن هاي
الشيخ : لأ لأ بس لا أريد أن أقول حتى في هذه إلا ما سمعتم آنفا، الآن حتى الذي يريد يعني
علي : أن يكرر
الشيخ : أن يكرر لكن هنا يأتي بحث التكرار
علي : هل هو من فعل السلف ... .
الشيخ : أيوة هذا هو أما هون الصورة إنو بدو يعتمر عن أبيه أما إذا أراد أن يعتمر عن نفسه فلا بد أن يراوح مسافات بعيدة لأنو يجعل ديدنه يخرج إلى الحل التنعيم مثلا يلا يجيب عمرة
علي : حتى إنتو كنتو تسموها شيخنا عمرة الحُيَّض ههه
الشيخ : إي نعم عمرة الحائض
علي : آي نعم
الشيخ : أي نعم ، طيب غيرو؟ ، الحديث واضح يعني الذي ذكرته حديث ابن عباس
عبد المالك : نعم
الشيخ : هو فقهه أن الآفاقي لا يجوز له أن يمر بالميقات إلا محرما إذا أراد الحج والعمرة أما من أقام داخل ال، وراء الميقات أو داخل الميقات فهذا يحرم من حيث هو بالحج أو بالعمرة كأهل كجُدة أهل جدة مثلا هؤلاء ليسوا مكلفين أن يعودوا إلى أقرب ميقات ويحرموا بالحج أو بالعمرة وإنما حيث هم كأهل مكة أيضا هم يحرمون من بيوتهم وهكذا
أبو ليلى : يعني شيخ لأنهم من داخل الميقات
الشيخ : نعم
عبد المالك : وهذا الحكم حتى في الآفاقي الذي أقام ... .
الشيخ : أقام نعم

عبد المالك : ... المدة فقط ، أيوة
الشيخ : نعم .

****

في كتاب أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم لمحمد الأشقر ذكر أنه صلى الله عليه وسلم كان يتعامل بالنقود التي وجدها عند قومه وفيها صور ملوكهم ولم ينكر ذلك عليهم فما رأيك في هذا الكلام؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : قرأت في كتاب أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم للدكتور محمد الأشقر
الشيخ : أي نعم
عبد المالك : أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتعامل بالنقود التي وجدها عند قومه وفيها صور ملوكهم
الشيخ : نعم
عبد المالك : واستصحب هذا حتى بعد حكمه فما قولكم في هذا؟
الشيخ : هذه مسألة من حيث الواقع لا تستبعد لكن إذا كان يراد إثباتها فتحتاج إلى دراسة أسانيد لأن أكثر الكُتّاب في العصر الحاضر لا يستعملون المنهج العلمي الحديثي في التثبت من كل الروايات التي يستشهدون بها أو يحتجون بها فهذا معروف في السيرة لكننا لا نستطيع أن نقطع بصحتها لأنها لم تمر معنا في الكتب التي تروي هذه الروايات بالأسانيد سواء كانت صحيحة أو كانت ضعيفة فالله أعلم بذلك ، لكن من حيث الواقع يمكن لماذا لأن الدولة التي أنشأها الرسول عليه السلام لم تكن مستعدة لتنشغل بالأمور المادية وصك النقود من جديد وعلى طريقة إسلامية هذا ربما حدث فيما بعد، في زمن أظن التاريخ يتحدث عن دولة بني أمية ثم ، وهكذا دواليك، من الناحية العقلية ممكن يكون هذا كما هو الشأن الآن مثلا لو قام نظام إسلامي كما يريد كثيرون اليوم أن يقيموها ما

بين عشية وضحاها والخزينة ممتلئة بالعُملة المصورة والمحرمة ماذا يفعلون لا بد أن يتعاملوا بهذه العملة إلى أن يتمكنوا إنو يعني يمكنوا لأنفسهم في الأرض وفي الدولة وتساعدهم الظروف الإستقرارية لإخراج عملة جديدة وتتضمن التوجيهات الشرعية ، نعم
عبد المالك : حيث الإقتداء بأفعال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مطلقا علمنا تفصيلكم بين التعبدي والعادي .

****

هل درجات المنبر تعبدية (يعني مقدارها) وكذلك حمل العصا للخطيب

وكذلك الطب النبوي؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : حيث الإقتداء بأفعال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مطلقا علمنا تفصيلكم بين التعبدي والعادي
الشيخ : آه
عبد المالك : وهذ أقوله حتى لا نتعبكم في التكرار
الشيخ : جزاك الله خير
عبد المالك : فماذا تقولون في درجات المنبر التي اتخذها النبي صلى الله عليه وسلم
الشيخ : نعم
عبد المالك : أهي تعبدية فيكون المخالف مبتدعا أم هي عادية، وكذلك في حمل العصا للخطيب يوم العيد وقد أثبتّم صحة سنده
الشيخ : أي نعم
عبد المالك : وكذلك في قضية طب الرسول صلى الله عليه وسلم الطب النبوي هل هو من العادي أم التعبدي أم يُفَصّل بارك الله فيكم؟
الشيخ : الطب النبوي قسمان قسم حتى ما نطيل الكلام فيه، قسم فيه حض في الأحاديث النبوية ، كحضه عليه السلام في استعمال العسل وفي استعمال الحبة السوداء ونحو ذلك فهذه طبعا تدخل في القسم التعبدي

يعني (الحبة السوداء شفاء من كل داء) لا يمكن مثل هذا أن يُدخل في الأمور العادية أما إذا كان هناك تداويا معروف من قبل بعثة الرسول عليه السلام في الطب الذي يسمى بالطب العربي وثبت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعله فهذا لا يمكن إلحاقه بالتعبديات إلا بنص قولي منه عليه السلام يحشره في جملة التعبديات واضح؟ ، يعني مثلا اللباس للمسلم أن يلبس من الألوان ما شاء ولكن لما جاء قوله عليه السلام (خير لباسكم البياض فألبِسوها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم) أدخل هذا اللون في التعبديات وعلى هذا ما يتعلق بالطب أظن الأمر واضح إن شاء الله أما ، أما في الأمثلة التي ضربتَها آنفا مثلا المنبر وأيش ذكرتَ العصا

سائل آخر : العصا في العيد

الشيخ : أي نعم ، العصا لا يوجد أيضا ما يجعله سنة تعبدية إلا لو صح الحديث المذكور على أفواه كثير من الناس (العصا سنة الأنبياء) فيمكن هذا أن يكون دليلا على إلحاق حمل العصا بالتعبديات ولكن هذا الحديث من الأحاديث الموضوعة التي لا يجوز روايتها إلا ببيان وضعها ولا أقول ضعفها ، أما درجات المنبر فلا شك أن الدرجات هذه يقصد منها شئ معقول المعنى وهو بروز الخطيب بحيث إنو يراه القاصي والداني فإذا أريد الزيادة عليها حينئذٍ سنقول هذه الزيادة مخالفة لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من جهة أنه هو لم يقتنع بدرجتين لأنه هتين الدرجتين لا تكفيان على الأقل في نظر الشارع لإبراز شخص الخطيب المسلم يوم الجمعة إذاً هذا الحد الذي وضعه الرسول عليه السلام نفهم منه تحديدا لا يقبل الزيادة كما لا يقبل النقصان أما أنه لا يقبل الزيادة فواضح جدا لأنه إسراف وإضاعة للمال وللوقت وللجهد وو إلى آخره ، أما الإقتصار على أقل من ذلك فهذا فيه غمز لفعل الرسول عليه السلام يعني فيه الإشارة إلى أننا نوقع الرسول فيما نوقع المخالفين لسنة الرسول المعروفة الذين يزيدون درجات على الثلاث درجات ماذا نقول عن هؤلاء إنهم مترفون مسرفون وو إلى آخره ، على العكس من ذلك إذا قلنا إن الرسول كان يكفيه درجة واحدة إذا لماذا فعل درجتين هذا إضاعة للجهد وللمال خاصة في ذلك الزمان الذين لم تكن الوسائل المريحة والموفرة للجهد والتعب وو إلى آخره ، إذا لا يجوز أن نزيد ولا أن ننقص مما يتعلق بمنبر الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا لا يصلح مثالا لا لكونه سنة تعبدية محضة ولا لكونه سنة عادية محضة وإنما يراعى في ذلك أن الرسول عليه السلام كان حكيما حينما وضع هذا الحد فلا يجوز نحن أن نزيد عليه لأن الغرض المنشود يحصل بهذا المقدار .

****

الفرق بين البدعة والحرام

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : طيب يا شيخ إذا كان تعليل المنع من الزيادة في قضية الإسراف مثلا فيخرج البحث حينئذٍ عن البدعة ويدخل في الحرام أو المكروه في أقل؟
الشيخ : لكن ألا تستطيع أن تعقل معي أن كل بدعة هي محرمة وليس كل أمر محرم بدعة
عبد المالك : نعم
الشيخ : طيب هذا اولا أمر حادث فهو من هذه الحيثية بدعة، ومن حيث كونه أيضا فيه إضاعة للمال وللجهد وللوقت فأيضا يدخل بسبب هذا في المحرم، يعني في محرمات منصوصة فلا يقال عنها إنها بدعة وفي محرمات حادثة فهي تجمع بين الوصفين ، ثم يمكن أن نلاحظ هنا شيئا إذا أحدث المسلم أمرا وهذا الأمر محرمٌ نصا فلا يكون إحداثا في الدين .

****

هل التداوي بأبوال الإبل وألبانها من الأمور التعبدية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يدخل في كذلك في الكلام .. ألبان وأبوال الإبل
الشيخ : نعم
سائل آخر : أي التداوي
الشيخ : نعم

سائل آخر : من ضمن الأشياء يعني أو التداوي تعبدي أيضا كذلك؟
الشيخ : إي لأنو أمر بذلك الرسول عليه السلام
سائل آخر : صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : أي نعم .

****

ما حكم الحلف بقدم الله وبيدي الله ؟ و هل الحلف بذلك كالحلف بصفات الله

فإنه لم يكن في عهد السلف ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا كنت سألتكم عن الحلف بيد الله وقدم الله هل يجوز قياسا على جميع الصفات؟
الشيخ : ألم تسألني هذا السؤال؟
سائل آخر : سألتكم نعم ، لا، يعني بعض أهل العلم قالوا أن السلف ما كانوا يحلفون هذا النوع من الحلف
الشيخ : أنت تسأل يجوز أم لا يجوز؟
سائل آخر : أنا اسأل يجوز لكن ، نعم
الشيخ : ياواش ياواش قولة ... .
سائل آخر : بارك الله فيك
الشيخ : تسأل يجوز ولا لا يجوز
علي : شيخنا مغربي
الشيخ : آها ما حلوة يعني ههههههه ، قلت يمكن ما يعرف النكتة
سائل آخر : لا عرفها حكينالو إياها
سائل آخر : حكيتلي إياها عند أبو مالك
الشيخ : ههههه
سائل آخر : أول ما إلتقينا قلت لي أنت مغربي
الشيخ : ههههههه لا لا لسنا نعني هذا فيلها قصة، هل سمعت القصة

سائل آخر : أعرفها
الشيخ : ههه طيب هههههه.

****

الشريط رقم : ٥١٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم الحلف بقدم الله وبيدي الله ؟ و هل الحلف بذلك كالحلف بصفات الله فإنه لم يكن في عهد السلف ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا كنت سألتكم عن الحلف بيد الله وقدم الله هل يجوز قياسا على جميع الصفات؟
الشيخ : ألم تسألني هذا السؤال؟
السائل : سألتكم نعم ، لا، يعني بعض أهل العلم قالوا أن السلف ما كانوا يحلفون هذا النوع من الحلف
الشيخ : أنت تسأل يجوز أم لا يجوز؟
السائل : أنا اسأل يجوز لكن ، نعم
الشيخ : ياواش ياواش قولة ... .
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : تسأل يجوز ولا لا يجوز
علي : شيخنا مغربي
الشيخ : آها ما حلوة يعني ههههههه ، قلت يمكن ما يعرف النكتة
السائل : لا عرفها حكينالو إياها

السائل : حكيتلي إياها عند أبو مالك
الشيخ : ههههه
السائل : أول ما إلتقينا قلت لي أنت مغربي
الشيخ : هههههههه لا لا لسنا نعني هذا في منها قصة، هل سمعت القصة
السائل : أعرفها
الشيخ : ههه طيب هههههه.
السائل : هذه هي
الشيخ : قلّو شنو هيَّ قلّو هذي هيَّ ههههههه
الشيخ : أنت تسأل عن الجواز ها؟
السائل : نعم
الشيخ : هل كل أمر جائز ينبغي أن يكون واقعا من قبل ، هل ترى هذه الأشياء التي حولك
السائل : نعم
الشيخ : هذه أشياء جائز استعمالها ولا لأ
السائل : يجوز
الشيخ : لكنها لم تكن في عهد السلف
السائل : نعم
الشيخ : هذا كلام ليس كلام فقهاء، العلماء ذكروا حديث أحد الذين يخرجهم الله عز وجل بقبضه من النار إلى الجنة لا أستحضر الآن تمام الحديث لا أدري هو الذي قال عنه الرسول إني لأعرف آخر رجل يخرج من النار وآخر رجل يدخل الجنة رجل يخرج من النار يحبو حبوا أو هو رجل آخر، الشاهد إنو في هذه القصة وهي صحيحة ربنا بيسأل العبد سؤالا فيقول لا وعزتك فأخذ العلماء من هنا جواز الحلف بصفة من صفات الله تعالى هذا إيمتى بدو يقع بدو يقع في يوم القيامة لكن أُخذ منه حكم شرعي وهو أنه يجوز الحلف بصفة من صفات الله
سائل آخر : فبعزتك لأُغوينهم أجمعين
علي : لأ هاي
الشيخ : لا لا ههه هاي، هاي ما بجوز هاي على العكس نعم ههههه أي نعم فإذًا كون أمر دلّ الدليل الشرعي على جوازه لا يستلزم أن يكون هذا الأمر الجائز واقعا في عهد السلف هذا الإستلزام يَرِد في التعبديات شوف هذا إنتي لابسو
السائل : نعم
الشيخ : الصحابة كانوا يلبسون هذا؟

السائل : لا
الشيخ : وأنو بقول أيضا هذا لا، حتى ما يوخذ على خاطرو .

****

هل يعتبر الخلع فسخا ، وهل تعتد المختلعة في بيت زوجها؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سألتكم عن المخلوع فسخ أو طلاق قلتم أنه فسخ
الشيخ : وعليكم السلام ، فسخ نعم أي نعم
السائل : ولكن العدة هل تعتد في بيت زوجها حيضة واحدة
الشيخ : ما أدري لكن الله أعلم ما في عندنا نص
السائل : لأنه فسخ يعني ما تستطيع أن تبقى في خلوة مع زوجها في البيت
الشيخ : نعم؟
السائل : ما تستطيع أن تبقى مع زوجها في البيت في خلوة
الشيخ : أي صحيح كلام صحيح
السائل : كلام صحيح؟
الشيخ : جزاك الله خير
السائل : ههه وإياكم
الشيخ : وبارك الله في ل ... ، هههههه
علي : وهَذِي واردة عن السلف
الشيخ : هههههه نعم .

****

استفسار علي حسن حول الحلف بصفات الله

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي الحلبي : معليش بالله شوي ، شيخنا هي قضية يعني الحلف الحلف بقدم الله وبساق الله يعني كأن النفس ... .
الشيخ : أي هذا صحيح بس السبب أننا نعيش في جو خلفي
علي : أيوة سبحان الله
الشيخ : الجو الخلفي يتقزز بدنه حينما يسمع قوله تعالى ((يد الله فوق أيديهم))
علي : الله أكبر وهي آية من كتاب الله
الشيخ : أي ، لكن لما تتصور مجتمع سلفي يُمِر الآيات التي تسمى ولو في بعض الإصطلاحات والأحاديث المتشابهات فحينئذٍ يذهب هذا الذي تشعر به
علي : الإستهجان أو النفسي أو شئ .
الشيخ : أي نعم .

****

استغرب بعض الطلبة تفسيركم لقوله تعالى (الله نور السموات والأرض)

بأنه ينورها فقط وليس اسماً من أسماء الله تعالى؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : شيخ في مثل هذا الموضوع استغرب بعض طلبة العلم ما سمعه منكم من تفسير قول الله تعالى ((الله نور السماوات والأرض)) بكونه ينورهما وليس له إسم النور فنريد تفصيلا في هذا جزاكم الله خيرا؟
الشيخ : ما عندي تفصيل إلا انني لا أعلم أن النور اسم من أسماء الله عز وجل في حديث صحيح بل قوله عليه السلام (حجابه النور) لما سئل هل رأيت ربك .. (أنى أراه) وفي حديث أبي موسى الأشعري في صحيح

مسلم يقول (حجابه النور لو كُشف هذا الحجاب لأحرق نوره كل شئ أصابه)كما قال أو كما قال عليه الصلاة والسلام، فالجواب لا أعلم أن النور إسم من أسماء الله عز وجل ، نعم
علي : شيخنا ألا يقال في هذه الآية أن الآية التي بعدها كأن فيها إشارةً إلى أنها، إلى أن النور ليس من الأسماء بدليل ((مثل نوره كمشكاة فيها مصباح))
الشيخ : تشبيه يعني
علي : فالنور جاء مضاف
الشيخ : هو تشبيه نعم
علي : نعم
أبو ليلى : خلص شيخنا .

****

قال بعض المشايخ إن الإقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم في عاداته

التي ليست موجودة اليوم هي مخالفة له، لأنه كان يتبع عادات قومه

ونحن اليوم نتبع عادات قومنا ما لم نخالف الشرع فما رأيكم في هذا

القول؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : يقول أحد المشايخ بأن الإقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم في عاداته التي ليست موجودة اليوم هي مخالَفة له لأن الإقتداء به يكون في الإقتداء بأقوامنا لأنه هو اقتدى أو اتبع عادة قومه فنتبع عادة أقوامنا وإن خالفت عادته عليه الصلاة والسلام ما لم يكن فيها محذور
علي : بالنسبة لقومه
عبد المالك : نعم بالنسبة لقومه نعم
الشيخ : طيب إذا كان ما في مخالفة

عبد المالك : نعم
الشيخ : شو بكون الحكم؟
عبد المالك : الإباحة
الشيخ : سنة العادة؟
عبد المالك : نعم
الشيخ : إذاً هو يقول تتبع سنة العادة
عبد المالك : لأ يقول الإباحة لكن لما تركوها ، لما تركوها هم في الوقت هذا ثم نحن نعمل بها إقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم ندخل في المخالفة من جهتين الجهة الأولى أننا ننوي التعبد والرسول صلى الله عليه وسلم لم ينو التعبد الجهة الثانية أن الرسول صلى الله عليه وسلم إنما اتبع عادة قومه ونحن ها هنا نخالف عادة قومنا لعادته عليه الصلاة والسلام
الشيخ : يعني هل يعنون أنه لا يجوز للمسلم أن يخالف عادة قومه؟
عبد المالك : هذا نعم
الشيخ : هذا أمر مخيف ، والدليل؟
عبد المالك : والدليل أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يخالف قومه ، وقد يكون هذا من سبل الدعوة
الشيخ : لأ ، هذا يدل على الجواز لكن الدليل على عدم الجواز ، يعني مثلا أنا أضرب لك مثلا ولعلني كنت أنا المقصود بهذا الكلام كنت أنا الشيخ الوحيد في الجامعة الإسلامية أمشي كما هنا هكذا بالقلنسوة ولن ترى شيخا إلا والعمامة على رأسه، فأنا مخالف لهؤلاء الناس فهل هذا يعني لا يجوز في المثال الذي ذكرتَه؟ يبدو أنه لا يجوز
علي : ههههه القوم هناك
عبد المالك : لكن كأن الشيخ هذا على كل حال هو كان في دراسة أصولية ما أظنه يقصد وإنما كان ... .
الشيخ : لأ لأ أنا ... .
علي : مَثَل
عبد المالك : فاهم فاهم أي
الشيخ : نعم
عبد المالك : فقط هذا لأن الشريط يبلغ طلبة العلم وقصور العلم قد يؤدي
الشيخ : أي نعم هههههه أي نعم
عبد المالك : أنا سمعته يقيد هذا بالقوم الذين يعيش عندهم يعني منبته منه إلى آخره ، فلعل الصورة ..

الشيخ : لكن هذا فيه تحجير كثير فيه تحجير تضييق كما قال عليه السلام لقد حجرت واسعا من رحمة الله لا هو الذي يبدو لي والله أعلم أن كل شئ يعني فعله الرسول عليه السلام ولو من قسم العادات فلا ينبغي منعه لتقاليد جرت في بعض البلاد ، إنتبهت لقولي

عبد المالك : نعم

الشيخ : نعم؟

عبد المالك : نعم جيدا

الشيخ : فمثلا إطالة الشعر، فإطالة الشعر يُنظر فيه إلى الباعث فإن كان الباعث هو هكذا يطيب له وليس يعني التشبه بعادة الكفار وتقاليدهم وو إلى آخره فلماذا نقول أنه لا يجوز لأنو هذا ليس من عادة البلد، إذاً يمكن ربط الشئ الذي أصله الإباحة بالنية فالشعر إطالته وضفره تعرف الضفر

عبدالمالك : نعم

الشيخ : غدائر ما دام أن الرسول فعل ذلك وكثير من الصحابة فعلوا ذلك هذا دليل عملي على جوازه فنحن لا نستطيع أن نقول إنو هذا يصبح محرما لأنه خالف قومه ماهو اتبع نبيه عليه السلام ناس آخرون هي بقا نقع بين إفراط وتفريط آخرون يتقربون إلى الله بسنن العادة وناس يحرمونها لأنها بطلت أن تكون عندهم عادة، هذا تحريم وتحجير لا مسوغ له أبدا أما إذا ربطنا الأمر المباح بالنية هذا أمر مهم جدا مثلا بالإضافة إلى ما قلتُ آنفا أن رجلا أطال شعره تشبها بمن كانوا يسمون من قريب بالخنافس تسمعون بهم ها؟

علي : تسمية لائقة

الشيخ : أي نعم ، فِهو ونيته هذا نقول له لا ، أضرب الآن مثلا آخر وهو أن يفعل ذلك شهرةً ، أيضا نقول له لا ، لأن الحديث يقول (من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلةٍ يوم القيامة) فهذا رأيي في موضوع السنن العادة أنو لا إفراط فيها ولا تفريط ، تُفعل بنفس النية التي فعلها الرسول عليه السلام.

****

تدخل علي حسن حول الاقتداء بسنن العادة التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

علي : شيخنا في نقطة هنا لو ، تتميم للبحث نفسو
الشيخ : تفضل
علي : شيخنا ألا يقال أنّ أصل المبحث جاء من غير دليل أن الرسول فعل هذا الفعل إتباعا لقومه
الشيخ : هذا صعب القول فيه، لأنو متى يقال هذا ، يمكن أن يقال بقوة إذا لم يسبق إليه
علي : ما ، كيف يعني أستاذي لم يسبق إليه؟
الشيخ : لم يُسبق ، يعني هو أتى بشئ ما كان من عادة العرب
سائل آخر : ما فعله قبله أحد
الشيخ : أما مثلا العرب يتعممون فهو تعمم ،في هذه الصورة لا نستطيع أن نقول ما فعل ذلك اتباعا لعادة قومه ، متى نستطيع أن نقول هذا ما سبق بيانه آنفا إذا جاء حديث يدخله في سنن العبادة
علي : صحيح شيخنا لكن انا قصدي عملية الإثبات إحنا لا ننفي لكن أيضا لم يعني، لا نُلزم بالإثبات كما أننا لا ننفي
الشيخ : آه
علي : هذا قصدي
الشيخ : يعني لا نقول إنما فعله إتباعا
علي : إتباعا ، هذا قصدي انا شيخي
الشيخ : أي هذا يمكن أن يقال، ما نستطيع أن نقول إلا كما قال يمكن أن يقال هذا أي لا نستطيع أن نقطع أن الرسول عليه السلام فعل شيئا ما من سنن العادة لأن قومه كانوا يفعلون ذلك هذا ممكن أن يقال وممكن يقال العكس يعني الآن أذكر شيئا قد يكون حجة لما قال
سائل آخر : صحتين وعافية
الشيخ : أذكر بالحديث حديث الضب لما أُكل على مائدته عليه السلام ولاحظوا منه أنه يكرهٍ قالوا له أحرام هو قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجد نفسي تعافه، فإذًا يقابل أجد نفسي تعافه، أجد نفسي تقبله مُش لأنو من عادة العرب أو ليس من عادة العرب .

****

تدخل علي حسن في خطأ معنى الناس لقوله تعالى:{ وأمر بالعرف }

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي : شيخنا أخونا بذكرني بشئ أيضا يرد أحيانا في مثل هذا وإن كان في مبحث أعم
الشيخ : أيوة
علي : إنو البعض يستدل بقوله تعالى ((وأمر بالعرف)) على ال، هذا
الشيخ : أي بعيد جدا
علي : بعيد جدا يعني مجرد تشابه الكلمة لأنو هو المعروف يعني المقصود شيخنا؟
الشيخ : أي نعم ، أي نعم المعروف شرعا .

****

لما فرقتم بين قصة إرضاع سالم وعدم تحريم الرضاع الزوج من زوجته؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فأنا سؤالي الآن في الفقه شيخ هل .. قضية إرضاع الكبير بين قصة سالم ورضاع الرجل من زوجته ، هذا قلتم يعني ال، لا يحرم إرضاع الرجل من زوجته لا يحرم أما سالم عندما رضع من سهلة حرمت عليه، ليش الفرق هذا؟
الشيخ : دعك الآن قصة سالم
السائل : نعم
الشيخ : شو النظام في الرضاعة المحرِّمة فيما تعلم؟
السائل : فيما اعلم شيخ؟
الشيخ : آه
السائل : في خلاف في المسألة شيخ و

علي : هذا مش منهجنا يا شيخ
الشيخ : لأ هو بخاصة قلتلّو فيما تعلم أنت
السائل : هذا تعلمه أن فيه خلاف وحتى الآن ..
الشيخ : ولا ترجع المسألة خلافية عندك
السائل : لأ ،لا زالت خلافية نعم ، ومطمئن يعني يا شيخ ... يعني في احاديث يعني أنا قول ابن حزم في هذا الباب ... أحاديث لا رضاع إلا ما أنشز العظم وكذا هذه في الحضانة لا تدل يعني أنها تحرم
الشيخ : طيب ما في عندك رضاع محرم
السائل : آآ
الشيخ : ها أنظر إليّ جيدا
السائل : أنا أنظر يا شيخ
الشيخ : هههههه ، ما في عندك رضاع محرِّم؟
علي : مصيدة
الشيخ : أنظر إليّ جيدا هههه آ؟
السائل : الله أعلم يا شيخ
الشيخ : إذا كان ما عندك رضاع محرم فإذًا قصة سالم غير واردة
عبد المالك : يعني هل لا تعرف أن الرضاع، أن من الرضاعة ما يحرم هذا سؤاله
الشيخ : لأ ما يعرف ما يعرف لأنو هو ماسك مبدأ ذاك المفتي وذاكر قصتو كمان صاحبنا هذا ما يعرفها ، زعموا بأن مفتيا قُدِّر له سفر فقال لأبيه اخلفني من بعدي
السائل : نعم أعرفها القصة
الشيخ : عرفتها؟
السائل : سمعناها منكم
الشيخ : شو خلاصتها؟
السائل : فيها قولان
الشيخ : فانت على هذا المذهب مبيِّن هههههه
السائل : جزاك الله خيرا .

****

أنا أقرأ سورة (ق) في خطبة الجمعة أحياناً ؟ مع أن حديث ميمونة يفيد الديمومة على قراءتها فما تعليقكم على هذا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عبد المالك : شيخنا في خطبة الجمعة اقرأ سورة ق لكن ليس دوما مع أن الحديث يشعر بالديمومة أظن حديث ميمونة في صحيح مسلم؟
الشيخ : لكن الحديث ما يدل على ما تقوله
عبد المالك : قالت كان يقرأها في كل جمعة فما تعليقكم على هذا؟
الشيخ : أي ، كان يقرأها في كل جمعة؟
عبد المالك : نعم
الشيخ : هكذا النص؟
عبد المالك : نعم ، نعم هكذا النص
الشيخ : ولا ما
علي : ما حفظتها
الشيخ : أي نعم إلا من خطبة الرسول عليه السلام
أبو ليلى : هي التي حفظتها شيخنا أه؟
الشيخ : لأ مو بحثنا هلأ هون ، المهم أنت تحفظ هذا النص الذي ذكرته؟
عبد المالك : نعم نعم
الشيخ : أنه كان يقرأها في كل
عبد المالك : نعم
الشيخ : خطبة جمعة
عبد المالك : نعم
الشيخ : آه، أنا مش قائم في ذهني الآن هذا الذي قام في ذهني أنها حفظت من مجموع ما سمعت من الرسول عليه السلام في خطب الجمعة لكن أنا أتمسك بقاعدة من حفظ حجة على من لم يحفظ آه ، فأقول إذا كان الحديث هكذا فذلك لا يعني أن نتناسى أثر علي t الذي يأمرنا بأن نكلم الناس على قدر عقولهم أتريدون أن يكذب الله ورسوله يعني مثلا رجل عالم في بلد أعجمي فهذا ما يصح أن يتكلم باللغة العربية وإنما يخطبهم بلغة قومه ((وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم)) فالرسول صلى الله

عليه وسلم أولا لما كان يخطب بسورة ق هو كان بين قومه العرب هؤلاء العرب كانوا ولا يزالون مضرب مثلٍ في قوة الحافظة، عندهم حافظة كالمغناطيس الآن ما تجد هذه الخصوصية في العرب لأنهم استعجموا بينما آخرون استعربوا ولكن أيضا ما صاروا عربا يعني ما تلبسوا بأخلاقهم لكن تعلموا هذه اللغة فتعربوا فالشاهد هل عندك الآن إمرأة تستطيع أن ، عفوا اخطأتُ أردت أن أقول رجل، هل عندك رجل يحفظ من الخطيب لو ألقى سورة ق يحفظه، يحفظ هذه السورة كما حفظت تلك المرأة الفاضلة هذا نادر جدا جدا وهدفي من هذه الكلمة كلها هو أن الخطيب يجب أن يراعي وضع الجمهور الذين يخطبهم فإن كان عندهم استعداد نفسي وثقافي من قراءة السورة كلها فيقرأها ، أنت تعرف أن من السنة أن يقرأ في فجر الجمعة مثلا سورة السجدة والدهر أي نعم ، لكن أكثر الجماعات اليوم ما فيِ عندهم هذه الروح التعبدية الصابرة على القيام بطول هاتين السورتين فإذا الأمر كما قال عليه السلام في بعض الأحاديث الصحيحة (سددوا وقاربوا) سددوا وقاربوا فعلى هذا أنا أستحسن وعلى كل حال لا يفوتني أن أقول الشاهد يرى ما لا يرى الغائب أنا أستحسن وأنا غائب أنك تأتي من السورة ما يتعلق بمواقف القيامة وما فيها من ترغيب وترهيب ونحو ذلك ولا مانع أن تقرأ هذه السورة أحيانا ، بس مع لفت نظر إلى بعض الآيات وتفسيرها لأني أنا الحقيقة بسبب هالإتصالات اللي صارت بيننا وبين إخواننا الجزائريين أشعر بأن العجمة بدأت تتسرب إلى الكثيرين منهم يعني لا هم يفهمون مني ولا أنا أفهم منهم في كثير من الأحيان فأشعر بأنهم بحاجة إلى شئ من البيان لبعض ما يتلى من آيات القرآن الكريم، طيب فماذا أردت بالنسبة لقولك أنك تقرأ بسورة ق في خطبة الجمعة؟

عبد المالك : أردت فقط تعليقكم على هذا من حيث التصويب أو التخطئة

الشيخ : أي نعم جزاك الله خير

عبد المالك : جزاكم الله خير بارك الله فيكم

الشيخ : وفيكم بارك

عبد المالك : الله يحفظكم شيخنا وجزاكم الله خير .

الشيخ : أهلا وسهلا .

****

إذا حدث حريق في بيت بسبب إشعال طفل كبريتاً وجده في الصالة وكأن أبوه قد ترك ذلك الكبريت فهل الأب يتحمل ما تلف بسبب الحريق.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخنا طبعا الأخ هذا كان سألك سؤال ، ... خلي الإخوة يمشو يعني في عنا رسالة البيت إللي انحرق شيخنا
الشيخ : شلون؟
أبو ليلى : المنزل إللي نحرق سألناك عنه
الشيخ : أيوة أي أي
أبو ليلى : فهو يعني اتصل بنا بجوز اكثر من عشرين مرة منشان هذا الموضوع فقلت الشيخ في عندو بعض الأمور قبل ما يعطيك
علي : أسئلة واستفسارات
الشيخ : أي أنت أنت ساكن في البيت
السائل : نعم
الشيخ : كويس احكيلنا
أبو ليلى : تعال هنا عند ال
الشيخ : احكيلنا القصة كيف صارت
السائل : كنا ساكنين في بيت قبل هذا البيت كان فيلنا جيران إللي إحنا ساكنين عندهم بعد ما نقلنا الآن البيت الجديد جاؤوا يزورونا ولكن أيش لم يأت لا أبوهم ولا أمهم معهم
الشيخ : أه
السائل : أه جاؤوا العيال لحالهم بإذن أمهم وأبوهم إلا ثلاثة اطفال منهم علمك أن الوالد أباهم مجوز ثنتين مجوز ثنتين وعندو تقريبا ثلاثتعشر ولد
الشيخ : ما شاء الله
السائل : أه فجاء الولد الكبير فيهم ومعاه العشرة كمان على بيتنا
الشيخ : عشرة؟
السائل : أه نعم العشرة ولم يأت معهم لا الوالد ولا الأم
الشيخ : أيوة
السائل : وكان مستشيرهم بالسبعة سبعة منهم وثلاثة صغار وهم ما دون

السبع سنين ما استشار أهلو فيهم يعني طلعوا من غير علم أهلهم فأحد الأطفال الصغار إللي همّ تحت السابعة ذهب والتقط كبريت من الصالون ماشي ، كان يوجد كبريت في الصالون وذهب ما يعني ما كنا مراقبينو مزبوط ذهب إلى غرفة أمي وأبوي وأشعل النار بالفلوس والملابس حتى شبّت الحريقة وانتشرت إلى سائر الغرف ومجمل الخسائر تقدر ب١٦ ألف اردني

الشيخ : الله أكبر

السائل : نعم لأنو كانت الغرفة محتوية ١٥ ألف دولار و٧٦٥ دينار أردني و١٣٠٠ دينار كويتي ومع الخسائر إللي صارت بالغرفة غرفة النوم والملابس وإلى آخره قدرت ب١٦ ألف بين ١٦ ل١٨ ألف

الشيخ : مين في عندكم في البيت؟

السائل : يعني عدد أفراد العائلة؟، ثمانية أنا وإمي وأبوي وست أولاد، أصغرهم تسع سنين

الشيخ : أصغرهم تسعة؟

السائل : نعم وأكبرهم ٢٤

الشيخ : آه ، وأولاد الجار أدّيش عددهم قلت إللي إجو لعندكم؟

السائل : عشرة إللي هم صغار ومعهم أخوهم الكبير

الشيخ : أدّيش عمرو؟

السائل : ١٩

الشيخ : وعليكم السلام

السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الشيخ : أهلا وسهلا بأمان الله ، نستودعكم الله دينكم وامانتكم وخواتيم أعمالكم ، يسّر الله لكم ، إذا وصلتم اتصلوا بنا

سائل آخر : إن شاء الله

الشيخ : هاتفيا

سائل آخر : إن شاء الله

الشيخ : طمّنونا بسلامة الوصول وسلموا على الإخوان ، وعليكم السلام ، أيوة؟

السائل : والأخ إللي هو جارنا هذا عرض علينا قال أنا متكفل بجميع الأضرار ماشي فأبوي قال لعدم الكلفة نحكم الشرع في ذلك يعني واختاروك انت يعني الجار دكتور في الجامعة يوسف محسيري دكتور في قسم الفيزيا ووالدي عثمان عبد الكريم ... فقالوا يعني الشيخ الألباني

الشيخ : الجار دكتور في الجامعة

السائل : نعم يوسف
الشيخ : ومتدين؟
السائل : والله الحمد لله رجل لا بأس به
الشيخ : ... للصلاة
السائل : نعم
الشيخ : ...
السائل : ما شاء الله
الشيخ : ما شاء الله ، والوالد كذلك إن شاء الله؟
السائل : نعم نعم
الشيخ : الحمد لله ، آه أدّيش عمر الوالد؟
السائل : الوالد ٥٤
الشيخ : وذاك؟
السائل : هذاك والله أعلم من ، لا أعرف بالعمر لكن اقدروا من ٤٥ فما فوق
الشيخ : ملتحي هذاك؟
السائل : لأ ليس بملتحي ولا أبوي أيضا ليس بملتحي
الشيخ : ولا والدك
السائل : نعم
الشيخ : الكبريت قلتلّي وين كان؟
السائل : كيف؟
الشيخ : الكبريت إللي استعملو الولد وين كان؟
السائل : في الصالون
الشيخ : في الصالون
السائل : نعم ، أول إشي كنا في عندنا يعني ... .
الشيخ : بس بس في الصالون
السائل : نعم
الشيخ : الظاهر إنو إنتو بتشرّبوا دخان؟
السائل : نعم ابوي الوالد
الشيخ : آه من هون بقا بتخسروا المعركة ، بمعنى مثل إذا وضع الإنسان مسدس عالطاولة
السائل : نعم
الشيخ : وإجا الولد لعب فيها ، مين بيبقى المسؤول؟
علي : إللي حط المسدس ، قوي قلبك ..

الشيخ : ولذلك أنا قلت لصاحبنا إني بدي أعرف التفاصيل
السائل : نعم
الشيخ : لو إنو الولد راح عالمطبخ
علي : سبحان الله موضع الكبريت ..
الشيخ : آه وأخذ الكبريتة وعبث فيها وو إلى آخره ممكن نقول إنو والله لازم هذا الرجل الطيب الدكتور في الجامعة لازم يوفي بوعده ، لكن أنا الحقيقة لا أطمئن لمثل هذا الجواب ما دام الكبريت على الطاولة تحت يد كل راغب كبيرا كان أو صغيرا ، تفضل
السائل : تعليق صغير، أنا يمكن الأخ علي قلتلو قبل هيك كان عندنا عدم ترجيح إنو هي من المطبخ ولا من غير المطبخ لكن بعد ما أنهينا اتصال معك إتصلنا بالأهل نفسهم وسألوا الولد نفسو قالو له من أين التقطت الولد عمرو ثلاث سنين ونص قالوا له من أين التقطت أنت الكبريت قالّهم من الصالون ويعني هذا قريب للواقع لأنو الوالد كان قاعد بالصالون
الشيخ : ما هاي المشكلة
السائل : كان صاحي ... .
الشيخ : حتى لو ما كان قاعد بيكفي واحد مثلي ينغَش في الحكم إنو تقولوا نحن بنوزع السيقارات على الضيوف ولذلك بنحط طفاية بسموها هاي ولا أيش
علي : طفاية نعم
الشيخ : طفاية والكبريت منشان نجهّز المعصية للضيوف الكرام
علي : سبحان الله
الشيخ : فأنا بقول الآن
السائل : تفضل
الشيخ : نهاية المطاف إذا تراضيتو مراضاة وأعطاكم شئ الرجل من طيب نفسو وهذا ليس من حقكم، فما دام من طيب نفسو يجوز وإلا فلا
السائل : طب
الشيخ : تفضل
السائل : علما إنو الأهل نفسهم معترفين وقالوا إنو فعلا الولد الكبير أخذ التلت الولاد كما ذكرت آنفا إنو قلت أخذ التلت الولاد الصغار إللي همّ ما دون السابعة ماشي من غير علم الأب والأم وهم أجو وبهدلو أمامنا إنو إنت كيف بتاخد هدول التلاتة من غير علمنا والولد هو هذا إللي اشعل الحريق كان من بينهم
الشيخ : هاذ ما بغير من الحكم

السائل : يعني الآن الحكم التراضي
الشيخ : أي نعم
السائل : وإن يعني هو ... بنفسو وليس ملزم بهذا الشئ
الشيخ : أي نعم
السائل : إنو ما يطلع من نفسو يعني
الشيخ : أي نعم
السائل : جزاكم الله خير شيخ
الشيخ : وإياكم
سائل آخر : نستئذنك يا شيخي
الشيخ : أهلا وسهلا
سائل آخر : السلام عليكم
الشيخ : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

****

الشريط رقم : ٥١٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

حوار مع رجل أسلم وكيفية إسلامه

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : عنده بعض الأسئلة الآن و نحنا خارجين قال عنده بعض الأسئلة يوجها إليكم
الشيخ : ماشاء الله
الحلبي : بصوتك و إلا ..
السائل : بصوتك أنا أحب أن أسمع

الشيخ : لا خليني أفهم منه
الحلبي : عفوا
الشيخ : شيئا من سبب إسلامه و متى كان و أين كان و متى جئت هنا؟؟؟
السائل : أبو ليلى
أبو ليلى : نعم
السائل : يفهم العربية
أبو ليلى : لو سمحت اكتب اسمك
الشيخ : ههههه
السائلون : ههههه
الشيخ : جميل شغلتك طويلة يا ابا ليلى اريد تختصرها.
السائل : طيب أنا أسلمت في القاهرة في سبعة في عام سبع وسبعين
الشيخ : سبع وسبعين
السائل : كان كنت طالبا في الجامعة في أمريكا و في تخصص فلسفة في دراسة الأخلاقيات دعتني إلى أن ينبعث في رغبة في أن قراءة القرآن هي لغة الأصل فدرست العربية و ذهبت إلى القاهرة كي أحسن عربيتي
الشيخ : جميل
السائل : فأسلمت في القاهرة
الشيخ : يعني ما الباعث على الإسلام
السائل : وجدته ..
الشيخ : ما الذي تجلى لك منه
السائل : وجدت أنه دين معقول كنت كاثوليكيا ... و لهم من العقائد الباطلة التثليث وألوهية عيسى تبين لي أن هذه العقيدة ليست ..
الشيخ : يعني العقيدة التوحيد في الإسلام حينما تجلت لك حملتك علي الإيمان بالإسلام
السائل : إي نعم
الشيخ : و بنبذ الكاثولكية الحمد لله
السائل : ... التأليف هدية لك
الشيخ : جزاك الله خيرا جميل لهذا أسلمت
السائل : الشباب في مؤسسة الحسن أبو عمر
الشيخ : إي نعم هؤلاء إخوانا هم طبعوا هذه
السائل : نعم
الشيخ : ما شاء الله
السائل : جزاكم الله خيرا

الشيخ : الحمد لله طيب نبشرك نحن ببشارة النبي عليه صل الله عليه و سلم الذي ذكر ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين لعلك سمعت بهذا الحديث؟
السائل : نعم سمعته
الشيخ : (و رجل من أهل الكتاب آمن بالإسلام فله أجره مرتين الأجر) الأول إيمانه بعيسي عليه السلام و دينه و الأجر الآخر أنك آمنت بمحمد صل الله عليه و سلم و بالإسلام دينا آخر الأديان فهذه بشارة لك و الحمد لله و الأن ماذا عندك

****

كلمة في تاريخ ألبانيا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فى حديث أنا زوجتي ألبانية
الشيخ : زوجتك
السائل : ألبانية
الشيخ : عجيب
السائلون : ههههه
الشيخ : ههه من أين في ألبانية
السائل : من كوسفا
الشيخ : كوسفا فإذا هي ليست ألبانية يجوز صافية لأن ألبانية تعدم من الخارطة محدودة جدا و لكن الألبان للعلم فقط أو للتأريخ هم ينقسمون إلى قسمين كالعرب ينقسمون إلي شعوب فكلمة العرب تجمع شعوب العربية كلها ما بين مثلا أردني و سوري و مصري و حجازي و عراقي و نحو ذلك كل هؤلاء يسمون عربا الألبانيون مقيمون في يوغسلافية و نحو تلك البلاد هم يسمون بالاسم العام الأرنوؤط
السائل : نعم
الشيخ : من الأرنوؤط الألبان
سائل آخر : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أي كما أن كل مصري مثلا هو

عربي و العكس فليس كل عربي مصري فقد يكون حجازيا أردنيا و نحو ذلك و كذلك ليس كل أرنوؤط ألباني إنما العكس تمام كل ألباني أرنوؤط الأرنوؤط اسم جنس
السائل : نعم
الشيخ : يشمل من كان فى ألبانية و من كان فوق ألبانية أي يوغسلافية هذا أحببت بيانه طيب فزوجتك علي حد تعبيرك ألبانية

****

زوجتي امرأة يوغسلافية تلبس الحجاب في داخل بيت زوجها متمسكة

وتحتج بحديث أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه امرأة كاشفة فما مدى صحته؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم تلبس الحجاب فى داخل البيت و تحتج بحديث أردت أن أسأل عنه أن الملائكة معني الحديث أن الملائكة لا تدخل بيت فيه امرأة كاشفة فهل هذا ثابت أم غير ثابت
الشيخ : أنت تقول أنها تضع الخمار في بيتها
السائل : الحجاب ما النقاب
الشيخ : نعم أقول هذا اسمه خمار يعني القماش التي تغطي المرأة رأسها لغة اسمه الخمار
السائل : نعم
الشيخ : أما هذا فاسمه النقاب أو اسمه المنديل أو ما شبه ذلك فأنت تقول أنها تختمر تغطي رأسها و شعرها
السائل : نعم تختمر
الشيخ : بناء على هذا الحديث هذا الحديث أولا ليس صحيحا من الناحية الحديثية لأنه ليس له رواية مسندة تعرف مسندة أي بسند و بإسناد صحيح أي أن الرسول صل الله عليه و سلم لا يوجد لهذا إنما هذا يذكر في كتاب السيرة التي أصلها لمحمد لإسحاق ابن يسار ثم اختصرها ابن هشام وهذا هو المطبوع الآن و متداول بين أيدي الناس فابن إسحاق روي هه

القصة مقطوعة غير متصلة السند إلي النبي صل الله عليه و سلم و بخاصة أن لهذه القصة لها علاقة بأم المؤمنين الأولي وهي السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها فإن النبي صل الله عليه و اله وسلم كان قد تزوجها كما هو معلوم لدى الجميع قبل نزول الوحي صل الله عليه وعلي اله وسلم فلما جاءه الوحي جبريل عليه السلام -وعليكم السلام ورحمة الله - وهو فى الغار كما هو مذكور في الصحيح البخاري يتحنث فرجع يرجف من الخوف إلي خديجة فطمنته السيدة الخديجة و القصة معروفة في صحيح البخاري و إخبارها لورقة بن نوفل و لما أخبرته قال "لها هذا هو الناموس " تذكر هذا ولا بد قرأته

السائل : نعم

الشيخ : ففي السيرة سيرة ابن هشام أن السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها قال كيف القصة انها تريد أن تجرب أن الذي يأتي إلي النبي صل الله غليه و سلم هل هو جبريل أم هو عفريت أو شيطان فكانت إذا وضعت الخمار عنها لم يأت جبريل و إذا وضعته عليها دخل جبريل هكذا الرواية لكنها هي الرواية التي لا تصح هذا من حيث الجواب عن سؤالك ، و لكن هذه القصة بإضافة إلا أنها لا تصح من حيث الرواية فهي أيضا لا تصح من حيث الدراية كما يقول علماء الحديث أي أنها لا تصح سندا و لا تصح فقها لماذا لأن الله عز و جل ذكر في القران الكريم أن للمرأة زينتين زينة ظاهرة و زينة باطنة و فقال في الأولى ((و لا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها)) و اختلف العلماء منذ القديم في تحديد الزينة الظاهرة في الأية الأولى و الراجح أن المقصود الوجه و الكفين أي إذا خرجت المرأة من بيتها فلا يجوز أن تظهر شيئا من زينتها إلا وجهها و كفيها و لابد من بيان المعني القصود من الزينة هنا مواضع الزينة و ليس عين الزينة لعلك تفرق معي بين الأمرين

السائل : أستطيع التميز بينهما

الشيخ : أه هذا في التعبير العربي من باب تقدير المضاف المحذوف و لا يبدين زينتهن أي مواضع الزينة ذلك مثلا المرأة تصع الزينة على أذنيها و عنقها

السائل : نعم

الشيخ : فلو أنها ذهبت لتستبدل زينتها بزينة أخرى عند الصائغ مثلا فأظهرت الزينة فلا أحد يقول يحرم عليك أن تظهري زينتك لرجل أجنبي ولكن المقصود مواضع الزينة هذه مواضع الزينة

السائل : هو مضاف مقدر

الشيخ : نعم على وزان قوله تعالي ((واسأل القرية)) فلذلك هذه الآية معناها وكذلك الآية الثانية التي سيأتي ذكرها و لا يبدين زينتهن أي مواضع الزينة مثلا الوجه ما هو موضع زينة منها هو الكحل تعرف الكحل

السائل : نعم

الشيخ : آه مواضع الزينة في الكفين الخضاب بالحناء تعرفه أيضا

السائل : نعم

الشيخ : طيب فسواء كانت المرأة مكتحلة أو مختضبة أو لم تكن مكتحلة و مختضبة فيجوز لها أن تظهر وجهها و كفيها الآية الثانية قال تعالي ((ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آباء بعولتهن)) حتى قال تعالى في آخرها ((أو نسائهن))

السائل : نعم

الشيخ : أي نسائهن المسلمات فالآن الشاهد أين ((أو آبائهن)) فغير معقول أن يكون ذلك الحديث صحيح لأنه إن لم يكن في ذلك المجلس إلا الرسول و إلا زوجه خديجة فلماذا لا يدخل الملك و قد أباح الله عز وجل للمرأة المسلمة أن تظهر زينتها الباطنة رأسها مثلا و ذراعيها بوجود أبيها بوجود أبيها هناك لم يكن أب و لم يكن أخ ومن سائر المحارم الموجودين في سياق الآية إذن فهذا الحديث يقال عنه بلغة المحدثين ضعيف سندا موضوع متنا

السائل : نعم

الشيخ : وضح لك الجواب إن شاء الله

****

هل يجب على المرأة ستر القدمين عند الخروج؟ (والكلام على مسألة

جواز المسح على الجورب الذي به خرق)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك سؤال علي سبيل الاستدراك عفوا لباس غطاء الرجلين للمرأة هل هو ضروري عند الخروج

الشيخ : لباس إيش
السائل : لباس القدمين
الشيخ : آه تقصد ستر القدمين
السائل : نعم ستر القدمين
الشيخ : هذا بارك الله فيك مذكور في القرآن لابد منه لأن الله عز وجل أشار بذلك بقوله تبارك وتعالي ((ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن)) الزينة يومئذ لم تكن محصورة بالأساور التي توضع فوق الكفين و إنما كانت الزينة هناك توضع علي العقبين علي الكعبين و هذه تسمي بالخلاخيل و هذه كان يوضع لها بعض الأجراس الصغيرة نية المرأة إذا كانت تريد أن تلفت أنظار الرجال تمشي في الطريق فتضرب الأرض فهي لماذا كانت تفعل هكذا ؟ لأنها كنت مستورة القدمين و الدليل علي ذلك أن النبي صلى الله عليه و علي أله و سلم كما جاء في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه و آله وسلم قال (من جر إزاره خيلاء لم ينظر الله تبارك و تعالي إليه يوم القيامة) قالت امرأة و هي عربية وتفهم اللغة العربية بالفطرة بالسليقة و يجب علينا نحن الأعاجم الألبان و الأمريكان أن نتعلم اللغة العربية من كتاب الله و من حديث رسول الله صل الله عليه و سلم لما سمعت إحدى النسوة قوله عليه السلام (من جر إزاره خيلاء) فهمت أن هذا الحرف من يشمل الجنسين النساء مع الرجال ولذلك قالت يا رسول الله إذا تنكشف قدمنا أي في أثناء المشي وهذا ظاهر جدا فقال عليه السلام (إذن يزدن شبرا) فإذا زادت المرأة شبرا علي ما فوق الكعبين ستر الشبر الزائد القدمين فجاء سؤال ثاني (قالت يا رسول الله إذن تأتي ريح فتكشف قال اذن يزدن شبرا آخر ولا يزدن علي ذلك شيئا) من هذا الحديث فهمنا أن المرأة يجب عليها أن تستر قدميها قد يكون هناك فرق بين نساء اليوم المسلمات و نساء في ذلك الزمان ذلك لأن الرجال في ذلك الزمان فضلا عن النساء لم يكن لباس الجوارب شائعا
السائل : نعم
الشيخ : شيوعه في هذا الزمان لأن المدنية المادية ارتقت بالناس في هذه النواحي فأصبح الجورب من أرخص الأثمان حتي تجد الفقير الصعلوك يتجورب إذا صح التعبير هذا أما يومئذ فكانوا فقراء و قليل منهم جدا من يلبس الجوارب ثم قد تكون مخرقة و هذا يجرنا إلي مسألة فقهية نحن بحاجة إليها هناك خلاف بين فقهاء قديما و حديثا في المسح علي الجوربين أنت تعرف المسح علي الخفين

السائل : نعم
الشيخ : جائز باتفاق علماء المسلمين من أهل السنة و الجماعة المسح علي الخفين لكنه مختلف علي المسح علي الجوربين أيجوز أو لا يجوز لا شك و لا ريب في أن الحق هو الجواز لكنهم اختلفوا في شرط جواز المسح علي الخفان فهناك أقوال كثيرة و لا أريد الخوض فيها الآن إنما بقدر ما يتعلق بهذه المناسبة و هو قيل بأنه يشترط في الجوربين أن لا يكونا مخروقين
السائل : نعم
الشيخ : أي مشقوقين جاء في الآثار السلفية أن الحسن البصري و لعلك تعرف شيئا عن ترجمته
السائل : نعم سمعت
الشيخ : أنه من كبار علماء التابعين من شجعانهم و زهادهم و هاتان الصفتان قد لا تجتمعان شجاع و زاهد سئل هل يمسح علي الجورب المخرق قال " و هل كانت جوارب الأنصار إلا مخرقة " عرفتم الشاهد
السائل : نعم لماذا كانت مخرقة لانهم ما عندهم كل يوم يغيروا الجورب ههه بجورب آخر
السائل : نعم
الشيخ : كما الواقع اليوم مثلا الشاهد فكان لباس الجورب بالنسبة لرجال يومئذ عزيزا فضلا عن النساء فكانت النساء في عهد العرب الأولي في الجاهلية و في أول الإسلام كانوا يكتفين بلبس الثوب الطويل
السائل : نعم
الشيخ : فإذا جاءت ريح كشفت عن ساقيها ولذلك جاء ذلك السؤال و جاء ذلك العلاج النبوي العاجل وهو أن يزدن شبرين حتي ما تتعرض المرأة لانكشاف قدمها فضلا عن ساقها اليوم تلس النساء الجوارب فقد يتوهم بعضهن أنه يكفيهن أن يلبسن الثوب إلي الكعبين أو ربما إلي نصف الساق كما تعارف عليه بعض النسوة المنتسبات إلي حزب معين يزعمن بأن الجورب يستر و ليست المرأة بحاجة أن تطيل ثوبها بحيث تستر قدميها الجواب لا شك أن المرأة التي تلبس الجوربين و يكون ثوبها لا يستر القدمين لا شك أن هذه خير من تلك التي لا تلبس الجوربين و يكون ثوبها لا يستر القدمين إذن الآن عندنا صنفان من النساء صنف يمتاز علي الآخر بلبس الجوربين و لكن كل من الصنفين يشتركان في لبس الثوب القصير المتجوربة خير من الحافية و لكن هناك صنف ثالث و هذا هو الكمال ثوبها طويل يستر القدمين و هي لابسة للجوربين فالشاهد بأن

كشف المرأة عن قدميها حافية لا يجوز للآية المشار إليها سابقا و المذكور آنفا و للحديث المذكور سابقا
السائل : علي فكرة

****

هل تبطل صلاة المرأة إذا لم تستر قدميها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل هو مخل في شرط الستر في صلاتها
الشيخ : نعم هذا هو الأرجح و لكن إذا بدا باطن قدمها
السائل : نعم
الشيخ : في أثناء السجود مثلا فهذا لا بأس و أما إذا كانت واقفة فلا بد مما ذكرنا من الأدلة لابد من أن تكون قدماها مستورتين إي نعم
السائل : إذا بدا شيخنا يعني من غير تعمد
الشيخ : كيف ؟
السائل : إذا بدا من غير أرادتها
الشيخ : طبعا لما يسجد الساجد لا بد من أن يظهر باطن القدم المهم أن يكون ثوبها ساتر لقدميها حتي لو ظهر شيء من ظاهر قدميها بدون قصد منها فهذا عفو فمن باب أولى أن يظهر باطن قدميها
السائل : لكن لو ظهر شيخنا عفوا ظاهر قدميها هنا ما ينبغي أن تستعمل الجوارب
الشيخ : لماذا هل ثوبها قصير
السائل : لا ليس بقصير
الشيخ : إذن غيره هل عندك شيء آخر

****

هل (الصورة الرأس) هو حديث ، وأين هو ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث الصورة هي الرأس أو بهذا المعنى هل هذا حديث
الشيخ : حديث صحيح هذا أولا جاء بهذا اللفظ الصورة الرأس و ثانيا الذي يمثل الشخص كما هو معلوم اليوم بالجوازات والهويات إلي آخره ليس هو ما دون الرأس و إنما هو الرأس و ثانيا هذا هو الأهم من الناحية الإسلامية و الفقهية أن الرسول صل الله عليه ألـه و سلم كما جاء في حديث رواه جمع من أصحاب النبي صل الله عليه و آله و سلم و هذا نادر ما يتوفر في حديث واحد أن يرويه جمع من الصحابة و هذا الحديث من هذا النادر حيث روته أم سلمة و روته عائشة و رواه أبو هريرة رووا القصة التالية أن النبي صل الله عليه و آله وسلم (كان مع موعد مع جبريل عليه السلام فروئي كأنه مكروب وهو في البيت في الدار و أحست بعض آله بذلك فسألته قال إن جبريل وعدني أن يأتيني و لم يأتني و إذا بجبريل خارج الباب يلوح و يظهر فسار إليه النبي صل الله عليه و سلم فباشره جبريل عليه السلام بقوله إنا معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه صورة أو كلب) أنا رأيت هناك في صور و في كلاب مع الأسف و لذلك قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة أو كلب
سائل آخر : منزلا ما سمعت
الشيخ : لا سمع جيدا إن شاء الله لكن الأجود من هذا أن ينفذ بسم الله
الشيخ : عسلك الله
ابو ليلى : بصحة وعافية
السائل : (الصورة الرأس) أين ورد هذا الحديث
الشيخ : في صحيح الجامع الصغير
السائل : (إنما الصورة الرأس) ؟
الشيخ : عن هذا يسأل
سائل آخر : النص (إنما الصورة الرأس)
الشيخ : (إنما الصورة الرأس)في صحيح الجامع و هو مذكور من مصادر التي أذكرها معجم الإسماعيلي الشاهد أريد أن أكمل حديث جبريل قال (إنا معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه صورة أو كلب فانظر فإن في البيت جرو كلب و انظر فإن في البيت قرام ستار فيه صور رجال فأمر بالجرو فليخرج و لينضح مكانه بالماء و أمر بالصورة فلتغير حتي تصير كهيئة الشجرة)

السائل : نعم
الشيخ : لا يمكن الصورة أن تتغير و تصير كهيئة الشجرة
السائل : إلا أن يقطع الرأس
الشيخ : إلا أن يزول الرأس إما إزالة مطلقا أو بتشعيبه
السائل : نعم
الشيخ : تفهم علي
السائل : تشعيبه هكذا و هكذا (فنظروا فوجدوا تحت سرير النبي صل الله عليه و سلم جرو كلب جاء به الحسن أو الحسين) ولد صغير للعب به (فأخرج و نضح مكانه بالماء ثم أخذوا الكرام و أزالوه و غيروا شكله حتي صار كهيئة الشجرة فدخل جبريل عليه السلام) فإذن إنما الصورة الرأس هذا صحيح رواية و دراية عكس الحديث السابق الذي كان ضعيف رواية و موضوع دراية
الحلبي : نعم شيخنا الحديث هذا له تتمة تساعد علي المعني الذي أشرت إليه من حيث الدراية
الشيخ : تفضل
الحلبي : و هو قوله صل الله عليه و سلم (فإذا قطع الرأس فلا صورة)
الشيخ : أحسنت
الحلبي : تتمة الحديث نفسه
الشيخ : إي جزاك الله خير هذا هو القاطع للإشكال طيب

****

كيف نفرق بين الصور الممتهنة وغير الممتهنة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف نفرق بين الصورة الممتهنة و غير الممتهنة
الشيخ : هذا التفريق هذا التفريق اتجه اليه و صار إليه بعض العلماء لكن نحن لا نراه راجحا بل مرجوحا نراه ذلك لأنه لا يجد في ما علمنا ووقفنا عليه دليل صريح أنه يجوز اقتناء الصورة الممتهنة و هذا يعود إلي سببين اثنين شرعا الشيء الأول الذي أشرة إليه آنفا هو أن لا يجد لدينا

نص يشعرنا بذلك ثانيا إن القول بتجويز باقتناء الصورة الممتهنة يعني جواز شرائها و بيعها بل و صنعها أيضا و نحن نعلم من قواعد الشريعة و أصولها و تفريعها عن هذه الأصول كما جاء في قول الله تعالي ((وتعاونوا علي البر و التقوي و لا تعاونوا علي الإثم و العدوان)) أن كل ما يؤدي إلي معصية فهو معصية

السائل : نعم

الشيخ : من أجل ذلك قال عليه الصلاة و السلام (لعن الله أكل الربا و موكله و شاهديه) و قال أيضا (لعن الله في الخمر عشرا شاربها و عاصرها ...) فإذن هذه الصورة الممتهنة من أين نأتي بها لنقول يجوز اقتناؤها ما دمت ممتهنة هذا القول يمكن في صورة واحدة أن يركن إليه بعض الناس هو إنسان أبتلي بغفلة حينما اشتري بساطا أو سجادا و إذن بهذا البساط أو بهذا السجادة فيها صورة

السائل : نعم

الشيخ : فنقول لبأس أنها ممتهنة أما أن يشتريها المسلم و هو يراها و يعلل شراءها إيها بأنها ممتهنة فهذا أبعد ما يكون عما ذكرنا من أصول الشريعة ومن نهي عن التعاون علي الإثم و العدوان كثير أو بعض العلماء يحتجون بما ذهبوا إليه من جواز الصورة الممتهنة بقصة وسادة عائشة أنها رضي الله عنها كانت اشترت وسادة لرسول فأمرها عليه الصلاة و السلام بإزالتها فاتخذت منها بساطا لكن في بعض الروايات ما يدل كما ذكرت أنا في كتابي أداب الزفاف لعلك وقفت عليه أداب الزفاف في السنة المطهرة

السائل : ترجم إلي اللغة الإنكليزية

الشيخ : أه ترجم صحيح فالشاهد ذكرت هناك القطع كان ظاهرا علي الصورة فمعناها ذهبت أيضا معالمها فلم يبق ثمة حجة إطلاقا بالقول بتجويز اقتناء الصورة الممتهنة لا سيما إذا كان شراؤها وهي ظاهرة جلية يضاف إلي هذا الذي ذكرته شيء آخر و هو من باب الفقه و الاقتباس و الاستنباط لقد جاء في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه و أله وسلم (كان إذا رأى صليبا في بساط قضبه) تفهم هذا

السائل : قضب لا

الشيخ : يعني كشطه يعني أزال معالمه و الصليب كما يذكر بالتثليث الذي أنجاك الله منه كذلك الصور هذه تذكر

****

كلمة أبي مالك حول حكم اقتناء سجاد فيه صورة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بعبادة الأصنام التي كان الله عز وجل امتن علي عباده المؤمنين إذ أرسل إليهم الرسول الكريم فأنجاهم من عبادة الأصنام فإذا قضب الصليب ينبغي أن نلحق به قضب الصورة لكني أنا أقول و هذا أيضا من باب الاستنباط إذا كان يترتب من قضب الصورة أو الصليب إفساد للثوب أو للبساط إفسادا مضرا بالمادة بالمال فحينئذ يقتني حتي تزول أثر هذه الصورة أو أثر ذلك الصليب و هذا الذي ينتهي إليه الرأي عندي
السائل : الأمس سبحان الله كان أحد الإخوان كنت في زيارة له فذكر لي أنه اشتري بساطا
الشيخ : أيوه
السائل : أن هذا البساط فيه صورة جميلة صورة حيوان أو طير و هذا البساط ثمنه غالي
الشيخ : أه
ابو مالك : إي نعم من سجاد نفيس جدا فقالي ما رأيك في وضعه لأني سألت بعض أهل العلم فافتوني بأنه يجوز إذا كانت الصورة ممتهنة
الشيخ : ممتهنة نعم
ابو مالك : فذكرت له أمرين الأمر الأول أن هذا الذي يقولون لا سند عليه ولا دليل عليه لا من كتاب و لا من سنة و لذلك امتهان الصورة لا تتم حتي و لو وضعت علي الأرض و ديست بالأقدام فأنها تظل صورة الأمر الثاني أنه يجب عليك إعادة هذا البساط إلي التاجر إلي اشتريت السجادة منه
الشيخ : أه
ابو مالك : وتأخذ سجادة أخري أو تستعيد الثمن فقال حتي أنا مستعد إن الأمر كذلك مستعد حتى لو نقص
الشيخ : بأنقص
ابو مالك : بأنقص قلت له يجب عليك هذا الأمر أن تفعله
الشيخ : أحسنت
ابو مالك : فلذلك هنا يحضرني شيء و نحن طبعا في بيت كريم و نحن في

بيت الإخوان التي نرجوا أن تكون بيوت طاعة إن شاء الله
الشيخ : إن شاء الله
ابو مالك : و الحديث كما يقولون ذو شجون و المسلم يعني لابد أو المسلمون أن يكون نصحة في ما بينهم و أن يكون نصحهم يراد به إصلاح أمرهم و أن يكون هذا الإصلاح أقرب ما يكون إلي منهج النبوة الذي تعلمناه من كتاب الله و سنة رسوله صل الله عليه وسلم
الشيخ : عليه الصلاة و السلام
ابو مالك : لذلك الذي أري هنا بالمناسبة أن تحدث الإخوان أيضا عن هذه الصور الموجودة في البيت ماذا يصنعون بها
الشيخ : ههههه
ابو مالك : ههه
الشيخ : ههه بشرط أن توافق أن ما في عجلة في الأمر ههه
ابو مالك : ههه إي نعم علي كل حال بس هو البيان لأنه لا يجوز
الشيخ : ههههه
السائل : تأخير البيان عن وقت الحاجة و الحاجة قائمة لابد من بيان
سائل آخر : سبق البيان
السائل : نعم
الشيخ : لا أستاذ يريد شيئا آخر لكن ما رأيك في لولا حديث
ابو مالك : آه آه أنا أعرف هذا
الشيخ : ههههه
ابو مالك : لكن الحمد لله ترى الإخوان فيهم خير الحمد لله
الشيخ : الحمد لله
ابو مالك : بالمناسبة هؤلاء أهل الصمادي هؤلاء يعتبرون حالهم من السادة إي نعم
الشيخ : إذا تمسحون حجة جديدة عليكم ههه
السائلون : ههه
ابو مالك : إه نعم
الشيخ : جزاك الله خير ههه
السائل : و لذلك أذكر السادة
الشيخ : أه اخ لم يسبق له
السائل : بأمر سيد السادة
الشيخ : ما شاء الله
السائل : عليه الصلاة و السلام

الشيخ : جزاك الله خير الحقيقة إنه أنا كأني أري لسببين اثنين أنه هذا الأخ الكريم الذي فجئنا وأنسنا بحضوره أنها فرصة لا تفوت أه
ابو مالك : إيه و الله وبخاصة بأنه هذا الاخ لم يسبق له أن عرف الشيخ ناصر يسمع به أو ربما يسمع بشيء عن الشيخ ناصر كان يمنعه من لقاء الشيخ ناصر
الشيخ : الله أعلم المهم فأنا أريد أن أقول إنه هؤلاء إخوانا الذين بشرتنا بسيادتهم هؤلاء مضمونين إنا نجتمع معهم ههه
ابو مالك : ههه إن شاء الله
الشيخ : سواء رفضونا أو قبلونا ههههه
السائل : ههه
الشيخ : أما الأخ هنا ربما أن يكون علي سفر
السائل : إي نعم
الشيخ : فيا صيدة عما قريب يعني
ابو مالك : إي نعم و صيدة ثمينة صيدة أمريكية
الشيخ : إي نعم أمريكية وهذا ... اليوم
سائل آخر : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أهلا إلا إذا كان صاحبنا الذي اسمه علي اسم أبي رحمه الله نوح أنه قد أفلس من أسئلته فيمكن حينئذ أن أتوجه إلي إتمام الموضوع الذي اقترحه الأخ أبو مالك
السائل : باقي ثلاث اسئلة
الشيخ : ثلاث أسئلة ما شاء الله أخذت الجلسة كلها
السائل : في واحد في نفس موضوع السؤال

****

ما رأيكم فيمن جوز الرسومات الموجودة في كتب الأطفال قياساً على

جواز دمى البنات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في واحد في نفس موضوع السؤال بعض العلماء خاصة أن أحتك بناشرين و غيرهم
الشيخ : لابد
السائل : فيقوم مثلا بنسبة الجواز في ألعاب البنات فقاسوا عليه فقال لابأس
الشيخ : بالنسبة لايش
السائل : جواز ألعاب البنات
سائل آخر : الألعاب الألعاب
الشيخ : أه لعب البنات لعب البنات أي نعم قاسوا إيش
السائل : أن طبع كتب للأطفال بالصور طالما أن
الشيخ : فهمت عليك
السائل : فحكمه الجواز
الشيخ : أنا أقول لك شيئا أرجو أن يكون هو الصواب أولا و أن يشرح الله صدر السامعين عامة و صدرك أنت خاصة لهذا القول
السائل : آمين
الشيخ : إن شاء الله هناك قاعدة فقهية يجب أن تكون علي علم بها و بخاصة أنك حديث العهد بالإسلام و لاتزال يعني لم يدخل في ظني و أرجو أن يكون ظني ظن المؤمن ((إني ظننت إني ملاقي حسابي فهو في عيشة راضية)) أظن و أرجو أعيد القول أن يكون ظني ظن المؤمن أن يكون إسلامك لم يداخله شيء مما دخل دينك القديم من الأشياء الغريبة عن عيسي عليه السلام الذي كان وحي من السماء لأنك تعلم أن النبي صل الله عليه و آله و سلم قد ذكر في الحديث الصحيح قوله (افترقت اليهود علي إحدى وسبعين فرقة والنصارى علي اثنتين و سبعين فرقة و ستفترق أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله ؟) هناك روايتان إحداهما مجملة (الجماعة) الأخرى المفسرة (قال هي التي تكون ما أنا عليه وأصحابي) إذن هناك فرق و كلها إسلامية و كلها تشهد أن لا إله ألا الله و أن محمد رسول الله لكن فرقة واحدة من هذه الفرق كلها تتميز عليها جميعها بأنها هي الفرقة الناجية فأنا أظن أنه لا بد أنك قرأت أو طرق سمعك هذا الحديث أليس كذلك
السائل : نعم
الشيخ : فإذن باعتبار أنك حديث العهد في الإسلام فيجب أن تكون حريصا جدا جدا أن لا يدخلك شيء باسم الإسلام برئ كبراءة الذئب من دم ابن يعقوب كما كانوا يقولون قديما فمن القواعد الإسلامية التي يجب علي كل

طالب علم لا سيما أنه حديث عهد بالإسلام أن يتذكر الحقيقة التالية و هي أنه إذا كان هناك قاعدة عامة تحرم جزئيات كثيرة و كثيرة جدا كمثل قوله عليه السلام (كل مصور في النار) (لعن الله المصورين) (من صور صورة كلف أن ينفخ فيها روح يوم القيامة و ماهو بنافخ) هذه النصوص كلها قاطعة الدلالة علي تحريم كل صورة و لعن كل مصور هذه الكلية يجب المحافظة و عليها ولا يجوز استخراج أجزاء منها إلا إذا ما جاء النص يخصص هذا النص العام فنخصص ونقف عند النص المخصص لا نزيد عليه شيئا من عندنا قياسا أو استنباطا فلعب الأطفال التي سألت عنها دليلنا في إباحتها هو حديث السيدة عائشة رضي الله عنها الثابت في صحيح البخاري قالت " كان الرسول صل الله عليه و سلم يسرب إلي بنات جواري فيلعبن معي ببناتي ودخل عليها يوما الرسول صلى الله عليه وسلم فوجدها بين لعبها ووجد بينها فرس لها جنحان قال (يا عائشة ما هذا فرس له جناحان) قالت يا رسول الله ألم يبلغك ان خيل سليمان عليه السلام كان ذوات أجنحة فضحك " وكان ضحكه إقرار لها لولا هذا الحديث لبقينا مع النصوص العامة تماما و ما استثنينا لعب البنات الان نقف عند حديث عائشة في لعب البنات فنلاحظ مفارقات بين تلك اللعب وبين هذه اللعب التي سألت عنها أن بعض الناس يقيسونها علي لعب السيدة عائشة نحن نقول ببعض قولة ابن حزم و انتبه لما أقول ببعض قولة ابن حزم لأن ابن حزم لعلك تعلم أنه كان يتبني المذهب الظاهري لابد قرأت شيئا عنه

السائل : نعم

الشيخ : و من ظاهريته أنه ينكر القياس مطلقا

السائل : نعم

الشيخ : و إن كان هو يضطر أحيانا أن يقع في القياس دون أن ينتبه فهو حينما يجادل خصومه الذين يقررون القياس ويستعملونه و يحتجونه كثيرا و كثيرا جدا كان يجادلهم بعبارة صارت عنده كأنها عبارة مختومة كليشة

السائل : نعم

الشيخ : يقول " هذا قياس و القياس كله باطل و لو كان منه حق لكان منه هذا عين الباطل " فأنا يعجبني منه الجملة الأخيرة نحن لا ننكر القياس نحن نقر القياس ولكننا مع الإمام الشافعي الذي يقول " القياس ضرورة " وليس القياس في أن يتوسع الإنسان في تبسيط الأحكام وتكثير علي الناس فما جاءه من البيان من الأحكام في الكتاب و السنة يكفيهم لكن الضرورات لها أحكام

****

هل الحاجة تُنزل منزلة الضرورة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم هل الحاجة تنزل منزل الضرورة
الشيخ : الحاجة لا الحاجة هذه لها حكم ثاني فأقول حتي ما نبعد كثيرا

****

تتمة الجواب عن من جوز الصور الموجودة في كتب الأطفال قياسا على جواز لعب البنات ؟ (والكلام على الفن وتعلمه)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الحاجة لا الحاجة هذه لها حكم ثاني فأقول حتي ما نبعد كثيرا ، بعض المعاصرون اليوم يقيسون الصور التي تأتي البلاد الإسلامية من بلاد الكفر و الضلال أروبا و أمريكيا و غيرها وهي كما تعلم جيد تحمل في طواياها عادات و تقاليد و ثقافات هؤلاء المصدرين لهذه الصور فهي تحمل في طواياها مثلا الخلاعة
السائل : نعم
الشيخ : المحرم عندنا في دين الإسلام أما هم فكما وصفهم ربنا عز وجل في القرآن بقوله ((قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله و رسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب)) فهؤلاء لا يحللون ولا يحرمون فيصدرون إلينا هذه اللعب و تحمل في طواياها كما قلنا خلاعتهم و عاداتهم و تقاليدهم و إلي آخره فمن

هذه الحيثية تختلف تماما هذه اللعب عن لعب السيدة عائشة
السائل : نعم
الشيخ : هذا واحدة والأخرى الإسلام لا يريد أن يجعل معامل ومصانع تنتج هذه اللعب لعب البنات لأن الإسلام لا يؤمن بشيء يعرف اليوم مع الأسف حتي عند كثير من الإسلاميين بالفن الفن الإسلام لا يشجع على شيء من هذا الأمر التافه الذي لا قيمة له مما يربطونه بما يسمونه بالحضارة الغربية لكنه يسمح بتعاطي صور صور بيتية نابعة من نفس البيت لأن في ذلك شيء من التمرين للفتاة الناشئة على ما يسمى اليوم بتدبير المنزل هو تخيط قطعة مفطوقة هو أنه تركز زر مثلا ينبغي تعليقه و هكذا أما أن نجذب هذه الأصنام و هذه التماثيل حتى وصل الأمر ببعض هذه التماثيل تكون في حجمها أكبر من حاملها
السائل : نعم
الشيخ : أليس كذلك
السائل : نعم
الشيخ : أهذا يبيحه الإسلام قياسا على لعب السيدة عائشة حاشا لله أعود لأربط بعد هذا الشرح الأصل المنع بتلك الأدلة لعامة .
السائلون : يرحمكم الله
الشيخ : فلا نقيس و لا نلحق أشياء و أشياء بحيث أننا نأتي إلى هذه النصوص العامة ونوهن من عمومها و شمولها
السائل : نعم
الشيخ : بهذه الالحاقات و القياسات التي ما أنزل الله بها من سلطان هذا نهاية جوابي عن سؤالك لعلك فهمت
السائل : نعم
الشيخ : و لعله واضح
السائل : نعم
الشيخ : إن شاء الله

****

ما قولكم في كلام أبي حنيفة في كتابه (الفقه الأكبر) : (إن الله يتكلم بلا آلة ولا حروف والحروف مخلوقة وكلامه غير مخلوق) فإن ثبت هذا فهل هذا يوافق عقيدة الأشاعرة وأبو حنيفة معروف أنه سلفي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذا قول في مسألة في العقيدة
الشيخ : عقيدة
السائل : نعم ما رأيك في قول الإمام أبي حنيفة في متن شرح للفقه الأكبر لعالي القارئ الصفحة ٥١ " أن الله تعالي يتكلم بلا آلة و لا حروف و الحروف مخلوقة و كلام الله تعالي غير مخلوق " ندري أن هذا القول إن ثبت عن أبي حنيفة يوافق عقيدة الأشاعرة في المسألة و أن أبا حنيفة من السلف ...
الشيخ : أه سؤالك هذا يفتح لي بابا جديدا من العلم لا بد أن أذكرك به وأن ألفت نظرك إليه الإسلام كما تعلم قال في القرآن الكريم و هذا من مزاياه أنه حذر المسلمين أن يقعوا في مثل ما وقع إليه الأولون اليهود و النصارى فقال في حق هؤلاء ((إتخذوا أحبارهم و رهبانهم أربابا من دون الله و المسيح ابن مريم)) هذه الآية حين نزلت كان في المجلس رجل عربي من العرب النوادر الذي كان بالتعبير العصري مثقف يومئذ غير أمي العرب أميون إلا النادر منهم فهذا كان من هؤلاء النادرين كان مثقفا كان متعلما قرأ الكتاب المعروف بالكتاب المقدس الذي يحوي التوراة و الإنجيل فوجد التوراة و الإنجيل خير ما وجد عليه قومه يعبدون التماثيل و الاصنام وجد هناك شيء من الأخلاق شيء من التشريعات حيث لا يجد شيء من ذلك إطلاقا في الوثنية الجاهلية فتنصر و لما جاء إلي النبي صل الله عليه وسلم و هو علي نصرانيته جاء و قد علق الصليب علي صدره فأنكر الرسول عليه السلام ذلك عليه ثم هداه الله عز و جل و أسلم و حسن إسلامه فأخذ يتفقه و يجلس مجالس الرسول عليه السلام لما نزلت هذه الآية ((اتخذوا أحبارهم و رهبانهم أربابا من دون الله)) و هو كان من أولئك النصارى قال " يا رسول الله ما اتخذناهم أربابا من

دون الله " تبادر إلى ذهن عدي بن أبي حاتم رضي الله عنه إلى أن مقصود الآية يعني اعتقدوا في أحبارهم أنهم يخلقون و يرزقون و يميتون و يحيون و إلي آخره قال (ألستم كنتم إذا حرموا لكم حلالا حرمتموه و إذا حللوا لكم حرام حللتموه) قال " أما هذا فقد كان " قال (فذلك اتخاذكم إياهم أربابا من دون الله) المقصود المسلمون حتي اليوم و الحمد لله لا يزالون يوجد فيهم من يحافظ علي التوحيد بكامله لأن التوحيد الذي يستنبط من كتاب الله و من حديث رسول الله صل الله عليه و آله و سلم يختلف تماما عن التوحيد الموجود عند النصارى و عند اليهود

السائل : نعم

الشيخ : بل بل وأرجوا أن لا يقع ثقيلا على مسامعك و حتى بعض المسلمين التوحيد الذي جاء في القرآن و في السنة يجهله كثير من المسلمين فضلا عن أهل الأديان الأخرى ذلك لأن التوحيد الذي دعت إليه الرسل كلهم دون استثناء أحد منهم هو يعني توحيد الله عز و جل ذاته لا ند له لاخالق معه و لا رازق معه و هذا الأمر بشترك فيه حتى المشركين المشركون الذين بعث إليهم النبي صل الله عليه و آله و سلم كانوا يعتقدون أن الخالق هو واحد لاند له في خالقيته و لكنهم مع ذلك وصفوا في عديد من الآيات بأنهم مشركون و أن الله قال لهم ((و لا تجعلوا لله أندادا و أنتم تعلمون)) فما هي الأنداد التي جعلوها لله عز و جل و أنكرها الله عليهم مع أنهم كانوا يقولون بصريح القرآن الكريم كما قال الله عز و جل ((و لئن سألتهم من خلق السموات و الأرض ليقولن الله)) إذن خلق السموات و الأرض هم يعتقدون أنه واحد لا شريك له فإذن أين شركهم ما دام يوحدون الله في ذاته هنا يكمن جهل كل الأديان التي أشرنا إليها آنفا وبعض الجهلة من المسلمين حيث يفهمون معني لا إله إلا الله حتي رأيت بعض الرسائل لبعض المشايخ فسرها لا إله إلا الله أي لا رب إلا الله وهذا تفسير خاطئ جدا جدا بحيث يترتب منه أن مشركا يهوديا كان أو نصرانيا قال لا رب إلا الله لا يدخل في الإسلام لأنه لا رب إلا الله كان المشركون كما سمعت آنفا من القرآن يقولون الخالق واحد رب العالمين واحد إذن لماذا بعث رسول الله صل اله عليه و آله و سلم إلى هؤلاء المشركين إلى أن يدعوهم إلى أن يعتقدوا أن خالق السموات و الأرض هو الله وحده لا شريك له لا هذا اسمه تحصيل حاصل تفهم تحصيل حاصل

السائل : ...

الشيخ : نعم أحسنت يعني شيئا كان موجود في قرارة نفوس المشركين هؤلاء لكن هو دعاهم لشيء كانوا أحوج ما يكونون إليه كالأرض العطشى

إلى ماء السماء قال الله عزو جل في القرآن الكريم هذه الآية جواب لتساؤلي السابق لماذا أرسل الله محمد صلى الله عليه وسلم إلى هؤلاء المشركين ما دام أنهم كانوا يعترفون بأن الخالق واحد لا شريك له قال تعالى ((والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى)) هنا في شيء يسمى

****

الشريط رقم : ٥١٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ماذا يقصد ابن تيمية بقوله بأن أنواع الحوادث لا أول لها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : غيره
السائل : أقول يا أبا ليلى
الشيخ : تفضل
السائل : ماذا يقصد ابن تيمية في قوله " لا مانع من أن تكون انواع الحوادث غير منتهية أي غير مخلوقة أو لا أول لها "
الشيخ : ماذا يقصد الذي يقصده واضح جدا و لكنه غير مفهوم لدينا وبخاصة أن ظاهره ينافي قوله عليه الصلاة و السلام (أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة) فلذلك هذه المسألة لا يجوز اتباع شيخ الإسلام ابن تيميه فيها و بلا شك أنا اعتقادي أن ابن تيميه بما أوتي من عقل و علم وذكاء قد يدرك ما لا ندرك ولكن نحن ممن ممثله تعلمنا أن لا نسلم بما لا ندرك إلا من المعصوم و هو رسو الله صلى الله عليه و سلم فهو حينما يقول " ما من

مخلوق إلا وقبله مخلوق وقبله وقبله إلى ما لا أول له " هذا كلام ما نستطيع أن نعقله وإن كنا نستطيع أن نفهمه و الفهم شيء و العقل شيء آخر لذلك نقف عند قوله عليه السلام (أول ما خلق الله القلم) فهو أول مخلوق فإذا كان هو أول مخلوق فإذا ليس قبله مخلوق فلذلك ندع هذا الرأي لابن تيمية و لا نتبعه فيه غيره
السائل : تفصيل المسالة في بعض الاشرطة صار في بيتكم
الشيخ : نعم طبعا في الكلام يتعمد تفضل

****

هل صحيح أنكم قلتم في حسن السقاف إنه من علامات الساعة أي هو من الرويبضة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أحدهم قالي إنك قلت على حسن السقاف أنه من علامات الساعة فهذا الكلام صحيح و ايش تقصد يعني في هذا الكلام ؟
الشيخ : رويبضة تسمع بحديث الرويبضة
السائل : يعني صحيح هذا الكلام الذي قلت عليه
السائلون : هههههه
السائل : نعم
سائل آخر : هو من العلامات الصغرى يا شيخ
الشيخ : فأريد أن أقول من كان له سؤال يرفع يده و لا يتكلم ثم نحن نبدأ بالأيمن فالأيمن حظك طيب و الله

****

طلب من الشيخ الرد على السقاف وأن ينصح الشباب بأن لا يردوا عليه بغير علم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هو إكمال للأسئلة التي سألناها أنت تكلمت عن ذياك الرويبضة طبعا قلت أنه من علامات الساعة ههه فأنا أريد أن أسألك يعني هو عاث في أعراض عباد الله و خاصة العلماء ومن العلماء فضيلتكم وطبعا والله هو لم يبلغ معشاركم و هذا أمر نعلمه ..
الشيخ : و عليكم السلام ورحمة الله
السائل : هل كان منك ردا عليه لكتبه التي كتبها و صورها
الشيخ : عياذا بالله
السائلون : ههههه
الشيخ : عياذا بالله
السائل : طيب ماذا تنصح الأخوة اللذين يجيدون في أنفسهم أن الشيخ الألباني حفظه الله يترك ذياك الغلام يعوي و لا يرد عليه فيجدون في أنفسهم فماذا تقولون لهم وجزاك الله عنا كل خيرا
الشيخ : والله إذا كانوا يعني عندهم قدرة علمية و طاقة كتابية أن يردوا عليه فهذا من باب ((وتعاونوا على البر و التقوى)) و لكن إذا لم يكونوا كذلك فأنا ما أنصح أنه يتوجه كل أخ من إخواننا متحمس لدعوة الحق ليرد على من يحارب دعوة الحق لكن بغير علم ما ننصح بهذا وإن كان ولا بد فليكتب الواحد من إخواننا ممن يظن إن لم أقل يتوهم أنه باستطاعته أن يرد عليه فليعرض كتابته على بعض إخوانه ممن هو يعلم بأنهم أعلى كعبا في العلم و في الكتابة و يكون هذا من تمام ((وتعاونوا علي البر و التقوى))

****

تكلم على السقاف وأخطائه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

والحقيقة أن الرجل كما نحن نقول في مثل هذه المناسبة المثل الشامي أنه هذا الميت لا يستحق هذا العزاء الرجل ما في عنده غير متفرغ لمحاربة دعوة الحق و ربما هو يكون أن يكون مهذارا كثير الكلام ولا يبالي هل كان هذا الكلام مما يجزى عليه خيرا أم شرا و لذلك فلمثلي ما ينبغي أن يضيع وقته في الرد على مثله و بخاصة أنني أعتقد أمرين اثنين أحدهما أن وراء الرجل إخوانا له يمدونه في الغي وثانيا أن من أهدافهم صرف هذا الرجل الشايب الشيخ صرفه عما نذر نفسه لخدمة السنة و لتقريبها بين يدي الأمة فإذا ما أنا انصرفت إلى الرد عليه و على أمثاله تعطلت تعطل المنهج الذي نذرت نفسي كما قلت آنفا له و أرجوا أن يكون ذلك في سبيل الله عز وجل و إحياء لسنة نبيه صلى الله عليه و آله سلم

****

كلام على كتاب السقاف صحيح صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم،

وبيان عقيدة السقاف في وجود الله

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : والآن أنا أهتبلها فرصة لأذكر إخواننا و بالخاصة بعض الحاضرين فينا ممن سمعنا عليه آنفا ثناء حسنا نريد أن نذكر جميع الحاضرين هنا بأن كتاب الرجل الجديد الذي أسماه بصحيح صفة صلاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم هذا العنوان وحده دون أن يطلع المطلع على مضمونه يكفيه أنه رجل حاقد حاسد و كما يقولون بمثل هذه المناسبة المكتوب مبين من عنوان إنه ألف هذا الكتاب لمعارضة كتابي الذي مضى عليه أكثر من ثلاثين سنة و هو صفة صلاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم من التكبير إلى التسليم كأنك تراها فجاءه و أضاف

صحيح ليته و الله يشهد أنني أتمني أن يكون هناك عشرات و عشرات و مئات ممن يحسنون التصحيح ويستدركون على الألباني و بالتعبير السوري و يحطوه بجيبتهم كله عمروا باقي سنة حتي يبلغ الثمانين أتمنى أن يكون هناك عشرات من العلماء أقوى وأقدر مني و يحطوني بجيبتهم لا شيء أذكر لكن مع الأسف لا نجد لهؤلاء العلماء وجودا في العالم الإسلامي إلا ما ندر جدا جدا هذا الرجل الذي ليس عنده علم لا بالحديث و لا بالفقه و لا بالشيء يذكر إلا لهذر إلا الكلام هذا الرجل أحد شيئين لا مناص من أحدهما إما أنه ضال و هذا لا بد منه و هو يقصد الهدى و إما أنه ضال مضل يقصد إضلال المسلمين لأنه كلامه إن أدين به فهو كافر مرتد عن الدين لماذا لأنه ينكر وجود الله عز وجل الخالق الذي كان ولا شيء قبله ينكر وجوده و لكن ليس بطريقة الملاحدة اللذين يعلنون إلحادهم وقد يتفاخرون بإلحادهم و إنما بطريق اللف و الدوران و الآن هو يعلن فيقول الله عز وجل لا داخل العالم ولا خارجه يعلن هذا بكل صراحة طيب هذا يؤمن بوجود الله لا داخل العالم ولا خارجه ايش بقي لا شيء بقى فمعنى ذلك أن الله عنده لا شيء و إنما على رأي الملاحدة لا شيء إلا المادة إلا المادة لا هو ما يقصد هذا نفترض أنه هو مسلم و يريد الهداية طيب ماذا يقصد الآيات والأحاديث المتواترات صريحة بأن الله عز وجل له صفة العلو ينكر هو هذه الصفة و يضلل من حوله ممن لم يؤتوا شيء من الفقه و العلم و بخاصة في العقيدة يقول إن الله عز و جل ليس في مكان و نحن نقول قبله بزمان إن هؤلاء المسلمين اللذين يكونون جالسين في مجلس ما يقول أحدهم الله موجود في كل وجود الله موجود في كل مكان الله أكبر ياجماعة نحن البشر ندخل في أماكن نتمنى أن لا ندخلها لكن على قاعدة مكره أخاك لا بطل كيف تقولون إن الله في كل مكان هو ينفي فيقول إن الله ليس في مكان و لكن وراء هذا النفي التعطيل المطلق إنه لا يريد تنزيه الله من أن يكون في هذه الأماكن التي خلقها الله وأوجدها من العدم إنما يريد من وراء ذلك أن ينكر وجود الله هذا إذا أسأنا الظن به و إذا أحسن الظن به أنه ضل من وراء المعتزلة ومن وراء الأشاعرة الذين يقولون إن الله عز و جل لا فوق و لا تحت و لا يمين و لا يسار و لا أمام و لا خلف لا داخل العالم ولا خارجه لو قيل لي أفصح العرب بيانا و لسنا و كلاما صف لنا الشيء المعدوم المعدوم الذي لا وجود له لما استطاع أن يصف هذا المعدوم بأكثر مما يصف هؤلاء الناس معبودهم هذا هو التعطيل المطلق وهو يقرأ كلام ابن تمية رحمه الله و أنه يحارب المتناقضين المعتزلة و المشبه فيقول المعطل يعبد المجسم يعبد صنما

والمعطل يعبد عدما هذا الرجل ليس مجسما لأنه يكفر المجسمين بزعمهم و ليس هناك مجسما يقول بأن الله كالبشر حاشا لله لكنه يتهم المسلمين من السلف الصالح اللذين يثبتون لله عز و جل الصفات التي ثبتت في الكتاب و السنة مع التنزيه كما قال ((ليس كمثله شيء و وهو السميع البصير)) فهو ليس مجسما لكن أنا أقول ليته كان مجسما ليته كان مجسما لماذا ؟ لقول ابن تيمية رحمه الله " المجسم يعبد شيئا لكنه يعبد مشبها " أي يعبد الله لكنه يضل و يشقى حين يشبهه بجسم مخلوق ليته كان كذلك لكن هو معطل أنه يقول عن ربه لا داخل العالم ولا خارجه وصدق من قال " هؤلاء قوم أضاعوا ربهم " الشاهد ألف هذا الكتاب صحيح صفة صلاة النبي صلى الله عليه و سلم ولكي يظهر المعاكسة والمشاكسة ما قال كما قال الألباني من قبل " كأنك تراها قال كأنك تنظر إليها " سبحان الله طيب على كل حال أنا تمنيت أن يكون فعلا قصد أن يأخذ من صفة الصلاة سواء من كتابي أو من كتب السنة كلها و لن يستطيع أن يصل إليها إطلاقا تمنيت أن يكون أخذ الصحيح و ترك الضعيف الذي هو يظنه ضعيفا بجهله لكن الحق والحق أقول هذا الكتاب يصح أن يقال صحيح صفة صلاة الشافعية الشافعية لأن الكتاب كله على المذهب الشافعي لكني أستدرك على نفسي فأقول حتى هذا لا يصح اي لو قال صحيح صفة صلاة الشافعية حتى هذا أيضا لا يصح لماذا؟ لأنه خالف الشافعية في كثير من المسائل بل وخالف الإمام النووي الذي أستطيع أن أقول أن أكثر مادة كتابه هذا هو من كتاب النووي فالإمام النووي رحمه الله تبعا لكثير من الشافعية المتقدمين يقولون بأن التلفظ بالنية لا شيء أما هو فيقول سنة فحينما وضع هذا العنوان صحيح صفة صلاة النبي و ذكر في الكتاب أن التلفظ بالنية سنة معنى هذا أنه كذب على النبى صلى الله عليه و سلم ثم خالف أئمة الشافعية اللذين يقولون أنه لا شيء و الحديث في هذا يطول و لا أريد أن أضيع عليكم الوقت لكن الشيء بالشيء يذكر و معذرة إلى من قد يعني يراني مغاليا حينما أقول إنه من علامات الساعة لأنه الحقيقة هذا الشيء كثير في السنة الصحيحة و أختم كلامي بالتذكير بالحديث المتفق على صحته بين الشيخين ألا و هو قوله صلى الله عليه و آله و سلم (إن الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء ولكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا و أضلوا) أنا إن أعجب من شيء في الواقع فأعجب من طيب قلوب بعض الشباب المسلم حينما يغترونا بصياح كل صائح أو بنعيق كل ناعق هذا رجل متى عرف بالعلم و متى اشتهر

بالتصحيح و التضعيف و التفقه و الاجتهاد حتى يغتر به بعض الناس و يتبعوه على ما يدعو إليه بدءا من انحراف في العقيدة إلى العبادة ودعنا عن السلوك فهذا شيء آخر الآن أريد أن أسمع أسئلتكم الهامة فل يرفع يده تفضل

****

سئل عن كلام ابن حجر في فتح الباري : (ولا يوصف الله عز وجل بالعلو

) لا يلزم هذا أننا نصفه بالحس ؟ (مع مناقشة طلاب السقاف حول وجود

الله)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى
الشيخ : رحمه الله
السائل : يقول في فتح الباري " و لا يلزم وصف الله عز و جل بالعلو كونه هذا من جهة الحس فيستحيل أن يكون هذا .. "
الشيخ : كون هذا من جهة
السائل : نعم
سائل آخر : الحس
الشيخ : الحس
السائل : " جهة الحس لا يلزم القول أن الله عز و جل متصف بالعلو "
الشيخ : نعم
السائل : " أن هذا من جهة الحس فهذا يستحيل على الله عز وجل و إنما من جهة المعنى " هذا يقوله فكل الكلام الذي يقال على حسن السقاف يقال أيضا على ابن حجر العسقلاني لم لأن نفس كلام هذا و لأن كثير من العلماء هكذا قالوا
الشيخ : لا لا هل قال ابن حجر " إن الله لا داخل العالم ولا خارجه "
السائل : نحن نريد هذا الكلام

الشيخ : لا أنا أريد هذا الكلام أنا أسألك الآن أنت أي الكلامين أخطر
السائل : الاثنان خطران
الشيخ : ما أجبت ما أجبت
السائل : الاثنان خطران و كلهم
الشيخ : أنا مع خطرين لكن فيه خطير وفي أخطر صح
السائل : ما أرى فرق إنه أخطر
الشيخ : تريد تخسر الناس أسئلتهم
السائل : لا أدري لا أدري
الشيخ : طيب هل الآن أنت الذي تسأل هل تعتقد بأن المعدوم هو داخل لا داخل العالم ولا خارجه
السائل : نعم
الشيخ : طيب هل الله موجود و إلا معدوم
السائل : نعم موجود
الشيخ : أين هو
السائل : لكن هناك أشياء ..
الشيخ : لا لكن جملة استدراكية بارك الله فيك أنا ما تكلمت ما زلت أنا أسألك أين هو تقولي لكن أين المستدرك عليه تريد ... معي
السائل : آه
الشيخ : أعيد السؤال أين هو مادام أنت معنا بأن المعدوم هو الذي ليس داخل العالم ولا خارجه فالله قلنا متسائلين هو معدوم وإلا موجود حاشا لله هو موجود
السائل : موجود
الشيخ : طيب أين هو أنا أنتظر الجواب
السائل : على غرار السؤال العقل أين هو ؟
الشيخ : في جسدك في جسدك
السائل : المعلومات أين هي ؟
الشيخ : في جسدك
السائل : لكن لا توصف داخل شيء أو خارجه
الشيخ : حدت الآن أنت أنا جاوبتك مطاوعة مسايرة لك لكن ظننت أنك ستعاملني على مقتضى هل جزاء الإحسان إلا الإحسان
السائلون : ههههه
الشيخ : أنه مثل ما أنا سايرتك أنت لا تسايرني فقط أجبني
السائل : نعم

سائل آخر : الله يجزيك خير يا شيخ
الشيخ : أنا سايرتك أنت لا تسايرني فقط أجبني أين هو
السائل : أنا أقول مثل ما قال ابن حجر العسقلاني " أنه يستحيل هذا أن يكون من جهة الحس "
الشيخ : هذه حيدة وأنا أقول مثل ما قال هو و أنا أقول مثل ما قال هو
السائل : هذا فقط الذي قلت
الشيخ : طيب لكنك أنت تقول بأن الله عز و جل على العرش استوى
السائل : بالمعنى الذي أراده هذا الذي أقوله
الشيخ : بالمعنى الذي أراده و أفهمه عباده أم عماه عليهم
السائل : طبعا الله أعلم يعني
الشيخ : الله أعلم
الشيخ : ههههه
السائل : ما أقدر أقول
الشيخ : نعم
سائل آخر : هو خير أجاب يعني
الشيخ : خير خير
سائل آخر : ... أحسن من غيره
الشيخ : نحن علي كل حال هذا الأخذ هذا الأخذ والعطاء يخرج منه شيء إن شاء الله من الخير ألا تشعر معي أنك تجهل عقيدتك و يبث الإسلام الإيمان هنا يظهر الأثر الخطير والخطير جدا لعلماء الكلام الله عز وجل أليس كما قال ((ليس كمثله شيء)) بلى
السائل : بلى
الشيخ : بلى طيب أليس كما قال ((و هو سميع البصير)) أنا أسألك الآن سؤالا لكن أرجو أن لا يكون موقفك الموقف السابق أنت سميع و بصير أم أنت أصم و ضرير
السائل : سميع و بصير
الشيخ : طيب ما صار في تشبيه أجب
السائل : الله أعلم
الشيخ : الله أعلم إذا أين العقيدة أين العقيدة يا أخ أبو ايش يقولون لك أنت
السائل : أبو طلحة
الشيخ : أبو طلحة ما شاء الله رضي الله عن أبي طلحة
سائل آخر : رضي الله عنه
السائل : الله عز و جل يسمع و يبصر ولكن ليس بحدقة و لا بآلة

الشيخ : طيب أسألك أيضا سؤال و عسى أن لا يكون كأمثاله من قال بأن الله يبصر بحدقة ما لكم لا تنطقون
السائلون : ههههه
الشيخ : لا حول و لا قوة إلا بالله يا جماعة هذا رجل ضللكم و الله ضللكم بزلاقة لسانه و سوء بيانه و لكن أين من يفهم هذا السوء لا يوجد في المسلمين من يقول الله بصير بحدقة و الله سميع بماذا اسمها صماخ ما أحد يقول هذ الكلام لكن هذا الرجل يجعل من الحبة قبة و من الزبيبة خمارة يكبر يكبر الصغير و يصغر الكبير و الله المستعان أمرين و هما من الأهمية بمكان ثم هو لا يفرق بين أمر أقره الرسول الذي لا يقر على خطأ و بين أمر يتصرف فيه لا أقول أعلم الناس و هو معرض للخطأ بل وأجهل الناس باسم أنها بدعة حسنة ثم تجد هذا الرجل يدندن حول حديث زيادة وبركاته في التسليمة الأولى فينكرها لماذا لأنه لا يوافق هواه مع أنه كان بإمكانه أن يقرها على مذهبه المنحرف إن هذه زيادة
السائل : ما نسمع يا شيخ
سائل آخر : جزاك الله خير
الشيخ : على كل حال أفطروا الآن و الدرس و الضرس كما نقول ما يجتمعان

****

ما مدى صحة حديث (مروا أبا ثابت فليتعوذ)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... مروا أبي ثابت فليتعوذ قلت يا سيدي و" ... صالحة و أفتي الحديث بسبب عثمان ابن الحكيم الذي يروي عن جدته الرباب قلت كما في التقريب أنه مجهول و جدته الرباب مجهولة " فرجعنا التقريب فوجد إن عثمان الحكيم اثنين في عثمان الحكيم ثقة و عثمان الحكيم مجهول بس ما عرفنا من هو الذي يروي عن جدته الرباب فرجعنا للأصل تهذيب التهذيب فوجدنا أن عثمان الحكيم الذي يروي عن جدته الرباب هو الثقة أما عثمان الحكيم الثاني فهو المجهول فما عارف ما تعليقك؟

الشيخ : ايش تعليقي ما هو ثمرة هذا ؟
السائل : يعني الحديث
الشيخ : هل فهمت ما أريد أن أقول ما أظن ماذا أريد أن أقول إذا ثبت أن هذا هو الثقة و ليس هو المنقول عند الحافظ ابن حجر فهل يثبت الحديث بذلك
السائل : لا جدته الرباب مجهولة لكن عثمان الحكيم
الشيخ : الله يهديك كلمة و غطاها هل يثبت الحديث بذلك طيب ما الفائدة من هذا السؤال
السائل : أنا لا أقصد يعني الحديث هل هو صحيح و إلا ضعيف نحن نعرف أن الحديث ضعيف
الشيخ : الله يهديكم أنا قلت لكم آنفا اسالوا أسئلة مهمة جدا فالآن أنت سؤالك علمي ودقيق ماذا يستفيده الحاضرون مادام بقي الحديث على ضعفه
السائل : شيخنا أقصد
الشيخ : يا أخي أنا قصدك عارفه الله يهديك فهل فهمت قصدي
السائل : فهمت لكن
الشيخ : ما هو قصدي
السائل : أن عثمان الحكيم
الشيخ : ما هو قصدي
السائل : قصدت أنت أن الحديث ضعيف
الشيخ : استرح يا أخ الله يهديك و هذا هوا و بس سؤالك عم اقول لك سؤال علمي دقيق فإذا ثبت خطأ ما قرأته و صواب ما ذكرته فأنت من حيث الحديث مكانك راوح ما استفدت صحة أما لو كان يلزم من وراء ذلك إخراج الحديث من الضعف إلى الصحة فهذا أمر مهم جدا أما وأنت تعترف الآن و تقول لا الحديث سيبقى ضعيف بسبب جهالة الراوي الآخر إذن ما الفائدة من هذا السؤال يسأل في مجلس خاص أو من وراء الهاتف و حينئذ أنا أفتح الكتاب و أعطيك الجواب اتفضل

****

الشريط رقم : ٥١٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة من الشيخ في بيان السبب الرئيسي الذي أدَّى إلى ضعف المسلمين ، مع نقاش وحوار حول بيان المخرج من ذلك.؟ (وشرح حديث:" إذا تبايعتم بالعينة ورضتم بالزرع..)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يوم نحن نعود مؤمنين حقا ((يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)) ((والله ينصر من يشاء)) الآن لابد من أن نذكر ببعض المشاكل التي يقع فيها العالم الإسلامي كلا و نحن جزءا منه بحديث أو بحديثين نرى نحن هل انطبق هذا الحديث علينا أم لا قال عليه الصلاة و السلام (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر و رضيتم بالزرع و تركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) أظن هذا الحديث لا بد قرأتم سمعتم إلى آخره

السائل : نعم

الشيخ : ما رأيك أليس يصدق علينا هذا الحديث بكل فقراته إذا تبايعتم بالعينة وهو نوع من أنواع الربا و اليوم الربا فاش من الدولة إلى الشعب صح

السائل : نعم

الشيخ : طيب (إذا تبايعتم بالعينة و أخذتم أذناب البقر) أي شغلتم بالدنيا الزرع و الضرع و و و إلى آخره (و أخذتم أذناب البقر و رضيتم بالزرع و تركتم الجهاد في سبيل الله) نحن من متى تركنا الجهاد في سبيل الله اليوم من زمان أليس كذلك؟

السائل : نعم

الشيخ : طيب (و تركتم الجهاد في سبيل الله) إذا شرطية في اللغة العربية إذا فعلتم كذا و كذا ما هو الجواب (سلط الله عليكم ذلا) أي اليهود (لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) لذلك بارك الله فيك

الهوينى الهوينى لا تطلب مجاهدة اليهود
" وجاهد النفس والشيطان و أعصهما و إن هما محضاك النصح فأتهم "
نحن يجب الآن أن نتهم أنفسنا نحن نعتقد أنه نحن ما سلط الله علينا
اليهود الذين هم أذل الأمم بنص القرآن الكريم و إلا نحن صرنا تحت أذل
الأمم ترى ربنا ظلمنا ((و ما ظلمناهم و لكن كانوا أنفسهم يظلمون)) و
لذلك إذا كان الرسول عليه السلام يقول بلسان عربي مبين (إذا فعلتم كذا
و كذا و كذا سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم)
نحن نريد أن نرفع هذا الذل الذي ران بيننا و حل علينا فما هو العلاج
مذكور في الحديث الرشيتة واضحة و بينة و لكن مثلنا نحن مثل المريض
الذي يقف على يدي طبيب نطاسي كبير كما يقولون و يقدم له رشيتة
واضحة يأخذها و يحطها على الرف بدل ما يعالج نفسه و يعمل و يطبقها
هذه الرشيتة وإذا هو يزداد مرضا على مرض حتى يأتيه الهلاك و هو
عنده رشيتة و هكذا نحن مثلنا اليوم فالرسول صلى الله عليه و سلم بما
جاءنا من الهدى و الكتاب المبين المنير قد وصف لنا العلاج أن هذا الذل
إذا وقع فلا يمكن أن يرفع إلا أن ترجعوا إلى دينكم فإذن الوصفة موصوفة
و ما علينا إلا أن نطبقها تطبيق الآن أقول بالتعبير السوري " بدا هز
كتاف " بالعمل ما يكفي
السائل : ما هو أنت يتقول هدئ قليلا
الشيخ : نعم
السائل : إ نت الذي متبني وجهة النظر على مهل كمان ٦٠٠ ٧٠٠ سنة
السائلون : ههههه
السائل : نحن نقول لك خل نهز كتافنا أنت تقول لا
الشيخ : أنا الذي أقول هكذا ههههه
السائل : أنت الذي تقول اتركها للعواقب
الشيخ : هي مشكلة كبيرة هي أنا أقول أريد هز كتاف
السائل : هز كتافك غير هز كتافي
الشيخ : ههههه أريد عمل بالكتاب و السنة

****

الكلام على الحركة الصهيونية ومؤسسها، ومناقشة لرجل متحمس الذي يتهم العلماء بأنهم السبب في ضعف المسلمين وذلهم

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ لو سمحت لي في دور هرتزل الذي أسس الحركة الصهيونية لو سمحت لي مات وهو عمره ٣٤ سنة هو الذي تبني حركة المؤتمرات الصهيونية إلى الآن كل شيوخنا بالمساجد يوقفوا و يقول اللهم عليك بالصهيونية
الشيخ : ما
السائل : واحد عمر ٣٤ سنة
الشيخ : ما نريد بهذا الكلام بارك الله فيك عنا الرشيتة عندنا الوصفة خلينا نطبقها خلينا نتفق إنه نطبق هذه الرشيتة الإلهية و بس ما بيهمنا نحن اليهود هكذا وهكذا
السائل : اسمح لي يا شيخ عمر بن
الشيخ : نحن نعرف ما وصلوا لاحتلال فلسطين إلي بعد تخطيطات دقيقة و دقيقة جدا
السائل : نعم
الشيخ : هذا شيء معروف لكن ما هو الحل عندنا نحن ما الذي يجب علينا نفعل أن نتحرك و نتباكي و نهز كتاف وإنه نريد نقاتل و نجاهد و بعد ذلك ما يطلع بيدنا نجاهد لم ..
السائل : سيدي الشيخ
الشيخ : لا إيمان و لا إعداد
السائل : انا ما رايح أجاملك أنت قلت في البداية إنه اترك البحث لذوي الاختصاص
الشيخ : إي نعم
السائل : و أنا أريد أترك البحث لذوي الاختصاص
الشيخ : جزاك الله كل خيرا
السائل : نحن كراعية نسير خلف علمائنا
الشيخ : كويس

السائل : إذا في مثل هذا المأزق الذي نحن عشنا فيه وجدنا إنه كبار علماء الأمة كل واحد لاحق كياسوا بدءا من رأس من يقال عليه الآن رئيس هيئة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر رئيس هيئة كبار العلماء عبد العزيز ابن باز بماذا أفتى أنا ما علمي مقارنة بعلم عبد العزبز ابن باز ما علمي مقارنة بعلم فضيلة شيخ الأزهر عند ما يوقفوا و يبيحوا أرض الإسلام للكفر روحوا أنتم اجتمعوا بإسطنبول بعد شهر أو شهرين و أنا أحكي على شريط روحوا اجتمعوا بعد شهر أو شهرين في منظمة العالم الإسلامي وأنتم العلماء أنتم أهل الاختصاص اطلعوا و نحن نأثم إذا لم نلتزم

الشيخ : رجعنا ..

السائل : إذا أنتم في بعضكم ما متفقين

الشيخ : رجعنا يا أستاذ إلى لغة العواطف

السائل : آه

الشيخ : رجعنا إلى لغة العواطف يعني أنت الآن تحط المسؤولية على العلماء

السائل : مئة في مئة

الشيخ : أرجوك

السائل : و الله لو الأمر بيدي لأجلدهم بالشوارع

الشيخ : أرجوك ههها

السائل : لأنه لما أقعد أنا بالجامع أنا مسكت الشيخ الدكتور عزة العزيز و مسكت علي الفقير قلت له يا رجل أنت قاعد تقول لي صادم يبيدهم في البيداء و بكرة و الله جلست في مكتبي إلى ساعة ثلاثة الصبح و أنا أحسب فيها أنا مهندس طيران أحسب ... محمد ونحن نحكي أحسب فيها كيف ممكن نحن لو أكلت مهمة إلي أنا مهمة حساب الذخائر التي أريد أركبها على الطائرات ما أريد أساوى طلعت أنه كلام فاضي رحت عليه اتصلت معه في بيت قلت أنا جائي لك يا أبا أسامة قال تفضل رحنا قلت يا رجل ما يصير يكون عندك خمسة آلاف ستة آلاف مصلي توقف تقول صادم يبيدهم في البيداء تجتمع أمة بني الأصفر ما عارف مين على رجل من آشور

سائل آخر : حديث خرافة

السائل : صدق الدكتور عزت الجمعة التي بعديها من درجة حرارة مئة في المئة غليان إلى درجة عشرة تحت الصفر تجمد

الحلبي : هذا الشيخ الذي ينبه عليه

السائل : قتلوا مش هاك ... من درجة الغليان إلي درجة التجمد يا فضيلة

الشيخ أنتم علماؤنا و عمر بن الخطاب لما قال اللهم هب لى إيمانا كإيمان العجائز ما يتهرب من الحساب م ن أجل يصلي على الفطرة
الشيخ : هكذا قال يعني
السائل : إي هكذا سمعنا هكذا قرئنا أقرأونا بالمدرسة
الشيخ : طبعا من مشايخكم
السائل : أه أما لما بتكون علماء الأمة روحوا يا اخي اتفقوا أنتم بين بعض وتعالوا علينا إلي نحن أميين دينيا خلينا نلحقكم أفتونا أما إذا أنتم عجزين عن الاتفاق بس ما ترجعوا تتهمونا عاطفيا يعني لو جئت أقول لك حط لي أنت خطة أريد أظل أنتظر لما تلد عشر أجيال و أربيهم و بعد ما أربيهم أمشي على خطتك هي لا إيش أمشي على خطة صلاح الدين جز الرقاب و أصلح الأمور و خلاص و الذي تريد تسويه
الشيخ : مسكين من الذي يريد يجز الرقاب
سائل آخر : في ظرفنا الحالي
الشيخ : الجبان
السائل : أي جبان
الشيخ : الذي يريد يجز الرقاب الجبان
السائل : الجبان ما يعمل أي شيء
الشيخ : عم أسألك قل لي لا
السائل : لا
الشيخ : طيب الكافر قل لا
السائل : لا
الشيخ : المؤمن
السائل : نعم
الشيخ : أنت أنكرته هذيك الساعة
السائل : كيف أنكرت
الشيخ : نسيت لذلك أسألك لغة العواصف اترك لي إياها أستاذ لغة العواظف لا يتقدم و لا تؤخر أبدا
السائل : أنا أريد معك إذا كم من جلسة من أجل أفهم لغة بعض
السائلون : ههههه
الشيخ : ههههه
السائل : ... في نقص بالتعبير عندي أقول أتهم نفسي عندي نقص في التعبير ما قادر أخلي نفسي ... عندك
الشيخ : لا حول و لا قوة إلا بالله

السائل : و إلا نحن متفقين على الهدف ومتفقين على يا ابن اجلس الله يهديك اجلس الله يهديك يا أبوي اجلس و الله يا شيخ شيء يحز في نفس لما تجي تطلع
الشيخ : " ترجوا النجاة و لم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس "
((ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوء يجزى به)) أنا الآن تلوت على مسامعك الحديث و آسف جداجدا إنه أقول لك أنت ما اتفقت معي على الحديث زدت رجعت مثل ما قال المثل رجعت حليمة لعادتها القديمة رجعت للعواطف الجامحة التي لا يمكن أن تثور دولة بحق على دولة كافرة مستغلة الرسول وصف لك الداء و وصف لك الدواء يا رجل خليك أنت مع الدواء أترك هذه اللغة ما تفيدك لا أنت و لا غيرك الآن كم عم تثور أنت و قدر كم يمكن يثور معك ناس مثل لما يغطس صاحبك الشيخ علي الفقير بتلاقي المسجد كل ثار و بعدين رغوة صابون ما صار شيء

****

ما مدى صحة قول عمر بن الخطاب اللهم اجعل إيماني كإيمان العجائز؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ما السبب ما في إيمان ما في إيمان كذاك الإيمان الذي نسبت لعمر الخطاب كإيمان العجائز عمر بن الخطاب إيمانه كإيمان العجائز سامحك الله هذا هو العلم الذي انتم عم تتلقوه
سائل آخر : صلح له يا شيخ هو ما قال عمر بن الخطاب " اللهم هب لنا إيمانا كإيمان العجائز "
الشيخ : لا ما هو قال هكذا انظر عمر الخطاب بهذه المناسبة بارك الله فيك أنت هذيك الساعة و لا تزال يبدو أنك تدندن حول الساعة حول الأولويات الأولويات اليوم وأنت مبين أنك جندي وطيار متحمس اريد أسألك سؤال أتعلمه منك لما بتكون المعركة قائمة بين المسلمين و الكفار المسلمين ليلا نهارا تظلوا عايشين و الا فيه هناك ساعات راحة و ساعات استجمام ما

رأيك
السائل : في المعركة يعني
الشيخ : في المعركة أنت تعرف المعركة ما راح تدوم ليلا نهارا ليلا نهارا ليلا نهارا
السائل : يا شيخ
الشيخ : لا أكل و لا شرب
السائل : شيء يحارب و شيء ينام و شيء يأكل
الشيخ : طيب هذا هو
السائل : هههههه
الشيخ : هذا هو ففي شيء يعنى من الراحة و الا لا
السائل : طبعا
الشيخ : في وقت الراحة في وقت الراحة في أولويات فكر جيدا هاه
السائل : وقت الراحة
الشيخ : فكر جيدا و أنا لك ناصح و مذكر
السائل : إذا ... يريد يفوت نعسان يروح ينام و أنا أرى العديد من طلابك حواليك يتهامسوا
الشيخ : أنت بارك الله فيك
السائل : إنهم هما مهتمون على هجماتك الصاروخية هههههه
السائلون : ههههه
الشيخ : ههههه لا حول و لا قوة إلا بالله
الحلبي : كذلك يا شيخنا في الاصطلاحات الصاروخية ههه
الشيخ : الصاروخية ههههه
الحلبي : و الطيران
الشيخ : إي نعم إي نعم يعني أرجع و أقول الذي ما يجي معك تعال معه أنت مالك راضي تمشي معي

****

بيان نصح عمر بن الخطاب لهذه الأمة وأهميته بالدين

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ما السبب ما في إيمان ما في إيمان كذاك الإيمان الذي نسبت لعمر الخطاب كإيمان العجائز عمر بن الخطاب إيمانه كإيمان العجائز سامحك الله هذا هو العلم الذي انتم عم تتلقوه
سائل آخر : صلح له يا شيخ هو ما قال عمر بن الخطاب " اللهم هب لنا إيمانا كإيمان العجائز "
الشيخ : لا ما هو قال هكذا انظر عمر الخطاب بهذه المناسبة بارك الله فيك أنت هذيك الساعة و لا تزال يبدو أنك تدندن حول الساعة حول الأولويات الأولويات اليوم وأنت مبين أنك جندي وطيار متحمس اريد أسألك سؤال أتعلمه منك لما بتكون المعركة قائمة بين المسلمين و الكفار المسلمين ليلا نهارا تظلوا عايشين و الا فيه هناك ساعات راحة و ساعات استجمام ما رأيك
السائل : في المعركة يعني
الشيخ : في المعركة أنت تعرف المعركة ما راح تدوم ليلا نهارا ليلا نهارا ليلا نهارا
السائل : يا شيخ
الشيخ : لا أكل و لا شرب
السائل : شيء يحارب و شيء ينام و شيء يأكل
الشيخ : طيب هذا هو
السائل : هههههه
الشيخ : هذا هو ففي شيء يعنى من الراحة و الا لا
السائل : طبعا
الشيخ : في وقت الراحة في وقت الراحة في أولويات فكر جيدا هاه
السائل : وقت الراحة
الشيخ : فكر جيدا و أنا لك ناصح و مذكر
السائل : إذا ... يريد يفوت نعسان يروح ينام و أنا أرى العديد من طلابك حواليك يتهامسوا
الشيخ : أنت بارك الله فيك
السائل : إنهم هما مهتمون على هجماتك الصاروخية هههههه
السائلون : هههه
الشيخ : هههه لا حول و لا قوة إلا بالله
الحلبي : كذلك يا شيخنا في الاصطلاحات الصاروخية هههه
الشيخ : الصاروخية هههه

الحلبي : و الطيران
الشيخ : إي نعم إي نعم يعني أرجع و أقول الذي ما يجي معك تعال معه أنت مالك راضي تمشي معي @ عمر الخطاب تعرف لما جرح ماسكينه محمول إلى بيته وهو جريح و الدماء تسيل منه يقع بصره على إنسان ثوبه طويل يقول له " يا غلام أقصر من ثوبك فإنه أتقى وأنقى " هذه أولوية هي هو راح يموت قل لي انظر حسب علمك و فقهك هذه أولوية
السائل : لا علم و لا فقه
سائل آخر : صواريخ
الشيخ : ههههه
السائل : أحسب لك تجارة و أحسب لك
الشيخ : الغلط بارك الله فيك
السائل : و فيك يا شيخ
الشيخ : الغلط يقولون عندنا بالشام كل ساعة لها ملائكة
السائل : أه
الشيخ : صح
السائل : نعم
الشيخ : كل ساعة لها ملائكة الآن الآن يطلع بيدنا إنه نحكي مع اليهود بهذه اللحظة هي
السائل : لا
الشيخ : ما نساوى في هذه اللحظة ما نساوي
سائل آخر: بس الأخطاء من زمان يا شيخ
الشيخ : نعم
السائل : الأخطاء من زمان
الشيخ : أنا عارف عارف بس الآن عم نحكي نحن بهذه الجلسة هي
سائل آخر : كيف نريد نتركها و عمال الهجوم علينا من كل جهة
الشيخ : يا الله
السائل : على وطنا على دينا
الشيخ : يا الله

****

المخرج من ضعف المسلمين وذلهم

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : على أطفالنا على قوتنا نريد نظل مكتفين يدينا مسلمين
الشيخ : ما متفق أنت و الأستاذ ...
السائلون : ههههه
السائل : لا متفقين على ماذا ؟
الشيخ : ههههه
السائل : جار خير و نعم الجار متفقين و ما متفقين
سائل آخر : يا شيخ لو من ..
الشيخ : ما تريد نساوي يا أستاذ أهجم لنرى قم اهجم على اليهود مع الذين هجموا
السائل : ما في من يوجهنا
الشيخ : وجهناكم ما قبلتم و جهكم نبيكم مالكم راضين أنا أريد أوجهكم أنا ... ألباني جئت اعتديت على أرضكم هنا لكن نبيكم عم يقول لكم (حتى ترجعوا إلى دينكم)
سائل آخر : الله أكبر
الشيخ : ما تريدون توجيه أكثر من هكذا
السائل : ايضا أرجع أقول من رجال العلم و رجال الدين
الشيخ : من سيد العلماء رسول الله
السائل : اللهم صلي و سلم
الشيخ : عم يقول لكم إذا سويتم هكذا وهكذا سلط الله عليكم ذلا هذا وقع ما العلاج ترجعوا لدينكم ما ترجعوا إلى دينكم في ربا في ربا في فحش في فسق في زنا في بارات في شيء إلى آخره تريدون تقاتلون اليهود أنى أنى أن تقاتلوا اليهود
السائل : و الله كل واحد ..
الشيخ : ما تريد توجيه أكثر من هكذا ارجعوا إلى دينكم
السائل : و الله في الوقت الحاضر
الشيخ : ((إن تنصروا الله ينصركم))
السائل : إنه يستعد و يجاهد أي واحد مستعد يقدم روحه و كل ما عنده لأنه وصل لمرحلة الخطر أصلا ما في أمان على حاله و على الشيء الذي عنده
الشيخ : الله المستعان

سائل آخر : الذي يريد يوصل له الشيخ ..
الشيخ : الله المستعان
سائل أخر : لن يغير الله قوما حتى يغيروا ما بأنفسهم
الشيخ : ((إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)) أنت بتضم صوتك لصاحب الأستاذ هنا حماس غير مدعم بعلم و لا مدعم بعقل و لا مدعم بعمل و لا مؤاخذة لأن النفاق لا يجوز فى الإسلام أنت تقول كل الناس مستعدون هؤلاء الفساق الفجار هؤلاء يمكن يقفوا حجر عثرة فى طريقك أنت لو كان عندك استعداد فعلا أن تقاتل مع من عم نحكي هذيك الساعة و أنت موجود إيمان ما في استعداد مادي ما في ما تريد تقاتل بنظارتك بسلاحك أين السلاح
السائل : الكبير و القائد هو لازم يوجهني
الشيخ : أين هو الكبير الكبير على رأسك حاكمك أين الكبير أنت في نفسك الآن أنت و أنت إلى آخره ماشين في حدود الشرع الأمير الكبير ما يقول لك لا تصلي ما يقول لك ما تحافظ على الصلاة في أوقاتها ما يقول لك طلع امرأتك متبرجة كالأروبيات أو الإفرنجيات إلى آخره و مع ذلك الشعب كله الآن إلا ما شاء الله و قليل ما هم خارجين عن الشريعة أين عم تحكي أنتم عايشين في أحلام تريدون النصر النصر مشروط ((إن تنصروا الله ينصركم)) ((إن تنصروا الله ينصركم)) ما تنصروا الله ما ينصركم هذه حقيقة لكنكم قوم تتجاهلون الحقائق بتقول أنت هلا و ما أدرى ما عم تقول الشعب مستعد إنه يفدي بروحه و أمواله كلها كلام فاضي هذا أي شعب أنا أسألك الآن أكثر الشعب صالح وإلا طالح الشعب الذي عم تثني عليه صالح و إلا طالح
السائل : فيه فيه إيشي طالح
الشيخ : كيف ما يجاوب صالح و إلا طالح فيه هذه كلمة فيه أنا ما اعرفها كلمة فيه أنا ما اعرفها فيه أه فيه أنا عم أسألك سؤالا محددا أنت و هو وهو إلى آخره ما في أجوبة لم لأنكم ما تريدونتعالجوا أنفسكم بالرشيتة النبوية مكانك راوح خليك
السائل : ما المطلوب
سائل آخر : نحن نحكي وجهة نظرنا
السائل : لو سمحت تحط لنا خطوات
الشيخ : آه كويس الآن عرفت الطريق فألزم المطلوب أن تتعلموا وأن تعملوا كيفي أخطأت معك في الجواب هه أن تتعلموا و أن تعملوا
السائل : أنت بطريقتك قلت لي رح حرر فلسطين

الشيخ : ما فهمت
السائل : أنت قاعد تقول لي رح حرر واحدة واحدة
الشيخ : ماذا ما فهمت
السائل : أنت عم تقول لي اعمل تعلم و اعمل
السائل الآخر : أيوه
الشيخ : أه
السائل : تعلم و أعمل
الشيخ : نعم
السائل : يا با سلام
الشيخ : إليك اعتراض على هذا الكلام
السائل : لا هو هذا الأصل هذا الأصل
السائل الآخر : يريد أسرع الشيخ هذه تطول
السائل : يعني أنت هذه سلافتك و إلا طويلة
السائلون : ههههه
السائل : كثير يعني أكثر ما أقول
الحلبي : ((وأن هذا صراط مستقيم فأتبعوه))
الشيخ : ههه الله أكبر
الحلبي : ((و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيلى))
الشيخ : لا خلينا نستمع منه ما هي الطريق القصير نحن ما عندنا غير الطريق الطويل أعطونا نرى الطريق القصير
السائل : ما تسأل يا شيخ
الشيخ : و أنا راح أسألك
السائل : قم قم عني
الشيخ : ههه
السائلون : ههه
السائل : سؤالك الكل ما داخل مخي خليني أسألك يا شيخ لما راحوا جلسوا بمفوضات كام ديفيد
الشيخ : ما أريد أخي هذا الكلام ما أريد كلام السياسة هذا
السائل : ما سياسة
الشيخ : ما يحل و لا يربط
السائل : لا أريد أعلمك كيف اليهود يطبق
الشيخ : لا إله إلا الله
السائل : و أين أنا من التطبيق

الشيخ : لك يا حبيبي أنا قلت لك هؤلاء ما وصلوا لهنا إلا اشتغلوا ليلا نهارا نحن الآن ما نريد نساوي و من أين نبدأ الله يهديكم يا جماعة من أين نبدأ من الجهل و إلا العلم الآن تقول العلم
السائل : طبعا
الشيخ : من الكفر و إلا من الإيمان بتقول الآن من الإيمان و قلتها سابقا ههه
السائلون : ههههه
الشيخ : طيب امشوا يا جماعة علم و إيمان والإيمان دائما مقرون بالعمل ((و العصر إن الإنسان لفي خسر إلا اللذين أمنوا و عملوا الصالحات أمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر)) هل أنا أقول لك وبكل صراحة أنا أنت و هذا قرابتنا ... ديني أنا عم أنصحكم أنتم ما عم تنصحوني ما رأيت الفرق أنا عم أنصحكم أنتم ما عم تنصحوني عم أنصحكم ما عم بتقبلوا نصيحتي ما عم تنصحوني لأقبل نصيحتكم عم تقول هذا الدرب طويل و أنا و الله أشهد ... درب طويل و هذا درب الإيمان و الإسلام طيب دلونا على الدرب القصير ما يدلونا ما نساوي معكم
السائل : و الله سلافتكم ما هي مظبوط لأنه محمد صلى الله عليه وسلم خلال ثلاث و عشرين سنة
الشيخ : أه أه
السائل : من منتهى الجهل الكامل
الشيخ : أيوه
السائل : إلى السيادة الكاملة
الشيخ : إيوه
السائل : أنتم تريدون ثلاثة و عشرين قرن على طريقتكم
الشيخ : أحسنت أحسنت و أنت منا وإلا خارج عنا
السائل : أنا معكم
السائلون : ههههه
الشيخ : ههه
الحلبي : أنت ذكرت قبل قليل قصة صلاح الدين صلاح الدين جاء بمكنة ... و إلا بعد أكثر من مئة عام بل بعض الروايات تقول مئتان عام
الشيخ : إيه
الحلبي : حتى وجد صلاح الدين
الشيخ : الله أكبر
الحلبي : في بيئة إسلامية مئتان عام و القدس في يد الصليبيين إلى أن

وجد صلاح الدين
الشيخ : لا أريد هذا الجواب هذا يا جماعة
السائل : تفضل يا شيخ
الشيخ : خليكم معي خلي يدلونا علي الطريق القصير
السائلون : هههههه
الشيخ : الطريق القصير ما هو طريقنا طويل صحيح صحيح صحيح مليون مرة ما هو الطريق القصير هذا الذي يوصلنا إلى الهدف المنشود ومتفق عليه عند الجميع إنه منشود ما هو هذا الطريق القصير بدون إيمان تقولي لا بدون علم تقولي لا إذن إذن
السائل : بدون إيمان بدون علم كيف
الشيخ : عم أسألك أنت تقول لا لا إذن هذا الطريق الطويل يحتاج إلى إيمان وعمل فالطريق القصير إلي ماذا يحتاج
السائل : إيمان وعمل
الشيخ : ما هو يلا يا جماعة قوموا يقولون عندنا بالشام طلعت يده
السائلون : هههههه
الحلبي : شكله هو يريد يفكر يعني الله يجزيه خيرا
الشيخ : لا نحن
الحلبي : ما يريد يجاوبك مستعجل
الشيخ : نخاف أنه نخاف نضايقه في الحقيقة
السائل : اريد أحكي لفضيلة الشيخ شغلة و الله أو شيء الساعة المباركة التي جمعتنا
السائلون : الله يبارك فيك
الشيخ : بارك الله فيك
السائل : و أنا اريد أشكر ايضا على رحابة صدره و بتحملنا
السائل : هههههه
السائل : تحملنا الإيشي الذي يحكي بسلبي بهذه الطريقة يا شيخ قالو للمسمار مالك لإيش قاعد تطلع من الحيط قال اسألوا الشاكوش
الشيخ : لا هذه ما صحيحة ههه نحكيها باللغة العربية قال الحائط للوتد لما تشقني قال اسأل من يدقني
السائلون : ههههه
الشيخ : ههه
السائل : تنتظر شيخ أنا أذكر صار موقف مرة أخبرونا إنه في طائرة معادية في مثل هذه الحالة يعطون الأمر إنه يقلعوا طيارتين أو ثلاثة الذي

هو الطيار من حماسه ركض على الطيارة لازم الفنى يشغل له الطيارة و بعد ما يشغل له الطيارة و الطائرة المحرك تبعها يصل عدد الدورات عنده عدد معين يعطي إشارة للفني إنه يفلت الكبرس من تحت يفلت الكبرس يطلع الطيار الطيار من حماسه ما انتظر
الشيخ : هذا هو
السائل : ظل طالع لما طلع الفني راى الطيارة جائية عليه نام علي الأرض
الشيخ : ههه
السائل : طلعت الطيارة ... إنقطعت الكبرس طالع مع الطيارة
الطلاب : ههه
السائل : الطيارة صارت بالجو و القطعة معها و هذا إذا نزلت ضربت بالمدرج و كل الطيارات بالجو ما يقدر يهدو
الشيخ : أيوه
السائل : شو الحل قلنا نهديء الطيارات بالجو بأول خلي الكل ينزل و بعدين هي تنزل
الشيخ : يسلم ...
السائلون : هههه
الشيخ : هههه
السائل : يا شيخ هما عندهم حماس بأكد لك عندهم كمان عندهم علم دنيا مش علم الأخرة لكن نحن نتأمل بنقول في مثل هذه المحنة التي مرت بها الأمة علماء الأمة هم المفروض يتحملوا المسؤولية أنا لما أجي
الشيخ : لا حول و لا قوة إلا بالله
السائل : و إلا أستمع لفتوة و أقرأ في جريدة الشرق الأوسط أن العزيز ابن باز يصدر الفتوى الثانية و جريدة الأهرام تصدر فتوى ثالثة نحن أين الروح نحن ما نعرف أصلا نفتي ما نساوى نحن
الشيخ : ((يا أيها اللذين أمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) بيدك اليمين يا حبيبي و لو كانت هذه ما من الأولويات
السائلون : هههه
السائل : شيخنا لعل هناك ..
الشيخ : هههه اصبر لي قليلا اريد أروي نكتين مع النكتة الطيارية هذه هيه سوريا يحكوا إنه رجل أعجمي مثل حكايتي فقط لغته ثقيلة قليلا العربية رأى يهوديا في الطريق و هذا الأعجمي مسلم متسلف الخنجر مسك اليهودي من تلابيبه قال له ... تأسلم و إلا بقتلك قال له دخلك ماذا أفعل قال له والله ما أدري

السائلون : هههههه

الشيخ : هذه واحدة و أليق منها بالقصة التي حكتنا إياها قال اجتمع سوري و مغربي عم يتحدثون مع البعض البعض و سوري هذا يمجد بالمغاربة بصورة عامة إنه انتم جماعة طيبين و صالحين و كريمين ووو يثني عليهم كثيرا وكثيرا جدا فقط نهاية المطاف قالو فقط فيكم واحدة هذاك ما كان يسمع الواحدة هذه إلا أنتفض قالوا ما هي قال له هذه هي

السائلون : هههه

الشيخ : هههه فنحن هذه هي مشكلتنا عواطف جامحة تعمي لنا قلوبنا و عقولنا و نريد هكذا ننتصر على أعدائنا ((هيهات هيهات ما توعدون)) الطريق طويل طويل لا ... و لابد منه و أنا أذكر لأخوانا في مثل هذه المناسبة بيت شعر لامريء القيس رجل جاهلي و معروفة قصيدته

" بكا صاحبي لما رأي الدرب دونه و أيقن أن لاحقين بقيصرا

فقال فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا "

انظر هذا الجاهل العاقل هذا

السائل : نعم

الشيخ : عاقل هذا عاقل أو ذكي مثل ما نبهني بعض إخوانا الله يجزيه خير لأن الكفار ((قالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فب أصحاب السعير)) لكن كفار اليوم جاءو بأشياء عجيبة جدا هذا يدل على ذكائهم ما يدل على عقلهم دائما نحن نقرر هذه الحقيقة فالشاهد هذا الجاهلي امرؤ القيس رجل ذكي

السائل : ...

الشيخ : لا خرج مع صاحبه يطلب الملك و يستعين بفارس فبكي صاحبه في الطريق فقالوا لم عم تبكي إنما نحمل ملكا أو نموت بدون ما نصل للهدف فنعذر ما هذا الذي يريد يصل الى إقامة الدولة المسلمة و القضاء على اليهود لا بيكون أمير أو وزير أو نحو ذلك قال نحن نتم نمشي على الدرب فإما أن نموت نصل إلى الملك أو نموت فنعذر فنحن معشر المسلمين يجب أن نمشي على الطريق المستقيم و الأن يذكرني الأخ بذاك الحديث الذى له تفصيل و هو يعني مطب علي هذا الجلسة علينا تماما تماما التطبيب و الآن خاتمة المجلس الرسول صلى الله عليه وسلم كان جالسا بأرض و أرضهم بطبيعة الحال أرض رملية ترابية ما هي مبلطة و لا سمنت

و لا في الأشياء هذه كلها فخط على الأرض خطا مستقيما مبين و قرأ قوله

تعالى ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه)) و خط على جنب هذا الخط الطويل خطوط قصيرة هي طريق طويل وطريق قصير و قال (هذه طرق هذا الخط الأبيض هو الخط المستقيم) و هذا الخط هكذا وهكذا و هكذا و من هنا و من هنا و خطوط قصيرة قال (و هذه الطرق و على رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس إليه) فقال عليه السلام ((و أن هذا صراط مستقيما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) لذلك نحن سنمضي على هذا السبيل الطويل فإما أن نصل إلي هدف المنشود وهو إقامة الحكم الإسلامي و القضاء على اليهود و أن تعود القدس هي البلدة الثالثة كالحرمين الشريفين إلى آخره و إما أن نموت فنعذر نريد نتم ماشين علي الطريق المستقيم أما الطرق القصيرة هذه أولنا تخرجنا على الخط المستقيم ثم كل ما مشيت خطوة كل ما تبعد عن الخط المستقيم فلا وصلنا ولا عذرنا عند ربنا تبارك و تعالي إذن ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) و نسأل الله عز و جل أن يجعلنا و أن يثبتنا على الصراط المستقيم إلى أن نلقي وجهه الكريم يوم لا ينفع مالا و لا بنون إلا من آتي الله بقلب سليم و أخيرا معذرة لأني فعلا أعتقد أنك بليت الليلة بنا لكن من صبر ف((إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب))

الحلبي : هذه من باب الذكرى ايضا ((فإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك))

الشيخ : الله أكبر إيه و الله

الحلبي : هذا خطاب من الله إلى رسوله عليه الصلاة و السلام

الشيخ : عليه الصلاة و السلام

السائل : في الواقع يا شيخ فى سؤال

****

حديث (لن يغلب أثنا عشر من قلة) هل ذكر في مناسبة ما أو معركة معينة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تعقيبا عن حديث ذكر فى درس الماضي (لن يغلب اثنا عشر آلف من قلة) هل ذكر في مناسبة هل له مناسبة معينة أو في معركة معينة
الشيخ : لا
السائل : يا شيخ حبيت أوريك هذا يا شيخ التمساح الصغير من باب
الشيخ : هذا
أبو ليلي : هذا يا شيخ نريد جواب عنه لأنه هذا لأن حتى من الإخوان حسب ما علمت إنه يستعملوها بسنغاغول هو فرخ التمساح
الشيخ : لم يستعملوه
أبو ليلي : يستعملوه لتقوية الجنس إي نعم
الشيخ : ما عم بياكلوه
أو ليلي : لا ينطحن و يتحط مع العسل
السائلون : ههههه
الشيخ : ههههه ما هو حاول يأخذ نتفة
السائلون : ههههه
الشيخ : بس ما حظي فيها
السائلون : كان يعطي للزباين ههههه
سائل آخر : هذا نفس نوع الكبير
أبو ليلي : أه نفس النوع
الشيخ : إيه هذا تفقيس من البيضة
السائلون : الله أكبر
أبو ليلي : هذا في منه ذكر في منه أنثي
الشيخ : وفرقت بين الذكر والأنثي ههه
السائلون : هههههه
أبو ليلي : أنا يا شيخي لا أعلم لكن قال لي هذا صاحب الخبرة إلي يبعوه في ذكر و في أنثي فالحاجة لتقوي الجنس و الذكر نوع الذكر
الشيخ : طبعا لأن الذكر هو الذي يريد يقوي
السائلون : ههههه
سائل أخر : طيب هذا بينطحن
أبو ليلي : هذا بينسل منه الملح الأهم و بعد ذلك يندك بالهراوية أو المنلكس يعنى و بصير ناعم و يخلط مع العسل هو ... نحن عملنا خلطة فقط بدون
الشيخ : بس هذه الخلطة ما بدها فتوى يا بو ليلي

أبو ليلي : و الله أعرف كل ما فيها حلال
سائل آخر : ما تريد فتوة يعني

****

هل يجوز لخال الأم أن يتزوج بنت الأم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز لخال الأم أن يتجوز بنتها
الشيخ : خال الأم
السائل : خال الأم يريد تجوز بنت الأم هل يجوز له
الشيخ : لا إله إلا الله
السائل : هذا السؤال ما مني أنا سأله يعني سألني إياه واحد بدو
الشيخ : معليش أنا فهمت السؤال خال الأم واضح هل يجوز أن يتجوز الأم ؟
السائل : لا
الشيخ : و الجواب لا
السائل : جزاك الله خيرا

****

رجل كان يعمل في شركة تجارية مستوردة فهل يجوز له أن يستفيد من عناوين الشركات التي تتعامل معها إذا أراد أن يستقل بشركة خاصة به أم يجب أن يستأذن مسؤول الشركة التي كان يعمل عندها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ في شخص يشتغل بشركة تجارية مستوردة فهل يجوز أن يأخذ عناوين الشركات التي يتعاملوا مع الشركة لأنه بالمستقبل يريد يفتح محل

الشيخ : إذا أردنا أن نقف عند مجرد السؤال نقول يجوز لكن ما يجوز لي أن أقف عند مجرد السؤال لا بد أن نتعمق قليلا حتى نقول يجوز أو لا يجوز ماذا يعني هو من أخذ العناوين هل يريد أن يتعامل معهم في حدود الشريعة أم هو لا يبالي في مخالفة الشريعة فإن كان الأمر الأول فهو الجواب نفسه و إن كان الأمر الآخر فنضع قبل يجوز لا

السائل : ما في تشكيل الشريعة ههه

الشيخ : يعنى على حسب ما يرمى إليه من التعامل مع أصحاب تلك العناوين فإن كان التعامل معهم مشروع فهو جائز و إلا فلا

السائل : هو مشروع جزاك الله خيرا

الشيخ : نعم

السائل : مشروع

الشيخ : ما أعتقد و إن لم ندخل في التفاصيل ما أعتقد و تريد أنت تدخل في التفصيل

السائل : جرب حظك

الشيخ : جرب حظك

السائل : فصل

الشيخ : تعال لنرى ما نوع التعامل

السائل : مثلا الشخص يشتغل بمحل قطع السيارات

الشيخ : طيب

السائل : والشركة هذه تستورد قطع من ألمانيا فهو يريد يجيء بعناوين الشركات بألمانيا على الأساس بالمستقبل لما بيفتح محل يستورد نفس القطع التي الشركة تستوردها

الشيخ : يستوردها بطريق مشروع أو غير مشروع

السائل : بطريق مشروع بالمراسلة

الشيخ : كيف ذلك و المال كيف يرسله

السائل : و المال منه نفسه يريد يوصل للعنوان للمصدر الأساسي

الشيخ : يا أخي طول بالك قلت لي المال منه نفسه هي مفروغ منها و إلا سيطلع من غيره لكن كيف يرسل المال إليه

السائل : عن طريق البنك

الشيخ : هه رأيت كيف طلعت ريحتها
السائلون : هههههه
الشيخ : تفضل
السائل : الشكل الذي قبله طالما هو بيعمل بنفس الشركة راح يأخذ عنوان نفس الشركة التي تتعامل مع الشركة التي يشتغل فيها و كأنه يريد يأخذ جزءا من العمل
سائل آخر : أسرارها
السائل : إه فهل هذا جائز أو غير جائز
الشيخ : كذلك أريد أقول لك موقوفا عند وصفك اقول لا يجوز لكن ما أظن الأمر كذلك لأنه هذا التعامل بين الشركة هنا و الشركة هناك ما أظنه سرا
السائل : في بعض الشركات في أسرار وخاصة القطاع الذي بحكي لك عنه
الشيخ : هه أنا أعطيتك الجواب علي كل حال فقط يريد إيمان مني يحصن الموضوع
السائل : أوضحها قليلا زيادة
الشيخ : لا ما في حاجة
السائل : بالنسب للقطع كيف التعامل
الشيخ : معليش معليش أنت أجبت بجوابين حينما قلت في بعض الشركات
السائل : نعم
الشيخ : هي بعض لها مفهوم إنه بعض الشركات أخري مثل ما أنا ظننت
السائل : نعم
الشيخ : فاذن يأتي الجواب يجوز أو لا يجوز واضح
السائل : نعم
الشيخ : طيب إذا ما في حاجة للشرح
السائل : شيخنا هل هنا يقال فيها إذا أذن صاحب العمل او لم يأذن يقال فيها أو ما يقال
الشيخ : إذا كان من نوع السر الذي قال عنه أبو إبراهيم

****

ما حكم ستر وجه المرأة وكفيها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ سمعت من بعض الناس إنه آخر أقوالكم في حجاب المرآة إنه وجوب تغطية الوجه و الكفان
الشيخ : ما تغير عندي رأي فى المسألة بل ازددت إيمانا في رأي القديم لكن بعض الناس يسيئون الفهم وبالتالي يسيئون النقل و بغضهم يتعمدون الإساءة فأنا أقول ستر المرأة لوجهها هو الأفضل ولكن لو أردت أن تكشف عن وجهها فهو جائز بدون ما تكون محمرة و مغندرة و مبودرة أنا لا أزال عند هذا الرأي وأنا الآن في صدد إعادة طبع حجاب المرأة المسلمة مع مقدمة ضافية نحو أربعين خمسين صفحة فيها رد ملخص على الذين ردوا علينا و هم ما شاء الله أكثر من عشرين شخص نعم فيها إثبات أن الأمر كما كنا نقول قديما أن وجه المرأة و كفيها ليس بعورة لكن الأفضل سترهما

****

هل يجوز للمرأة أن تكتحل إذا خرجت من بيتها؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا تكحل يجوز تكشف الوجه
الشيخ : يجوز
السائل : تكحل
الشيخ : إن كحلت العينين
السائلون : ههه
السائل : شيخنا
الشيخ : ليس ما اقتنع صاحبنا خليه في شكوك
السائل : شيخ
الشيخ : نعم

السائل : الكحل بأنواعه فيه ما هو طبيعي مثل هذا الحجر
الشيخ : خليك على طبيعي
السائل : في نوع الثاني
السائل : ما خلاص خليك على الطبيعي
الشيخ : خليك على طبيعي لأنه هذا الطبيعي هو الذي كان معني بقوله تعالي ((و لا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها))
السائل : في سؤال يا شيخ
الشيخ : نعم

****

من نسي التسمية في بداية الوضوء فهل له أن يسمي في منتصف

الوضوء أو نهايته.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال بعض الأخوان ... قسم آخر للجواب عليه في حديث الرسول عليه الصلاة و السلام (لا وضوء لمن من يذكر اسم الله عليه) فشخص نسي ذكر التسمية في بداية الوضوء فتذكرها في نهاية الوضوء أو في منتصف الوضوء
الشيخ : بعد ما تتذكر يسمي
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : و إياك

****

ما حكم الجوائز التي يعطيها البنك من أجل الفائدة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : في أخ يسأل أمس يقول كان قد وضع مالا له قبل أن بيهديه الله سبحانه وتعالي في بعض المؤسسات الربوية فهذه تعمل جوائز عن الأموال هذه فطلعلوا فترة من الفترات مكواة مثلا جائزة و بعد أن هداه الله سبحانه وتعالى طبعا سحب أمواله و كل شيء فهل هذه المكواة الأن كيف يتصرف فيها وكيف ؟
الشيخ : الجائزة هذه غير يسمونه بغير اسمه فائدة و هو ربا
الحلبي : هي لولا وجود الربا ما أخذ الجائزة
الشيخ : إذن يعمل بما يعطاه من الربا
الحلبي : ما فهمت شيء
الشيخ : يخرج منه
السائل : يخرج من المكواة
الحلبي : يعني المكواة
الشيخ : يصرفها عنه
الحلبي : يصرفها عنه
الشيخ : إي نعم
السائل : هي أسئلة ابننا طاهر طاهر

****

ما رأيكم في الدراسة المذهبية لطالب العلم المبتدئ .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هؤلاء أسئلة محمد أول شيء شيخي هو يكتب مقدمة يعتذر فيها ما استطاع إنه يجي هنا في مجلس تكونوا فيه لأنه يذكر فيه العفو الغفور فقلت ما خطبك يا فتي أتشتري الضلالة بالهدي فقلت اسأل بالنهي أسئلة أولها تعرف يا شيخنا محمد فهو ما شاء الله شاب من التلاميذ الطيبين

الشيخ : ماشي
السائل : سؤاله الأول يقول يسأل عن لزومية إتباع الشاب المتعلم مذهبا حتى يغزر علمه و يشتد عوده فيميز الخبيث من الطيب فما رأيك بتصور هذه معروفة يسمع منك ما ننقل منه يعني ماذا ننقله يعني
الشيخ : نحن نقول جواب عن مثل هذا السؤال أن الأمر يختلف باختلاف المجتمع الذي يعيش فيه ذاك الشاب فإن كان يعيش في مجتمع مذهبي لا يعرفون الكتاب و السنة خاصتهم لا يعرفون الكتاب و السنة حتى يستعين بهم لا يعرفون سوي أن يتمذهب أحدهم حتي لو وصل مرتبة الدكتوراة إلا أن تكون دراسته على مذهب من المذاهب الاربعة هذا علي الغالب في المجتمعات الإسلامية اليوم فمن كان في مثل هذا المجتمع فلا بد له أن تكون دراسته مذهبية على الأقل أن تكون دراسته إبتداءا مذهبية لأنه لا سبيل لطلب العلم الشرعي في مثل ذاك المجتمع إلا على هذا الأسلوب المذهبي ونقترح على من أبتلي من الشباب بمثل هذا المجتمع الذي لا يساعده إلا على هذه الدراسة المذهبية أن يضع نصب عينيه أن لا يعتقد أن هذه الدراسة تساوي قال الله قال رسول الله و إنما هو مذهب من مذاهب المتبعة لدى أهل السنة في هذا العصر هذا من كان عايشا في مجتمع هذه صفته أما من كان يعش في مجتمع و هذا يكاد أن يكون نادرا في أكثر البلاد الإسلامية خاصته علماؤه لا يتبعون مذهبا معينا إنما يتبعون الكتاب و السنة سواء كان مع زيد أو بكر من الأئمة فينبغي أن يكون و الحالة هذه دراسة هذا الشاب من كتب غير مذهبية و هي مع كونها قليلة فهي تفتح له باب الفقه و الفهم من الكتاب و السنة لكنه بلا شك سيفوته الشيء الكثير من العلم لقلة المصادر التي تساعده على هذه النوعية من الدراسة الفقهية إلا أنه سيجد هناك في كتب شيخ الإسلام ابن تيميه و تلميذه البار ابن قيم الجوزيه ما يوسع مجال أفقه و يجعله واثقا في أن يتعرف و لو مع الزمن على المسائل مستنبطة من الكتاب و السنة ثم يساعده على ذلك كما يساعده كتب الشيخين المذكورين العلماء الموجودون في ذلك المجتمع إذن الجواب الآن وضح أنه يختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر و يشترط في المجتمع الأول الذي يعيش فيه ذلك الشاب أن يجعل دراسته المذهبية وسيلة و ليس غاية إنما الغاية هو أن يصل ولو يوما ما و لو بعد سنين طويلا إلى أن يتفقه على الكتاب و السنة هذا السؤال الأول

****

ما رأيكم في قتل الرئيس حمد بو ضياف ؟ وما حكم قاتله ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني شيخ يسأل عن محمد بو ضياف هل يحق هل يحل قتله علما أن من سيأتي بعده قد يكون أسوء منه و أنه في الفتنة يجب التزام الدار
الشيخ : و أنه ايش
السائل : في الفتنة يجب التزام الدار
الشيخ : آه نحن قلنا سلفا مع بعض إخواننا الحاضرين أولا في قرارة أنفسنا سررنا بقتله هذه حقيقة لا نستطيع أن نكتمها لأنه رجل طغى و بغى لكن في الوقت نفسه قلنا عسى أن يكون خيرا لنا شرا لأعدائنا لأن مثل هذا القتل ليس هو من منهجنا الإسلامي الذي نفهمه من كتاب ربنا و من سنة نبينا صلى الله عليه و آله سلم و ممن ما جرى عليه سلفنا الصالح فنحن نعلم كثيرا بأن الملوك الذين جاءوا بعد الخلفاء الراشدين لم يكونوا ملتزمين للكتاب و السنة التزامهم و لا كانوا سالكين مسلكهم كانوا منحرفين قليلا أو كثيرا و حسبكم مثالا على ذلك فتنة المأمون الذي فرض على علماء الإسلام في زمانه أن كلام الله الذي هو صفة من صفاته تبارك و تعالي أن يقولوا بأنه مخلوق وبلي في ذلك كثير من أمة المسلمين و بخاصة منهم إمام السنة الإمام أحمد و قتل منهم كثيرون و فتن منهم عديدون ومع ذلك ما فكر أحد من هؤلاء الأئمة أن يرسل الى مثل هذا الذي فرض هذه الضلالة على أئمة المسلمين أن يقتل و أن يغدر به لأنهم يعلمون أن مثل هذا الغدر أولا ليس من منهج السلف الذين مضو و ثانيا أنه قد يترتب من المفاسد أكثر من مصلحة القضاء على مثل هذا الطاغية و لذلك فأنا قلت أنا أرجو في الوقت الذي سررنا بقتله نرجوا ألا تكون العاقبة أسوء لأنه ما الفائدة أنتم تعلمون رأينا بالنسبة لما يسمي بأطفال الحجارة و انتفاضة الفلسطينية هذه نحن نقول هذا لا يزيد شيئا اطلاقا - وعليكم السلام - لأنهم إن قتلوا يهوديا قتل مقابلهم عدد أكبر و أكبر إذا قتلوا يهوديا قتلوا من المسلمين أكثر و أكثر وهكذا و لذلك نحن لا نري هذا القتل و هذا الغدر لأنه ليس هناك أولا دولة إسلامية تأمر و علي

المسلمين أن ينفذوا و إنما هي آراء ارتجالية هوائية لا ينظر إلى ما يترتب من ورائها من عواقب سيئة خلاصة القول لا نري هذا القتل و هذا الغدر
السائل : ... بالنسبة للقتل للقاتل شيخي يعتبر القاتل القتل آثم عليه
الشيخ : لا هذا يعود إلي الدافع الباعث
مشهور : شيخنا تذكر أثناء الحديث إنه المأمون ما قام أحد عليه و فعل ما فعل ما عنده الا ابن ...
الشيخ : عفوا أنا ما قلت ما قام أحد عليه إيوه ما أحد دفع من هؤلاء الأئمة دفع رجلا مخلصا ليقتله و يكفي شر المؤمنين منه

****

ما رأيكم في إرادة أحمد بن نصر الخزاعي قتل المأمون وهو من أئمة

الحديث

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

مشهور : أحمد بن نصر كان يفكر في قتله
الشيخ : كان يفكر
مشهور : يفكر في قتله و كان محدثا و مدحه أحمد فقال رحمه الله لقد جاد بنفسه
الشيخ : لقد إيش
مشهور : لقد جاد بنفسه
الشيخ : إيه
مشهور : و يذكر أخبار مفصلة طويلة جدا
الشيخ : لماذا جاد بنفسه
مشهور : لأنه قام عليه و أراد أن يقتله
الشيخ : فهمت و بعد ذلك إيش صار
مشهور : قتل
الشيخ : قتل
مشهور : قتله المأمون عمل حركة ووزع ناس في دمشق في بغداد عفوا

قسمها لقسمين و صنع رايات ووضعها في أبار ووقت وقت للقيام عليه و لقتل المأمون ووشي عليه ووصل خبره للمأمون و قتل و لما سئل عنه أحمد قال رحمه الله لقد جاد بنفسه ما أجرأه
الشيخ : وأنا أقول رحمه الله يا أخي بس هذا تصرف شخصي لا يمثل الفكر الجماعي بالنسبة لعلماء المسلمين يعني هل أنت تظن أنه كان ما يمكن قتل المأمون لو كانت الفكرة الموجودة اليوم في من يسمون بجماعة التكفير و الهجرة لو كانت هي المسيطرة على علماء المسلمين في ذلك الزمان أنه لا يوجد فيهم من يؤمر تلميذا له بقتل مثل مأمون لا هم يقررون في عقائدهم كما تعلم أن خروج علي أئمة لا يجوز لما يترتب عن ذلك من الفساد فإذا صح هذا الخبر عن محمد ابن نصر المرغي رحمه الله فيكون هذا رأي له
الحلبي : أحمد ابن نصر خزاعي
الشيخ : أحمد أه علي كل حال هذا الخبر ذكره إن جرير مثلا
مشهور : ذكره ابن جرير في التاريخ في العاشر و فصله جدا في أخبار ..
الشيخ : لعله يكون هذا من خبر سيف مثلا
مشهور : ذكره الذهبي بصيغة أيضا
الشيخ : الجزم
مشهور : إي نعم في السيرة
الشيخ : إمم على كل حال الجواب الذي عندي هو هذا

****

هل (لحكمتيار) يد في قتل (جميل الرحمن) - رحمه الله - .؟ وهل يعذر في ذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخي السؤال الأخير لمحمد يقول عن الحكمتيار ألا نستطيع أن نختلق له الأعذار
الحلبي : ... القافية

السائل : هذا محمد ابن طاهر
الشيخ : فقط هذا سؤال غامض
السائل : فهمت عليه أنا شيخي لا أدري ماذا يقصد أن نختلق له الأعذار يعني هل فعل شيئا حكمتيار
الشيخ : يمكن يقصد بالنسبة لقتل جميل الرحمن إذا كان السائل يعني أن له يدا في قتله فنوجد له الأعذار لا ندري ماذا يقصد
ابو ليلى : أخذ منا شريط والده الذي هو خمس مئة عشرين تكلمت فيه أنت شيخ على مقتل الشيخ جميل و من ثم جلستك مع أخينا
الشيخ : فارس
السائل : لا شيخ في مجلس مع أخونا تبع أبي ظبي أو بحريني كملت موضوع جميل الرحمن بعض الأمور الجهاد و كذا و قلت أعطيت للأخ أبي محمد
الشيخ : إذن يقصد قتل جميل الرحمان
السائل : هذا هو الظاهر
السائل : قبل ايام جاءت اخبار عن حكمتيار أنه يجمع ...
سائل آخر : أنا أرجح قتل أنه يقصد قتل ... الطاهر يؤكد هذا الكلام
الشيخ : هذا الذي تبادر لذهني لا ما أجد له عذرا في ذلك لأنه هو لا فرق بينه وبين جميل الرحمان من حيث إنه يمثل جماعة من الجماعات الإسلامية فليس له أن يتصرف و أنه يسعي لقتل من يخالفه في دعوته وفي منهجه و في أسلوبه لأنه ما صار حاكم أعلي و لا بويع من المسلمين حتي يكون له التصرف المطلق
السائل : شيخنا ... أخرجوا حميل الرحمان و من معه وحرروها و أقاموا فيها الشرع
الشيخ : بذلك إنه كان لازم يكون محمد موجود و نفهم منه ما وجهة نظروا و نلاقي له عذر في ماذا
السائل : هو محمد كان دايما يتوسع في موضوع التمس لأخيك عذرا
الشيخ : هكذا قال
الحلبي : هو عارفه يا شيخنا ههه
الشيخ : إيه طبعا

****

الشريط رقم : ٥١٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يجوز تكفير الشيعة العامة منهم والخاصة .؟ ومتى يجوز تكفير المسلم المعين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا الفاضل ننقل أولا إليكم تحيات الإخوان من أهل السنة و الجماعة في العراق
الشيخ : عليك و عليهم السلام
السائل : هنالك مجموعة أسئلة أحببنا أن ننقلها إلى فضليتكم مما تعالج واقع الحال السؤال الأول هل يصح تكفير الشيعة عامتهم أم فرق خاصة منهم أم فرق خاصة منهم
الشيخ : ننحن نقول دائما وأبدا لا يجوز في شرع الله تبارك وتعالى تكفير طائفة أو جماعة من المسلمين بالجملة لا يجوز هذا ذلك لأن أي طائفة قد يكون فيهم من لم يستحق أن يوجه إليه التكفير لعذر أو لآخر كما أنه قد يوجد فيهم من يستحق التكفير ولذلك فلا يجوز بوجه من الوجوه أن يقال الشيعة مثلا كلهم كفار أو الزيدية مثلا أو الخوارج أو الإباضية أو غير هذه الفرق التي كانت قديما ولا يزال شئ من آثارها موجود حتي يومنا هذا هذا أولا وخلاصة ذلك لا يجوز التكفير بالجملة و إنما لابد من التفصيل و نحن نعلم بالتجربة بأن كثير من عامة المسلمين بغض النظر عن انتمائهم إلى السنة أو إلى

****

الكلام على الصوفية وعقيدتهم وحدة الوجود وهل يكفرون بذلك؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فنحن مع الأسف نعلم بأن في أهل السنة و الجماعة كثير من الطرق الصوفية التي يتبنى بعضها على الأقل مذهبا أو عقيدة يعتبر أنها أضل من عقيدة اليهود و النصارى ألا و هي عقيدة وحدة الوجود فيوجد في الصوفية كثير من أمثال هؤلاء اللذين يؤمنون بالوحدة هذه ولا شك أن من كان يؤمن بها يكون كافرا مرتدا عن الدين لأن عقيدة وحدة الوجود تعني الطبيعة كما يقول الكفار و الملاحدة و الشيوعيون وأمثالهم أن ليس هناك إلا المادة الكفر اليوم يعلن به صراحة فالشيوعيون يعلنونها ليس هناك شيء سوى المادة المؤمنون بوحدة الوجود يغمغمون القضية ويلبسونها ثوبا من الإسلام و الدين كي يضللوا عامة المسلمين هم مثلا حينما يفسرون كلمة التوحيد لا إله إلا الله ينتهون بها إلى أن يقولوا لا هو إلا هو ثم يختصرون هذه الجملة التي تتضمن مستثنى و مستثنى منه فيقولون هو هو لا هو إلا هو يلخصونها فيقولون هو هو لا شيء سواهم و يعبرون عن ذلك بكثير من العبادات الشركية المكشوفة القناع كقول بعضهم مثلا كل ما تراه بعينك فهو الله إذا هذه هي المادة التي يؤمن بها الملاحدة و بعض آخر يصرح فيقول لما عبد المجوس النار ما عبدوا إلا الواحد القهار والشاهد هؤلاء ليسوا في الشيعة و لا في الخوارج هؤلاء من أهل السنة و الجماعة فهل يجوز تكفير الصوفية عامة الجواب لا لأن كثير منهم إنما يتبعون التصوف جملة بظنهم أنه هو السلوك الذي يوصلهم إلى رب العالمين لكن أكثرهم لا يعلمون هذه العقيدة التي هي من أبطل الباطل أما خاصتهم فهم يؤمنون بها فإذا لنبدأ بأصحابنا و أهل سنتنا و مذهبنا و هم اهل السنة و الجماعة و فيهم من ذكرنا ممن يؤمن بوحدة وجود و هؤلاء إنما يوجدون على الغالب عند الصوفية ولكن مع ذلك يوجد هؤلاء حتى عند غير الصوفية حتى عند بعض الذين يحاربون التصوف جملة وتفصيلا كالمعتزلة مثلا

****

الكلام على المعتزلة وعقيدتهم وهو إنكار العلو لله وهل يكفرون بذلك؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : المعتزلة اللذين يسمون أنفسهم بأهل التوحيد وأنهم يفخرون على الطوائف الأخرى منها أهل الحديث و منها الأشاعرة و الماتردية و غيرهم هؤلاء ليسوا من أهل التوحيد و أهل العدل لأنهم في ظن المعتزلة يؤمنون بالجبر يعني أهل السنة عند المعتزلة يؤمنون بالجبر حينما يعتقدون واعتقادهم حق بلا شك أن ما من شئ يقع في هذا الكون من خير أو شر إلا بمشيئة الله تبارك و تعالى و إرادته أما المعتزلة فيقولون لا ليس كل شيء يقع في هذا الكون بإرادة الله ومشيئته بل الإنسان هو الفعال لما يريد فهو الذي يخلق خاصة هم يدندون حول الشر فهو يخلق الشر وليس لله في ذلك إرادة و هذا بحث طويل ولا نريد أن ننسى أصل السؤال المهم أن هؤلاء المعتزلة يشتركون مع القائلين بوحدة الوجود حينما ينكرون نصوصا قاطعة في الكتاب و السنة تثبت أن لله عز وجل صفة العلو ((سبح اسم ربك الأعلى)) نقول في السجود سبحان ربي الاعلى و النصوص التي أشرنا إليها إن شاء الله تعالى معروفة عندكم هم ينكرون هذه النصوص لا ينكرونها لفظا و إنما ينكرونها معنى لانهم إن صرحوا بإنكارها لفظا خرجوا عن الإسلام فينكرونها بطريق التأويل فهم لا يؤمنون بأن الله عز و جل على العرش استوى كما قال الله عز و جل لأنهم يؤولون الاستواء بالاستيلاء و هذا بطل أيضا و له مجال آخر لتفصيل القول في ذلك فإذن لو سئلوا السؤال الذي ورثنا إياه نبينا صلوات الله والسلام عليه ألا و هو (أين الله) جوابهم الله في كل مكان إذن الله في كل مكان المكان خلق من خلق الله التقى قولهم هذا مع قول أهل الوحدة أي لا شيء إلا هذا الكون المخلوق وبخاصة حينما يؤكدون في نفي الوجود الإلهي بأن الله عز و جل هكذا يقولون كما ستسمعون الله لا يوصف بأنه فوق و لا تحت و لا يمين ولا يسار و لا أمام و لا خلف لا داخل العالم و لا خارجه إذن لم يبق إلا المادة إلا هذا الكون المشاهد فالتقت أيضا المعتزلة مع الجماعة القائلين بوحدة الوجود في أن لا شيء هناك إلا الطبيعة

****

عقيدة الأشاعرة والماتردية إنكار علو الله وهل يكفرون بذلك؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هل يشترك مع المعتزلة ومع الصوفية الغلاة في هذه النقطة بالذات كثير ممن ينتمي إلى السنة و الجماعة ممن ينتمي إلى الماتردية أو الأشعرية نقول نعم و هذا نلمسه ونسمعه دائما أبدا في كل مجتمع سني ليس شيعيا و لا معتزليا يقولون الله موجود في كل مكان الله موجود في كل وجود أهل السنة الذين عايشين معنا وعايشين معهم هكذا يقولون إذا كان الأمر هكذا فهل نكفر هؤلاء الذين ينكرون أن من صفة الله تبارك و تعالى أنه ((على العرش استوى)) ((وإليه يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه)) إلى غير ما هنالك من نصوص كثيرة أجمعت على أن الله عز و جل فوق المخلوقات كلها

****

ضوابط تكفير المسلم

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هل نكفر هؤلاء بالجملة بالكوم نقول لا نبدأ بأهل العلم منهم هل نكفرهم أيضا لا إلا بشرط واحد بعد إقامة الحجة لأنه يمنعنا من المبادرة إلى تكفير أي مسلم مادام أنه يلتقي معنا في الأصل الأول من أصول الإسلام الخمسة و هي شهادة أن لا إله إلا الله فكل مسلم يشهد هذه الشهادة ابتداء لا يجوز الحكم بتكفيره لأنه رفع راية الإسلام بشهادته بشهادة الإسلام و أنتم فيما أعتقد جميعا تعلمون قول النبي صلى الله عليه وآله سلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله و أن محمد

رسول الله فإذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم إلا بحقها و حسابهم عند الله تبارك و تعالى) إذن هذا المسلم الذي يشهد هذه الشهادة نحن لا يغيب عنا ولا يفوتنا أنه قد يقولها و هو كافر بما تدل عليه من الحق و من العقيدة الصحيحة لأن هذا من طبيعة المنافقين الذين كانوا موجودين حتى في العصر الأول الأنور الأطهر وهو العصر الذي قال عنه الرسول عليه السلام (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) قد كان فيهم خاصة في المدينة من أهل المدينة مردوا على النفاق الله كان يعلمهم و قال للنبي صلى الله عليه وسلم ((لا تعلمهم نحن نعلمهم)) فكيف عاملهم الرسول عليه السلام هل عاملهم معاملة اليهود و النصارى فرض عليهم الجزية يعطوها و يدفعون عن يد وهم و هم صاغرون أم مشى عليهم أحكام الإسلام مشى عليهم أحكام الإسلام لأنهم شهدوا بألسنتهم أما قلوبهم فكما قال في الحديث السابق حسابهم عند الله تبارك و تعالى يؤكد لكم هذا المعنى الذي خلاصته أن الإسلام يبني أحكامه على ما يظهر للناس و لذلك كان من قواعد علماء الفقه و الأصول نحن نحكم بالظاهر و الله يتولى السرائر وهذا مأخوذ من بضعة أحاديث ثابت في السنة الصحيحة

****

ذكر قصة أسامة لما قتل الرجل المشرك بعدما قال لا إله إلا الله

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : منها تلك القصة الواردة في كتب السيرة وفي الصحيح أيضا أن رجلا كان يبارز مشركا فلما شعر المشرك بأنه صار تحت ضربة السيف وأنه مقتول لا محالة قال لا إله إلا الله و المسلم ما بلاه قتله و لما بلغ خبره النبي صلى الله عليه و آله سلم أرسل خلفه و قال له (كيف أنت ولا إله إلا الله) قال " يا رسول الله ما قالها إلا خوفا من القتل " و حقيقة الأمر كل واحد منا فضلا عن ذاك الصحابي الذي باشر الأمر يشعر تماما أن هذا المشرك ما قال هذه الكلمة إلا فرارا من القتل و لذلك ما اقتنع هذا الصحابي بهذه الشهادة فقتله مع ذلك أن الرسول صلى الله عليه و سلم

قال له (هلا شققت عن قلبه هلا شققت عن قلبه) إذن كأنه يقول ليس لك إلا الظاهر أما القلوب فلا يعلم ما فيها إلا علام الغيوب سبحانه و تعالى و في حقيقة الأمر أننا في الوقت الذي نتصور ما سبق بيانه أنه من الممكن أن هذا المشرك ما قالها إلا تقية و إلا خوفا من القتل يمكن أيضا أن نلاحظ احتمالا آخرا و هو أن يكون هذا المشرك معتدا بقوته و شجاعته و بطولته فلما رأى نفسه مغلوبا بل و مقتولا تحت ضربة سيف ذلك الصحابي كأنه تجلي له أن هناك قوة قاهرة مد بها هذا الصحابي حتي تمكن من أن يجعل ذلك المشرك الذي كان يتوهم في نفسه أنه البطل الصنديد فحينئذ خضع لهذه القوة وليس لأنه خاف كما قلنا في الاحتمال الأول من القتل فقال لا إله إلا الله و هذا يقربه إلينا هذا الاحتمال الثاني يقربه إلينا حادثة مصارعة الرسول صلى الله عليه و آله سلم لركانة الذي كان يعد في زمن الجاهلية المصارع الذي لا غالب له فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم و طلب منه المصارعة فما كان منه عليه السلام بقوة من الله تبارك وتعالى ولا شك إلا مجرد أن أخذه و رماه على ظهره قوة خارقة طلب منه مرة الثانية و الثالثة فكان عاقبة أمره أن قال " أشهد أنك رسول الله " فآمن لماذا لأنه رأى قوة لا يعتقد أنها من قوة البشر إذن الشارع الحكيم يبني أحكامه على ما يظهر للناس فكل مسلم إذا يرفع هذه الراية الإسلامية فيشهد أن لا إله إلا الله لا يجوز لنا أن نبادر إلى تكفيره إلا في حالة واحدة حينما يعلن مع تلك الشهادة ما يعارضها و ما يعطلها و ينكرها حينئذ ندينه و نلزمه بما يبدر منه حين ذاك باستطاعتنا أن نكفره ومع ذلك رويدك و لا يجوز أيضا المسارعة إلى تكفيره إلا بعد إقامة الحجة عليه

****

بيان شروط تكفير المسلم

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إذن عندنا هنا شرطان ليجوز للعالم المسلم أن يكفر مسلم الشرط الأول أن يسمع من هذا المسلم ما يكفر به الشرط الثاني أن تقام الحجة عليه لأن الله تبارك و تعالى ما أنزل الكتب و أرسل الرسل إلا لتكون حجة

الله تبارك و تعالى قائمة علي الناس لا يكون لإنسان ما ارتد أو كفر بالله و رسوله عذر يوم القيامة من هنا اتفق علماء المسلمين على أنه إذا وجد هناك قوم لم تبلغهم دعوة الإسلام فهؤلاء لا يحكم لهم بالنار التي وعد بها الكفار لأن الكفار هم الذين بلغتهم الدعوة ثم جحدوها و أنكروها كما قال الله عز وجل في كثير من هؤلاء ((وجحدوا بها واستقينتها أنفسهم))

****

تعريف الكفر لغة وشرعا، والكلام على أهل الفترة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أصل الكفر كما تعلمون من الكفر و هو التغطية لذلك الزراع يسمون بالكفار يعجب الكفار نباته أي الزراع فلما كان الزارع يستر الحب بالحرث و بالتراب كذلك الكافر يستر الحق بباطله فمن كان بهذه المثابة فهو الذي يكفر و يكون مخلدا في النار أما من لم تأتيه الدعوة ولم تظهر له الحجة ثم ظل على كفره و على ضلاله فهذا يعتبر عند علماء المسلمين من أهل الفترة لذلك فأهل الفترة لا يحكم لهم لا بإسلام ولا بكفر لهم معاملة خاصة عند الله تبارك و تعالى و نكتفي بهذه الاشارة إلى هؤلاء و المهم فلله الحجة البالغة على الناس فلا يجوز المبادرة إلى تكفير إذا إنسان ظهر منه ما يحمدنا على أن نقتنع بأنه كفر بلا إله إلا الله فلا بد من إقامة الحجة عليه فإن جحدها ألحق بالكفار و إن خضع لها فهو لا يزال في الإسلاميين على هذا نحن نسوق هذه القاعدة بالنسبة لعامة المسلمين سواء كانوا ينتمون للسنة أو إلى الشيعة أو إلى أي طائفة أخرى لابد قبلك كل شيء من أن يعلن إنكاره لما هو ثابت في الشرع على طريق اليقين

****

معنى قول أهل العلم: أنكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و هنا يعبر العلماء بكلمة أنكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة أنا أضرب لكم مثلا الذي ينكر حرمة الخمر فهذا يعتبر كافر مرتد عن الدين لأن هذا معلوم من الدين بالضرورة و ليس كذلك من ينكر حرمة الحشيش المخدر أو الأفيون أو هذا الدخان الذي أبتلي به عامة الناس هؤلاء لا يكفرون لأنهم لا ينكرون ما هو معلوم من الدين بالضرورة أولا ثم إنهم يجدون كثيرا من ممن يظنون أنهم من أهل العلم يفتونهم بأن هذا مكروه معليش تركه أولى من هذا الكلام و لذلك فمن أنكر ما كان معلوم من الدين بالضرورة ثم أقيمت عليه الحجة الشرعية من كتاب الله و من سنة الرسول الله صلى الله عليه وسلم فكفر و جحد فهذا هو الكافر ما يهمنا إن كان سنيا منتسبا إلى السنة أو إلى الشيعة أو إلى غيرهم هذا نهاية الجواب علي السؤال ولكن

****

نصيحة الشيخ للشباب حول مسألة التكفير وأنه خاص بالحاكم المسلم

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : عندي شيء أريد أن ألفت نظر الشباب المسلم اليوم هذا الكلام لا يفيد المسلمين اليوم ذلك لأن قضية التكفير هذا يعود إلى رأي الحاكم المسلم لأن هذا الحاكم المسلم هو الذي له صلاحية إقامة الحدود الشرعية فإذا قال فرد من أفراد العلماء أو من طلاب العلم مثلي فلان كافر ماذا يترتب على ذلك ترتب عليه فقط إني أنا ما ازاوجه ما كذا ما أعامله إلى آخره لكن لما بيكون هناك يوجد حاكم مسلم يدعوه أن يؤمن بالإسلام و إلا قطع رأسه ولذلك فليس من المفيد اليوم بين المسلمين إثارة هذه القضايا لأنها أحكام تتعلق بالحكام الذين يحكون بما أنزل الله و أين هؤلاء في هذا الزمان زمن الغربة بين أفراد المسلمين أنفسهم فضلا عن حكامهم و

صدق من قال " دود الخل منه فيه " و لذلك ما يفيد كثيرا أن نتكلم هل يجوز تكفير الشيعة أو تكفير الخوارج أو إلى آخره ما الذي يترتب من هذا وإنما يجب أن نبلغ الناس شريعة الله و هذا يتطلب من نحن الذين نفكر و نتساءل هل يجوز تكفير هؤلاء و هؤلاء يجب علينا أن نتفقه في دين الله و على كتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك نرجو أن نكون قد وضعنا نواة لتحقيق المجتمع الإسلامي المنشود أولا و الذي بدونه لا يمكن إقامة الحكم الاسلامي على وجه الأرض بهذا أنصح بعد أن قدمت جواب علي ذلك السؤال و هنا من رفع يده

****

ما حكم زيادة (وأن علياً ولي الله) في الأذان ؟ (حكم صلاة المؤذن على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الأذان)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الشيخ العفو بالنسبة ذكرت من حديث (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمد رسول الله) و كذلك (أمرت أن أقاتل الناس) لكن هؤلاء عندنا الشيعة في العراق دائما حتى المآذن بالأوقات و في الصلاة و في كل وقت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله وأشهد ان عليا ولي الله

الشيخ : نعم

السائل : فهذه زيادة معذرة يا شيخ

الشيخ : سامحك الله هذا السؤال له علاقة بذاك السؤال أنا أسألك الآن أنت

السائل : نعم

الشيخ : أنت لست شيعيا أنت مثلي من أهل السنة و من أهل الحديث إن شاء الله

السائل : نعم

الشيخ : أسألك الآن ألا تشهد بأن عليا ولي الله

السائل : لكن ما ذكرت

الشيخ : يا شيخ الله يهديك
السائل : نعم
الشيخ : لكن هذا استدراك تستدرك على ماذا و أنت لم تجب
السائل : نعم
الشيخ : أنا أسألك سؤال ألا تشهد بأن عليا ولي الله
السائل : نعم أشهد
الشيخ : هذا هوا لجواب أنت قل لكن قلها إن شئت لكن ماذا
السائل : يعني في كل وقت يعني في الأذكار
الشيخ : إيه لذلك ..
السائل : ... في الأحاديث
الشيخ : أنا عارف أنت ماذا تريد لكن ما أحسنت أن تبين ماذا تريد و لذلك قلت لك يا أخي هذا السؤال ليس له علاقة بهذا السؤال هذا السؤال له علاقة بالبدعة و اليوم أنت تعيش في مجتمع سني ما شيعي و ممتليء بل البدع فما وجدت في الشيعة إلا هذا العيب عندك في أهل السنة أكثر من هذا العيب إنهم يضيفون مقدمة للأذان وخاتمة للأذان إيش رأيك في الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم هل تصلي على النبي و الا أنت رجل وهابي ههههه
السائلون : هههههه
الشيخ : أه بتصلي على النبي و الا لا
السائل : نعم اصلي علي النبي
الشيخ : الحمد لله
السائل : الحمد لله
الشيخ : طيب ما رأيك الصلاة على النبي من المؤذن يجوز
السائل : نعم يجوز
الشيخ : إيه يمكن ما فهمت السؤال
السائلون : ما فهم السؤال
الشيخ : أكيد ما فهمت السؤال
السائل : فهمت
الشيخ : أقول لك
السائل : نعم
الشيخ : ما رأيك في صلاة المؤذن بعد الأذان على النبي عليه الصلاة و السلام يجوز
السائل : بهذه الكيفية لا يجوز

الشيخ : سامحك الله
السائل : يعني ..
الشيخ : سامحك الله
السائل : نفس اللفظ
الشيخ : أنا ما وضعت لك كيفية حتي تضع أنت اسم الإشارة وتقول بهذه الكيفية ايش هذا يا شيخ الله يهديك أنا أسألك سؤالا مطلقا
السائل : نعم
الشيخ : ماذا تقول في صلاة المؤذن بعد الأذان على النبي عليه الصلاة و السلام أنت لما تقول بهذه الكيفية
السائل : نعم
الشيخ : لا تشعر مع الأسف بأنك ورطت نفسك
السائل : نعم
الشيخ : تدري لما قل لي
السائل : نعم
الشيخ : قل أدري أو لا أدري سبحان الله ! أنا أقول لك يا أخي بهذه الكيفية لا يجوز بأي كيفية يجوز لأنه يقولون ههه في كتب العلماء يقولو مع الأسف بعضهم مفاهيم الكتاب و السنة لا يحتج بها و أما مفاهيم العلماء فيحتج بها فأنت تقول بهذه الكيفية هذا منطوق مفهومه هناك كيفية آخري يجوز فما هي
السائل : يعبي يقول صلى الله عليه و سلم
الشيخ : هذه تجوز
السائل : هذا الحديث الحديث الحديث
الشيخ : أقول لك يا اخي لا تشرح بارك الله فيك أنت فقط أجبني
السائل : نعم
الشيخ : ما هي الكيفية التي تجوز للمؤذن أن يصلي بها على النبي صلى الله عليه و سلم بعد الأذان هل هناك كيفية تجوز و كيفية لا تجوز أه سامحك الله
السائل : نعم
الشيخ : كلمة أخطأت فيها لا نحاسبك عليها إلا لبيان الخطأ فقط أما أنا أردت أن أقول لك لا فرق بين شيعي يقول بعده و أشهد أن محمد رسول الله و أن عليا ولي الله فهو مبتدع سمعت الجواب الآن و قولي مبتدع هو الذي سوغ لى ان أقول سامحك الله هذا ليس له علاقة بهذا السؤال لأن سؤالك كافي يكفر أو لا يكفر أما أنه يبدع يبدع حتى أهل السنة يبدعون

فما أكثر البدع اليوم في هذا الزمان و يقرها أولئك الذين وصفهم في زمانه محمد عبده رحمه الله بأن لهم عمائم أو للمشايخ أو لبعض المشايخ عمامة كالبرج و جبة كالخرج كثير من هؤلاء يقرون هذه البدع فماذا نقول هؤلاء أهل سنة معليش يبتدعون و أولئك الشيعة عليهم أن لا يبتدعوا لا الحق حق و الباطل باطل الحق حق سواء صدر من شيعي و الباطل باطل سواء صدر من سني لأن الأمر ليس بالدعاوي كما قال الشاعر

" و الدعاوي ما لم تقيموا عليها بينات أبناؤها أدعياء "

إذن قول الشيعة في الأذان و أشهد أن عليا ولي الله كلمة حق وضعت في غير مكانها كذلك صلاة الذين يصلون على النبي صلى الله عليه و آله و سلم بعد الأذان كلمة حق وضعت في غير محلها و ليس كذلك من يقول بعضهم يا أول خلق الله هذا كلام باطل هذا لا يجوز أن يقوله لا بعد الأذان و لا قبل الأذان و لا في أي مكان لأن الكلام باطل من أصله طيب غيره ما عندك

السائل : جزاك الله خيرا شيخ

الشيخ : و إياك

****

ما حكم من اتهم بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم من اتهم إحدى نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا ؟

الشيخ : أنت صحيح إنك عراقي

السائلون : ههههه

الشيخ : لكن نحن فهمنا إنك عراقي ما نريد إثباتات جديدة

السائلون : ههههه

الشيخ : ههه يا أخي هذا يضاف إلى السؤال السابق الذي يتهم زوجة من أزواج النبي عليه السلام بالزنا و بخاصة من كان القرآن شهد لها بالعفة و الحصانة لا شك أن هذا كافر فنرجع و نقول يجب إقامة الحجة عليه و

بعد إقامة الحجة عليه إما أن يخضع للحجة و إما أن يجحدها فإن خضع فالحمد لله و إن جحدها فهو كافر لكن ما حصلت بعد ذلك أنت من هذا التكفير أنت الآن محكوم بالكفر كله و ما وقعت المصيبة إلي وقعت هناك وزعزعت العالم كل إسلامي إلا بحكم إيش بالكفر هل هذه الجزئيات من الكفريات أقول دعوها حاولوا أنه أنتم تحصنوا أنفسكم بالعقيدة الصحيحة إذا قلنا هذا كفر و هذا كفر طيب و الحكم بحزب مبادئ البعث سواء كان في العراق و الا كان في سوريا أليس كفرا و إلا الأرض مسكونة
السائلون : ههه
الشيخ : ههه أقول أسالوا غير هذه الأسئلة لأنه عرفتم إيش
السائل : القاعدة
الشيخ : القاعدة بارك الله نعم

****

ما نصيحتكم لأهل السنة في العراق وغيره .؟ وما المخرج من هذا الواقع

المر الذي يعيشه المسلمون اليوم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ ما نصيحتكم لأهل السنة في العراق
الشيخ : نصيحتي لأهل السنة في العراق كنصيحتي لكل مسلم في كل بلاد الدنيا أن يتعلموا العلم الصحيح المستقى من الكتاب و السنة و أن يعملوا بما عملوا حتي لا تكون دراستهم و لا يكون علمهم حجة عليهم هذه هي النصيحة العلم النافع و العمل الصالح هو أساس كل سعادة في الدنيا و الآخرة لكن نحن نعتقد مع الأسف أنه من الصعب في مكان اليوم أن يتمكن المسلم من دراسة العلم الصحيح لكثرة الطرق و المذاهب المبثوثة و المنتشرة في كل الجماعات الإسلامية في كل المجتمعات الإسلامية أضف إلى ذلك ضغثا كما يقال على إبالة أحزاب جديدة منها ما يعلن الكفر صراحة منها ما ينتمي إلى الإسلام اسما و لا يعرف من الإسلام إلا الاسم و منها ما يقرب إلى الإسلام الصحيح و لكنه يقصر في تطبيق هذا الإسلام

الصحيح الذي يدين الله به أنا أضرب لكم الآن مثلين اثنين هل من مسلم لا يعلم آيتين في القرآن تتعلقان بنسائنا بزوجاتنا بأخواتنا ببناتنا الآية الأولى ((يا أيها النبي يا أيها النبي قل لأزواجك و بناتك و نساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن)) هذه الآية الأولى هل أحد من المسلمين يجهل هذه الآية ما أظن إلا إن كان يعيش في الجزائر التي كانوا يسمونها بكتب الخرافات جزائر الواق واق تعرفونها هذه الجزائر تعرفونها

السائل : ...

الشيخ : أي نعم الآية الثانية ((و ليضربن بخمرهن على جيوبهن)) الآن أسألكم و أنتم إن شاء الله أهل السنة أهل القرآن و أهل الحديث هل ترون نساء المسلمات يطبقن و أعني الملتزمات ما متبرجات تلك لهن حديث آخر أعني النساء الملتزمات هل يطبقن هاتين الآيتين قولوا لنرى

السائلون : ما كلهم إلا ما رحم ربي

الشيخ : ما كلهم كلمة صحيحة بس سياسية

السائلون : هههههه

الشيخ : عشان ما يمسك منها آه كلهم جلهم قلها لأشوف الذي قال ما كلهم جلهم والا ما يعرف

السائل : جلهم معظمهم

الشيخ : ههههه إذن لنقل أقلهم طيب لماذا الأقل يطبق الحياتين و الأكثر لا يطبق ألسنا نحن نتكلم عن النساء المتمسكات الملتزمات نعم هو هذا موضوعنا الآن لماذا أكثر هذه النسوة لا تطبق الآيتين جوابي لسببين اثنين أيضا يقابل الآيتين السبب الأول أن أكثر طلاب العلم إن لم أقل العلماء لا لم يتركز بعد في أذهانهم أنه يجب على المرأة إذا خرجت من بيتها أن تختمر بالخمار و أن تضرب الجلباب على الخمار هذا المعنى من الجمع بين تنفيذ أمرين بالآيتين الكريمتين لم يستقر بعد في أذهان كثير من طلاب العلم بل ومن العلماء أنفسهم إذن إذا كان هذا هو الشأن في آيتين وتتعلقان بالنساء الملتزمات فماذا نقول عن المتبرجات ليس لنا حديث مع المتبرجات نأتي إلى حكم آخر الربا مجمع على تحريمه بين علماء المسلمين بدلالة الكتاب و السنة الصحيحة و إجماع الأمة ما رأيكم أيضا أرجو أن يكون الجواب بشيء من الدقة أكثر التجار أو لنقل قبل ان نحدد أكثر أو أقل التجار المسلمين اليوم هل فيهم من لا يتعاطى الربا

سائل آخر : لا أعتقد يا شيخ

الشيخ : يمكن يقول قائل أنه أكثرهم يتعاطي الربا

السائل : لا يا شيخ لا أحد

الشيخ : آه
السائل : لا أحد ينجو منه
الشيخ : لا أحد ينجو هذه الحقيقة
سائل آخر : ... .
الشيخ : إذن إذن لماذا في سبب ثاني إذن نحن قلنا

****

بيان خطر الربا والتعامل به

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : جوابا عن سؤال الأخ بماذا تنصح بالعلم و العمل هؤلاء التجار يعلمون أن الربا محرم و لكنهم لا يعملون بما يعلمون لماذا لأنه حق فيهم قول نبيهم صلى الله عليه و آله و سلم (ستتداعى عليكم الأمم) و هذا تمثل أخيرا مع الأسف بالحرف الواحد (ستتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها قالوا أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله قال لا بل أنتم يومئذ كثير و لكنكم غثاء كغثاء السيل و لينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم و ليقذفن في قلوبكم الوهن قالو وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا و كراهة الموت) لماذا أكثر التجار خلينا نقول ما كل التجار لماذا أكثر التجار يتعاملون بالربا تحكم في قلوبهم حب الدنيا و كراهة الموت كأنهم مخلدون في الدنيا

****

شرح حديث: " إذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله

عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم " وتعريف بيع العينة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : جاء الحديث الآخر يوضح الموضوع بصورة أكثر فيقول (إذا تبايعتم بالعينة و أخذتم أذناب البقر و رضيتم بالدرع و تركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) هذا الحديث من الأحاديث المهمة جدا جدا في العصر الحاضر لأنه وصف الداء مقرونا بالدواء وصف الدواء بهذه العدد الأربع كان عن تعامل بالربا بالعينة بيع بالعينة و لعلكم تعلمون جميعا ما هو البيع بالعينة أو على الأقل نحتاط أيضا في الكلام حتى ما نظلم الناس لابد يكون واحد اثنان بينكم إنشاء الله يكون بهذا العدد القليل لا يعلم ما هو بيع العينة و الرسول يقول يخاطب العرب أمثالكم (إذا تبايعتم بالعينة) العينة أن يأتي الرجل إلي التاجر يتظاهر بأنه يريد أن يشتري حاجة لنفترض يريد أن يشتري سيارة و الحقيقة لا يريد أن يشتري سيارة و الحقيقة يريد قرضا لكن هو يعلم أنه يعيش في مجتمع إسلامي اسما و ليس إسلاميا فعلا بدليل أن المجتمع الإسلامي وصفه الرسول عليه السلام في الحديث المشهور في الصحيح (مثل المؤمنين في تواددهم و تراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تدعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى أو بالحمى و السهر) إذن المفروض في لمجتمع الإسلامي أنه إذا وقع فرد من أفراده في ملمة في مصيبة و اقتضت هذه المصيبة أن يستقرض مالا أن يجد من يقرضه قرضا لوجه الله حسنا لا يجد اليوم من يقرض هذا القرض الحسن لماذا لتفكك المجتمع بعضه عن بعض و لذلك فهو يحتال يذهب إلى التاجر يقول أنا أريد أن أشتري هذه الحاجة نقول هي السيارة بكم التاجر يبدأ بمخالفة الشريعة بعرض بيعتان في بيعة يقول هذه نقدا بعشرة آلاف و تقسيطا زائد خمس مئة أو ألف اليوم يقول لا أنا ما عندي فلوس يقول له إذن بإحدى عشر ألف هو ما عنده ولا ألف هو أتي ليأخذ مالا يقول له أنا اشتريت بإحدى عشر ألف وبعد قليل إجراء العمليات و الكمبيالات و ما شبه ذلك يرجع الشاري بائعا و البائع شاريا فيقول الشاري أنا الحقيقة يا أخ أنا أريد أن أبيعك هذه السيارة اشترها مني يعرف التاجر أن هو بحاجة إلا فلوس فيبيعه بأبخس الأثمان لنفترض أن رأس مال السيارة علي التاجر تسعة ألاف نقدا بيربح ألف تقسيطا ألف و نص مثلا فهو يرجع يشتريها منه بثمانية آلاف يربح ربحين الآن هو يأخذ ثمانية آلاف و ينصرف في سبيله هذه هي بيع العينة و هذا موجود في بعض البلاد العربية التي كانت

الآمال معقودة فيها أن ينبع الإسلام الصحيح من هناك بيع العينة أكياس من الأرز و من سكر تشترى بهذه الطريقة ثم تباع ولم تتحرك هذه الأكياس من مخازنها الرسول يقول (إذا تبايعتم بالعينة) أي أكلتم الربا (وأخذتم أذناب البقر) أي التهيتم بوسائل الدنيا و كسب المال كذلك (و رضيتم بالزرع و تركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم) هذه اليهود احتلوا البلاد العربية الفلسطينية (لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلي دينكم) الرجوع إلى الدين هو الجواب السابق العلم النافع و العمل الصالح أما الرجوع إلى الدين كما هو اليوم مفهوم فيما يسمونه بالحيل الشرعية وفيما يسمونه بالبنوك الإسلامية و فيما يسمونه بالأناشيد الدينية و الفنون الإسلامية كلها تأخذ صبغة إسلامية و هي ليس لها صلة بالإسلام لا من بعيد و لا من قريب و الله المستعان أيضا ((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله ثم تردون إلى عالم الغيب و الشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)) و الله المستعان غيره

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : وإياك

السائل : افسحوا المجال

****

ما حكم العمل في شركة كهرباء و ماحكم التعامل بالأسهم البنكية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل

سائل آخر : فما هو حكم العمل في شركة الكهرباء هذا السؤال الأول السؤال الثاني ما حكم التعامل بالنسبة للأسهم و أرباحها؟ و جزاك الله خيرا

الشيخ : أما العمل في شركة الكهرباء فيعود إلي نوعية العمل فإن كان نوعية العمل ليس فيه مخالفة للشرع فهو جائز و إلا فهو غير جائز مثلا كان أحد إخواننا طلب أن يوظف في هذه الشركة وكما هي العادة المعاملة تطول و تطول ارجع اليوم و بكرة اليوم بكرة وصلت القضية إلى النهاية

قال له بس هذا الثوب هذه الدشداشة هذه لازم تخلعها و لازم تتبنطل تلبس البنطال فصاحبنا أبى و قال هذا أولا من الناحية العملية ليس له علاقة بالعمل الذي أنا اريد أعمل فيه ثانيا لماذا تفرضون علينا شيئا مخالفا للشرع وعندكم بنات ونساء متزوجات في أبهى زينة هل هذا مما يتطلبه العمل فالعمل يتطلب أنه أنا ألبس بنطالا و هذه النسوة المتبرجات عملهم يتطلب منهن هذا التبرج فأعرض و الله عز و جل أغناه بما هو خير من ذلك فهذا العمل أي موظف كان رضي بأن يخالف الشرع ولو بلبس البنطال الذي يحجم العورة فهذا لا يجوز فإذا خلى العمل في هذه الشركة من مخالفة شرعية جاز و إلا فلا أما قضية الأسهم فهذه من جملة العمليات الربوية التي لا يمكن أن يعني نجد لها حلا إلا في أول الأمر حينما تجمع الأموال وتحول إلى مثلا معمل إسمنت حديد أو ما شبه ذلك ثم تبدأ هذه الأسهم تطرح و ليس هناك إلا في الدفاتر و في الأذهان فتباع هذه الأشياء وتشرى و ليس لها عين ثم هذه الأموال التي تجمع توضع في البنوك وتعمل بها البنوك و تعطيهم ما يسمونهم بالفائدة هذه التسمية وحدها كافية لبيان المخالفة للشريعة لأن تسمية الربا بفائدة هذا تغيير لحكم الله عز و جل و لذلك فلا يجوز أيضا التعامل مع الشركات في حدود هذه الأسهم إلا إن وجد و هذا ما لا أعلمه شركة تحافظ على أموالها في صناديق خاصة أو تودع أموالها في صناديق في بعض البنوك تسمى بصناديق الأمانات أي توضع الأموال هناك و لا يمتد إليها يد الربا بحيث أنه هذا الصندوق بمفتاحين مفتاح مع موظف البنك و مفتاح مع موظف الشركة أمين الصندوق فإذا أراد الشركة مالا جاءت و جاء الموظف في البنك فتح الصندوق و أخذ ما يشاء و هذا عمليا عند التجار خاصة أصحاب الشركات ما يمشي الحال لأنها تقيد عملهم والشرع بلا شك يقيد عمل الإنسان بينما الذي لا دين له يفعل ما يشاء كما قال تعالى في حق أهل الكتاب ((قاتلوا اللذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الأخر و لا يحرمون ما حرم الله و رسوله)) إلى آخر الآية فهؤلاء لا يحرمون و لا يحللون و لذلك جاءوا بهذه البنوك ثم قلدهم المسلمون لجهلهم بدينهم فتعاطوا نفس المعاملات التي يتعاطها الكفار اللذين لا دين لهم و الله المستعان تفضل

****

نرجو شرح حديث النزول (يعني نزول الرب سبحانه وتعالى) مع العلم أن ثلث الليل يتغير من منطقة إلى منطقة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ لو سمحت شرح حديث النزول مع الإشارة إلى أن ثلث الليل الأخير من اليل يتغير من منطقة إلى منطقة
الشيخ : هذا السؤال أخي قائم على المادة و ما يشكل على المادة لا يشكل على خالق المادة و الآن هذا السؤال أنا أقول دائما أبدا هل يمكن لعالم مهما أوتي علما و فطنة إنه يكون أربع خمسة الآن يتكلمون معي أو مع ذاك العالم الذي أنا خيرتكم إياه أنفا يفهم من هنا و بيفهم من هنا يعطي جواب لهذا و يعطي جواب لهذا ممكن هذا سؤالك يشبه هذا لأن سؤالك عن خالق المادة فلا يقاس الخالق على المخلوق و لا تجري على الخالق أحكام المخلوق حتى أنت تقول في هذا إشكال صحيح إنه ثلث اليل كل لحظة فيه ثلث ليل ما بس يعني نستطيع نقسم الكرة الأرضية أربع أقسام مثلا مثل ما يقول طلوع الشمس و غروبها كل لحظة في طلوع كل لحظة في غروب صح
السائل : نعم
الشيخ : طيب لكن علام الغيوب هو الذي نظم هذا الكون و أخبرنا بأنه ينزل في كل ليلة هو يعرف يدبر حاله يا جماعة هههه
السائلون : ههههه
الشيخ : فلاش حاملين همه أنتم سبحان الله تفضل

****

ما حكم الرقية بتلاوة آيات من القرآن مكتوبة في ورقة ثم تحرق .؟ وهل تجوز الرقية بماء أو زيت يقرأ فيه القرآن ثم يشربه المريض .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنا أعالج الأمور السحرية و ..
الشيخ : أمور ايش
السائل : الأمور السحرية
الشيخ : السحرية
السائل : نعم والصرع بالطريقة الشرعية التي وردت في الأحاديث نعم فبعض الجن يعني يخرج من الأنس ثم يعود مرة أخرى فاستخدم معه أسلوب الشدة و يأتي بشريطة أكتب عليها بعض الآيات من سورة البروج و العشر الآيات الأوائل من سورة الصفات و آية الكرسي و أحرق هذه الشريطة و أنا أقرأ فيها الآيات و عن تجارب لا يعود الشيطان إلى المريض بعد ذلك و بنفس ايضا الأسلوب أجيب الماء مثلا أو الزيت و اقرأ عليه و أعطيها للمريض و أسقيه بدون تسمية حتي لا يسمي و لكن أثناء حضور الشيطان أو الجني الذي لابس الشخص يعني أثناء الشرب و هو يشرب يكون الجني موجود يعني ما يكون الشخص نفسه هو الذي يشرب بيكون الجني موجود فما الحكم في ذلك يا شيخ
الشيخ : لا شك أن الحكم في هذه الصورة التي وصفتها هو من الأمور التي تدخل في عموم قوله عليه الصلاة و السلام (و إياكم و محدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار)

****

الشريط رقم : ٥١٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم الرقية بتلاوة آيات من القرآن مكتوبة في ورقة ثم تحرق .؟ وهل تجوز الرقية بماء أو زيت يقرأ فيه القرآن ثم يشربه المريض وقد جرب ذلك فنجح؟ (بيان حكم الاستعانة بالجن)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أعالج الأمور الأمور السحرية و ..
الشيخ : أمور ايش
السائل : الأمور السحرية
الشيخ : السحرية
السائل : نعم و الصرع بالطريقة الشرعية التي وردة في الأحاديث
سائل آخر : نعم
السائل : فبعض الجني بعض الجن يعني يخرج من الإنس ثم يعود مرة أخرى فأستخدم معه الأسلوب الشدة و يأتي بشريطة يكتب عليها بعض الآيات من سورة البروج و العشر الآيات الأوائل من سورة الصافات و آية الكرسي وأحرق هذه الشريطة وأنا أقرأ فيها في الآيات فعن تجارب لا يعود الشيطان إلى المريض بعد ذلك وبنفس ايضا الأسلوب بجيب الماء او الزيت ويقرأ عليه و اعطيه للمريض واعطيه من غير تسمية يعني بدون ان يسمي اثناء حضور الشيطان او الجني الذي لابس الشخص يعني اثناء الشرب هو يشرب يكون الجني موجود يعني ما يكون الشخص نفسه هو الذي يشرب يكون الجني موجود فما الحكم في ذلك شيخنا ؟
الشيخ : لا شك ان الحكم في هذه الصورة التي وصفتها هو من الامور التي تدخل في عموم قوله عليه الصلاة و السلام (وإياكم و محدثات الامور فإن كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار) من الملاحظ في هذا الزمان زمن تكاثر الفتن وتنوعها أن من هذه الفتن انتشار دعاوى تسلط الجن على الإنس من جهة و ادعاء وجود ناس يسمون أيضا بغير أسمائهم بمشايخ يعالجون هؤلاء المصابين بالجن نحن لا ننكر طبعا لنصوص الكتاب وسنة وسلف الصالح تسلط الجن على الإنس بما سمي ما يشبه الصرع مثلا و قد لا يقترن معه الصرع ظاهر

هذه حقيقة لا ننكرها لأنه ثبت في السنة أن النبي صلى الله عليه و سلم قد عالج بعض من كانوا أصيبوا بمس الجن لهم لكننا ننكر كل وسيلة تحدث في هذه القرون أو في هذا القرن الأخير من ذلك ما وصفت من الآيات التي تكتب ثم تحرق ونحو ذلك وأنا أعظ كل مسلم يتبني معنا الرجوع وجوب الرجوع إلى الكتاب و السنة و يتبني معنا خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه و سلم و يتبني معنا قول أصحابه الكرام (اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم عليكم بالأمر العتيق) ننصح كل مسلم يشاركنا في الإيمان بهذه الأسس وبهذه القواعد الإسلامية أن لا يزيد في معالجته مشاكل تلبس الجن بالإنس إلا بتلاوة القرآن لا أكثر من ذلك إطلاقا ولا يجوز مكالمة الشيطان المتلبس بالإنسان ولا استباؤه و استخباره عن السحر الذي سحر به هذا المسحور مثلا وأين هذا السحر لأن هذا يدخل في الاستعانة بالجن ولا شك أن الاستعانة بالجن هو شر من إستعانة بالكفار الذي وقع في هذا الزمان ذلك لأن الله عز و جل يقول في بيان سبب من أسباب من أسباب ضلال المشركين الذين بعث إليهم الرسول صلى الله عليه و سلم قال ((وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقا)) فالاستعانة بالجن هو طلب العون منهم طلب العلم منهم طلب العلاج منهم فلا يجوز إذا ما ابتلي به كثير من الشباب و فيهم أشخاص نعرفهم متمسكون بإسلامهم لكن رأيتهم متمسكين بإسلامهم كتلك المرأة التي تقتصر علي الخمار دون الجلباب أو تقتصر عن الجلباب دون الخمار ولا تجمع بين الأمرين ولذلك فنحن ننصح هؤلاء الشباب المسلمين الذين معنا على الخط الذي ذكرناه ببعض أصوله و قواعده آنفا أن لا يزيدوا في معالجة المصروع أو المصاب بمس من الجن بأكثر من قراءة آيات من القران الكريم هذا ما عندي جواب عن هذا السؤال

****

ما رأيك في محاورة الجني لإقناعه ؟ (ونصيحة الشيخ للرقاة)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض الجن أو بعض الشياطين يعني يحتاج إلي إن الإنسان يحاوره حتى أن يقنعه مثلا في بعض الجن يريد أن مثلا يسلم يعلن إسلامه ولكن يريد إلى إقناع وهو نفسه يسأل هو الشيطان أو الجن يسأل أسئلة و يريد الإجابة عليها فمن هنا أن ادخل معه في حوار حتى إني أكون سبب في إقناعه إن شاء الله عز و جل و منذ أسبوع تقريبا أو أسبوعين تعرضت إلى حالة و هذه الحالة كانت تحتاج إلى إقناع من الكتاب و من السنة وهذا الرجل يعني تسامحونى إن شاء الله للإطالة و لكن إن شاء الله نختصر فيها يعني هذا الأخ كان يدعي أنه مقاول من الجن فقلت له أنت مقاول من الجن قال نعم قلت له هل تستطيع أنك تحضر هذا الجن يعني أو أنك مثلا تخليه يحكي قال آه يحضر على يدي اليمين و بخليه يحكي قلت طيب فحضر علي يده اليمين و مسك عمل يده هكذا ومسك القلم و قام كتب السلام عليكم و رحمة الله و بركاته في وسط الورقة و قال أسال ما شئت فقعدت أساله بعض الأسئلة ما اسمك فقال إسمي أبو محمد واسمي كذا و كذا قلت ما سنك قال ٥٥٠ سنة ماذا تعمل قال طبيب أعشاب وقعد يعني قال بعض الأسئلة في نهاية خالص قلت له طيب أنا اريد أحكي معاك يعني أنت إيش الذي يثبت لي أنك جني ما جايز تكون نفس الشخص الذي يكتب أنا اريد أعرف كيف قال اقرأ علي القرآن و أنت تعرف فقرأت عليه القرآن فحينما قرأت عليه القرآن قال أنا الشيطان نفسه ولا أنا أبو محمد ولا أنا طبيب أعشاب و لا أنا كذا و أنا الشيطان نفسه وجئتك حتى أختبرك أنا ما قاعد من اجل ألبس هذا الشخص و لكن جئتك من اجل حتى أختبرك وأعرف كيف تسيطر على الجن وتخرجه من الإنس ودخلت معه في حوار فكان يجادلني ويقول لن تقدر علي ولو قرأت جميعا ولو ولو وهنا قرأت عليه الصافات كاملة و ياسين كاملة و الدخان كاملة و قرأت عليه بعض الآيات حتى في نهاية خالص أذنت في أذنيه اليمني فقال قهرتني قهرتني و هنا خرج و قال أنا لم آتي لكي اتلبس هذا الشخص ولكن جئت حتى أختبرك وانصرف الجني ولن يعود وقرأت مرتين بعد ذلك على الأخ المريض ولم يحضر أي شيء على هذا الأخ

الشيخ : نعم ما زدتنا شئا جديدا و بالتالي ما عندي شيء جديد عليك أن تتمسك بهدي السلف ولا تتمسك بالقاعدة التي هي منبعها من اليهود الغاية تبرر الوسيلة لا تظنن أنك بما تفعل من أمور أكثر من قرءاة القرآن هذه القراءة التي كان نبينا عليه الصلاة و السلام يقرؤها علي المصروع فإذا أنت زدت عليه فلا فرق بينك في هذه الزيادة و بين زيادة ذلك الشيعي و أشهد أن علي ولي الله و ذلك السني الصلاة قبل الأذان وبعد الأذان و كل

هذا يدخل في عموم حديث السابق (وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار)
السائل : جزاكم الله
الشيخ : نحن سمعنا بمثل هذه الحكايات أشياء كثيرة وكثيرة جدا أن فلان الجني الذي كان متلبس بفلان أو فلانة استطاع أنه يخرجه و أنه يأسلم صار أسلم و صار بعد ذلك صاحبه
السائل : يصلي بمسجد الدعوة
الشيخ : نعم
السائل : يصلي في مسجد الدعوة
الشيخ : و صار صاحبه وصار يستعين فيه على معالجة مصروعين آخرين يا جماعة هذا هو الاستعانة بالجن الذي حرمه الرسول أشد التحريم (من أتى عرفا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد) لما يقول لك أنا أشهد أن لا الله الا الله وأن محمد رسول الله وأنا أسلم أنت يمكن تصدقه
السائل : لا ما اصدقه ما اصدقه اعرف أنه يكذب علي
الشيخ : أنا ما عم أحكي عن قصة معينة الله يهديك
السائل : نعم
الشيخ : أنا ما قلت عن قصة معينة
السائل : نعم
الشيخ : و بخاصة إني قلت و أنا متحفظ قلت يمكن تصدقه
السائل : نعم
الشيخ : يمكن
السائل : نعم
الشيخ: و يمكن ما تصدقه
السائل : أنا حتى و إن ..
الشيخ : اسمع
السائل : نعم
الشيخ : فمن أين تميز أنت الجني الصادق من الكاذب ونحن اليوم نعيش إنس بعضنا مع بعض سنين طويلة و بعد ذلك و إذا الرجل يطلع علينا جسوس
السائلون : هههههههه
السائل : مهما أن قال أنه مسلم لا أصدقه أبدا
الشيخ : إذن كيف تتعامل معه

السائل : أنا لا أتعامل معه أنا أقرا عليه القرآن و أقول له اخرج اخرج يا عدو الله ما أقول له أكثر من ذلك و إذا طلب من أن أقنعه بالإسلام فأقنعه بالأحاديث و بالآيات فقط ما في شيء أكثر من هكذا
الشيخ : طيب
السائل : يعني لا أطلب أطلب منه الاستعانة علي أحد
الشيخ : آه
السائل : يعني ما أطلب منه أي شيء
الشيخ : المقصود لا تزيد على تلاوة القرآن
السائل : لا ما أزيد عن تلاوة القرآن
الشيخ : غيره ... الساعة يا استاذ احد عشر ونصف
السائل : خلص يعطيك العافية لازم شلحناك الساعة يا شيخ
السائل : سؤال أخير يا شيخ
السائلون : هههههههه
الشيخ : الله يبارك فيك نعم

****

هل حديث (أنت ومالك لأبيك) يسوغ للأب أن يأخذ مال إبنه مع حاجة

الابن إلى هذا المال للزواج أو غيره.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل (أنت ومالك من كسب أبيك)
الشيخ : (أنت و مالك لابيك)
السائل : (أنت ومالك لأبيك) في كسب كان يذكر في جامع الصحيح
الشيخ : فذاك حديث آخر (أطيب الكسب كسب الرجل من عمل يديه و إن أولادكم من كسبكم)
السائل : نعم
الشيخ : طيب
السائل : تفسير الحديث يا شيخ هل للوالد حق أن يأخذ مال ابنه و لو كان

الوالد غير محتاج مع أن الولد قد يكون محتاج للزواج أو للبدء أو غير ذلك
الشيخ : نعم حديث (أنت ومالك لأبيك) تفسيره إذا احتجت إليه واضح
السائل : لا ما واضح
الشيخ : أنت ..
السائلون : هههههه
الشيخ : أنت و مالك لأبيك أنا أخطأت
الشيخ : أنت و مالك لأبيك إذا هو احتاج إلى مالك
السائل : آيه نعم
الشيخ : أما أن يتوسع على حساب مال ابنه و في نفس الوقت يضيق على ابنه هذا ظلم لا يجوز آيه نعم و لكن هنا ملاحظة نحن ما نقول هذا محاباة للأبناء على الأباء ولكن أريد أن أذكر بأن ابن ما قد يكون غنيا موسعا عليه وقد يكون أبوه كذلك فإذا طلب منه ابوه مالا و هو ليس بحاجة إليه و الولد باستطاعته أن يمده به فعليه أن يفعل ذلك
السائل : نعم
الشيخ : فهمت هذه
السائل : نعم فهمت
الشيخ : و لغير تلك واضح
سائل آخر : نعم
الشيخ : سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت
السائلون : أستغفرك و أتوب إليك

****

الشريط رقم : ٥٢٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل قتل الشيخ (جميل الرحمن) في الأفغان كان مسألة ثأرية أم هو أمر دبر بليل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالصحيح في ذلك فقال بتاريخ ٢٢ صفر ١٤١٢هـ الموافق ١/٩/١٩٩١م .
الشيخ : كيف إقامتكم هنا إن شاء الله ؟ ،
السائل : الحمد لله ،
الشيخ : هذا الشيخ بده يريحني وهاي العلامة
السائل : يا شيخ لاحظ أنه ما حب يضوع ولا كلمة من أولها ،
الشيخ : ما شاء الله ، لا إله إلا الله
السائل : المخرج بيقلي انتظر
الطالب : أيوا يا شيخ تفضل
السائل : يقول أمس اتصل بي أحد الإخوة من الرياض حول هذه المصيبة التي ألمت يعني حول موضوع الشيخ جميل رحمه الله تعالى وما شابه ذلك
الشيخ : رحمه الله ،
السائل : فيذكر انه يعني وصله خبر أو يعني أو يعني أخبره من سمع الشيخ عبد العزيز بن باز عند ما سئل عن هذه المسألة فكأنه خفف من أمرها ولطف من شأنها قائلا هذه مسألة ثأرية قديمة أو شيء من هذا وليست يعني كما يتصور أو أنها يعني كذا وكذا توحيد وبدع كذا إلى آخره فبالطول نحن لا ندري الآن هل لبس على الشيخ أم أنه قال هذه الكلمة تلطيفا للأجواء وامتصاصا لحماسة بعض الشباب وما شابه ذلك ، فقال هذا الأخ وأنا أنقل طلبه ، قال نرجو يعني من الشيخ إذا تستطيعوا أنه يتكلم مع الشيخ ابن باز يوضح له بعض الأمور هذه ، فأنا كان جوابي من جهتين ، الجهة الأولى أنه أولا شيخنا يعني الآن صحته نسأل الله أنه يكتب له الشفاء والعافية ، ثانيا هذا ليس من منهج شيخنا الكلام يعني في هذه القضايا وخاصة أنه في حرب الخليج ما تكلم.
الشيخ مع هؤلاء يعني مع تقديره لهم فكيف في مثل هذه المسألة ؟ ، قال يعني إحنا نود قلت له أنا أنقل لشيخنا يعني هذا الرأي ونسأل الله أن يأتي

بالذي هو خير.
الشيخ : آمين.
السائل : أحببت يعني من باب أداء الأمانة أن.
الشيخ : جزاك الله خيرا.
السائل : الله يبارك فيكم يا أستاذنا.
الشيخ : نسأل الله أن يصلح أحوال المسلمين.
السائل : نسأل الله ذلك.
الشيخ : لا اله إلا الله ، الحقيقة نحن نسمع من أخواننا أخبار ... المسألة التي أشار إليها الشيخ ابن باز هي معروفة في هديك البلاد ، الطالب : آه صحيح.
الشيخ : ولكن ينبغي التأكد أنه كان يعني هذا القتل بسبب المذكور ولا بغيره على كل حال ستظهر الحقيقة والآن أتمنى أن يكون الواقع هو هذا ولا يكون وما يكون أبشع من ذلك ، يا سلام أي طبعا

****

توضيح حول الاعتداءات والتحرشات التي تقوم بها جماعة حكمتيار ضد الشيخ جميل الرحمن وإخوانه السلفيين في منطقة كنر ، وهل الشيعة لهم دخل في هذه الاعتداءات

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما أدري يا شيخ إذا بلغكم قبل شهرين كانت فيه مناوشات وكلام بين جماعة حكمتيار وجماعة الشيخ جميل رحمن فلما أصبحت انتخابات قبل فترة بين الجماعات الإسلامية داخل كنر وكان الشيخ جميل رحمن يرفض هذا الأسلوب الانتخابي ولكن قال ما دام أنتم اتفقتم على هذا فبها ، فأهل كنر انتخبوا الشيخ جميل رحمن واليا على هذه الولاية ، فعند ذلك أخذ الولاية ، فبدأ في تنظيم الأمور ، فمنها وقف الناس الذين يحملون الأسلحة لترويع الناس وهذه الأمور الفوضى التي تعم أفغانستان لأنه كل

منطقة يحررونها تحكمها عدة جماعات فتصبح فوضى ، فعندما استلم جميل رحمن منطقة كنر أخذ يدب الأمن فيها وينفذ هذه الأمور بتوقيف بعض الجماعات بعدم حملهم الأسلحة هذا الأمر وقام بتوقيف قطاع الطرق ومتابعتهم في هذه الولاية حتى استتب له الأمن ، فقبل مدة شهر أو شهرين بالضبط في جماعة حكمتيار كانوا يدخلون منطقة كنر بأسلحتهم فكان في أحد القادة الأخوة العرب اللي هو اسمه عبد الله الدمامي كن موجود فقال لهم لا تستطيعون أن تدخلوا بالأسلحة لأن المنطقة هذه الآن أمن فرفضوا ثم انسحبوا عادوا من حيث أتوا ، الشيخ : أيوا

السائل : ولكن بدأت أمور بين الجماعات فوضعوا في رمضان اللي فات جماعة حكمتيار وضعوا متفجرات في سيارة في أسد أباد التي هي عاصمة كنر فاعتقدوا جميع المجاهدين أنها صواريخ سكود ولكن لم يجدوا شظايا لهذه الصواريخ ، ثاني شيء كان الحزب اللي هو الإسلامي حكمتيار كان يوزع الحلويات بعد هذا الأمر ، فالرجل الذي فعل اللي يملك السيارة التي تفجرت غير موجود في المنطقة مما أدى علامات أنها تلقي الشبهة على جماعة حكمتيار ، وليسوا متأكدين فلذلك الشيخ جميل لم يصرح باسم الجماعة

الشيخ : عفوا !! تفجرت سيارة صار شيء؟؟ ، السائل : نعم مات ٩٥ شخص واحترقت لأنها كانت موجودة في السوق الرئيسي

السائل : ٤٠٠ شخص ،

السائل : نعم ممكن في حدود ٤٠٠ تقريبا والجرحى كثير والمحلات والبيوت تهدمت ، ثم حصل أمر آخر استجدت الأمور مما قالوا أن المجاهدين العرب هم الذين يحرضون جميل رحمن فطلب جميل رحمن في تهدئة الأمور وطلب من الأخوة العرب أن يتركوا الجبهات الموجودة والذهاب إلى بشاور ولكن قاموا بوضع ألغام على طريقهم للدبابات ،

الشيخ : مين اللي قام ؟

السائل : جماعة حكمتيار فمات أحد الإخوة السعوديين اللي هو الغامدي وفي أحد الإخوة السودانيين فعندما اكتشفوا سألوهم لماذا فعلتم هذا قالوا للشيوعيين فقالوا هذا خط رئيسي ينزل للمجاهدين بعرباتهم إلى كنر فأصبح المجاهدين يعانون لأن الطريق الآن ملغوم ، فأخذوا ينزلون مشيا مما زاد المشقة عليهم ، وفي أمور أخرى مثلا حرب حكمتيار لهم إعلاميا في الإعلام فبدأ يتكلم في الإعلام ويهاجم جميل الرحمن ويهاجم هؤلاء ، ثم قام الشيخ عبد العزيز بإرسال مجموعة قبل ٣ أسابيع اللي هو نزار الجربوع والشيخ أبو حازم عدنان العرعور ولا زال هناك وأرسل بو خنجر

.. ايش اسمه ؟؟ ، أجابه احد الإخوة منصور بو خنجر ، الطالب فذهبوا هناك وحاولوا يتفاهموا مع ..
الشيخ : هذا حكا من الرياض؟
السائل : أي نعم فحاولوا يقربون وجهات النظر ولكن وجدوا أن حكمتيار متعنت ويريد أن ينهي يقول أن هذا رجل كان معي ولا يجب أن يخرج على هذه الجماعة ، تدور أنها ليست عملية ثأر
الشيخ : أيوا ،
السائل : في عملية كانت على جلال أباد قبل أسبوعين أو ٣ أسابيع فما كانوا يهاجمون جلال أباد وجدوا جماعة جميل رحمن أنهم يضربون من الخلف ،
الشيخ : أعوذ بالله ،
السائل : فحاولوا أن يحددوا منطقة الرمي التي تأتيهم من الخلف فوجدوا أنها جماعة حكمتيار وتعطل الهجوم على منطقة جلال أباد ليه ؟ لأنهم كانوا يضربون من الخلف فرجعوا وانسحبوا فهذه الأمارات كلها تدل على أنه كان أمر معد ومسبق
الشيخ : نعم
السائل : والله أعلم
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله.
السائل : وكذلك احتلال الإمارة كلها مما يدل أنها معدة
السائل : احتلوا كل الإمارة.
السائل : بس أمر ركز عليه الشيخ ربيع ، اتصل بنا أمس شيخنا الشيخ ربيع وركز على هاي النقطة قال الآن الأمر أوسع من قضية والله أن الشيخ جميل قتلوه ولا قتلوا من معه ، الآن القضية قضية منهج وقضية دعوة وقضية حق وباطل بدليل أنو احتلوا كل الإمارة وأخرجوا الناس وكذا حتى الأخ وليد قال صار في تقتيل ونساء والله ذكر كلمة لكن ما أدري إن بعضهم يعني حتى يغتصبون النساء.
الشيخ : يا الله
السائل : أي والله ذكر الأخ وليد هذا الكلام لأنه يبدو يجوز يعتبرونهم كفارا شيخنا لأنه وهابية هؤلاء عندهم.
الشيخ : طيب أنا حدثني هذا الذي سميته و السائل : منصور.
الشيخ : منصور؟ أن أخونا عدنان محجوز هذا صحيح ؟
السائل : نعم كان محجوز لكن أمس يقولون انو الآن هو في أمان تكلموا معاه كثير

الشيخ : مع مين ؟
السائل : مع الأخ عدنان ، احدهم سلم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : يا شيخ اتصلنا على أحد الإخوة في مكتب المجاهدين في الرياض عندهم الأخبار فيقول أن التقتيل مازال مستمر وأن السفارة الإيرانية تدفع مكافئات ورواتب لمن يقتل .
الشيخ : الله أكبر
السائل : نعم فهل هذه كلها تدل على أن المسألة ثأرية ؟
الشيخ : أبدا.
السائل : أم أن أمرا دبر بليل ؟
الشيخ : أمرا دبر بليل .
السائل : هل تذكر أنت كلام الأخ جمال بن ... نجم اللي كان طويل وكيف دور الشيعة شيخنا
الشيخ : أي نعم.
السائل : أي نعم يعني يكون هذا الشيء في ذهنك شيخي.
الشيخ : ما في عندي ... تفصيلي لكن في الشيعة ... من زمان معروف في اتصالات رسمية بين سياف مثلا وحكمتيار وبعض ال ... هناك في المملكة ...
السائل : أيام المؤتمر الشعبي الإسلامي الذي عقد في مكة كان الشيخ عبد العزيز وعن يمينه سياف وعن يساره شيخ الأزهر ، فلما تكلم سياف أولا قال الشيخ عبد العزيز وأنا أوافق على كل ما جاء في كلمة الشيخ ثم نعته بنعوت الأئمة.
الشيخ : نعم طيب السؤال الثاني أيضا حسب علمكم لا تزال المساعدات مستمرة من المملكة إلى هؤلاء المجاهدين رؤساء منهم لا تزال .
السائل : هو هناك مكتب خاص بجمع التبرعات للمجاهدين وهذا المكتب رسمي .
الشيخ : وكان قديما مكاتب شعبية .
السائل : قديما مكاتب أفراد وكلا يعني حسب اتجاهه ، الآن يوجد أفراد قلائل هم بهذه الصفة مازالوا إلى الآن فبعضهم مثلا يأخذ ١٠ مليون ، ٥ مليون ما يتيسر له من التجار الذين نعرفهم .

****

هل تجوز مقاتلة ومقاطعة المعتدين على جماعة الشيخ جميل الرحمن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا تكلمت أمس قلتلي هذا الشيخ سعد كان بيتكلم معي ولا مين ، أجابوه : منصور.
الشيخ : منصور أراد مني أن أتحمس كما يشاء أكثر الناس وأقول بأنه يجب مقاتلة هؤلاء المعتدين على إخواننا السلفيين بعامة على أ ... اليمين أولا ثم على اليمين نفسه ثانيا فأنا قلت له وهذا رأيي هذه المسألة فيها حساسية متناهية جدا لأن هؤلاء المجاهدين على ما بينهم ممن اختلاف فكري أولا وسياسي ثانيا هم أمام عدو مشترك بين طائفتين ، المفروض كان أن يتفقوا على القضاء على هذا العدو ثم أن يعالجوا خلافاتهم الداخلية التي ظهر شيء من آثارها السيئة لقتل الجماعة هدول فأنا قلت هناك ولا أزال أرى هذا بأن علماء هناك في السعودية ينبغي عليهم أن يجتمعوا وأن ينظروا للمسألة بدقة متناهية ليس فيها تحكم لعاطفة على أخرى وكان من حماس أحد السائلين وقد ذكر آية ((وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ)) فأنا قلت لا يود مع الأسف دولة إسلامية بإمكانها أن تفرض صلحا فإذا عجزت أن تقاتل الفئة الباغية هذه ، لا وجود لها وأشرت إلى مشكلة الخليج بأن العراق حينما اعتدت على الكويت لم يكن هناك دولة مسلمة تتمكن من رد العراق من الاعتداء على الكويت فأي دولة الآن تستطيع أن تفرض على حكمتيار وأمثاله من الذين بغوا على إخواننا السلفيين هناك أن يفرضوا عليهم صلحا فإن أبوا فقتالا ولذلك فهذا الاجتماع لا بد أن يعقد هناك لان قد يرد في بال من لا يعرف الحقائق هناك وأنا بلا شك من هؤلاء أن تكون قضية هذه الاعتداءات ليست رسمية وإنما هي مبعثها الدعايات المغرضة التي كانت من قبل كما تعلمون بها أذيعت هناك بين الطوائف الكثيرة لإيجاد الفرقة بين هؤلاء وهؤلاء ، فيمكن أنه أثيرت نفوس بعض هؤلاء وفعلوا ما فعلوا فلذلك لا يجوز أن يتحكم في الموضوع رأي شخص وبخاصة إذا كان بعيدا عن الواقع ، فهم هؤلاء العلماء المؤتمرون هم عليهم أن يضعوا الحل لمثل هذه المشكلة ، لأن الحقيقة لو قوتل المعتدون وحالوا بينهم وبين استمرار

في مجاهدة الشيوعيين هناك فهذه خسارة لا شك وإن مدوا أيضا كما كانوا يفعلون من قبل فسيظلون أيضا يعتدون على إخواننا السلفيين وبخاصة بعدما احتلت منطقتهم ، والخلاصة أن هذه المسألة ينبغي أن لا يحكم فيها العاطفة ويقال نقاتل هؤلاء البغاة لأنه هذا الذي يريده الشيوعيون ، لا أدري يعني كيف سيكون الحل بحيث أن ما تذهب قضية قتل هؤلاء السلفيين هكذا هدرا وأيضا لا يكون مانعا من استمرار الجهاد للوصول إلى العاصمة كابول وإن كان مع الأسف أقول ظواهر يعني منذ أمد سنة و أكثر بدأت تجعل المسألة كأنها برزت لا حول ولا قوة إلا بالله

****

بيان صعوبة الدعوة السلفية في ولايات أفغانستان

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنتم خرجتم من السعودية بعد الحادث ولا قبيل ؟
السائل : في أثناء الحادث.
الشيخ : أثناء الحادث.
السائل : وكان رأي المشايخ هنا يقولون اقل شيء نقوم بعمله ألا وهو أن نفرض عليهم شروط قبل أن تنتهي من هذه الأمور أن لا يتعرضوا للدعاة السلفيين وأن يدعوا الدعوة السلفية تنتشر في جميع أرجاء أفغانستان .
الشيخ : طبعا.
السائل : لأن الآن الدعوة السلفية معارضة في جميع الأحزاب فكون داعية سلفي يذهب إلى هناك يُنذر ويطلب منه عدم الكلام إلا في مناطق كنر أو نورستان التي هي مناطق سلفية ، فكثير من الدعاة يذهبون إلى هناك وهؤلاء بالأصل سلفيين ولله الحمد ولكن لا زالوا يوجد بينهم من ليس سلفي.
الشيخ : يعني غيرهم أحوج إلى الدعوة .
السائل : نعم نعم ولكن يقولون نتفق مقابل أن نعطي هؤلاء المساعدات والمعونة وشرطنا أن يسمحوا لهذه الدعوة أن تنتشر بينهم أولا يعارضوا إخواننا في هذه الدعوة.

الشيخ : هذا شيء طيب لكن هل لكن هل اتصلتوا مع المسئولين هناك من كبار مسئولين الأحزاب؟
السائل : نعم كان في اتصال فلذلك من الأحزاب من بدأ الآن يدرس العقيدة السلفية اللي هي العقيدة الطحاوية في مدارسهم ولكن كلام الشيخ جميل رحمن عندما زارنا قبل أشهر يقول فعلا هم يدرسونها ولكن الذي يلقي لهم الدرس ينبههم من أخطاء بهذا الكتاب .
الشيخ : أو يتأول كلام بحيث يتفق مع المذهب.
السائل : نعم فيقول هم بالفعل لا يدرسون العقيدة السلفية ولكن لدعم موقفهم أمام أهل الخليج في هذا الموقف.
الشيخ : أنا سؤالي من إيش هذه الفتنة أنا كان سؤالي بالنسبة للفتنة الجديدة هل اتصلوا عليهم وفرضوا هذا الفرض القديم الذي يؤكده هذا الحادث الأليم ؟
السائل : لا نعلم.
الشيخ : ما اتصلوا ؟ هذا ما ينبغي العمل والقيام به أي نعم
السائل : الحين يا شيخنا من قديم حتى من قديم جماعة الشيخ جميل ما كان يصلها حتى عن طريق المشايخ ما كان يصل الدعم المطلوب أو المفترض أن يصل لهؤلاء دعاة التوحيد فحدثنا الأخ أبو حازم أن الشيخ عبد العزيز حفظه الله نفسه يقول إيش عند الشيخ جميل ؟ إنما هي خمسة مدارس وكم جندي وكذا ، ولكن هؤلاء هم عندهم القوة هم عندهم هم يأخذون أكثر المساعدات بأن كانوا تنبهوا من قديم فإن كانوا من قديم مدوا هذه الجماعة التي هي قامت على دعوة التوحيد بما ينبغي من المساعدات لتقوت هذه الجماعة وصارت أقوى منهم والآن هذه النتيجة أن ما عندهم تلك الإمكانيات ولا مثل قوة الأحزاب الأخرى ، حتى إذا جاء واحد من الجماعات الأخرى كسياف وصبغة الله مجدد وغيرهم بينما الشيخ جميل إنما يأتي عند أفراد الناس.
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله .
إخوة الإيمان والآن مع مجلس آخر ..
إخوة الإيمان تم تسجيل هذا المجلس في ٢٩ شوال ١٤١٢هـ
الشيخ : نعم

****

ما نصيحتكم لقادة المجاهدين الأفغان بعد انتصارهم على الشيوعيين.؟

وتنبيه الشيخ على أهمية تعلم اللغة العربية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، ممن يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أما بعد .. فنشكر الله عز وجل أولا أن من علينا بلقاء فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني وعلامة عصره حيث أتينا من البحرين مشتاقين إلى رؤياك وإلى رؤيا إخواننا في الله ، ثم إن أسئلتنا تتحدث عن الجهاد الأفغاني أولا ، فمنها السؤال الأول : فبع النصر والفتح الكبير الذي أحرزه المجاهدين الأفغان خاصة والمسلمين عامة في أفغانستان ، فما نصيحتك لقادة المجاهدين لتكوين دولة إسلامية صلبة تحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وأيضا نصيحتك للمسلمين عامة من الموقف الراهن والمستقبل القريب ، الشيخ : قبل الإجابة على السؤال لا بد لي من التذكير للأخ السائل الفاضل إن شاء الله ببعض الأمور من باب الدين النصيحة ، أولا أن يهتم بتقويم لسانه لكي لا يخطئ على الأقل في رواية أحاديث نبيه صلى الله عليه واله وسلم لأن العلماء في علم المصطلح قد نبهوا القراء والطلاب في هذا العلم بضرورة تعلمهم اللغة العربية وآدابها بمقدار ما يقومون به ألسنتهم وينجون من النطق بالحديث النبوي محرفا عما نطبع به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلا يجوز نصب المرفوع أو جر المرفوع والمنصوب ونحو ذلك لأن مثله يغير المعنى الذي أراده الرسول صلى الله عليه واله وسلم وأهل العلم يقولون الألفاظ كل الألفاظ سواء كانت قرآنا أو حديثا أو عبارة من صحابي أو حكيم أو نحو ذلك هذه الألفاظ هي قوالب للمعاني وليست الألفاظ مقصودة بذاتها إنما هي وسائل للتعبير عما في نفس المتكلم في هذه الألفاظ ، لأن مثله يغير المعنى الذي أراده الرسول صلى الله عليه واله وسلم فهذه نصيحة أرجو أن يكون لها أثرها الطيب إن شاء الله في نفس السائل حتى يستطيع فيما بعد أن يروي أحاديث النبي صلى الله عليه واله

وسلم كما نطق بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، استرعى انتباهي وحفزني لتقديم مثل هذه النصيحة ، أن الخطبة التي ألقاها أخونا بين يدي سؤاله هي الخطبة التي تسمى عند العلماء والفقهاء بخطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعلمها أصحابه ، فقد وقع في أثناء قراءتك لهذه الخطبة كثير من الخطأ اللغوي النحوي ولو كان هذا كلام أحد البشر لم يكن ذلك مما يدفعنا إلى التذكير بمثل هذا وإنما هذا كلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينبغي أن يكون في أنفسنا وقع غير وقع أي كلام من كلام البشر ، هذه النصيحة الأولى ،

****

بيان عدم مشروعية زيادة كلمة (تعالى) في خطبة الحاجة ورد السلام .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : والثانية أنني أظن إما في هذه الخطبة وغالب الظن هكذا جاء حشو لفظة " تعالى " إن الحمد .. أظن هنا جاء زيادة تعالى أو في غيره ، المهم زيادة تعالى هذه ليس لها أصل في هذه الخطبة ، و أظننا نحن متفقون جميعا على أن هذه الزيادة في أي مكان كانت من هذه الخطبة فهي زيادة ، ونحن متفقون على أن كل زيادة في ورد ورد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم لا ينبغي أن نأتي بها ومثل هذه الزيادة تقع من كثير من الذين يسلمون فيقولون " السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته " وكلمة تعالى هنا أيضا من هذا القبيل ، والحكمة التي تقال في بعض البلاد الزايد أخو الناقص هذا كلام صحيح ، فكما أنه لا يجوز أن ننقص من الورد الذي علمنا الرسول صلى الله عليه واله وسلم كذلك لا يجوز أن نزيد فيه ، هذا ما خطر في بالي من النصيحة قبل الإجابة على السؤال

****

نصيحة الشيخ لقادة المجاهدين في أفغانستان بعد انتصارهم على الشيوعين، والكلام على أحمد شاه مسعود وحكمتيار

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أما بالنسبة للجهاد في أفغانستان والنتيجة التي وصل إليها هذا الجهاد فهي مفاجأة لم تكن في حسبان كثير من الناس ، لكننا مع الأسف كنا نخشى من الخلافات التي كانت تصل أخبارها إلينا تارة بعد أخرى من الخلافات التي وقعت بين بعض الفصائل والأحزاب والجماعات التي اشتركت في الجهاد في القضاء على الحزب الشيوعي في تلك البلاد ، ويكفينا مثالا على هذا فتنة الخرد التي وقعت بين طائفتين أو جماعتين بين المجاهدين ، كان من آثارها قتل الشيخ الفاضل جميل الرحمن ولذلك فهذه الخلافات الحقيقية كانت نذرا تبشر بشر كبير والآن تجسدت هذه الآثار فيما بلغنا من تلك الأخبار المؤسفة حيث أن الخلاف الآن على أشده بين الذي تيسرت له الأسباب أن يدخل كابول وهو المعروف بأحمد مسعود شاه ولا ندري هل كان دخوله بوازع من الجهاد الخالص لوجه الله تبارك وتعالى ، أم كان ذلك دعما من بعض من لا يريد للمسلمين النجاح وإقامة الدولة المسلمة ، ولكن كمان قيل " ويأتيك بالأنباء من لم تزود " فقد تأتي الأخبار فيما بعد تكشف لنا عن هذه الحقيقة التي وقعت وهي أن يدخل كابول هذا الرجل وأن يدعم من قبل الشيعة في إيران ومن غيرها من بعض الدول الأخرى التي نعلم مع الأسف الشديد أنها تمشي في ركاب الأمريكان الذين يحاولون الآن استعباد العباد في كل البلاد ، وآخر ما بلغنا بأن الشيخ أو القائد حكمتيار قدم إنذارا لأحمد مسعود هذا بأن يخرج فصائله والميليشا اللي يسموها اليوم من كابول وإلا هو سيضطر ليضرب كابول أي ليجاهد المجاهدون بعضهم بعضا ولذلك فنحن الآن ليس لنا أن نتدخل في مثل هذا الخلاف الذي لا ندري عواقبه لأنها فتنة ونحن مأمورون في أيام الفتن أن نلزم بيوتنا كما جاء في حديث صحيح ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام (كونوا أحلاس بيوتكم) ، نحن كأفراد أما الدول الإسلامية فمع الأسف الشديد ليس لنا ما نقوله لهذه الدول لأن فتنة الخليج كانت أكبر ظاهرة ، إلى أنه لا يوجد الآن دولة إسلامية تستقل في

أن تتصرف تصرفا حرا مطلقا لصالح الدعوة الإسلامية ولهذا فليس لنا إلا أن ندعو دعاء الغريق وهو أن ييسر الله عز وجل لهؤلاء المجاهدين الذين أراقوا دماءهم وبلغت الملايين من المسلمين في سبيل طرد الشيوعيين من الأفغان وخاصة من عاصمتها كابول ، أن ينصر المخلصين منهم وأن يدخلهم هذه العاصمة ، للقصد الذي كانوا يعلنونه من قبل وهو إقامة الدولة المسلمة ورفع راية الإسلام وجعل الأحكام الإسلامية هي المسيطرة على الدولة الأفغانية ، ذلك ما نرجوه وإنا لله وإنا إليه راجعون ، هذا ما عندي جوابا عن هذا السؤال .

****

ماذا يفعل المجاهدون (العرب) بعد ظهور فتنة الإقتتال بين الفصائل الأفغانية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم بالنسبة إلى المجاهدين العرب الذين في أفغانستان ماذا ..
الشيخ : قد أجبت عن هذا السؤال بارك الله فيك
السائل : هل يخرجون من هذه الفتنة ؟
الشيخ : لا يشاركون الآن
السائل : لا يشاركون
الشيخ : يخرجون بمعنى يعودون إلى بلادهم أو يستقرون هناك حتى تتجلى الحقيقة هذا شيء آخر ، أنا الذي أراه الآن أن لا يشاركوا هؤلاء مع هؤلاء وهؤلاء مع هؤلاء فتقع المعركة بين مسلمين بين أنفسهم وهذا ما يريده الكافر ولذلك فننصح الجميع أن يحافظوا على دماءهم للساعة الواجبة التي يجب عليهم أن يريقوها في سبيل الله عز وجل

****

هل الاستعداد العسكري واجب اليوم على كل مسلم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للإعداد العسكري وتيسيره في الوقت الحالي في أفغانستان فهل يكون واجبا على كل مسلم أن يعد نفسه أم لا.
الشيخ : هذا سؤال سابق لأوانه يوم تتحقق الغاية المنشودة من ذلك الجهاد أي تقام الدولة المسلمة فعلا في أفغانستان ويبدأ فيها تطبيق الأحكام الشرعية بأحسن من كل البلاد الأخرى يومئذ يجب على كل المسلمين أن يهاجروا إلى تلك البلاد لأننا مع الأسف لا تجد اليوم بلدا تقام فيه الأحكام الشرعية وإقامة هذه الأحكام دائرتها واسعة جدا ليس فقط إقامة بعض الحدود وهجر إقامة حدود أخرى وليس فقط إقامة الحدود كلها والإذن بنشر الفساد بكل طريق سواء بالمجلات أو بالجرائد أو بالراديو أو بالتلفاز ونحو ذلك ، فالإسلام شريعة عامة تعالج كل المشاكل وكل المفاسد التي توجد في أرض أقيم حكم الإسلام فيها " يرحمكم الله " يوم نرى هذه الدولة سواء في أفغانستان أو في بلد آخر يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ويجب عليهم أي على كل من كان مسلما حقا أن يهاجر إلى ذلك البلد إعادة لسيرة السلف الصالح وعلى رأسهم المهاجرون الذين هاجروا من مكة إلى المدينة التي صارت دار الهجرة ، والهجرة ماضية إلى يوم القيامة صحيح أن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال (لا هجرة بعد الفتح) أي إلى المدينة أما الهجرة إلى البلاد التي تقام فيها شريعة الله عز وجل من بلاد لا تحكم بها أو لا يحكم فيها بالإسلام فهذه الهجرة هي مستمرة إلى يوم القيامة ، نعم تفضل

****

هل تجب الهجرة إلى البلد التي تحكم فيها شريعة الله ، ولكن يغلب عليها التعصب المذهبي وانتشار البدع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حتى لو قامت هذه الدولة على يعني البدعة ولم تهتم بالتوحيد وتتعصب لمذهب أبي حنيفة ،حتى لو كان كذلك يجب الهجرة؟
الشيخ : بارك الله فيك نحن الآن يهمنا أن يصبح الإسلام نظاما
السائل : نعم
الشيخ : هناك لا يخفاكم مسائل متفق عليها وهناك مسائل مختلف فيها فحينما يقوم الحاكم المسلم في بلد ما يطبق الأحكام الشرعية التي لا تطبق في بلاد أخرى ولو في حدود ما كان متفق عليها بين المسلمين فهذه بشائر خير بعد ذلك تأتي المسائل الأخرى وكيف ينبغي أن نعالجها ، أول ذلك العقيدة كما أشرت التوحيد هذه لا تعالج بالقتال ولا بالمعارك وإنما تعالج بالدعوة ولا شك أن هذه الدولة التي نفترض أنها ستقوم مذهب حنفي مثلا في الفروع ومذهب ما تريدي في العقيدة هي إما أن تفسح المجال للدعاة الإسلاميين الخلص الذين لا يعرفون مذهبا لهم إلا كتاب الله وإلا سنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم إذا سمح لهم كما هو المفروض فهذا من تمام النصر ومن تمام الحكم بالإسلام في الأرض أما إذا منعوا من ذلك فلكل حادث حديث ولا شك ولا أظن أن مسلما عنده شيء من الثقافة الإسلامية الواعية الصحيحة انه يختار استمرارية الحكم الشيوعي الكافر الملحد في تلك البلاد أو في غيرها على حلول حاكم مسلم حنفي ما تريدي ما أظن أحدا يختار ذاك على هذا لأن هناك من القواعد الفقهية الأصولية أيضا من القواعد المتفق عليها بين العلماء أن المسلم إذا وقع بين شرين اختار اقلهما شرا وأيسرهما حكما فأن تقوم هناك دولة إسلامية مذهبية خير بلا شك من أن تستمر الحكومة الشيوعية وتحارب الإسلام جذريا ولذلك فما ينبغي لنا الآن ونحن قد صدمنا بهذه الصدمة الشديدة أن نفكر في ما سيكون عليه الحكم ، هل هو على الكتاب والسنة كما نحن نريد وكما كنا أرسلنا رسالة شفهية إلى هذا القائد حكمتيار بهذا الخصوص أنكم إذا فتحتم كابول أن تعلنوا أن الحكم سيكون على الكتاب والسنة وليس على المذهب الحنفي ، لكن إن لم يستجيبوا لهذا واستجابوا لأحكام أبي حنيفة ومذهبه فهذا كما قيل حنانيك بعض الشر أهون من بعض .. نعم ،

****

هناك بعض الإخوة المجاهدين العرب السلفيين يكفر بعض الأحزاب في

أفغانستان أو يشكك في عقيدتهم فما نصيحتكم لهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض العرب الذين ينتمون إلى الدعوة السلفية والذين شاركوا بعض الشيء في القتال ضد أعداء الله يكفرون الأحزاب الأخرى مثل الحزب الإسلامي أو الإتحاد أو يونس خامس فماذا ردك عليهم من ناحية التكفير أو التشكيك في عقيدتهم .
الشيخ : نحن نفتي دائما أنه لا يجوز فيما نفهم من شرع الله عز وجل التكفير بالكوم يعني بالجمع دون تمييز هذا من هذا ونرى من الخطر الكبير أن نكفر الملايين المسلمة التي قد يكون فيها من إخواننا السلفيين مثل جميل الرحمن مثلا فجميل الرحمن كان في تلك المنطقة التي تعرف في كنر وهذا لا ينفي في أن يكون في كابول عاصمة أفغانستان فضلا عن تلك البلاد الأخرى أن يكون أيضا أناس على منهج الكتاب والسنة فكيف يجوز أن نقول أن الحزب الفلاني هو مشرك أو كافر أو مثلا متعصب للمذهب دون الكتاب والسنة ، لا يجوز أن نقول هذا الكلام المطلق العام أبدا لأن العدل كما قال تعالى : ((وإذا حكمتم فاعدلوا)) فلا يجوز مثلا أن نقول أن الإخوان المسلمين كلهم ضد الدعوة السلفية ، حزب التحرير ضد الدعوة السلفية ، لا نحن نعرف أشخاص كثيرين من هؤلاء وهؤلاء عقيدتهم عقيدة السلف الصالح لكن لهم منهج في الدعوة وفي الوصول إلى الحكم بالشرع يختلف عن منهجنا ولا نريد ذلك الاختلاف منهم عنا ولكن أيضا نقول لا يجوز أن نطلق هذه الكلمات على عمومها وشمولها .. غيره ،

****

ما نصيحتكم للشعب الجزائري ؟ وهل يشرع الجهاد فيه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما تقول عن الجهاد في الجزائر وما هي نصيحتك للشعب الجزائري ؟

الشيخ : سبق منا نصائح متعددة للشعب الجزائري ولكل المسلمين اليوم أن عليهم جميعا أن يهتموا بما نطلق نحن عليه كلمتين اثنتين : التصفية والتربية ، أي أن يكون فيهم علماء يفهمون الإسلام فهما صحيحا وينشرونه بين المسلمين الذين يعيشون بين ظهرانيهم ويربونهم على هذا الإسلام المصفى وعليهم أن يمضوا في ذلك سنين الله أعلم بعددها ، حتى إذا ما تكتل طائفة من المسلمين على هذا الأساس من التربية والتصفية حينئذ يأتي زمن قوله تعالى : ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) إلى آخر الآية ، وأنا ألاحظ في هذه الآية أمرين اثنين : الأمر الأول أن الخطاب في هذه الآية موجه إلى أصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وهم في المدينة المنورة أي بعد أن ربوا تربية إسلامية على يد النبي صلى الله عليه واله وسلم وربوا علما وعقيدة وفقها وسلوكا ، يومئذ خوطبوا بهذه الآية : ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) ولذلك فكما لا يجوز الإخلال بهذا الأمر الإلهي الصريح في هذه الآية ، أي عدم الاهتمام بالإعداد المادي حين الاستطاعة بطبيعة الحال كما لا يجوز عدم الاهتمام بتطبيق هذا الإعداد المادي فمن باب أولى أنه لا يجوز عدم الاهتمام بالإعداد الروحي المعنوي العلمي الذي نكني عنه بالتصفية والتربية فالجزائر شعب يعد الـ ٢٥ مليون مسلم ترى هل أعدوا ليخاطبوا بهذه الآية الكريمة : ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) ؟؟ إن فرضنا أنهم أعدوا ولا أعتقد هذا موجودا في شعب مسلم يعد هذه الملايين كلها ، فإن فرضنا أنهم أعدوا على التصفية والتربية فهل استطاعوا أن يطبقوا الآية الكريمة : ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) الجواب معروف عند الجميع أن الشعوب الإسلامية اليوم مغلوبة على أمرها لا تستطيع أن تعد هذه العدة التي أمروا بهذه الآية الكريمة بينما الإعداد الذي ندندن حوله مما نكني عنه بالتصفية والتربية ، هذا لا يستطيع أحد من الحكام والطواغيت الذين يستبدون بالناس لا يستطيعون أن يحولوا بين المسلمين وبين تحقيق هاتين الركيزتين : التصفية والتربية فهاهنا هذا مكان عمل الجماعة الإسلامية لو كانوا يعلمون .

****

أيهما أفضل : كفالة يتيم أم كفالة داعية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة عن الفضيلة وأيها أعظم أجرا أيهم أفضل كفالة يتيم أم كفالة داعية

الشيخ : الله أعلم هذا يختلف من شخص لآخر ، أن تقصد كفالة داعية يعني رجل مسلم يدعو إلى الإسلام فينفق عليه غني أو أن يتكفل يتيما هذا أمر من الصعب أن نجيب عليه لأنه أمر يختلف من يتيم ومن داعية ، قد يمكن هذا الداعية أن ينفق على نفسه وقد يكون الإنفاق عليه كما هو الواقع مع الأسف اليوم ككثير من الموظفين بل من أئمة المساجد والخطباء والدعاة الذين يسمون فأكثرهم يأخذون هذه الرواتب ثم لا يقومون بحقها ، قد يكون الأمر هكذا وقد يكون الأمر بالعكس فعلا رجل عنده علم وعنده نشاط في الدعوة ويعمل لله ولا يعمل من أجل المال فيكون الإنفاق عليه خير من إنفاق على يتيم قد يمكن أن ينفق عليه جمعية خيرية أو إنسان آخر لا يهتم بالدعوة والدعاة أنفسهم المهم هذه المسألة تختلف من شخص لآخر

****

أيهما أفضل الفقير الصابر أم الغني الشاكر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ويحضرني الآن مثال كان اختلف فيه العلماء قديما متسائلين هل الفقير الصابر خير أم الغني الشاكر ، أقوال فمنهم من يقول هذا ومنهم من يقول هذا ثم ما رأيت جوابا قاطعا للخلاف نازعا إياه إلا كلمة ابن تيمية

رحمه الله : " أفضلهم عند الله عز وجل أكثرهم عملا صالحا " ، فالقضية مالها علاقة بالمال وبالفقر فقد يكون غنيا ويكون المال وبالا عليه وقد يكون الفقر أيضا وبالا عليه وقد يكون فقير صابر قانع بقضاء الله وقدره فيكون ذلك خير من ذلك الغني الذي تكلمنا عنه آنفا وبالعكس قد يكون هناك رجل غني أمواله اكتسبت بطريق حلال ثم هو أيضا يصرفها في الطرق الحلال إلى آخره ثم لا يفسد إنفاقه بالمن والأذى كما هو المأمور به في القرآن الكريم فيكون هذا خير من الكثير من الفقراء الصابرين ، لأن منفعة هذا أكثر من منفعة ذاك الصابر على فقره ، إذا الجواب هنا في مسألة الفقير كما قال ابن تيمية هنا تشبه المسألة هذه المسألة إذا كان الإنفاق على الداعية يغلب على ظن المنفق أنه أكثر فائدة بالنسبة للمجتمع من الإنفاق على يتيم فهذا هو الأفضل أو يكون العكس والله أعلم .

****

قراءة الشيخ آيات من سورة غافر

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قراءة القرآن من الشيخ
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ولمزه ونفخه ((وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ *يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ*: مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلا يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ*))

****

الشريط رقم : ٥٢١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة من الشيخ في بيان أدب التقارب والانضمام في المجالس العلمية وعدم التفرق فيها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأقول مفتتحًا بخطبة الحاجة التي كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلمها أصحابه :
إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ؛ أما بعد :
فإن خير الكلام كلام الله ، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .
إن كثيرًا من المجالس العلمية التي تقام في مثل هذا المكان الواسع الرحب يبقى الناس جالسين بعيدين بعضهم عن بعض ، وعلى الرغم من أن هذه الصورة من الجلوس ، كما ستسمعون خلاف النصوص الشرعية فهي فيما يبدو لي توحي شيئًا مما لا يتناسب مع الأدب الإسلامي الذي يحض على التواضع ، وبخاصة من ابتلي بأن يتصدر المجالس ، فحينما يجلس هذا المبتلى بتصدر المجلس ويجلس الناس الآخرون الحاضرون بعيدين عنه ، فكأن هذه الجلسة توحي شيئًا من الجلالة والعظمة التي لا تليق بأي مجتمع إسلامي أو جلسة إسلامية .
لاشك أن هذه كلمة هي من باب تعليل ما ستسمعونه من توجيهٍ كريم من أحاديث صحيحة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم .
فهناك مثلاً حديث في صحيح مسلم ينهى الجالسين في المسجد أن يتفرقوا إلى حلقات حلقات ، حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ذات يومٍ فرأى هكذا متفرقين إلى حلقات ، فقال لهم : (ما لي أراكم عزين ؟!)

أي : متفرقين .
ولاشك أن جلستنا هذه ومثيلاتها كثر والحمد لله ، وإن كان الأمر يتعلق في كثير من الأحيان بالصحة والقوة والنشاط ، فهذهٍ الجلسات هي دائمًا تكون فيما نسعى إليه وفيما نرجو أن تكون خالصة لله وفي سبيل الله ، فحينئذٍ ينبغي أن نضفي على مثل هذه الجلسة كتلك الجلسة التي تقام في بيوت الله تبارك وتعالى ، ولعل الحديث الصحيح الوارد في صحيح مسلم أيضًا الذي ينص بقوله عليه السلام : (ما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله) ولم يقل في مسجد من المساجد لعل التعبير في هذا الحديث : (في بيت من بيوت الله) أشمل مما لو قال عليه الصلاة والسلام في مسجد من المساجد ، فحينئذٍ نرجو أن يكون بيتنا هذا أو بيتك هذا مما يشمله هذا الحديث الصحيح : (ما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ، ونزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده) .

****

بيان آداب المجلس

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأنا أرجو منٍ الله تبارك وتعالى أن يجعل هذه الجلسة هي من هذا القبيل أن تكون خالصة لوجه الله تبارك وتعالى ، وحينئذٍ فيجب أن نرتب عليها أحكام الجلسة التي تقام في مسجد من المساجد من ذلك ألا نكون متفرقين بعضنا عن بعض ، بل أن نكون مجتمعين متضامين ذلك أولاً لما ذكرت لكم من الحديث السابق ، ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام : (ما لي أراكم عزين ؟!) وأما هذا دلالة عٍلى وجوب الاجتماع بالأجساد هذا الاجتماع الذي يكون إرهاصًا ومقدمة للالتقاء والاجتماع بالقلوب ، وهذا هو بيت القصيد .
أهم من الحديث السابق : حديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده بإسناد قوي : عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه قال : " كنا إذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم سفرًا ونزلنا منزلاً تفرقنا في الشعاب

والوديان ، فقال لنا عليه الصلاة والسلام ذات يومٍ : (إنما تفرقكم هذا من عمل الشيطان) " قال أبو ثعلبة : " فكنا بعد ذلك إذا نزلنا منزلاً اجتمعنا حتى لو جلسنا على بساطٍ لوسعنا " .
هذا كما ترون حديث ، اعتبر النبي صلى الله عليه وسلم فيه تفرق الصحابة في السفر تحت الشجر في الشعاب والوديان من عمل الشيطان ، فكيف يكون شأن مثل هذا التفرق إذا كان في مسجدٍ من مساجد الله أو في بيت من بيوت الله يتلى فيه كتاب الله ، ويتدارس ؟! لاشك أن هذا التفرق في مثل هذا المجلس يكون شرًا من ذاك التفرق في المنازل ، في الصحراء ، في الشعاب والوديان ، الذي وصفه الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه من عمل الشيطان .
لذلك أذكر - والذكرى تنفع المؤمنين - أنكم إذا جلستم مجلس علمٍ فإياكم ثم إياكم أن تجلسوا هكذا متفرقين بعيد بعضكم عن بعض ، وإنما كما قيل : " تزاحموا تراحموا " .

****

الحكمة من النهي عن الافتراق وعدم الإنضمام في المجالس (شرح قول

أهل العلم: إصلاح الظاهر يؤدي إلى إصلاح الباطن مع ذكر المثال وهو

تسوية الصفوف)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : والحكمة من مثل هذا الأمر يعرفه من درس الإسلام في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يراها واضحة جلية ، بل قد يعرفها من لا علم له بالكتاب والسنة إطلاقًا إذا ما كان له دراسة ما فيما يسمى اليوم بعلم النفس ، ذلك لأن الشرع قرر قبل أن يُعرف بين الناس اليوم مثل هذا العلم الذي يُسمى علم النفس ، لقد قرر صراحة في نصوص كثيرة جدًا : أن الاختلاف في الظاهر سبب مؤثر في اختلاف الباطن ، ومعنى هذا : أن على المسلمين جميعًا أن يهتموا بإصلاح ظاهرهم كما

يهتمون بإصلاح بواطنهم ، وألا يتكاسلوا وأن يدعوا قلة الاهتمام بإصلاح الظاهر بحجة أن العبرة بإصلاح الباطن فقط ، ذلك لأن الإسلام ربط بين الأمرين ربطًا وثيقًا ولم يفصل بين صلاح الظاهر وبين صلاح الباطن ، بل جعلهما صنوين يعاون أحدهما الآخر على التمام وعلى الكمال .
من أقوى الأدلة على ذلك والمعروفة في السنة الصحيحة المتفق عليها بين الشيخين البخاري ومسلم ، حيث أخرجا عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (إن الحلال بيّن والحرام بيّن ، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا وإن حمى الله محارمه ، ألا ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه) .
الشاهد : فيما سيأتي : (ألا وإن في الجسد مضغةً إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب) .
فإذًا صلاح الجسد بصلاح القلب ، وصلاح القلب بصلاح الجسد ، وبينهما ما يشبه ، ما يسمى بالحركة الدائمة ، كل منهما يساعد الآخر ، فمن الخطأ الفاحش فحشًا جليًا ظاهرًا ، ما نسمعه من كثير من الشباب الذين أهملوا بالقيام بكثيرٍ من الفرائض والواجبات مثل الصلاة والصيام مثلاً ، إذا قيل لهم ألا تصلون ؟ ألا تصومون ؟ يكون جوابهم : العبرة يا أخي بما في القلب ، والدين المعاملة - يزعمون - وأنا ما بغش وما أخون ، وما أكذب .. إلى آخر ما يشبه هذه الكلمات ، هذا جهل فظيع جدًا بهذه الحقيقة الشرعية أولاً ، ثم بالحقيقة النفسية ثانيًا ، أن الظاهر يؤثر في الباطن تأثيرًا لا يشعر به الرجل الذي لا يهتم بإصلاح ظاهره .
أنا بطبيعة الحال لا أريد أن أقول لإصلاح الظاهر يعني إصلاح الملبس والمسكن ونحو ذلك ، وإن كان هذا أقل ما يقال فيه : إن الإسلام لا ينهى عنه ، ولكن أعني بذلك إصلاح الأعمال التي تصدر من الإنسان مما حضّ عليه الشرع ، سواء كان الحض في حدود الفرائض والواجبات أو في حدود السنن والمستحبات ، هذه الأعمال هي التي تكون سببًا لتقوية القلب وإصلاحه .
انظروا مثلاً : كيف أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب مثلاً عمليًا يتحقق هذا المثل سلبيًا أو إيجابيًا في كل يوم خمس مرات ، كيف أن النبي صلى الله عليه وسلم أوضح هذا المعنى السابق في حديث النعمان بن بشير ، أن الظاهر صلاحه يؤثر في صلاح الباطن والعكس بالعكس تمامًا ، ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان من سنته التي كان يهتم بها حينما تقام

الصلاة في المسجد ألا يباشر بتكبيرة الإحرام إلا بعد أن يأمر بتسوية الصفوف ، وكان أمره بعبارات عديدة والتي يهمنا منها الآن : إنما هو قوله عليه الصلاة والسلام : (لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) تسوية الصفوف عمل ظاهري ، وهذا مثال مما عنيته سابقًا بإصلاح الظاهر كمثال يلحق بمثال الجلوس في المجلس أو في المسجد متضامين غير متفرقين ، هذا عمل ظاهري لكن له تأثيرًا في الباطن ، في القلب تأثيرًا بالغًا عظيما ، ولذلك قال عليه السلام : (لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) أي :

****

هل يشرع وضع الخط لتسوية الصفوف في الصلاة؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن اختلاف المصلين وعدم اهتمامهم بتسوية الصفوف كما هو السنة ، وليس من السنة مطلقًا تسوية الصفوف على الخيط ؛ لأن هذه من البدع التي طمت كثير من البلاد الإسلامية حتى لا يكاد ينجو منها إلا القليل القليل جدًا جدًا ، لأن هذا الخيط يربي الناس على عكس ما أراد النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث السابق من اهتمام المسلمين بتسوية الصف ليس على الخيط ، لأن الخيط يصبح كالغل يغال به صاحبه ، فإنه إذا قيل له تقدم للأمام تقدم ، إذا قيل له تأخر تأخر ، تبعًا لهذا الخيط الذي وضع له ، ولاشك أن لهذا الخيط أثر سلبي جدًا يخالف ما يرمي أولئك الذين ابتدعوا هذه البدعة في هذا الزمان ، ولذلك أجلى ما يظهر حينما يجتمع المسلمون للصلاة مثلاً في المصلى ، صلاة العيد أو الأضحى ، هنا ترى العجب العجاب ، لا تكاد تجد صفًا وبخاصة إذا كان طويلاً طويلا جدًا ، لا تكاد تجد صفًا مستويًا كما لو استوى على الخيط ، لماذا ؟ لأنهم اعتادوا أن يكون استواءهم على الخط هذا .
فالرسول صلى الله عليه وسلم - وهذه جملة معترضة ولو أنها طالت قليلاً - فالرسول صلى الله عليه وسلم جعل الإخلال بتسوية الصف سببًا لضرب وجوه وقلوب هؤلاء المختلفين في الصف ، لذلك الظاهر يؤثر في صلاح

الباطن أو في فساده ، ولهذا يجب الاهتمام بهذه الأمور خلافًا لأولئك الجهلة الذين يقولون : العبرة بما في القلب ، إذا كان ما في القلب صلاحًا فلاشك أن يظهر هذا الصلاح على البدن ، على حد قول الشاعر : " وكل إناءٍ بما فيه ينضح " فإذا كان القلب هذا المخل بالقيام بالفرائض والواجبات صالحًا فلابد أن يكون عمله صالحًا ، والعكس بالعكس تمامًا .
من هنا

****

النهي عن مخالطة المسلم بالكافر ومساكنته (ومعنى حديث:" من جامع المشرك فهو مثله ")

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : جاءت قاعدة إسلامية مهمة جدًا ، وهي أنه لا يجوز للمسلم أن يخالط الكافر ، وأن يعاشره فضلاً عن أن يساكنه في بلده ، في إقليمه ، وقد جاءت هنا أحاديث كثيرة وكثيرة جدًا لا حاجة بي الآن إلى الدخول في هذا المجال ، لكني أقتصر على حديث واحد وهو من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام ، ألا وهو قوله : (من جامع المشرك فهو مثله) ، (من جامع) يعني هن المخالطة وليس ذلك المعنى الذي يتبادر من لفظة جامع ، من خالط المشرك فهو مثله ، لماذا ؟ لأن الطبع سرّاق بلا شعور ، لذلك تجد الناس الذين يخالطون الكفار والنساء اللاتي يخالطن الكافرات يتأثرون جميعًا بعاداتهم وتقاليدهم ، وأكبر مثل على ذلك بحيث لا يحتاج إلى كثيرٍ من التفكر والتعقل ، لما احتلت البلاد الإسلامية من الكفار ، وأشاعوا فيها عاداتهم وتقاليدهم ، ماذا أصاب المسلمين ؟ لقد تأثروا بعاداتهم وتقاليدهم ، فكيف يكون حال المسلم إذا انتقل من بلدٍ إسلامي إلى بلد الكافر ؟ لاشك أن تأثره بمساكنته ومجامعته لهؤلاء الكفار سيكون أشد تأثيرًا فيه ؛ إذًا هذا الظاهر يؤثر ، فعليكم ألا تتهاونوا بموضوع العناية بإصلاح الظاهر ، فإن إصلاح الظاهر أولاً عنوان للباطن وسببٌ لإصلاح هذا الباطن ، هذا ما أردت لفت النظر بمناسبة الاجتماع في مجلس العلم

وعدم التفرق فيه .
والآن إذا كان عندكم بعض الأسئلة فنسمعها إن شاء الله ونجيب عما تيسر منها :

****

هل تجب الهجرة من البلد التي لا يتمكن المسلم من إقامة شعائر دينه أم يصبر على الدعوة فيها ؟ وما نصيحتكم للإخوة الليبيين المبتلين بمثل هذا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته إلى يوم الدين ؛ وبعد :
شيخنا أولاً أحييك وأبلغك سلام الإخوة ، شباب الصحوة الإسلامية في ليبيا ، وقد بعثوني بسؤال مهم وهو .
الشيخ : سؤال أم أسئلة ؟
السائل : سؤال واحد هو .
الشيخ : جماعة بخلاء - يضحك الشيخ رحمه الله والطلبة - .
السائل : وعندنا أسئلة غيرها يعني .
الشيخ : طيب .
السائل : يعتبر حالة الشباب الصحوة في ليبياٍ ، يعني حالة الشباب حالة صعبة جدًا ، فيحاربون بجميع الوسائل ، بدايةً اللي يصلي الخمس صلوات في المسجد ، يبدأ بصلاة الفجر يظل مراقب ، يلبس لبس العربي .
الشيخ : هو موظف في الدولة ؟
السائل : لا ، قصدي الشباب بصورة عامة في ليبيا كلها ، اللي يصلي في المساجد يراقب ، وبالذات الذي يطلق اللحية ، الثاني اللي يلبس اللبس العربي ، وبالذات إذا رأوا منه إزار أو شيء من هذا ، آثار السنة ، فيعتبر

هذا مشبوه ، وأي علامة تدل على أنه من شباب الصحوة أو شباب السنة فالقبض عليه في السجن ، وفي السجن آلاف منهم ، من المشايخ ، الأشرطة الإسلامية ممنوعة ، الكتب الإسلامية ممنوعة ، التحدث في الدين ممنوع ، حتى في الصلاة مثلاً ممنوع ، الدروس في المساجد ممنوعة ، الخطب بس في صلاة الجمعة ، ففي هذه الحالة أصبح أي شاب عليه أو يعرف حتى لو كان محلق لحيته ويعرف أنه من شباب الصحوة فيقبض عليه على الفور ، واقتحامات يعني في الأخير في شهر ثمانية صار في حملة ، وقبض قرابة أكثر من خمسين شاب ، في هذه الحالة من هذا الوضع المؤسف الشباب فيه كثير من حلق اللحية ، ومنهم من انتكس ، ومنهم من ضعف ، وحارب يعني في كثير من خطاباته يسلط الحرب من جوانب الأهل فيهدد بالقتل ويشوه الشباب ويصفهم بالزندقة ، هؤلاء عملاء أمريكا وعملاء اليهود يريدون أن يقضوا على ديننا وكذا ، فيدعي بأنه هو المنقذ المسلم ، القائد المسلم ، في هذا الظرف الشباب انقسموا إلى قسمين :

قسم قال بوجوب الهجرة ، في هذا الظرف الصعب لا يستطيع أن يعبد الله ، لا أستطيع أن أحلق اللحية ، بالذات في الوقوف بعد الصلاة في المساجد هذا ممنوع ، فقال بوجوب الهجرة واستدل بآية الاستضعاف في الأرض .

القسم الثاني : قال بضرورة البقاء والقيام بالدعوة لأن الناس تحتاج إلينا والأسرة ، فحصلت انقسامات بينهم ، كثير بينهم مشاحنات كلامية أدت إلى انقطاعنا عن الصلاة ، ففي هذا الظرف يعني نرجو إجابتك على السؤال : هل الشباب يعني يخرج من البلاد تحت هذا الظرف أم يبقوا ويعمل بأسباب معينة ؟

ففي أي طريق متعة كلية . - كلمة - . في الجامعة يعني يجدوك تعمل اختلاط مع البنات ، لا تعمل شيء منكر ، اللي يعطوك مثلاً أكيد أنت من شباب الصحوة لكن من السنة . - كلمة - . الزندقة ، يعني إغراء وأشياء صعبة يعني .

الشيخ : بارك الله فيك على حساب ما وصلتها ، الفريق الثاني الذي لا يؤيد الهجرة إلى بلاد يتمكن فيها من القيام بشعائر دينه ، هل هم يوافقون على هذا الوصف الذي أنت وصفته ؟ حينما يقولون : لا ، نحن نرى أن نظل في بلدنا هنا لنستمر في الدعوة والناس بحاجة إلينا ، هل هم يستطيعون أن يقوموا بالدعوة ؟ حسب ما ذكرت أنت : لا يستطيعون .

السائل : ما يستطيعون ، يعني رد عليهم الذين قالوا بوجوب الهجرة : أنتم لا تستطيعون أن تدعوا أهلكم ، يعني : حتى التجمعات في البيوت ممنوعة

، هم ينقبون عدة من الشباب شاكين فيهم ، فبمجرد أن تدخل المسجد ، ومجرد إطلاقٍ لحية خفيفة أنت مراقب .
الشيخ : فإذًا القضية واضحة كالشمس في رابعة النهار ، أن الذين يقولون بوجوب الهجرة هم قولهم هو الحق ، والذين يقولون بالبقاء هم يظهر أنهم يرنون ويميلون للمصالح المادية ، هذا بناء على ما وصفت ، والشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، إذا كان الأمر كما وصفت فيجب الهجرة حتى إني لأقول قولاً ما قلته من قبل ، يجب الهجرة من هذه البلدة إلى بلدة كافرة ، إلى دولة كافرة كأي دولة من الدول الأخرى فيها شيء من الحرية الدينية ، أو كما يقولون اليوم في العصر الحاضر " الديمقراطية " لأن هذا التضييق وهذا التحجيم الذي ذكرته آنفًا في ذلك البلد الذي أصله إسلامي هذا التضييق لا يوجد في البلاد الأخرى ؛ ولذلك فيجب على هؤلاء المسلمين الذين تنبهوا لدينهم وصحوا مع الذين صحوا أن يهاجروا أولاً إلى بلاد الإسلام ، ولكن إن فرضنا - وهذا لا أراه واقعًا - أنهم لا يجدون سبيلاً للهجرة إلى بلدٍ إسلامي يسمح لهم بالإقامة فيه ، فهجرتهم إلى بلدٍ آخر كما فعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة الأولى إلى الحبشة والثانية ، ذلك خير لهم وأبقى من بقائهم في هذا البلد الذي يحجر على هؤلاء المسلمين ذلك التحجير الذي لا يفعله حتى الكفار من الحاكمين ، هذا جواب ما سألته .
السائل : جزاكم الله خيرًا .

****

هل يجوز تسجيل المحاضرات والدروس على شريط مسجلٍ فيه القرآن

الكريم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني : هل يجوز الستجيل على أشرطة القرآن الكريم بمحاضرات ودروس دينية ؟
الشيخ : يعني شريط مسجل عليه قرآن فيمحى ؟

السائل : فيمحى ويسجل عليه دروس .
الشيخ : ويسجل عليه شيء آخر ، هو الأولى لاشك المحافظة على هذا التسجيل القرآني ، لكن إذا كان صاحب الشريط رجل معيل وفقير ولا يجد هناك مالاً يساعده أن يعدد الأشرطة فشريط القرآن وشريط لمحاضرة دينية وأخرى عملية ونحو ذلك ، فلا بأس من ذلك ؛ لأن هذا المحو ليس متجنيًا وليسٍ ظاهرًا ، بخلاف ما لو كان ظاهرًا ، فحينئذٍ المسألة تصبح أشد مخالفة للشرع .
السائل : هو فيه شباب كثير من ليبيا يسجلون على أشرطة القرآن المحاضرات بسبب نقص الأشرطة يعني .
الشيخ : إذًا أعطيتك الجواب .
السائل : بارك الله فيكم .

****

هل الجهاد في أفغانستان فرض عين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثالث : الجهاد الأفغاني ، هل هو حاليًا فرض عين أم فرض كفاية ؟
الشيخ : لا يزال الجهاد الأفغاني واجبًا كما كان من قبل ، بل أنا أعتقد أنه الآن أوجب مما كان من قبل ، ذلك لأن الجهاد تقريبًا وصل إلى خطوته الأخيرة أو كاد ، فلا يجوز قطع المدد عنه سواء كان هذا المدد مالاً أو أشخاصًا أو أي نوعٍ آخر من المساعدات الواجبة شرعًا ، الآن هذه المساعدات أوجب ، حتى يصل هؤلاء المجاهدون على ما بينهم - مع الأسف - من خلاف كان من آخر آثاره قتل الشيخ جميل الرحمن - رحمه الله - لكننا نحن لا ندري ولا نستطيع أن نحكم ونحن بعيدون عن الفتنة هناك ، من هو الذي دفع هذا القاتل إلى قتل هذا الرجل الفاضل جميل الرحمن ، المهم : أن المجاهدين في أفغانستان لا يزال على المسلمين جميعًا حكومات وشعوبًا وأفرادًا لا يزال الواجب قائمًا عليهم حتى يصلوا

إلى ما يهدفون إليه من القضاء على الطاغوت الشيوعي ثم إقامة حكم الإسلام في أفغانستان ، كما يقولون وأرجو مخلصًا أن يوفقوا إلى ذلك .

****

هل نصرة المسلمين للبلاد المعتدى عليها يكون فرض عين عليهم الأقرب إلى المنطقة فالأقرب

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وفرض العين هل للأولى فالأولى مثل بلاد الشرق الإسلامي ضد الأول ثم الغرب الإسلامي أم حتى المغرب ..
الشيخ : ما هو الأول والثاني ؟
السائل : قبل مثلاً المغرب الإسلامي شيخنا ..
السائل : الأقرب فالأقرب شيخنا ، البلاد المعتدى عليها أو كذا يعني الأقرب إلى البلاد المعتدى عليها وهكذا .
الشيخ : يعني الذين يريدون أن يساعدوا الأفغان ؟
السائل : إي نعم .
الشيخ : لا ، هذا غير وارد ، وقد يكون الأبعد مسافةً هو أقوى مساعدةً ، وقد يكون العكس بالعكس تمامًا ، المهم : على كل من يستطيع أن يساعد ، سواء كان قريبًا من المنطقة أو بعيدًا عنها ، هذا هو جواب سؤالك ؟
السائل : جزاكم الله خيرًا .

****

هل التلفاز يحرم لذاته أم لما يعرض فيه من البرامج المحرمة .؟ وما حكم الصور الفوتوغرافية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الأخير هو : الجهاز المرئي التلفاز ، هل هو حرام في ذاته أم في المواضيع التي تبث يعني ؟
الشيخ : لا أستطيع أن أقول نعم أو لا ، وإنما يجب أن نعلم حكم الصور والتصوير في الإسلام ، هل الأصل فيها الإباحة أم الأصل فيها التحريم ؟ فبناءً على هذا الأصل يأتي الجواب عن بعض ما يتفرع عنه ، الأصل في التصوير كما أظنّ أن الجميع يعلمون ذلك : أنه لا يجوز تصوير شيء من مخلوقات الله عزَّ وجلّ مما لها روح ، ويدخل في ذلك الحيوانات ، سواء ما كان منها ناطقًا أو صامتًا إلا ما اقتضته الحاجة الملحة أو الضرورة ، فهنا حينما نقول : الصور الفوتوغرافية ، هل هي جائزة أم محرمة ؟ لا نستطيع أن نقول أنها محرمة إلا ما لابد منها ، كذلك التلفاز ، والتلفاز الحقيقة من المخترعات التي هي من حيث تعلقها بالصور والتصوير هي من جهة أخطر وأشد تحريمًا من الصور الجامدة غير المتحركة ، لكنها في الوقت نفسه هي إذا كانت مستثناة من التحريم هي أنفع من هذه الصور الجامدة ، فإذًا حكم التلفاز كحكم التصوير الفوتوغرافي وغيره ، الأصل فيه : حرام ، فما كان يجوز لضرورة جاز سواء كان التصوير الفوتوغرافي أو ما يتعلق بالتلفاز ، هذا التصوير المتحرك .
الحقيقة : أن الواقع الآن والمشاهد في كل بلاد الدنيا أن أكثر ما يُعرض في التلفاز مضرٌ خلقيًا ودينيًا واجتماعيًا .. إلى آخره ، نادر جدًا جدًا ما يمكن أن يعرض ويكون داخل في القاعدة التي أشرنا إليها التي تستثني بعض الصور من التحريم ، وأنا أضرب على هذا مثالاً مهمًا جدًا لبيان أن التلفاز أنفع كثيرًا من التصوير فيما يجوز القول بإباحته ، نحن نرى مثلاً في كل سنة كثيرًا من المسلمين يؤمون البيت الحرام حجاجًا أو معتمرين ، ولكن مع الأسف حينما يعودون وتتصل بأحدهم ، وتسأل كيف طاف ؟ كيف سعى ؟ كيف بات ؟ كيف وقف بعرفات والمزدلفة ؟ إلى آخره ، تجدهم يعني في منتهى الجهل بمناسك الحج ، فأنا أقول : لو استعمل التلفاز في دولة إسلامية تُعنى باستعمال الوسائل التي خلقها الله عزّ وجلّ في العصر الحاضر ، واستعملت في الغالب في غير ما حرم الله : أن تستعمل فيما شرع الله ، فأضرب على ذلك مثلاً : لو أن التلفاز السعودي الذي يحكم البلاد المقدسة " مكة ، والمدينة .. " ونحوها ، لو عرض في التلفاز بيت الله " الكعبة " ورجل عالم فاضل يعلم الناس في كل بلاد الدنيا

من أين يبدأ الطواف ، وأين ينتهي ؟ ومتى يذهب إلى زمزم ويشرب من هناك ، ثم يعود ويستقبل الحجر الأسود ، ثم يذهب ليقف على الصفا إلى آخره ، لاشك أن هذه أنا أقول من الصور الجائزة ، بل الواجبة ، قياسًا على لعب السيدة عائشة - رضي الله عنها - التي أباح الرسول صلى الله عليه وسلم لها أن تتعاطاها ، لما في ذلك من تدريب لهذه الفتاة لما يتعلق بما يسمى اليوم بتدبير المنزل ، وتعليم بيت الله الحرام بلا شك أهم من هذا بكثير ، لكن مع ذلك لا نجد في التلفاز شيئًا يعني نقول : يجب إظهاره على جماهير المسلمين ليستفيدوا منه علمًا أو عبرًا أو ما شابه ذلك .
خلاصة القول : التلفاز كالصور ، الأصل في كل منهما حرام ، لكن يجوز منهما ما تقتضيه الحاجة الملحة أو الضرورة .
السائل : جزاكم الله خيرًا يا شيخ .
الشيخ : وإياكم ، نعم .

****

ما حكم استعمال التلفاز في برامج تربوية تعليمية للأطفال والشيوخ

وغيرهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني إذا كانت الحاجة أو الضرورة الملحة اللي سميتها ، هب أنه صار في دولة إسلامية بمكان ما ، واستخدموا هذا التلفاز فيحتاجوا برامج الأطفال ، وبرامج للمسنين والشيوخ والتدبير المنزلي ، فصار استعمالك كامل ، والتصوير كامل ، هذه الدائرة تابعة للضرورة يعني ذلك الحرمة أو كيف نفهمها ؟
الشيخ : كلامك فيه أكثر من سؤال ، خاصة لما ختمت الموضوع ، لما قال تعالى : ((حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ ..)) إلى آخره ، حتى قال : إلا ما اضطررتم إليه ، فأكل مما حرم الله من الميتة والخنزير ، هل فيه عندك إشكال أنه زال الحرام في هذه الحالة أو لا ؟
السائل : يأكل بقدر الضرورة .

الشيخ : إذًا ما معنى سؤالك الأخير ؟
السائل : معنى سؤالي : الضرورة هذه ، ضرورة الأطفال ضرورة .
الشيخ : إذا ما حكا منه ، ما معنى سؤالك الأخير يعني : زالت الحرمة ؟
السائل : لا ، ما زالت الضرورة ، يعني بقيت الحرمة .
الشيخ : لما أكل من لحم الخنزير بقيت الحرمة ؟ الآن كأنه وضح ماذا تقصد ، وتعبيرك خطأ ، بقيت الحرمة كقاعدة ، لكن بالنسبة لهذا الآكل زالت الحرمة .
السائل : بحقه يعني .
الشيخ : إذا كنت تعني هذا فنقول : صح ، الآن راح نرجع للتلفاز - لا تستعجل - نحن قلنا : في حدود الضرورة أو الحاجة الملحة ، أنت ضربت أمثلة ، منها للأطفال ، ماذا سميت بما يتعلق بالأطفال ؟
السائل : برامج الأطفال .
الشيخ : برامج الأطفال ، طيب ، الآن نحن نقف عند هذا المثال ، برامج الأطفال على ما يشمل هذا الكلام من معنى واسع ، هذا ضرورة ؟
السائل : ضرورة تربوية ، يعني عفوًا ..
الشيخ : بدون قيد ، قل لي : ضرورة أو ليس بضرورة ؟
السائل : يكون ضرورة بنظر بعض الناس ، وهي ضرورةٍ ما هي بنظر الآخرين ، ما شرط تكون ضرورة يعني ، يعني ليس شرطًا أن تراه أنت ضرورة .
الشيخ : بارك الله فيك ، أنت قل : ضرورة أو ليست ضرورة ؟
السائل : برأيي ضرورة .
الشيخ : برأيك ضرورة ، طيب ، هذه الضرورة من الذي يقدرها ؟
السائل : الشرع .
الشيخ : الشرع ، من الذي يعرف الشرع : العالم أم الجاهل ؟
السائل : علماء الكتاب والسنة .
الشيخ : إذًا هؤلاء اللي يقدروا الضرورة ، وليس أنت ولا غيرك ، أنت لا تخض الآن في تفاصيل وندخل في الخيال ، أين الدولة الإسلامية التي فرضتها ، بحثك الآن كله فرضي ؛ لأنه ليس هناك دولة تتبنى الإسلام نظامًا كاملاً ، وحينما توجد هذه الدولة ، نحن نعطي أجوبة عامة ، ما ندخل في هذه التفاصيل ، نحن حينما نريد أن ندرس برامج الأطفال ، لاشك أننا سنؤلف لجنة مشكلة من علماء بالشريعة قبل كل شيء ، ثم من علماء بالتربية ، ثم ربما يكون هناك علماء من أناس أخرى ، هؤلاء يقعدوا ويدرسوا ، كل واحد يتكلم بخصوص ما يتعلق باختصاصه ، ثم

تمزج هذه الآراء وتعرض على الشرع سوف تجد هناك ، هذا ليس من الضرورة ، هذا من تافه الأمور ، فيصفى هيك حتى تبقى كمية تدخل في الإباحة فتنشر في التلفاز ، أما هيك بالكوم : ما يصير نقوله .
السائل : ما بالكوم ..
الشيخ : هذا هو ، ما يجوز أن نقول : برامج الأطفال يجوز للضرورة - لا - فيه شيء يجوز ، وفيه شيء لا يجوز .
السائل : وجود الآن التلفاز في البيت بالوضع الحالي حلال أم حرام ؟
الشيخ : لا يجوز ، بسم الله - يشرب الشيخ - لأني أقول : من منكم إن شاء أن يستر نفسه وإن شاء أن يفضح ، فهو على الخيارة ، من منكم مبتلى بالتلفاز في بيته ، ثم يخبرني أن خيره أكثر من شره ؟
السائل : لا ، شره أكثر من خيره .
الشيخ : فإذًا لا يجوز - سقاك الله كوثر - غيره ، تفضل .

****

هل يجوز تعدد الزوجات لأجل التمتع والاستمتاع فقط .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ، سأسأل سؤال خارج عن نطاق التلفاز والأجهزة وما إلى ذلك ، السؤال في إطار الأسرة ، أن الرجل يكثر ماله ، وأول ما يكثر ماله يفكر في الزواج على زوجته ، ليس لغاية بناء أسرة ، إنما بغاية المتعة .
الشيخ : هي العافية .. - يضحك الشيخ والطلبة - ..
السائل : ما في عليه شيء شيخنا ؟
الشيخ : يعني تريد تصرفه في الحرام ؟
السائل : لا ، .. الغاية .
الشيخ : مباح ، نعم .
السائل : ما عليه شيء ؟
الشيخ : أبدًا ، ما عليه شيء ، لكن نحن نأمره بأن يضم إلى هذا المباح مستحب ، هو أن يكثر سواد أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، ويكثر أجره

عند ربه بتربيته لنسله وذريته وهكذا .
السائل : منهاج التربية لوزارة التعليم ، مراكز يدرسونها .

****

ما نصيحتكم للشباب الذين يريد تطبيق السنة في بيت والديهم ولكن

يواجهون مشاكل في ذلك؟ وما معنى السنة في الشرع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل الطالب فيقول : يواجه بعض الشباب إشكالات ومواجهات مع أهليهم وآبائهم بسبب تطبيقهم للسنة والتزامهم بها ، ما هي نصيحتكم له وتوجيهاتكم إليهم ؟
الشيخ : هذا سؤال الحقيقة من مواضيع الساعة وهو مهم ، لأنني بحكم اتصالي مع الشباب المسلم واتصالهم بي ، أعلم أن كثيرًا من هؤلاء الشباب يخالفون للإسلام في معاملتهم لآبائهم بحجة التمسك بالسنة ، ولذلك فلابد من لفت نظر هؤلاء الإخوان الشباب الحريصين على التمسك بالسنة في كل بلاد الإسلام فأقول :
أولاً : لابد من حصر الموضوع بين الابن ووالده ووالدته ؛ لأن للوالدين حقوقًا لا يشاركهما أحد من الأقارب الآخرين ، فالولد البار والذي يريد التمسك بالسنة ولا يجد مساعدًا على ذلك من والديه ، لاشك أن موقفه دقيق جدًا ؛ لهذا ألفت نظره إلى تقسيمة هذه للسنة .
السنة بالمعنى الفقهيٍ هو ما كان دون الفرض أو الواجب ولا يأكلن أحدكم بيده اليسرى ولو لقمةً واحدة .
السنة بالمفهوم الفقهي : هو ما كان غير فرض أو واجب على الخلاف بين بعض المذاهب بالتفريق بين الواجب والفرض .
أما السنة بمعناها الشرعي : فهي الشريعة التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والمنهج والطريق الذي سار عليه الرسول عليه السلام وهو الصراط المستقيم ، الذي قال عنه رب العالمين في القرآن الكريم : ((وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ

عَنْ سَبِيلِهِ)) فالسنة بالمعنى الشرعي هو هذا الطريق المستقيم ، هو شريعة رب العالمين ، هذه الشريعة فيها ما هو فرض ، وفيها ما ليس بفرض ، فهذا يجب أن يكون في بال الولد البار الصالح ؛ وحينئذٍ يستحضر مع هذا التقسيم قول الرسول الكريم : (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) فإذا ابتلي أحد هؤلاء الشباب بأحد الوالدين أو بكليهما معًا يحولون بينه وبين قيامه بما فرض الله عليه : فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، أما إذا منعوه مما ليس بفرض أي على التعبير الفقهي مما هو سنة ، يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها ، فحينئذٍ على هذا الولد البار أن يطيع والديه وأن يترك السنة التي لا يرضونها منه ، أما الفرض : فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ولعل المسألة تتضح تمامًا بضرب مثال واحد للفرض الذي لا يجوز أن يطاع فيه الوالد أو الوالدة .
ومثل آخر للسنة التي لا يرضاها الوالد من ولده ، فينبغي حينئذٍ أن يترك السنة ولا يخالف طاعة الوالد .
مثال الأمر الأول ، أي : الفرض الذي لا يجوز للولد أن يطيع والده : إذا كان هذا الولد كما جاء في السؤال ناشئًا في طاعة الله ، وهو يريد أن يكون أحد السبعة الذين جاء ذكرهم في الحديث المتفق على صحته ، من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (سبعةٌ يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في طاعة الله ، ورجل قلبه معلق بالمساجد) فهو يريد أن يكون شابًا نشأ في طاعة الله ، وقلبه معلق بالمسجد ، فهو لا يكاد يسمع قول المؤذن يقول : " حي على الصلاة ، حي على الفلاح " إلا ينطلق من بيته ، من حانوته ، من دكانه ، من عمله مع أبيه إلى المسجد ، هنا الأب يقول لا ، نحن الآن في وقت عمل ، في وقت شغل ، عاوزينك من هذا الكلام الفارغ ، هنا نقول : (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) لا يجوز لهذا الولد أن يطيع والده في ترك إقامة الصلاة في المسجد ، هذا مثال والأمثلة تكثر وتكثر جدًا .
مثال آخر : هذا الشاب نشأ على السنة ، وهو لا يريد مثلاً أن يكون ثوبه إلا إلى نصف الساقين ، يقول له أبوه : هذه بهدلة ، مسخرة هذه ، هي مش جميلة ، أنا لا أريد لك هذا اللباس ، إنما إذا كان ولابد خلي الدشداشة أو القاميص أو الجلابية أطول من نصف الساق ، هنا أنا أقول له : أطع والدك ، لأنك إذا أطعت والدك في هذه المسألة لا تعصي ربك ، ونحن قلنا أن القاعدة : (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) .
وليس كذلك ونبقى عند المثال نفسه ، ولا نعدد أيضًا كما قلنا في المثال

الأول ، لو قال له : ينبغي أن تطيل القميص هذا أو الدشداش إلى ظهر القدمين ، إلى ما دون الكعبين : لا يُطاع ؛ لأنه قال عليه السلام : (ما طال ففي النار) على هذا الميزان يجب على الأبناء الأبرار أن ينطلقوا مع آبائهم طاعة لهم ومعصية لهم ، طاعة فيما لا معصية لله ، ومعصية لهم فيما فيه طاعة لله تبارك وتعالى مما لابد منها .
هنا صورة سمعتها مرارًا وتكرارًا : بعض الأبناء من هؤلاء يعيشون في كنف آبائهم ، فإذا أصر الأب على ابنه على إطاعة أبيه في معصية ربه ، وإلا يضطر الولد أن يخرج خارج دار أبيه ، وهو لا يستطيع ، كثير من الأبناء خاصة إذا كانوا في أول السن خمسة عشر ، ستة عشر ليس لهم مهنة ، ليس عندهم صنعة ، حتى يستطيعوا أن يستقلوا بإعالتهم لأنفسهم بأنفسهم ، فهو في هذه الحالة نحن نقول له : هو لا يأذن لك بأن تصلي في المسجد مع المسلمين ، لا تحضر جمعة ولا جماعة : هذا لا يجوز في الإسلام ، فحينما يسألني ، فأقول له : إن استطعت أن تخرج عنه وتستقل بنفسك فهذا واجبك ، وإلا " الضرورات تبيح المحذورات " هذا جواب على سؤالك .
السائل : جزاكم الله خيرًا .
الشيخ : نعم .

****

الشريط رقم : ٥٢٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم الإقامة في بلاد الكفر إذا كان يستطيع أن يمارس شعائر الدين بخلاف بلده المسلم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرا .
الحمد لله الذي هيأ لنا الأسباب حتى اجتمعنا بفضيلة الشيخ ناصر الدين الألباني - حفظه الله - جئنا من بلد هولندا ولنا بعض الأسئلة نريد أن نطرحها على الشيخ حفظه الله ، تمكنا في خلال فترة الحمد لله أن ننشئ بعض المراكز في هولندا ، وعندنا الآن ما يقرب من عشرين مدرسة إسلامية معترف بها من قبل تلك الدولة ، وعندنا دعاة الحمد لله من بينهم أحمد سلام أبو صهيب من دمشق ، والأخ عماد الدين بكر إسماعيل ، وبعض الإخوة من جنسيات مختلفة ، فالوضع هكذا ، فما هو حكم الإقامة في تلك البلاد ، بحيث أن الإنسان يستطيع أن يمارس سائر شعائره التعبدية دون أن يتعرض إلى مضايقة أو اضطهاد من قبل أولئك ، بالمقابل في بلده لا يستطيع ، فما هو حكم الإقامة في هذه البلاد ؟
الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ؛ أما بعد :
فمما لاشك فيه عند أهل العلم أن إقامة المسلم في بلاد الكفر مهما كانت أخلاقها فمادامت أنها بلاد كفرٍ فلا يجوز الإقامة فيها ، والأحاديث التي وردت في هذا الصدد كثيرة وكثيرة جدًا ، وفي اعتقادي أن هناك أشرطة كثيرة مسجل فيها جواب مثل هذا السؤال ، فإن كان ليس عندكم شيء من هذه الأشرطة البسط العلمي يوجب عليّ أن أذكركم ببعض هذه الأحاديث ، ثم الإفاضة حولها في تأكيد ما تضمنتها من المعاني والتوجيهات الإسلامية الصحيحة ، فهل عندكم شيء من هذه الأشرطة أم لا ؟
السائل : لا ، ما عندنا .
الشيخ : لا ما عندكم ، فأقول - تأكيدًا لما سبق - : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كما تعلمون أكد استمرار الهجرة من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، فالهجرة ماضية إلى يوم القيامة ، ولا يخفى على أحدكم إن شاء الله أن الهجرة التي يتحدث الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث إنما المقصود منها هجرة المسلمين الذين يهديهم الله عزَّ وجلّ وهم في بلاد الكفر أن يهاجروا منها إلى بلاد الإسلام ، وليس العكس ، العكس منهي عنه في تلك الأحاديث التي أشرت إليها آنفًا ، منها قوله صلى الله عليه وسلم : (أنا بريءٌ من مسلمٍ يقيم

بين ظهراني المشركين) .
كذلك قوله عليه الصلاة والسلام : (المسلم والمشرك لا تتراءى نارهما) وهذا كناية عن أن المسلم لا يجوز أن يقارب في سكنه ، في منزله ، في خيمته منزل المشرك أو خيمته ؛ لأنكم تعلمون أن من عادة العرب أنهم كانوا يسكنون تحت الخيام ، وأنهم كانوا يوقدون النار أمامها ، فكنى الرسول عليه السلام عن وجوب ابتعاد المسلم في منزله عن منزل المشرك فقال : (لا تتراءى نارهما) أي : إذا أوقد كل من المسلم والمشرك النار أمام منزله ، أمام خيمته ، فلبعد المسافة بينهما لا يكاد يرى أحدهما نار الآخر ؛ فإذاً الحديث لما يقول : (المسلم والمشرك لا تتراءى نارهما) فهو كناية عن عدم المخالطة ، وعن وجوب ابتعاد المسلم عن المشرك في سكنه ، في مخالطته ، وأكد هذا المعنى قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الآخر ألا وهو قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (من جامع المشرك فهو مثله) .
المقصود هنا : في كلمة (جامع) أي : المخالطة ، ولأن الرجل يجامع زوجته فيخالطها أشد ما يمكن من المخالطة ، لكن أصل الكلمة تفيد مطلق المخالطة والمجامعة ، ولذلك فلما قال عليه الصلاة والسلام : (من جامع المشرك فهو مثله) أي : من خالطه ، والسر في نهيه عليه الصلاة والسلام عن مساكنة المسلم للمشرك : جاء في المثل المشهور في بعض البلاد ، ألا وهو قوله : " الطبع سراق " وهذا بلا شك مما أقعد وأسس هذا المعنى إنما هو نبينا صلوات الله وسلامه عليه في بعض الأحاديث الصحيحة التي وردت عنه .
من أشهر هذه الأحاديث ومن صحاحها : قوله عليه الصلاة والسلام : (مثل الجليس الصالح كمثل بائع المسك إما أن يحذِيك) أي : يعطيك مجاناً ، (وإما أن تشتري منه ، وإما أن تشم منه رائحة طيبة) وهذا معناه : أن النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد استفادة المسلم من مجالسة المسلم الصالح ولابد ، ويضرب على ذلك مثلاً بائع المسك ، فهو إما أن يعطيك مجانًا ، وهذا أكبر فائدة ، وإما أن تشتري منه بدراهمك وفلوسك ، وهذه فائدة تلي تلك ، وإما على الأقل أن تشم منه رائحة طيبة .
أما مثل الجِليس السوءِ فهو كالحداد : إما أن يحرق ثيابك وإما أن تشم منه رائحةً كريهة ، فإذاً أنت أيها المسلم لا تخلو من مخالطة الصالح من استفادة منه بوجه من وجوه تلك الاستفادات التي ذكرها الرسول - عليه السلام - كما أنك لا تنجو من أن تتضرر من مخالطتك للجليس الطالح ، ومثاله : الحداد ، (إما أن يحرق ثيابك وإما أن تشم منه رائحة كريهة) .

من هنا جاءت الأحاديث تأمر بمصاحبة المسلم للمسلم ، فقال - عليه الصلاة والسلام - : (لا تصاحب إلا مؤمنًا ، ولا يأكل طعامك إلا تقيٌّ) والجملة الثانية في رأيي هي تأكيد للجملة الأولى (لا تصاحب إلا مؤمنًا) ؛ لأن المفروض في المسلم أنه لا يدعو من لا يستفيد من علمه ، من خلقه ، من دينه ، وكذلك لا يدعوه إلا من كان مثله ، فقوله عليه السلام في الجملة الثانية : (ولا يأكل طعامك إلا تقي) تأكيد لمعنى الجملة الأولى ، أي : لا تدعو إلى ذلك إلا من كان تقيًا مؤمنًا .
هذا الحديث أيضًا يؤكد المعاني التي تجمعت في الأحاديث السابقة.

****

شرح حديث الرجل الذي قتل مئة نفسا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ثم يأتي حدث آخر من الأحاديث الصحيحة لتؤكد عمليًا تأثير المجتمع الفاسد على الإنسان ذلك هو قوله - عليه الصلاة والسلام - في الحديث الذي أخرجه الشيخان في صحيحيهما من حديث أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (كان فيمن قبلكم رجلٌ قتل تسعة وتسعين نفسًا ، فأراد أن يتوب : فسأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على راهب) أي : على متعبدٍ جاهل فذهب إليه ، وعرض عليه قصته خلاصتها : أنه قتل تسعة وتسعين نفسًا بغير حق وأنه يريد أن يتوب إلى الله ، فهل له من توبة ؟ (فعظم عليه الأمر وقالٍ : قتلت كذا وكذا نفسًا وأنت تريد أن تتوب ؟! لا توبة لك ، فقتله وأتم به المائة) ولكن الرجل يبدو أنه كان مخلصًا في توبته وفي سؤاله عن العلماء الذين يظن فيهم أنهم يدلونه على الطريق التي بها يتمكن من التوبة الصحيحة ، فأخيرًا وهو يسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على عالم (فأته وقال له : إني قتلت مائة نفس بغير حقٍ فهل لي من توبة ؟ قال : ومن يحول بينك وبين التوبة ، ولكنك بأرض سوءٍ) وهنا الشاهد : ولكنك بأرض سوء فاخرج منها إلى القرية الفلانية التي أهلها صالحون فانطلق الرجل من القرية الفاسد أهلها إلى القرية التي دُل عليها ، وهذا يؤكد بأنه

كان مخلصًا في سؤاله عن من يدله على سبيل التوبة ، فانطلق يمشي .
يقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - : (فجاءه الموت وهو في الطريق ، فتنازعته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، كلٌ يدعي أنه من حقه أن يقبض روحه ، والأمر واضح ما يحتاج إلى شرح ، فأرسل الله - عزَّ وجلّ - إليهم ملكًا يحكم بينهم ، فقال : قيسوا ما بينه وبين كل من القريتين فإذا أيهما كان أقرب فألحقوه بأهلها ، فكان أقرب إلى القرية الصالح أهلها بمقدار شبر) ، هي ميلة الإنسان في أثناء سيره ؛ لأن الإنسان ما يمشي هكذا ، إنما يمشي هكذا ، فكان أقرب إلى القرية الصالحة بهذا المقدار ، (فتولته ملائكة الرحمة) .
فإذًا الجو الصالح والجو الفاسد كما هو يؤثر من الناحية المادية البدنية الطبية فهو كذلك يؤثر من الناحية الروحية المعنوية تمامًا ، والأطباء الماديون هم . - كلمة - . ويهتمون جدًا جدًا في تحذير الناس من أن يستوطنوا أرضًا موبوءة ، ولكنهم لا يلتفتون إلى الوباء المعنوي وإنما هذا من وظيفة الأنبياء والرسل الذين جاءوا لإصلاح القلوب ، فجاء عليه الصلاة والسلام إذًا بمثل هذه الأحاديث لكي يعلم المسلمين أن لا يخالطوا المشركين وألا يساكنوهم لأن " الطبع سراق " أرادوا أو ما أرادوا .

****

ذكر الشيخ لقصة وقعت له حين سافر إلى بريطانيا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وأنا أذكر بهذه المناسبة قصة وقعت لي تؤكد لكم هذا المعنى الذي دندنت حوله هذه الأحاديث الصحيحة ، هي أنني قُدر لي أني ذهبت إلى بريطانيا في سبيل الدعوة والاتصال مع الجاليات الإسلامية هناك ، فدللت على داعية في بلدة تبعد عن لندن نحو مائة وعشرون كيلو متر ، وكان الشخص الذي يممنا شطرنا إليه رجلاً مسلمًا من جماعة الشيخ المودودي - رحمه الله - وكان الوقت يومئذٍ شهر رمضان ، فجاء وقت الإفطار فجلسنا على مثل هذه السفرة المتواضعة نفطر ، رأيت الرجل يجمع بين نقيضين من حيث المظهر ، فهو ملتحي وهذا نادرًا ما نراه في بلاد الإسلام

فضلاً عن بلاد الكفر والطغيان ، لكنه بالإضافة إلى ذلك هو إذا صح التعبير ما رأيك ؟ متأجرف بالجرافيت ، عقدة تعرفونها ، فذكرته بأن هذا لا يجوز للمسلم لأنه تشبه بالكفار ، وذكرت له بعض الأحاديث الواردة في هذا الصدد ومنها الحديث المشهور : (بُعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يُعبد الله وحده لا شريك له ، وجُعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجُعل الذل والصغار على من خالف أمري ، ومن تشبه بقوم فهو منهم) .

ومما يدل على أن صاحبنا هذا رجل طيب ، كذلك الذي سأل عن أعلم أهل الأرض ليدلوه على التوبة ، مجرد أن قال له العالم : (إنك بأرض سوء فاخرج منها) انطلق سريعًا إلى الأرض الصالحة ، وهكذا هذا الرجل تجاوب معي فورًا فحل العقدة ورماها أرضًا وهو يأكل يفطر ، ما أجلها كما يفعل بعض الناس ، ولكن ما كادت الفرحة تحل في القلب إلا أتبعها بطرح ذلك لأنه علل فعلته تلك أي : وضع الجرافيت ، من أجل ماذا ؟ قال : هنا البريطانيون ينظرون نظرة خاصة إلى إخواننا الفلسطينيين الذين من عادتهم أن يفكوا الزر هكذا ، ولا يعقدون الجرافيت على عقتهم ، فالبريطانيون ينظرون إلى الفلسطينيين معروف العداء بينهم ، نظرة احتكار وعدم اكتراس وإلى آخره ، تفهمون هذا التعليل ما أسوأه ! فأنا صارحته ، قلت له : بارك الله فيك ، ليتك سكت ، أي : أن معنى هذا الكلام أنك تهتم برأي هؤلاء الكفار وببغضهم لإخواننا الفلسطينيين المسلمين ، ونظرتهم الشائنة إليهم فأنت لا تريد أن تلحق بهم بهذه النظرة إذا ما ربطت العقدة فيظنونك فلسطينيًا فما يصيبك إن ظنوك مسلمًا فلسطينيا !

الشاهد من هذه القصة : أن هذا الرجل الفاضل المتجاوب مع السنة فورًا تأثر بعيشه في ذلك المحيط البريطاني ، فعلل وضعه للعقدة وتشبهه بالكفار حتى لا يُنسب إلى المسلمين ، فإذًا التشبه فيه رباط بين المتشبه والمتشبه به ، والمخالطة والمجامعة هي بلا شك تؤكد هذا الرباط إما بصورة خفية كما فعل هذا الإنسان أو بصورة جلية .

****

خطأ تسمية الذهاب إلى بلد الكفر بالهجرة، وخطر الإقامة في بلد الكفر

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لهذا نحن دائمًا وأبدًا ننصح إخواننا الذين مضى على بعضهم زمنٌ حرفوا معنى الهجرة فسموا أمريكا مهجرًا ، وهذا قلب للحقائق الشرعية ، لأني قلت لكم : الهجرة إنما تشرع من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام ، فكيف بهؤلاء الذين يهاجرون من بلاد الإسلام إلى بلاد الكفر ويسمون تلك البلاد بالمهجر ؟!
ننصح هؤلاء دائمًا وأبدًا بالتعجيل بالعودة إلى بلادهم ، وبعضهم يقولون ، وقولهم له وجه ، ولكن ليس كل الوجه ، يقولون : نحن هنا يعني أحرار كما أنت أشرت آنفًا يعني ، وهذا معروف من النظم الأوربية أنهم لا يتدخلون بالعبادات والأديان إلى آخره ، مادام يتقرب المتدين للعمل السياسي الذي يناقض منهجهم أو نظامهم ، فيقولون بأن البلاد الإسلامية ما نستطيع أن نعيش فيها أحرارًا ، أقول لهم : أنتم مخطئون جدًا ، إذا أردتم أن تعيشوا في أي بلد إسلامي لا تتدخلون بالسياسة التي تخالف سياسة البلد ، فلا أحد يقول لكم لا تصلوا ، ولا تقيموا ، الصلاة ، ولا تحجوا .. ولا إلى ما غير ذلك ، إلا في بعض البلاد المغرقة في الضلال ، لكن لا يصح إطلاق هذا الكلام على كل بلاد الإسلام ، هذا من جهة .
ومن جهة أخرى : أن الذين يهاجرون من بلاد الإسلام إلى بلاد الكفر والطغيان ، نظرتهم قاصرة جدًا جدًا بحيث يصدق عليهم المثل العربي القديم الذي يقول : " فلان لا ينظر إلى أبعد من أرنبة أنفه " يعني : من هنا إلى هنا فقط ، المفروض في المسلم أن ينظر إلى المدى البعيد والبعيد جدًا ، فإذا كان المسلم يهرب من بلاد الإسلام لأن فيها شيء من الكفر ونقولها صراحة أو من الطغيان فيذهب إلى بلاد أخرى ، فإذا كان هنا لا يستطيع أن يقيم دولة الإسلام ، فهل يستطيع أن يقيمها هناك ؟ لن يستطيع ، لأنه مثلما يقول المثل السوري " كل شيء بس ناحية جيبي لا تقرب " فإذا أردت أن تقيم دولة مسلمة في فرنسا ، في بريطانيا ، في ألمانيا ، في أمريكا ، ستحتاج إلى قرون وقرون كثيرة جدًا جدًا ، أما وأنت في بلاد الإسلام قد تحتاج إلى ربع قرن ، نصف قرن ، قرن من الزمان ، ما في مانع ، ولكن على كل حال إقامة الدولة المسلمة والمنهج الإسلامي والمجتمع الإسلامي في هذه البلاد الأصيلة في الإسلام أسهل بكثير جدًا من إقامتها هناك ، ولكن هل هؤلاء الذين يسافرون إلى بلاد الكفر قد وضعوا نصب أعينهم أن يقيموا دولة الإسلام هناك ؟ لو أنهم فكروا في هذا قليلاً لما سافر منهم من بلد إسلامي إلى بلد كافر إطلاقًا .
لهذا أنا أقول : إنه لا يجوز للمسلم أن يسافر من بلد إسلامي إلى بلد كافر

مهما كانت الحرية الدينية هناك ؛ لأنك ، تصور عاش المسلمون قرن من الزمان هناك ، وماذا بعد ذلك ؟ أنا أقول شيئًا وهذا من الإنصاف في الموضوع وعدم المبالغ إفراطًا أو تفريطًا ، ممكن لو أن هؤلاء المسلمين الذين يقطنون في بعض البلاد الأوربية الكافرة كانوا نخبة من علماء المسلمين وصالحيهم ، ويتكتلون بحيث يشكلون بلدة إسلامية نموذجية ، ويسمح النظام الكافر هناك بإقامة مثل هذا البلد فيستمرون في نشر الدعوة حولهم بالتي هي أحسن كما بدأ النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فيمكن أن يقال بجواز هذا الفعل ، ولكن لا أزال أقول : إن هذا العمل الذي يراد إقامته هناك إقامته في بلاد الإسلام أيسر وأقرب وصولاً إلى الهدف المنشود ، والآن نقف هاهنا لنمضي في الإجابة على الأسئلة الأخرى ، لأنني أقول درس وضرس ما يجتمعان .

****

إذا كان الشاب المسلم مطارداً ومضطهداً في بلده بسبب تمسكه بدينه فهل

يسوغ له هذا البقاء في بلد الكفر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خيرًا ، جوابك كان في غاية الوضوح ، لكن هناك بعض استفسارات نريد أن نستفسرها منكم ، جزاكم الله خيرًا ، لو قلنا أن هناك مدارس إسلامية وهذا لا تستطيع دولة من الدول الموجودة الآن أن تعطينا دولة إسلامية حتى المواد الهولندية تخضع تحت رقابة بعض الإخوة الذين بواسطتهم يمكن أن نطهر موادهم من أفكارهم المسمومة كالشيخ أحمد سلامة ، والشيخ عماد الدين بكري إسماعيل وغيرهم .
أمر آخر كذلك : أن بعض الإخوة الذين يوجدون هناك في هولندا مضطهدين من قبل بلدانهم وكذا ، فهل هذه مصوغات يمكن بواسطتها أن نجد لهم متسعًا أو مخرجًا للإقامة هنا في تلك البلاد ؟
الشيخ : كلامك له شعبتان ، الشعبة الأولى سأستوضحها منك ، الشعبة الأخرى الجواب فيها واضح : لأنه إن كان هناك بعض الإخوان يعني

الدولة التي كانوا يعيشون تحت حكمها لها مواقف عدائية تجاههم فأرض الله واسعة فيستطيعون أن يعيشوا في بلاد أخرى إسلامية ، ولذلك فلا نجد لهم عذرًا في البقاء في تلك البلاد وقدر عرفت حكم الشرع في البقاء فيها .

أما الوجهة الأخرى أو الشعبة الأخرى وهي الأولى في كلامك ، فأنا ما وضح لي فأرجو التوضيح .

****

هل يجوز إقامة مدارس إسلامية في بلاد الكفر على نفقة الدولة الكافرة

ولكن بإشراف المسلمين على مناهجها التعليمية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أعطيك شيء من التفصيل : في تقريبًا عام ألف وتسعمائة وستة وثمانين أو ألف وتسعمائة وسبعة وثمانين بدأت فكرت إنشاء المدارس الابتدائية الإسلامية بالنسبة للأطفال ، وعلى ضوئها ممكن الحصول على مدارس ثانوية ، فهم شرطوا بعض شروط أن يكون عدد طلابهم أكثر من ستة وخمسين ، وأن نوجد المدرس الخاص بالدروس الدينية ، أما بالنسبة لدروس اللغة العربية فهو يكون مؤهل وقد تخرج من مدرسة لإعداد المعلمين ، والحمد لله بدأت هذه الفكرة أول مدرسة : مدرسة طارق بن زياد في مدينة أيندهوفن ، وبدأت بعض المدارس الأخرى ، فوصل عددها الآن إلى عشرين مدرسة إسلامية ، والهولنديون ما عندهم أدنى دخل في هذه المدرسة ، إذ أننا يعني يصرفون عليها مائة في المائة ، لكن الإشراف الإداري هو من قبل إخواننا السلفيين ، فتعرض علينا بعض المسائل ، وقبل ما يبتوا فيها لازم يعرفوا حكم الشرع فيها ، ويتقبلون أي فكرة ، لدرجة أن المدرسة التي تدرس الأطفال وهي على كفرها ، نقول لها لازم تلتزمي مثلاً باللباس الشرعي حتى لا يتأذى البنات عندما يرونك دائمًا أنت عارية ، أو تقولي لهم انزعي الحجاب كما هو الواقع في فرنسا ، هو الحمد لله وجدنا عدد كبير من الهولنديات وبعضهم أسلمن وبعضهم

لا زال على كفرهن يلتزمن بشروط المدارس الإسلامية ، وكما قلتٍ إنه في البلاد الأخرى في المجتمعات الإسلامية لا يمكن أن نوجد مدرسة بهذا الشكل ، والأمر الآخر لا يمكن هناك دروس علمية أو دروس منهجية .. هل يعني من مسوغ في هذا الكلام ؟

الشيخ : كأني أفهم من كلامك أن المناهج التي تدرسونها في هذه المدارس أنتم يعني أحرار فيها أكثر مما لو كانت هذه مدارس في البلاد الإسلامية ، هكذا تقصد ؟

السائل : وهو كذلك ، والمنهج الذي عندنا هو منهج المدارس الإعدادية في .. كلمة ..

الشيخ : فهنا يأتي ما قلته آنفًا بالنسبة لأولئك الأفراد الذين كانوا يعيشون تحت حكم أو نظام معين ، اتخذ هذا النظام ضدهم موقفًا عدائيًا ، فقلت : المخرج ألا يدخلوا إلى هذا البلد ، وإنما أرض الله واسعة ، هل يمكن أن يقال نفس الكلام بالنسبة لهذه المدارس يمكن إنشاؤها في بلاد إسلامية أخرى ، وألا يدخلها نظام كافر مطلقًا ؟ فإن كان الجواب إذًا هذا أيضًا لا يسوغ ، ولكن أنا شعرت من تضاعيف كلامك أن هناك قضية لا تليق بالعزة الإسلامية ، حيث ذكرت وأرجو أن أكون قد أسأت سمعًا أو أسأت فهمًا ، أن الدولة هي التي تنفق على هذه المدارس ، هذا الفهم صحيح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : هذا لا يجوز ، العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، والحديث الصحيح يقول : (يد الله هي المعطية) وفي لهجة عربية قديمة : " هي المنطية " واليد الآخذة هي السفلى ، اليد العليا هي المعطية ، واليد السفلى هي الآخذة ، ((وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ)) ، فمعنى هذا أنكم تعيشون تحت إحسان الكفار البولنديين أو الهولنديين ؟

السائل : الهولنديين .

الشيخ : الهولنديين ، أي نعم ، والكفر كله ملة واحدة على كل حال ، فمعنى هذا : أنكم تعيشون تحت إحسان الهولنديين ، طيب : مثل هؤلاء كمثل ولا مؤاخذة قد تكون الأرض مسكونة ، مثل الذين يعيشون من إخواننا الفلسطينيين على صدقات من ؟

السائل : .. كلمة ..

الشيخ : هل هذا إسلام ؟ العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، ولذلك فما أرى في كل ما ذكرت ما يسوغ إسلاميًا البقاء في تلك البلاد ولو كانت فيها هذه المحسنات التي ذكرتها ، علمًا بأننا نسمع وكما قيل قديمًا ، وليس المقصود التشبيه من كل ناحية ، صاحب الدار أدرى بما فيها ، وإن كنتم

أنتم لستم بصاحب الدار ، وأهل مكة أدرى بشعابها ، وإن كنتم تسكنون في بلد يعادي بلاد مكة ، وهكذا ، لكن المقصود : هو جانب من هذا المثل ، فأنتم تعرفون ، هل هذا الذي نسمعه بأن هذه البلاد " بولندا ، وهولندا " هي من أفسق بلاد الدنيا ؟ صحيح هذا ؟

السائل : نعم صحيح .

الشيخ : سبحان الله ! فكيف إذًا يمكن .

السائل : انتقلت العدوى كذلك إلى البلاد الأخرى .

الشيخ : لكن ليست بهذه النسبة ، لا يزال في المسلمين خير مهما انحطوا ومهما تدنوا ، هذا الجواب الذي عندي .

****

في تلك المدارس الإسلامية تعرض الدولة الهولندية على الذكور والإناث السباحة فكيف يفعلون؟ وما هي مواضع الزينة التي تحرم على المرأة أن تظهرها أمام الأجانب أو المحارم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مادمنا في قضية المدارس الإسلامية ، ربما ستسمع أمرًا آخر هو أدهى وأمر .

الشيخ : الله أكبر .

السائل : من ضمن البرامج البرمجة في المدارس الهولندية على وجه الخصوص والأوربية على وجه العموم السباحة .

الشيخ : يا عيني ! يا عيني !

السائل : للجنسين ، للذكور والإناث .

الشيخ : وهذا يعني منهج عام يعني هناك .

السائل : نعم .

الشيخ : طيب ، وأنتم نجوتم من هذه المصيبة ؟

السائل : فالسؤال هو كالآتي : شرطنا بعض الشروط ، وعندما قالوا إن

السباحة إجبارية .
الشيخ : الله أكبر عليهم .
السائل : بالنسبة لـ ..
الشيخ : وإجبارية بين الجنسين ؟
السائل : نعم ، عندهم هذا هو بين الجنسين .
الشيخ : طبعًا عشان يطفوا الحرارة تبعهم .
السائل : هو إلى الآن هولندا لم تعترف بالإسلام ديانة رسمية ، لكن عندها ما يقال بحرية الأديان ، فكما قلت أن المدارس الموجودة الآن عندنا هي مدارس ابتدائية ، أعمار الأطفال تتراوح ما بين تقريبًا خمس سنوات أقصى شيء عشر سنوات ، ومن بينهم البنات ، فلما قالوا على قضية السباحة ، قلنا لهم طبعًا إذا كان الأمر ولابد وبعد استشارتكم طبعًا أن تجعلوا للبنات مكانًا خاصًا بهن ، بإشراف مدرسة هولندية ، فإذا كان الأمر كذلك وهم وافقوا على منح مكان خاص بالبنات للسباحة بإشراف مدرسة هولندية ولا يطلع عليهن أحد من الرجال ، فما هو الحد الأدنى للباسهن وأعمارهن كما قلت بين الخامسة والتاسعة والعاشرة ؟ أفيدونا حفظكم الله .
الشيخ : تضاموا ، تضاموا ، الله يوسع عليك يا أب الحارث !
أريد أن أفهم من باب الاطلاع والمعرفة هل تنازلوا لكم عن شيء فيما يتعلق بلباس هذه الفتيات اللاتي أعمارهن ما بين الخامسة والعاشرة ؟
السائل : الأخ محمود مشرف على مدرستين في أمستردام وممكن يوضح أكثر .
الشيخ : تفضل .
السائل : بسم الله ، الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، الحكومة الهولندية تسمح بإنشاء مدارس سواء كانت مدارس نصرانية أو مدارس إسلامية ، إلى غيرها ، وهناك المدارس العامة عمومًا ، لكن هذه تسمى مدارس خاصة ، نظامها كالآتي :
أن الحكومة الهولندية تعطي حوالي ثمانين بالمائة من مصاريف المدرسة ، المواد التي تدرس بالمدرسة عمومًا هي رياضة .. كل المواد التي تُدرس في المدارس الأخرى ، يُضاف على ذلك التربية الإسلامية واللغة العربية ، لكن نظام المدرس ككل يندرج تحت ..
الشيخ : النظام العام .
السائل : النظام العام من جهة ، ومن جهة أخرى تحت إشراف المسلمين وكذلك يحق للمسلم أن يكيف المدرسة على حسب النظام الإسلامي ، لكن

المواد التي تدرس لابد من تدريس المواد العامة مثل الحساب وغيرها من المواد الأخرى ، حتى هذه المواد من حقنا إذا كان هناك نص يخالف الشريعة الإسلامية يجوز لنا أن نغير في هذه النصوص .
نضرب مثل : كان هناك مسألة رياضية ... .
السائل : هو الأخ يقول في أي شيء يعني ... .
الشيخ : قد كان ما خفت أن يكون - يضحك الشيخ رحمه الله - .
السائل : جزاك الله خيرًا يا شيخ .
الشيخ : كان سؤالي مؤجلاً جوابي لسؤاله ، أنه ما هي الشروط التي فرضتها عليكم الدولة الهولندية بالنسبة لبناتكم اللاتي يتراوح سنهن بين الخامسة والعاشرة ، لابد أنكم اشترطتم عليهم السترة الإسلامية ، لكن ربما لا يتجاوبون معكم في أي شيء ، فإلى أي حد تجاوبوا معكم ؟
السائل : أي سترة ؟
الشيخ : في السباحة ؟
السائل : حد السترة الإسلامية على حد علمي في السباحة وهو ..
الشيخ : ليس هذا السؤال ، السؤال : إلى ماذا وافقوا معكم النظام الهولندي ؟
السائل : الحقيقة النظام الهولندي يعطي الحرية في ذلك ، لكن القضية تكون بين المدرسة وبين حمام السباحة نفسه ، فحمام السباحة يفرض بعض الشروط حتى ... .
الشيخ : يا أخي نحن لسنا في حمام السباحة ، هو كان سؤاله في هذا ، في السباحة البنات اللي بدهم يسبحوا في هذا المسبح ، ما هو اللباس الذي تطلبه الحكومة الهولندية بالنسبة لبناتكم ؟
السائل : هو اللباس في سائر حماماتهم ، عادي ، يمكن إحنا شرطنا شرط ..
الشيخ : الشورت يعني ؟
السائل : الشورت هذا ، لباس يعني متفسخ زي الألبسة العادية .
الشيخ : أعرف هذا ، لكن كنتم طلبتم أن يسمحوا بشيء زائد يتناسب مع الشريعة الإسلامية ، فهل وافقوكم على شيء ؟
السائل : وافقوا ، لكن المسألة الآن اللي نريد أن نعرضها عليكم ..
الشيخ : أنا عارف يا أخي ، لكن أفهمني على ماذا وافقوا ؟
السائل : وافقوا على قضية اللباس لكن الحد الأدنى له هو الذي نريد أن نسمعه منكم حتى نبلغه لإخواننا ، وافقوا أن يعطوا مسبحًا خاصًا ..
الشيخ : اللباس يا أخي بارك الله فيك .

السائل : لازم يلبسوا تنورة إلى الركبة ، لكن نحن الآن نريد أن نستشير هل ..
الشيخ : يا أخي بارك الله فيك ، تكرر سؤالك ! أنا عارف سؤالك ، وأنا ضامن في نفسي وضامر أن أجيبك ، لكن أنا أريد أن أفهم : هل تسامحوا معكم في شيء فيما تلبسون البنات أو ما تسامحوا إلا الشورت ؟
السائل : هم قالوا لنا : جيبوا مثلاً حكم الشرع في هذا ، ونحن على أتم الاستعداد له ..
الشيخ : هذا الجواب ، إذًا ما نرى كلام حول هذه الحدود ؟
السائل : لا ، ما جرى ، هذه أول تجربة من نوعها .

****

بيان حد عورة المرأة البالغة، ومعنى قوله تعالى:" ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن " وتقسيم الزينة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أولاً : لعلكم جميعًا تعلمون أن الحكم بالنسبة للنساء البالغات يؤخذ من قوله تعالى : ((وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ ...)) إلى أن قال : ((أَوْ نِسَائِهِنَّ)) ، و هذه الآية تقدمها آية أخرى ، وهي قوله تعالى : ((وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا)) ، والعلماء - علماء التفسير بخاصة - انطلاقًا منهم من هاتين الآيتين جعلوا الزينة في النساء قسمين : زينة ظاهرة ، وزينة باطنة .
الزينة الظاهرة : اختلف فيها المفسرون والفقهاء ، لكن أكثر العلماء قديمًا وحديثًا أن الزينة الظاهرة المذكورة في الآية التي قبل الآية الأولى التي ذكرناها في سياق كلامنا : ((وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا)) أي : الوجه والكفان ، هذه هي الزينة الظاهرة .
فيجوز للمرأة - يجوز ولا يجب - أن تكشف عن وجهها وعن كفيها إذا انطلقت إلى السوق أو إلى قضاء حاجتها أو جالست بعض الناس ممن هم ليسوا من محارمها ، هذه اسمها عندهم الزينة الظاهرة .

الآية الأخرى : ((وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ ...)) إلى أن قال في آخر الآية : ((أَوْ نِسَائِهِنَّ)) يسمونها بالزينة الباطنة ، لماذا ؟ لأنه لا يجوز للمرأة أن تظهر هذه الزينة لغير المحارم الذين ذكروا في سياق الآية ، وإلا النساء اللاتي ذكرن في آخر الآية ، والمقصود هنا بالنساء في قول علماء التفسير : " النساء المؤمنات المسلمات وليس الكافرات " .

الآن هنا لابد من التنبيه إلى مشكلة يعيشها اليوم المسلمون في بلاد الإسلام فضلاً عن غير بلاد الإسلام ، فإننا نجد كثير من النساء لا يطبقن هذا النص القرآني أي : الزينة الباطنة ، فتجد الأخت مثلاً تجلس أمام أخيها - وهو بلا شك من محارمها - بل وأمام أبيها - وهو أبوها - لكن الشرع في هذه الآية لم يبح للمرأة المسلمة أن تظهر من زينتها الباطنة أو من بدنها الذي هو العورة إلا الزينة الباطنة .

الآية سواء الأولى أو الأخرى : ((وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا)) المقصود : مواضع الزيننة ، كذلك ((وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ)) مواضع الزينة ، فإذا ما رجع الباحث إلى وقت نزول هذه الآية ، فما هي مواضع الزينة التي يشير إليها ربنا - عزَّ وجلّ - في الآية الثانية ، آية الزينة الباطنة ؟ هي مثلاً الرأس وما حوى ، الأقراط هذه من الزينة الباطنة ؛ لأنه لا يجوز للمرأة أن تظهرها للأجانب ؛ لأن هذا من وراء الوجه اللي هو الزينة الظاهرة ، فالأقراط ، كذلك العقد ، كذلك الدمرج الذي هو في العضد مكان السوار ، كذلك الخلاخيل التي كانوا يضعونها على أقدامهن ، وأشار ربنا عزَّ وجل إليها بقوله : ((وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ)) ، أي : الخلاخيل ، هذه الأماكن التي هي مقر هذه الزينة هي التي يجوز للمرأة المسلمة أن تظهرها أمام محارمها ، وبالتالي أمام بنات جنسها ، أمام النساء .

فإذًا لا يجوز للمرأة المسلمة أن تلبس أمام أختها القميص الشيّال ، القميص الذي لا يستر من المنكبين إلا أقله ، ويظهر منها العضدان ، ويظهر منها الإبطان ، هذا حرام أن تظهر المرأة ، البنت أمام بنتها ، والأم أمام ابنتها ، فضلاً عن أبنائها ، فلا يجوز إذًا للمرأة المسلمة أن تظهر شيئًا من بدنها إلا مواضع الزينة ، ومواضع الزينة وقد عرفتموها .

****

بيان حد عورة المرأة الغير البالغة، وشرح حديث:" مروا أبناءكم بالصلاة وهم أبناء سبع "

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بعد هذه التوطئة وهذا البيان نستطيع أن ندخل في الجواب : هناك بنات قلتم من الخامسة إلى العاشرة ، من الذي يُكلف بكل الأحكام الشرعية ؟ هو من بلغ سن التكليف ولا شك ، و لكن هنا شيء لا يتعلق بالمكلف ، وإنما يتعلق بولي المكلف ، وإلى هذا يشير نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قوله : (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر ، وفرقوا بينهم في المضاجع) ومعنى هذا الحديث : أنه يجب على ولي الولد ذكرًا كان أو أنثى أن يمرنه وأن يعوده على الأحكام الشرعية من السن السابعة ، (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع) ولا يخفاكم أن المقصود ذكورًا كانوا أم إناثا ، ثم يتضمن هذا الأمر بالأمر بالصلاة الأمر بشروط الصلاة وأركانها بداهةً ؛ لأننا بصفتنا فقهاء بالكتاب والسنة لا نتصور أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حينما يأمرنا بقوله : (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع) يعني : يصلوا بدون طهارة ، هذا ما يخطر ببال فقيه ! مروهم بالصلاة ولو عراةً ! يعني يا رب كما خلقتني ، لو صلى المكلف هذه الصلاة فهي غير صلاة ، ليست هي الصلاة التي أمر الله بها .
إذًا نفهم من مجرد هذا الأمر النبوي كلامًا واسعًا جدًا ، وهذا كما جاء في شمائله ـ عليه السلام ـ أو خصوصياته بالمعنى الأصح من جوامع كلمه ، فحينما قال : (مروا أولادكم بالصلاة) أي : بالصلاة وشروطها وأركانها وواجباتها وكل ما يتعلق بهيئاتها .
إن الأمر كذلك ، فحينما تبلغ الفتاة السن السابعة يجب إلباسها اللباس الشرعي ، ليس فقط للصلاة بل لأن الإسلام أمر المرأة البالغة بما سمعتم آنفًا : ((وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ... أَوْ نِسَائِهِنَّ)) هذا فيما بعد السن السابعة ، أما ما قبل السابعة فيمكن غض النظر عن هذا التفصيل .
أما والمدرسة كما ذكرتم فيها من الخامسة والعاشرة ، وأنا لا أستطيع أن أجمد عند السن العاشرة ، لأنه من الممكن يكون في إحدى عشر ، اثنا

عشر ، أليس كذلك ؟
السائل : ينتقلون إلى مدارس أخرى .
الشيخ : يعني نظام حتمي لا يمكن أن تكون هناك في سن فوق العشرة ؟
السائل : إلا لو من كان متخلفًا في الدراسة .
الشيخ : نعم .
السائل : حتى اثنا عشر عامًا .
الشيخ : هذا الذي ظننته .
السائل : المتخلف يعني عقليًا بليد شوي يبقى إلى اثنا عشرة سنة .
الشيخ : إذا كان بليدًا شويا ، يمكن يكون من الذئاب مشتهى أكثر ، - يضحك الشيخ رحمه الله - فإذًا البلادة هنا عذر ؟ أو هي عذر أقبح من ذنب .
فالمقصود : أنا لا أتصور هذه الدقة في التطبيق ، لابد أن يكون هناك من جاوز العاشرة .
الشاهد : من السن السابعة يجب عليكم معشر المسلمين وولاة الأمور حقًا أن لا تدعو بنتًا لكم دخلت في سنها السابعة إلا وهي تتحجب الحجاب الكامل كما لو كانت بلغت سن تكليف .
وسن التكليف ليس محدودًا عند النساء إلا بالحيض ، كما أن سن التكليف عند الشباب ليس محدودًا بسن معين وإنما بالماء الدافق ، هكذا .
وإذ الأمر كذلك وأنتم أصحاب المدارس في تلك البلاد التي ابتليتم بالإقامة فيها ، فلا يجوز لكم أن تسمحوا لهذه البنات بأن يلبسن من الألبسة حين السباحة وأن يرى بعضهم من بعض .

****

نصيحة الشيخ للشباب والفتيات حول اللباس الشرعي

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

****

نصيحة الشيخ للشباب والفتيات حول اللباس الشرعي، وتتمة الجواب عن السؤال حول سباحة البنات

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ما ليس من الزينة الظاهرة ، عفوا ، ما ليس من الزينة الباطنة ، واضح الجواب ؟
ثم هناك ملاحظة أخرى : نحن نأمر الشباب الذين ينزلون في البحيرات للسباحة أو في البحار أو في الأنهار أن لا يلبسوا لباسًا يشفه أو يصفه ، فيجب أن يكون فضفاضًا وألا يحجم العورة ، وكذلك النساء ، ما يجوز أن يلبسن هذه البنطلونات التي تعض على أفخاذهن عضًا ، وتحجم الفخذ الممتلئ لحمًا أو النحيل بدنًا أو ما شابه ذلك ، هذه أشياء يجب أن تراعى لمنٍ يريد أن يتقي الله عزَّ وجلّ وأن يكونٍ سالكًا الصراط المستقيم .
فإذا الأمر ليس فيه مجال للترخص إطلاقًا ، حتى لو طُبقت هذه ، أنا أريد أن ألفت نظركم إلى شيء ، هناك في بعض الأمثال أن " للجدر آذان " ، تسمعون هذا الكلام ؟ آه ، الآن " للجدر عيون " ..
السائل : هذه جديدة .
الشيخ : الآن " للجدر عيون " فأنا لا أعتقد أنه يمكن ضمان أنه لا يمكن الاطلاع على هذه الفتيات المسلمات وهن يسبحن في البحيرة المخصص لهن ، كيف يمكن هذا ؟ إلا بإقامة سد القرنين من الجوانب الأربعة ، وهذا خيال في خيال ، واضح الجواب ؟ غيره ، ماذا عندك ؟

****

ما هي الشروط التي ينعقد بها نكاح المسلم بالكتابية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في مسألة الزواج بالكتابيات في هذه البلاد ..
الشيخ : هل هكذا السؤال مختصر ؟
السائل : لا ، في أسئلة متعلقة بهذا الأمر .
الشيخ : تفضل .
السائل : الشروط التي لا ينعقد بها العقد ..
الشيخ : الشروط التي ينعقد ..
السائل : التي ينعقد بها العقد .
الشيخ : أنت إذا عرفت الإجابة ، عرفت سل ، أما إذا عرفت السلبيات وهي لا يمكن حصرها فما عرفت الإيجابيات ، نعم .

****

هل يجوز للرجل المسلم الذي زنى بامرأة كتابية ثم تاب أن يتزوج بها

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من ضمن الأشياء التي يريد رجل أن يعقد له عقد وهو يعيش مع امرأة من أهل الكتاب ويرتكب معها جريمة الزنا ، أو لا يصلي أو يتأخر ، أو يتعاطى المحرمات وغيرها من الأمور ، ثم يتوب إلى الله عزَّ وجلّ ، يقول ذلك ، ويريد أن يتزوج بها ، فهل يحل له أن يتزوج بها ؟ وإن كان يحل : ما هو الواجب عليه حتى يباح له الزواج بهذه الكتابية ؟
الشيخ : أظنك أصبت بآفة القفز ، لماذا لم تبقَ عند سؤالك الأول : هل يجوز للمسلم اليوم أن يتزوج الكتابية ؟ بعد ذلك إن فتح لك الطريق لتقفز قفزة الغزال وتسأل عن ذلك الفاسق الذي كان يعيش مع الكافرة هذه عيشة الأخدان - أي نعم - بعد ذلك يأتي ذك السؤال ، لكنني أظنك سوف لا تحتاج وستستريح من توجيه مثل ذلك السؤال إذا ما عرفت جوابي على السؤال الذي عدلت عنه :
أنا ألفت النظر قبل كل شيء إلى الآية التي مرجع علماء المسلمين الذين يقولون وحقًا يقولون بأنه يجوز للمسلم أن يتزوج بالكتابية ، هما لما يقولون هذه الكلمة هم لا يريدون إطلاقها ومطلقها ، وإنما يعنون المعنى الإجمالي ... .

****

الشريط رقم : ٥٢٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم الزواج بالكتابية في وقتنا المعاصر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من ضمن الأشياء التي يريد رجل أن يعقد له عقد وهو يعيش مع امرأة من أهل الكتاب ويرتكب معها جريمة الزنا ، أو لا يصلي أو يتأخر ، أو يتعاطى المحرمات وغيرها من الأمور ، ثم يتوب إلى الله عزَّ وجلّ ، يقول ذلك ، ويريد أن يتزوج بها ، فهل يحل له أن يتزوج بها ؟ وإن كان يحل : ما هو الواجب عليه حتى يباح له الزواج بهذه الكتابية ؟
الشيخ : أظنك أصبت بآفة القفز ، لماذا لم تبقَ عند سؤالك الأول : هل يجوز للمسلم اليوم أن يتزوج الكتابية ؟ بعد ذلك إن فتح لك الطريق لتقفز قفزة الغزال وتسأل عن ذلك الفاسق الذي كان يعيش مع الكافرة هذه عيشة الأخدان - أي نعم - بعد ذلك يأتي ذك السؤال ، لكنني أظنك سوف لا تحتاج وستستريح من توجيه مثل ذلك السؤال إذا ما عرفت جوابي على السؤال الذي عدلت عنه :
أنا ألفت النظر قبل كل شيء إلى الآية التي مرجع علماء المسلمين الذين يقولون وحقًا يقولون بأنه يجوز للمسلم أن يتزوج بالكتابية ، هما لما يقولون هذه الكلمة هم لا يريدون إطلاقها ومطلقها ، وإنما يعنون المعنى الإجمالي لقوله تعالى : ((وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ)) ، وعلى حسب ما نسمع ونعلم ، وأنتم في تلك البلاد الآن تعيشون ، ربما تكونون أعلم مما نسمع ، يصعب جدًا جدًا أن تبقى هناك فتاة كافرة خاصة إذا كانت بولندية أو هولندية ، أن تبقى محصنة أي : عفيفة ، فإن كان

فهذا نادر جدًا جدًا ، والنادر في مثل هذه الحوادث لا قيمة له ، بمعنى : شاب مسلم يريد أن يتزوج من كتابية هولندية ، هل يغلب على ظنه أنها لم تعاشر رجال من قبل ، أم يغلب على ظنه المعاشرة هذه؟ أجيبوني أنتم بعلمٍ .

السائل : هو الأخ عنده فكرة أوسع .

السائل : يغلب على الظن أنها عاشرة من قبل يعني ، حالات قليلة جدًا يكون فيها عفيفة كما ذكرتم .

الشيخ : بارك الله فيك ، فإذًا لا يجوز للمسلم اليوم أن يتزوج من كتابية ، لأن السماح بالزواج مقيد بأن تكون محصنة ، وهذا نادر ، والنادر لا حكم له كما قلنا آنفًا ، هذا من جهة .

فإذا وقعت الواقعة وتزوج المسلم كما يقع اليوم كثير وكثير جدًا ؛ لأنهم أخذوا المسألة مطلقة من كل قيد ، يعني : يجوز للمسلم أن يتزوج بكتابية ، لكن أكثر الناس لا يعلمون هذا القيد المصرح به في القرآن الكريم ، المسلم لا يجوز له أن يتزوج بمسلمة زانية ، فكيف يتزوج بكتابية زانية ؟!

السائل : الله أكبر .

الشيخ : لما كنت في سن نحو الثلاثين أو الخامسة والثلاثين ، تعرفت على ضابط من الضباط الأتراك القدامى الذين أتيح لهم بسبب الفتوحات الإسلامية التي أوصلتهم إلى بلاد النمسا ، فحدثني أنهم لما وصلوا إلى تلك البلاد فتحوها ، واستوطنوها مدة من الزمن ، ثم غُلبوا على أمرهم ورجعوا للقهقرة ، الشاهد : عرفوا أن من عادة تلك البلاد أن القابلة ، " الداية " ، حينما تأخذ الجنين من الوالدة ، فتنظر : إن كانت ابنتًا فضت بكارتها بإصبعها سلفًا .

جميع الحاضرين : الله أكبر .

الشيخ : لماذا ؟ لكي لا يثير مشكلة حينما تبلغ سن الزواج ويتزوجها الشاب فيجدها مفضوضة البكارة ، ليس لأنها تعاشر الأخدان ، وإنما لأنها فُضت بكارتها من ساعة سقوطها من بطن أمها ، إلى هنا وصل ضلال هؤلاء الناس أنك لا تجد بكرًا هناك ، إما لا تجد بكرًا لأنها خالطت الرجال وعاشرتهن في الحرام ، وإما أن تكون من النادر التي فُضت بكارتها وقد سقطت من بطن أمها ، لهذا لا يجوز للمسلم أن يتزوج الكتابية اليوم ؛ لأن الكتابية كانت متمسكة بأخلاق متوارثة ، صحيح أنها مشركة بالله كما قال تعالى : ((لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ)) ، لكن هناك عندهم شيء من الشرف ، عندهم شيء من الغيرة ، هكذا كانوا في الأزمنة

الأولى ، زمن الجاهلية ، زمن العرب ، ولكن الآن أوربا خرجت عن دينها ، ليست فقط في عقيدتها ، بلٍ وفي سلوكها ، في كل منطلقها في حياتها ، ولذلك لو تزوج المسلم صدفة بامرأة نصرانية أو يهودية وكانت يعني بكرًا ، لا يجوز للمسلم أن يتزوجها ، مع التحقق من هذا الشرط إن كان يمكن التحقق منه ، أنا أظن هذا يمكن التحقق منه ، لكن لا يمكن التحقق منه ، لأنه ربما تكون مفضوضة البكارة ثم يشهد الطبيب بأنها بكرٌ .

السائل : أبو مالك يسلم عليك يا شيخ .

الشيخ : وعليك وعليه السلام .

الشاهد : فلو فرضنا أنه تزوج كتابية بكرًا ، فلا يجوز أيضًا أن يتزوج بها ، لماذا ؟ لأني ألاحظ شيئًا أستنبطه استنباطًا ، ليس كالأمر الأول ، الأمر الأول منصوص في الآية : ((وَالْمُحْصَنَاتُ)) أنا أقول الآن : حتى المحصنة في هذا الزمان لا يجوز للمسلم أن يتزوجها إذا كانت يهودية أو نصرانية ، لماذا ؟ لأن النصارى واليهود كشعب من الشعوب أو أمة من الأمم ، فإن كلاً من اليهود والنصارى لهم عاداتهم ، لهم تقاليدهم ، لهم مدنياتهم ، لهم ثقافتهم التي اغتر بها كثير من الشباب المسلم ، بسبب احتكاكه بهم في عقر دورهم ، فهم - أعني هذا الشباب - إن عادوا إلى بلاد الإسلام ولم يتأثروا بتلك العادات والتقاليد فهذا فضل من الله عليهم ، أما النساء اللاتي هن اليهوديات أو النصرانيات فحينما يأتون بهم إلى هنا ، إلى بلاد الإسلام ، يختلف وضعهم اليوم عن زمن نزول الآية الكريمة : ((وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ)) ، كيف ذلك؟ تعلمون من بحثنا السابق حول عدم جواز السفر إلى بلاد الكفر والنهي عن مواطنة المشركين ومساكنتهم ، والحكمة من ذلك ، فعلى العكس من ذلك تمامًا : أمر الشارع الحكيم من أسلم من المسلمين أن يهاجر من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام ، لماذا؟ لأنه سيتأقلم بالعادات الإسلامية وينطبع بها ، فيخرج ليس فقط في فكره حيث يشهد " أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله " بل وفي سلوكه أيضًا وأخلاقه وآدابه سينطبع بطابع المجتمع الإسلامي ، قد أشار النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى هذه الحقيقة في قوله العجيب : (إن ربك ليعجب من أقوامٍ يُجرون إلى الجنة في السلاسل) يشير - عليه الصلاة والسلام - في هذا الحديث إلى الأسرى الكفار الذين يقعون أسرى لدى الجيش المسلم ، ثم يوزعون على أفراد الجيش ، هذا يطلع له رجل كبير يستخدمه ، أو شاب كذلك أو امرأة أو فتاة إلى آخره ، فيُأخذون كأسرىٍ إلى بلاد المسلمين وهناك كل منهم يأخذ نصيبه ، فيعيش الأسير عبدًا رقيقًا ولكن رقه بين المسلمين خير من حريته في بلاد الكفر ؛

ولذلك وجدنا في التاريخ الإسلامي كثيرًا من هؤلاء الكفار الذين جيء بهم أسرى مغللين في الأصفاد ثم صاروا عبيدًا لدى أسياد المسلمين ، نجد في هؤلاء من أصلح من كبار التابعين ، ومن كبار علماء المسلمين ، منهم : الحسن البصري ، منهم أبو حنيفة مثلاً اللي أبوه كان مجوسيًا ، وهكذا ، ما الذي جعلهم بعد أن صاروا عبيدًا أن يصبحوا مسلمين أولاً ، ثم يصيرون أسيادًا ؟ هو أنهم عاشوا الإسلام ، فعجبهم من الحياة الإسلامية والأخلاق الإسلامية والعقيدة الإسلامية ، فأسلموا طوعًا وليس كرهًا .
الآن الوضع انقلب مع الأسف الشديد تمامًا ، المجتمع الإسلامي الآن ليس له ذاك التأثير الذي كان له في الزمن الأول ، فحينما تأتي الزوجة اليهودية أو النصرانية وتعيش في مجتمع إسلامي ، يمكن تجد من النساء المتبرجات أكثر منها ، وتجد من الفسق والفجور في ظنها على الأقل أكثر مما كانت ترى هناك ، إذًا ما الذي يحملها على أن تنسجم مع الإسلام؟
ليس هناك إسلام مطبق ، في إسلام في الفكر ، في الدين ، وإسلام مشرد وضائع بين غربائه وأفراده إلى آخره .
إذًا كان من حكمة الإسلام حينما أمر أو رخّص في أن يتزوج المسلم باليهودية أو النصرانية إدخالها في طريق في الإسلام طريق الزواج بالمسلم ؛ ولذلك من تمام الحكمة : أن الله عزّ وجلّ لم يأذن للمسلمة أن تتزوج يهوديًا أو نصرانيًا ؛ لأن الرجال قوّامون على النساء ، فكما أن المسلم المفروض أن يعيش وزوجته في مجتمع إسلامي ، كذلك الكافر المفروض فيه أن يعيش في مجتمع كافر ، فمن تزوج بمسلمة معناها مع الزمن هذه المسلمة راح تصير كافرة ، وذريتها أيضًا ، وهذا من تمام الحكمة السابقة ستربى من طرفها تربية غربية ، تربية غير إسلامية ؛ لذلك نجد هذه المشكلة وقعت في بلاد أمريكا بصورة خاصة حينما يتزوج المسلم هناك بأمريكية ويعيش هناك فيصبحون الأولاد مع الزمن ، هذا اسمه جورج وطنيوس وا ، وا إلى آخره ، وأبوه مسلم ؛ لذلك لا يجوز للمسلم أن يتزوج بالنصرانية لسببين اثنين :
السبب الأول : أن المحصنات مفقودات كما شرحنا .
والسبب الثاني : أنها ستربي أولادها على المنهج الغربي ، ولا يستطيع الرجل أن يضع دأبه ودأب تربية الأولاد على الطريقة الإسلامية ، إذا عرفت هذا ، أظن تأخذ جواب سؤالك؟
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : طيب ، يا أستاذ علي ، الساعة إحدى عشرة إلا ربع ما شاء الله .
السائل : كمل يا شيخنا ، ـ يضحك الطلبة ـ .

الشيخ : نعم .
السائل : شيخنا ، في نفس الموضوع هذا ، كان النظام في بلاد الكفر أن الأولاد تابعة للمرأة ، فالمرأة إذا ارتدت أو تخلت عن زوجها ما يستطيع أن يحصل .
الشيخ : فيبقى الولد هناك .
السائل : نعم .
الشيخ : هذا يقع ، هذا صحيح ، نعم .

****

هل يجوز للرجل أن يتزوج امرأة زنى بها.؟ وهل يلحق به الولد.؟ وما الحكم إذا تابا توبة نصوحاً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قضايا حدثت ، ولكن نريد أن نعرف حكم الشرع فيها ، وهي : أن واحد مثلاً جنسيته مغربي ، مصري ، زنا بهولندية أو بواحدة من بني جنسه ، يعني ممكن عربية هناك ، بعدما تبيّن حملها يريد أن يتزوج بها ويعقد عليها ، فما هو حكم الإسلام في هذا الولد؟ وهل يلحق به أو لا ؟
الشيخ : لا يلحق به ، هذا ابن زنا ، لا يلحق به ، وأن يتزوجها أيضًا لا يجوز ؛ لأن الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ، والعكس بالعكس .
في صورة هناك نادرة والله أعلم هل هذه تكون حقيقة ، أن تكونٍ واجهة : إذا تاب الاثنان توبة نصوحة وأنابا إلى الله عزَّ وجلّ ، وحقيقةً أراد أحدهما أن يتزوج بالآخر ليس لتبرير أثر الزنا السابق وهو الولد - لا - وإنما كما يتزوج الرجل أي امرأة لكي يحصن نفسه ، أما إن كان المقصود هو ستر الفاحشة التي وقعوا فيها ، وتسجيل ولد الزنا باسمهما ، فهذا أشد من الزنا ، واضح الجواب .

****

بعض الجماعات التكفيرية تمتنع من شهود صلاة الجمعة والجماعة مع المسلمين ، فما حجتهم في هذا .؟ وما ردكم عليهم .؟ وما التفسير الصحيح للآية ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : واضح ، عندنا في إحدى المدن الهولندية جماعة جاءوا بفكرة ، وهذه الفكرة حسب رأينا منبعها من مصر ، وهي التكفير والهجرة .
الشيخ : التكفير والهجرة نعم ، هذه وصلت إلى بلاد الجزائر .
السائل : ففي إحدى المدن الهولندية في جماعة لا يصلون في المساجد ويكفرون غيرهم من الإخوة كذلك السلفيين الذين يقولون بأنهم يصلون خلف هذا الإمام لأنه مبتدع ولأنه كذا ولأنه كذا ، فهم الآن قالوا : إنهم إذا سمعوا فتوى تجيز لهم أن يصلوا في هذه المساجد التي هي نفس الصورة أو نفس المساجد اللي في البلاد الإسلامية ، نفس الأئمة جاءوا إلى هولندا واشتروا مساجد الحمد لله إسلامية ، وجابوا إمام ويعطى له راتب ، فما في فرق بين هذا الإمام اللي مثلاً في المغرب أو في الجزائر أو في مصر وهذا مثلاً في هولندا ، وهم يقولون نحن لا نصلي خلف هذا الإمام ، فذهبت عندهم مرة فقلت لهم يعني ، ناقشتهم شوي ، قالوا لي في الأخير : إن اعتزالنا لهذه المساجد هو تعبير منا على عدم الرضا بهذه البدع وهذه المنكرات الموجودة في هذه المساجد على حد تعبيرهم ، فهل يجوز لهم أن يبقوا على حالتهم تلك أم يصلوا يعني كسائر الناس؟
الشيخ : مشكلة هؤلاء يا أخي أخطر بكثير من الصورة التي ذكرتها ، وهي أنهم لا يصلون في مساجد المسلمين ، ووراء امتناعهم من الصلاة في هذه المساجد ليس لأن فيها مثلاً أئمة غير مخلصين في الصلاة وإنما يؤمون الناس مقابل راتب ، وأن في هذه المساجد كثير من البدع والحوادث ، ليست هذه هي المشكلة ، المشكلة أن هؤلاء هم عندهم كفار ؛ لأنهم أولاً : في البلاد الإسلامية فضلاً عن بلاد هولندا وبولندا وأمثالها ، حتى المسلمين الذين يعيشون في بلاد الإسلام كهذه البلاد وغيرهم ، فضلاً

عن المسلمين الذين يعيشون هناك في بلاد الكفر ، المسلمون الذين يستوطنون بلاد الإسلام هؤلاء كفار عندهم ، وهم يسلسلون الكفر من الحاكم إلى المحكوم ، ويطبقون قوله تعالى : ((وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)) على كل حكام الدول الإسلامية ، لا يفرقون بين أحدٍ منهم ، ثم يسلسلون القضية إلى خادم المسجد ، وليس إلى الإمام ولا المؤذن ، بل ولخادم المسجد ، لماذا ؟ لأن هؤلاء يعينون الحاكم ويرضون بحكمه فيسلسلون الكفر الذي بدءوا بالحاكم إلى أصغر محكوم ، فكل هؤلاء كفار ، ولذلك هم يمتنعون من الصلاة لهذا السبب ، وليس لأنه في بدع أو في أمور أو إخلاص أو ما شابه ذلك .

وهذه شنشنة نعرفها من أقدم ، ونحن بلينا هنا ببعض الأفراد من الشباب المسلم الذي كنا نظنه أنه معنا ومنا وفينا ، وفعلاً كنت أتعجب منهم ؛ لأنهم كانوا يستدلون بكتبي ، وينتفعون بها ، ويصرحون بذلك ، فاجتمعنا مع بعضهم هنا كانوا يمتنعون عن صلاة الجمعة وعن صلاة الجماعة ، لا يصلون إطلاقًا ، والسبب هو الذي ذكرته لك آنفًا ، فخطأهم يبدأ من الآية الكريمة حيث فهموها فهمًا خاطئًا ، ويتلو ذلك أخطاء كثيرة وكثيرة جداً ، منها : أنهم يخطئون الرواية التي تقول : بأن ابن عباس لما فسّر الآية المذكورة ، قال : " كفر دون كفر " قالوا : هذه رواية غير صحيحة ، وهم جهلة ، لا يعرفون علم الحديث ولا علم الجرح والتعديل ، وإنما دينهم هواهم كالخوارج الأولين تمامًا ، فما أعجبهم فهو دينهم ، وما لم يعجبهم فهم يرفضونه ، وينبذونها نبذ النواة .

فهؤلاء في الواقع قد نجد فيهم جماعة مخلصين ولكنهم ضالون ؛ لأنهم يمشون على غير علم ، فهم بحاجة إلى علماء يقفون لهم بالمرصاد ؛ ولهذا فمجادلتهم يجب أن تبدأ من تكفيرهم للمسلمين ، وهم كما قلت لك أهل أهواء يأخذون من كل نص ما يشتهون ، ربنا يقول : ((وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)) يأخذونها بظاهرها .

أولاً : لا ينظرون لمن سيقت الآية ؟ و هم اليهود ، حيث كان اليهود قسمان :

قسم له السلطة عن القسم الآخر ، ويأخذون منهم إتاوة أو ضريبة أو ما شابه ذلك ، فلما بعث الله محمداً ـ صلى الله عليه وسلم ـ ووجدوا فيه الصدق والحكم بالحق ، ولكنهم جحدوه حسداً وبغيًا من عند أنفسهم ، وكما قال رب العالمين في القرآن الكريم : ((يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ)) ، مع ذلك قالت طائفة الدون منهم : نحن نتحاكم إلى محمد ، أن هذا الذي يأخذوه منا ، الطائفة الكبرى والعليا عندهم ، هل يحق لهم ذلك؟ فإن

أجابكم بما يوافقكم فخذوا به وإلا فارفضوه ، فأنزل الله عزَّ وجلّ هذه الآية أنهم يريدون أن يأخذوا من حكم محمد وهم كفار به ، فأولاً : الآيات تعني بمن لا يؤمن بالإسلام ، ولا تعني بمن يؤمن بالإسلام ولكنه يقصر في تطبيق جانب من جوانب الإسلام ، هذا أولاً .
ثانيًا : هم لا يعلمون حقيقة شرعية ولغوية أن الكفر درجات ، فمثلاً : قوله ـ عليه الصلاة والسلام ـ : (سباب المسلم فسوقٌ وقتاله كفرٌ) إذًا قتال المسلم كفر ، هل هو الكفر الذي عناه رب العالمين في الآية السابقة ((وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)) ؟ الجواب : لا ، كذلك قوله ـ عليه السلام ـ في الحديث الذي يرويه الإمام البخاري في صحيحه من رواية جرير بن عبد الله البجلي ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع وقال لجرير : (استنصت لي الناس) أسكتهم حتى يسمعوا ما أقول ، فخطب فيهم ـ عليه الصلاة والسلام ـ وقال لهم : (لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) كفارًا بمعنى خارجين عن الملة؟ لا ، تفعلون فعل الكفار يضرب بعضكم رقاب بعض ، من هنا قال ترجمان القرآن ابن عباس في تفسير الآية الأولى : ((وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)) ، قال : " ليس كما يظنون ، إنما هو كفر دون كفر " ، وهذا الحديث صحيح بإسناد لا يمكن لأحد أن يشك فيه ، لكن أولئك لما وجدوه يصدم اتجاههم الخارج عن الإسلام ، قالوا : هذا لا يصح .
وعلى ذلك : قوله تعالى : ((وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ)) حكم على الطائفة الباغية بما حكم على الطائفة المبغي عليها ، طائفتان مؤمنتان ، معنى الحديث ماذا قال : (وقتاله كفرٌ) إذًا صدق ابن عباس حينما قال : " كفر دون كفر " .
هؤلاء جهلة ويكفيك أن تعلم أنه أغرار ، يعني : شباب ، ما في رجل بلغ من السن الستين والسبعين وهو يدرس العلم ، وليس المقصود بلغ من السن كبير وهو جاهل ـ لا ـ ما بلغ سنًا في دراسة العلم ، حتى يعرف الناسخ والمنسوخ ، والعام والخاص ، والمطلق والمقيد ، ثم يعرف آثار الصحابة ما يصح منها وما لا يصح .
ختامًا أقول : هؤلاء الناس خرجوا عن نصوص من الآيات الكريمة منها ، وبهذا النص أختم هذه الجلسة إن شاء الله ، فإن الساعة الآن الحادية عشرة ، قال تعالى : ((وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا))

، هؤلاء اتبعوهم غير سبيل المؤمنين ، لأنهم لم يكن معضٌ واحد ، هؤلاء اتبعوا غير سبيل المؤمنين ، لأنه مضى على المسلمين أربعة عشر قرنًا ، وجاءت فيهم الخوارج ، والمعتزلة ، والمرجئة ، ومع ذلك المسلمون حتى الأوائل علي ابن أبي طالب وغيره قال عن الخوارج : " أكفارٌ هم ؟ " قال : " لا ، هم للكفر فروا " أكيد هؤلاء يتجرءون على تكفير كل المسلمين إلا هؤلاء الشرذمة القليلة والتي لم تؤتَ شيئًا من العلم يخولهم أن يصدروا أحكام رهيبة جدًا وهم بالكتاب والسنة جاهلون .

أرجوكم الآن ... .

السائل : لا ، ما في أسئلة ، لكن في قضايا أخرى ما زالت عندنا .

الشيخ : معلش ، تتصل معي في الهاتف إن شاء الله .

السائل : جزئية صغيرة بس يا شيخ بس .

الشيخ : الله يهديك ، تضمن أن يكون الأخير ؟

السائل : إن شاء الله أضمن .

السائل : أنا عندي بعد الأخير - يضحك الطلبة - .

الشيخ : لا لا ، السلام عليكم .

الشيخ : إذا كان أحد له سؤال ، نغتنمها فرصة ، تفضل .

****

هل يجوز إستيطان بلاد الكفر لأجل الدعوة إلى الله، وحال المسلمين في هولندا؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرا .

في نقطة بالنسبة لحكم الإقامة بالنسبة للمسلمين في بلاد الغرب ، نقول لك : بأن عدد المسلمين في هولندا بالنسبة لجنسيات مصريين ومغاربة وأتراك وسورينام وأندونيسيين ، قرابة المليون نسمة ، ووجود الإخوة بعض الدعاة هناك للحفاظ على هؤلاء وصيانتهم مما يخفف له الأذى ،

فعامة الناس جاءوا عبارة عن عمال في المصانع ، وبعض طلاب العلم ، والتحق بعض الإخوة الدعاة هناك بعدما عرفوا الخطر الذي يحدق بإخوانهم هناك من العمال ، فشرعوا في تقويم المناهج التي تقدم للأطفال في المدارس وإعطاء دروس وخطب الجمعة في بعض المراكز الإسلامية ، فهل هذا كذلك نراه من المصوغات التي تصوغ لإخواننا البقاء هناك ؟ مع العلم أن بعضهم قد هاجر ، ما أقول قد هاجر ، قد ذهب إلى هذه البلاد من أجل العمل في بداية الستينات ، ومجموعٍ المسلمين في أوربا قد يتراوح من خمسة عشر إلى ستة عشر مليونًا ، فهل من مخرج في هذه القضية ؟

الشيخ : أظن أن الجواب في مثل هذا السؤال سبق ذكره أمس ، حينما قلت بعد أن بينت : أن الأصل عدم جواز إقامة المسلمين في بلاد الكفر ، للأسباب والأحاديث التي ذكرتها أمس ، ولعلك على ذكرٍ من ذلك ، فذكرت استثناء : وهو إذا كان هناك طائفة من أهل العلم والمعرفة بأحكام الشريعة ويقومون بتوجيه هؤلاء المسلمين والمحافظة على عقائدهم وعلى أحكام شريعتهم وأخلاقهم ، فيجوز وإلا فلا ، هذا كان بالأمس ، فهذا هو الجواب على هذا السؤال بالذات .

****

ما نصيحتكم للشباب الذين يهجرون المساجد التي يؤمُّها بعض المبتدعة

أو حالقي اللحى .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نرجع إلى قضية أخرى سألتك عنها وكان هو آخر سؤال ، واستمعت للشريط وراجعته فبقي جزء من السؤال لم تجب عنه .

الشيخ : وهو ؟

السائل : وهو عندما قلت لك : مجموعة من إخواننا في إحدى المدن يهجرون المساجد وهم ينتظرون فتوى منك إذا قلت لهم بالجواز ، فهم إن شاء الله سيكونوا على أتم استعداد للذهاب إلى المساجد ، هي بحجج كما

ذكرت لك : أنها مبتدعة ، وأن بعض الأئمة يحلقون لحاهم ويسبلون ثيابهم إلى غير ذلك .
الشيخ : يعني هذا السؤال ليس له علاقة بجماعة التكفير والهجرة ؟
السائل : كأنهم تخلو عن بعض الأفكار ، لكن لازالت بعض الرواسب ، ومن بينها هجروا المساجد وعدم الصلاة فيها ، وإقامة الجمعة ...
الشيخ : إن كان هؤلاء الذين هجروا المساجد من جماعة الهجرة والتكفير فقد سبق الجواب عنه ، أما إن كانوا من جماعة آخرين ، يعني : لم يتأثروا بأفكار جماعة الهجرة والتكفير ، فمثل هؤلاء منتشرون في العالم الإسلامي بكثرة ، حيث يرون أن الصلاة وراء بعض المخالفين أو المبتدعين أو نحو ذلك لا تصلى ، فهذا فيما نعتقد غلو في الشرع ليس له أصل ، لا أدري إذا كنت ذكرت في تلك الجلسة أو في غيرها بعض النصوص الشرعية التي منها قوله - عليه الصلاة والسلام - في حق الأئمة : (يصلون بكم فإن أصابوا فلكم ولهم ، وإن أخطئوا فلكم وعليهم) ، فهل تذكر ذكرنا مثل هذا الحديث؟ ما ذكرنا ، إذًا هذا هو الجواب ، أي : لا يجوز لأي مسلمٍ أن يتخلف عن الصلاة في مسجد من المساجد مادام أن هذا المسجد يصلي فيه إمام مسلم ولو كان وجد في شكله أو عقيدته أو في سلوكه أو في أخلاقه شيء من الانحراف عن بعض الأحكام الشرعية ، الإسلام يأمر - كما نعلم جميعًا ودائمًا وأبدًا - بالاجتماع والتوحد والابتعاد عن أسباب التفرق ، حتى وصل الأمر به - عليه الصلاة والسلام - إلى أن يقول مثل هذا الحديث الصريح ، في الدلالة على صحة الصلاة المقتدي وراء الإمام ولو كان هذا الإمام مقصرًا في بعض النواحي .
حيث قال - صلى الله عليه وسلم - كما في حديث البخاري من حديث أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (يصلون بكم فإن أصابوا فلكم ولهم ، وإن أخطئوا فلكم وعليهم) ، فنحن وإن كان لنا رأي أو أمر أو نصيحة نوجهها إلى أولئك الناس الذين ذكرتهم : فنحن نأمرهم بأمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - الذي قال في حق الأئمة ما سمعت آنفًا : (يصلون بكم فإن أصابوا فلكم ولهم ، وإن أخطئوا فلكم وعليهم) ، هذا هو الجواب .
السائل : جزاكم الله خيرًا .
الشيخ : وإياك إن شاء الله ، أظن أنه انتهى .
إخوة الإيمان والآن مع مجلس آخر :

****

ما حكم لبس الحرير الصطناعي ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : لبس الحرير الاصطناعي ، ليس الطبيعي ؟
الشيخ : لا شيء فيه .

****

ما حكم البيع " بالمزاد العلني " داخل المسجد ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : فضيلة الشيخ بعدما فرغنا من صلاة الجمعة اليوم .. - كلمة - .. الإمام نادى بالمزاد العلني ، وجاب قطعة صاروخ ما أدري إيش ، وأقام مزاد علنيًا ، فهل هذا يجوز داخل المسجد؟
الشيخ : لا ، ما يجوز ، الله يهديهم الجماعة يبتدعون كل يوم بدعة ، ويحسبون أنهم يحسنون صنعا .

****

ما تفسير الآية ((يد الله فوق أيديهم)) .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : ... ((يد الله فوق أيديهم)) أريد يعني تفسير لها .
الشيخ : ما تحتاج هذه إلى تفسير ، هل سمعت كما قال السلف : " أمروها كما جاءت " سمعت هذه الكلمة أو لا؟
السائل : سمعتها .
الشيخ : آه ، بعد أن سمعتها ، فهمتها؟
السائل : لا ما فهمت .
الشيخ : ما فهمت ، يعني : الآية أو الحديث المتعلق بصفات الله - عزَّ وجلّ - يؤخذ منها المعنى الظاهر دون تكييف ودون تعطيل ، دون تكييف تشبيه ، ودون تأويل وهو أخو التعطيل ، وإذا عرفت بأن الله عزَّ وجلّ كما قال عبد الله بن المبارك ، إمام أو أحد أئمة الإمام أحمد إمام السنة : " الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته ، بائنٌ من خلقه وهو معهم بعلمه " تحفظ هذه العبارة الجوهرية عن الإمام عبد الله بن المبارك ، يقول : " الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته ، بائنٌ من خلقه وهو معهم بعلمه " فقرات جمعت عقيدة التوحيد فيما يتعلق بعلو الله عزَّ وجلّ على خلقه ، فإذا علمت أن الله عزَّ وجلّ فوق عرشه بذاته ، عرشه أليس فوق مخلوقاته ؟ فإذا كان هو فوق عرشه وله الصفات الحسنى والأسماء العليا ، ألا تكون يده فوق خلقه ؟
السائل : بلى .
الشيخ : إذًا عن ماذا تسأل ؟
السائل : عن المعنى الظاهر ، هو يعني حضرتك قلت ..
الشيخ : هو أنا ماذا قدمت لك؟
السائل : المعنى الظاهر .
الشيخ : المعنى الظاهر ، لكن نحن نريد أن نعرف شيء عن وضع بلادكم ، ما فعل الله بها؟
السائل : طبعًا أكثرها بيد الثوار ، ولكن الثوار اتجاههم صليبي اللي يخوضون المعركة ، وفي العام الماضي ظهرت حركة الجهاد الإريتري ، والآن إن شاء الله يتخطوا خطوات جيدة على درب الجهاد الأفغاني .
الشيخ : إن شاء الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

****

هل (المنتقم) من أسماء الله .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤالي يا شيخ ، أحيانًا نسمع الإمام يقول : " اللهم انتقم لنا " هل ورد من أسماء الله وصفاته أنه " المنتقم " حتى يقول : انتقم لنا من كذا ؟

الشيخ : هو ليس من الضروري أن يكون من أسمائه " المنتقم " حتى يجوز لنا أن نقول : انتقم ، يعني : لو قلنا يا رب اقتل أعدائنا ، ما يحتاج إلى أن نقول : هل من أسماء الله عزَّ وجلَ القتال ؟ لا ، لأن هذا ليس اسمًا اسم علم ، واضح؟

السائل : يعني هل ينتقم يأخذ يعني؟

الشيخ : ما في مانع ، ينتقم ممن ؟ من الظالمين ، ومن الكافرين .

السائل : والله تعالى يقول : ((وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ)) .

الشيخ : صفة ، لكن ليس من أسمائه المنتقم .

السائل : ليس من أسمائه .

الشيخ : آه ، ليكون الجماعة أبلغوهم يا أبو العبد .

السائل : أول مرة التليفون يرن ..

الشيخ : الله يعطيك العافية ، نعم .

****

هل يجوز هذا الدعاء (اللهم أنتقم لنا بسيف نقمتك) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ، يزيدون في الدعاء " بسيف نقمتك " ..

الشيخ : بإيه؟

السائل : يقولون : " اللهم انتقم لنا بسيف نقمتك " ..

الشيخ : ما سمعت .

السائل : " بسيف نقمتك " .

الشيخ : يا أخي الكلام في اللغة العربية واسع ما لم يخالف شرعًا فما فيه منه مانع ، هذا كلام يسمونه مجازي وليس حقيقيًا ، الله ما عندِه سيف ، ولذلك أضاف السيف للنقمة ، هو تعبير عربي مستصاغ عربية .

****

ما هي الكتب التي ينصح طالب علم الحديث المبتدئ بقراءتها في علم

مصطلح الحديث؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ، ذكرت برنامج طيب في الوقت الضيق بالنسبة لمصطلح علم الحديث يعني ترشدنا فيه لعلم الرجال ، كيف نبدأ بالكتب للمبتدئ لسا يعني ويريد الخوض في هذا العلم .
الشيخ : يا أخي ، وضع البرامج هذه لها رجال متخصصين في وضع برامج أي علم من العلوم ، لكن نحن ننصح المبتدئين في علم الحديث فيما يتعلق بالمصطلح أن يعنوا بدارسة " الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث " للحافظ ابن كثير الدمشقي ، و" الباعث الحثيث " للشيخ أحمد القاضي المصري ، فإذا درس هذا الكتاب واستوعبه وفهمه ، يشغل نفسه بدراسة بعض كتب الرجال ومن أهمها في هذه الخطوة الأولى كتاب " ميزان الاعتدال في نقض الرجال " وإذا استطاعِ أن يضم إليه تمام هذا الكتاب المسمى بـ " لسان الميزان " يكون شيئًا نافعًا ، وبعد ذلك يتدرج في التوسع في علم المصطلح ثم التوسع في علم الرجال فيما يتعلق بعلم المصطلح يعود إلى أصل هذا الكتاب الذي هو " اختصار علوم الحديث " أصله هو : " علوم الحديث " لابن الصلاح ، ويهتم بشرحه الذي هو تأليف ا لحافظ العراقي ، المُسمى بـ " التقييد والإيضاح " ، ثم إذا استطاع أن يعلو درجة ثالثة يعود إلى أصل كتاب " علوم الحديث " الذي هو " علوم الحديث " الحاكم صاحب المستدرك ، و" الكفاية في علوم الرواية " للخطيب البغدادي ، وهكذا يمشي ويمضي مرتقيًا من كتاب إلى كتاب ، فإذا فهم هذه الكتب وهي واضحة العبارة : رجع فيما بعد إلى بعض الكتب

المكثفة التي فيها علم غزير وكلام قليل ، مثلاً : " النخبة " لابن حجر العسقلاني ، والأحسن أن يرجع إلى شرحها ، شرح " النخبة " لأن متن " النخبة " جداً مكثف ومختصر ، ويحتاج إلى عالم مبرز وقوي في علم المصطلح ، أما الشرح فهو أيسر إن شاء الله .
السائل : " نخبة الفكر " بعد اللي حضرتك تفضلت ..
الشيخ : إي نعم .
السائل : نعم ، بالنسبة لكتب العلل .

****

ما هي الكتب التي ينصح طالب علم الحديث في علم علل الحديث؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : " علل الرازي " اللي هو مجلد ، هو أوسع كتاب في هذا بعد كتاب " علل الدارقطني " لكن هذا كتاب لم يطبع بكامله ، طُبع منه حتى الآن ستة أجزاء أو سبعة ، وصلني إلى الجزء السابع ، فهؤلاء الكتب كتاب " العلل " لأبي حاتم الرازي ، و" العلل " للدارقطني ، وهو أوسعها وأنفعها ، لكنه ما تم بعد ، والكتب الأخرى هي مختصرة جدًا ، كـ " علل " ابن المديني ، وغيره .
السائل : والترمذي .
الشيخ : نعم .
السائل : البخاري ليس له كتاب في العلل ؟
الشيخ : ما عرفنا ذلك .

****

ما رأيكم في ألفية السيوطي

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : " ألفية " السيوطي ما تناسب ؟
الشيخ : الألفية يا أخي ، الألفيات تبع الغال ، هي تفيد من درس المصطلح على نحو النمط الذي ذكرته آنفًا ، بعد هذه الدراسة يستطيع أن يستفيد من ألفية السيوطي وألفية العراقي ، ونحو ذلك ، أما إذا رأسًا يأخذ العلم من الألفيات هذه صعب جدًا .
السائل : بعد ذلك يدخل على التخريج بعد هذا العلم .

****

إذا تعلم طالب العلم علم مصطلح الحديث وتراجم الرجال هل يدخل في

تخريج الأحاديث؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إي ، إذا جمع بين معرفته بالمصطلح ومعرفته بتراجم الرجال ، هو كذلك كما قلت يدخل إلى علم التخريج .
السائل : كيف بداية دخوله إلى علم التخريج ؟ أحسن كتاب أو كيف ..
الشيخ : ما في أحسن كتاب ، أي كتاب ، لكن يشترط بالنسبة للمبتدئ يكون إسناده قليل الرجال ، أو بتعبير اصطلاحي : أن يكون المؤلف عالي الإسناد ، يعني : كلما كان قريبًا من عهد النبوة والرسالة يكون الرواة والوسطاء بينه وبين الرسول - عليه الصلاة والسلام - أقل ، وكلما كان متأخرًا كلما كان الوسطاء أكثر ، وهذا يفرق كثيرًا وكثيرًا جدًا بالنسبة للمبتدئين ؛ لأنهم إن أرادوا أن يُخرِجوا أو يُخَرِّجوا كتابًا لبعض المتأخرين فسوف يعجزون عن الوقوف على تراجم كثير من رجال الإسناد ، لأنه كلما تأخر الزمن كلما قلت العناية بترجمة الرواة ، وكلما تقدم كلما يعني اهتم العلماء بمعرفتهم ومعرفة حياتهم وأحوالهم .

السائل : الجملة الأولى يعني ، حكاية يعجزون عن .. محتاجة تفصيل بعض الشيء .
الشيخ : كيف ؟

****

الكلام على أسانيد المتقدمين وأسانيد المتأخرين حول العلو والنزول؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني محتاجة تفصيل ، حكاية يعجزون لمعرفة المتأخرين ، إسناد المتأخرين ، بمعرفتهم بالمتقدمين ، المتقدمين بالنسبة للنبي - صلى الله عليه وسلم - ، كيف يعني ؟
الشيخ : نأخذ مثلاً الإمام أحمد ، ونأخذ مقابله أبو نعيم الأصبهاني ، ومن كان في طبقته كأبي القاسم الآخر الأصبهاني كتاب " الترغيب والترهيب " ، أبو نعيم مثلاً كتابه " الحلية " ، فإذا رجعت إلى مسند أحمد ، ستجد بينه وبين الرسول - عليه السلام - ثلاثة أشخاص ، أربعة أشخاص ، في الغالب تجد لهم كلهم تراجم في كتب التراجم ، أما بالنسبة لما ذكرنا من الأصبهانيين في كثير من الأحيان شيخهم وشيخ شيخهم لا تجد لهم ترجمة ، فتقف في منتصف الطريق ولا تستطيع أن تحكم على الإسناد بصحة أو بضعف ، بل معجم أو معاجم الطبراني ثلاثة : " المعجم الكبير والأوسط والصغير " كثير من شيوخ هذه المعاجم حتى اليوم لا نكاد نجد لهم تراجم في بطون الكتب الموجودة بين أيدينا اليوم ، فكلما علوت بمؤلف الكتاب ، كلما سهلت عليك التراجم ، والعكس بالعكس ، واضح ؟

****

الكلام على كتب تخريج المتأخرين وفائدته

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم ، لكن أرجع لنفس كتب التخاريج أيضًا ، مسيري في وقت من الأوقات أرجع لأعرف علم التخريج كله يعني ..
الشيخ : هذا يساعد طبعًا على ..
السائل : يعني ما المستفاد من الخطوة الأولى ، ابتدائي بالكتب التـ ... .
الشيخ : الخطوة الأولى ، هذا اللي يعطيك العلم ، أما الرجوع إلى كتب التخاريج فهي تساعدك أولاً لتعرف هذا الحديث صحيح أو لا ، يعني : مثل المسألة الفقهية ، أنت لست فقيهًا ، تسأل العالم الفقيه يقول لك : حلال ، حرام ، سنة ، فرض .. إلى آخره ، لكن الفقه ليس هو هذا ، الفقه أن تعرف كما قال بعض الأئمة المتقدمين : " لا تقلدني ولا مالكًا وإنما خذ من حيث أخذوا " فعلم التخريج والمصطلح هو كعلم أصول الفقه يمكنك من أن تعرف كون هذا الحديث صحيح أو ليس بصحيح من دراستك لعلم المصطلح وعلم التخريج ، أما الرجوع لكتب التخريج يعطيك الحكم صحيح ، ضعيف ، أو ما شابه ذلك ، وهذا طبعًا للمبتدئ الذي يريد أن يعرف مراتب الأحاديث لابد له من هذه الخطوة ، أما إذا أراد أن يسلك طريق العلم الذي يوصله للحكم على الحديث بصحة أو ضعف من إسناده فهو ما ذكرت لك آنفاً .

****

ما نصيحتكم لرجل كلما أقدم على عمل صالح لم يكمله لشدة اليئس من الدنيا؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا كان إنسان ملتزم لله عزَّ وجلّ ، وبعد هذه الفترة ملّ من هذه الدنيا ويأس من متطلبات الدنيا ، وكلما أقبل على الخير ملّ ولم يكمله

لشدة اليأس الموجود عنده ، فما هو الحل مع التفصيل ؟
الشيخ : ما عندي جواب على هذا ، الحل : أن يرجع إلى الله عزّ وجلّ .
السائل : أقول كتاب " الجواب الكافي " عليه بكتاب " الجواب الكافي " فيه شبيه بهذا السؤال .
الشيخ : كويس ، سمعت عن الجواب ؟ " الجواب الكافي " كتاب لابن القيم .

****

كيف يحسن الإنسان ظنه بالله ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف يكون الإنسان يحسن الظن بالله عزَّ وجلّ؟ هل وضحت لنا هذه النقطة؟
الشيخ : يعني : يرجو منه أن لا يؤاخذه بما فعله من المعاصي ، يطمع في عفو الله عزَّ وجلّ ، هذا معنى قوله ـ عليه السلام ـ عن الله : (أنا عند حسن ظن عبدي بي ، فليظن بي ما شاء) ، نعم .

****

ما علاقة علم الحديث بالفقه وهل يلزم للمحدث أن يكون فقيهاً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ، بالنسبة ربط علم مصطلح الحديث بعلم الفقه ، وهل لابد للمحدث أن يكون فقيه ، أو يمكن للمحدث أن يهتم بهذا العلم فقط؟ علاقة علم الفقه بعلم مصطلح الحديث ؟ وهل يلزم المحدث أن يكون فقيهًا أو

يكون محدثًا فقط؟
الشيخ : يلزم الفقيه أن يكون محدثًا ، ولا يلزم المحدث أن يكون فقيهًا ؛ لأن المحدث فقيه بطبيعة الحال ، هل كان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - يدرسون الفقه أم لا ؟
السائل : كانوا يدرسونه .
الشيخ : وما هو الفقه الذي كانوا يدرسونه ؟
السائل : ما يأخذونه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
الشيخ : إذًا يأخذون الحديث ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إذًا ؟
السائل : يعني الحديث بطبيعة الحال فقه .
الشيخ : هذا هو الذي قلناه ، أما هؤلاء الفقهاء الذين يدرسون أقوال العلماء وفقههم ولا يدرسون حديث نبيهم ، هذا هو منبع الفقه ، فهؤلاء يقال يجب أنٍ يدرسوا علم الحديث ، لا نتصور فقهًا صحيحًا بدون معرفة الحديث حفظًا وتصحيحًا وتضعيفًا ، لكننا لا نتصور محدثًا غير فقيه ، كما لا نتصور صحابيًا مثل أبي هريرة روى أحاديث عن الرسول - عليه السلام - ومع ذلك نقول عنه أنه جاهل ، وأنه غير فقيه! هذا خيال ؛ لذلك القرآن والسنة هما مصدر الفقه ، كل الفقه ، أما الفقه المعتاد اليوم فهو فقه العلماء ، وليس فقه الكتاب والسنة ، بعضه موجود في الكتاب والسنة وبعضه عبارة عن آراء واجتهادات أصحابها مشهورون ، لكن في الكثير منها خالفوا الحديث لأنهم ما أحاطوا به علما ، أنا الآن القاعدة هذه سواء اليوم أو .. فأنتقل إلى سيارتي ولعلنا نحاول خطوة أخرى لنعرف ما أصاب الجماعة في هذا التأخر ..

****

الشريط رقم : ٥٢٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

نصيحة الشيخ بالتزام أدب التقارب والانضمام في المجالس العلمية .

(والكلام على الشيخ بدر الدين الحسيني)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كنا نح في دمشق حينما نحضر بعض المساجد وبخاصة المسجد الكبير هناك ، مسجد بني أمية ، تقام هناك دروس من أنواع مختلفة ، ومنها درس في الحديث ، وكان يلقيه في شباب حياتي من لابد أنكم تسمعون به الشيخ بدر الدين الحسيني ، الذي هو والد الشيخ تاج ، الذي كان في بعض مراحل الحكومات السورية كان رئيس جمهوريتها ، الشيخ تاج هو ابن الشيخ بدر الدين ، الشيخ بدر الدين الحسيني .
كان يلقي درسه في الحديث في وسط المسجد ، ويُعرف هناك في دمشق تحت قبة النثر ، هذه القبة أكبر قبة في وسط المسجد في أعلى المسجد ، فكانت تقام هناك الحلقة والشيخ يحدث بالحديث ، وكان يجري في تحديثه على الطريقة المتبعة عند علماء الحديث قديمًا ، وهو أن يحدث الحديث بالسند ، إما أن يكون الحديث مما تلقاه عن بعض مشايخه بالسند ، وحين ذاك يكون السند أطول من المتن بكثير وكثير جدًا ، ثم لا يستفيد أحد من الحاضرين منه شيئًا مطلقًا ، وأحيانًا ينقل الحديث مع السند من بعض الأمهات ، الكتب الستة وغيرها .
والشاهد : الحلقة واسعة جدًا ، يمكن يكون قطرها أكثر من ستة أمتار في ستة أمتار ، فهل يلام هؤلاء حينما يتفرقون هذا التفرق ؟ ومدرس الحديث لا يروي لهم مثل هذا الحديث وهو في صحيح مسلم : (ما لي أراكم عزين ؟) والحديث الذي في مسند الإمام أحمد عن أبي ثعلبة الخشني - رضي الله تعالى عنه - قال : كنا إذا سافرنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فنزلنا منزلاً تفرقنا في الوديان والشعاب ، فقال لنا - عليه الصلاة والسلام - ذات يوم : (إنما تفرقكم هذا من عمل الشيطان) أي : يتفرقون في المسجد ؟ لا ، في الصحراء ، في البرية ، كل طائفة أو جماعة ينتحون ناحية فضللونا بأشجارها وبسدرها ونحو ذلك ، مع ذلك أنكر ذلك عليهم ، وقال : (إنما تفركم هذا من عمل الشيطان) ، قال أبو ثعلبة : فكنا بعد ذلك إذا نزلنا منزلاً اجتمعنا حتى لو جلسنا على بساطٍ لوسعنا ، وهذا أين ؟ في

الصحراء ، فما بالكم بمجالس العلم ؟!
ولذلك فخلاف السنة تكبير الحلقة ، وإنما تصغيرها ما أمكن ذلك ، ولذلك فجلوسكم هكذا صفين فقط ، ويبقى هنا فراغ يمكن إملاؤه يكون خلاف السنة ، ونحن نذكر في هذه السنة دائمًا وأبدًا أن مثل هذا التوجيه من النبي - صلى الله عليه وسلم - ومثل هذا الاهتمام بتجميع المسلمين في أبدانهم وفي أشخاصهم لم يكن ذلك من باب الاهتمام بالظاهر فقط دون إصلاح الباطن ، ذلك لأنه من المقرر شرعًا أن إصلاح الظاهر يساعد على إصلاح الباطن ، وهذا صريح في قوله - عليه السلام - المعروف : (ألا وإن في الجسد مضغةً إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب) .

****

أهمية اجتماع المسلمين في المجالس وغيرها والحكمة من ذلك (وشرح

القاعدة: إصلاح الظاهر يؤدي إلى إصلاح الباطن والعكس وضرب المثال

وهو تسوية الصفوف في الصلاة)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

اليشخ : ونحن نقول بمثل هذه المناسبة : كما أن صلاح الجسم من الناحية المادية والصحية البدنية يتعلق بصلاح القلب وصحته ، فإذا كان القلب في جسد صاحبه سليمًا فلا يمكن أن يكون الجسد إلا سليما ، والعكس بالعكس إذا فسد القلب مرض الجسد ، هكذا يقول نبينا - صلوات الله وسلامه عليه - مذكرًا لنا بوجوب الاهتمام بإصلاح الظاهر ؛ لأن هذا الإصلاح يكون أولاً دليلاً على صلاح الباطن ، ثم يكون هناك تعاون بين الظاهر والباطن ، كما أقول دائمًا وأبدًا : هذا الحديث يعطينا عن خاطرة أو فكرة سبقت في أذهان بعض الفلاسفة قديمًا ، ولم يستطيعوا حتى اليوم أن يحققوها فعلاً ، وهي : ما يسمونها بالحركة الدائمة .
مثلاً تكبس زر طيار ويستمر ، بمجرد الكبس إلى ما شاء الله بدون أن

ينقطع ، إلا إذا أحببت أن تقطعها ، أو سيارة مثلاً تحركها ، تستمر بدون أي قوة ، الحركة الدائمة منها من ذاتها : هذا خيال ، لكنه حقيقة فيما يتعلق بصلاح الباطن والظاهر ، فصلاح الباطن يؤثر في صلاح الظاهر ، وصلاح الظاهر يؤثر في صلاح الباطن ، والدليل : لماذا أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - في الاجتماع في حلقات الذكر كما قلنا آنفًا في قوله عليه السلام : (ما لي أراكم عزين ؟) وفي القول الآخر : (إنما تفرقكم هذا من عمل الشيطان) .

وأكثر من ذلك : قوله عليه السلام ، حينما تقام الصلاة : فلا يكبر حتى يأمر بتسوية الصفوف ، ويقول لهم : (لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) إذاً الاختلاف في الصفوف يؤدي إلى الاختلاف في القلوب ، والاستواء في الصفوف يؤدي إلى استواء القلوب وتحاببها وتجمعها ونحو ذلك ؛ لهذا كان عليه السلام يهتم بإصلاح الظاهر وإصلاح البدن ، وقديمًا قالوا : " صلاح الأبدان كصلاح الأديان " فكل منهما مرتبط مع الآخر .

أنتم تعلمون أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يأمر المسلم الذي أصابه مرض ما أن يتداوى ، حيث قال - عليه الصلاة والسلام - : (تداووا عباد الله ، فإن الله لم ينزل داءً إلا وأنزل له دواءٍ) ، زاد في حديث آخر : (علمه من علمه ، وجهله من جهله) ؛ فإذًا يجب العناية بالأمرين معًا ، وليس كما يزعم بعض الجهلة : يا أخي العبرة بما في القلوب ، إذا قيل له لماذا لا تصلي ؟ لماذا لا تقوم بالواجب الشرعي ؟ يقول لك : ا لعبرة بما في القلوب ، أنا والحمد لله ما أضر أحد ، ما أغش ، ما ، ما إلى آخره ، وهذا كذّاب ، الشيطان دلّس عليه ، هو يقول : ما يغش أحد ، فأول من غشّ هو نفسه ؛ لأنه عصا ربه ، فكيف يمكن أن يكون سليم القلب وهو لا يطيع الله عزَّ وجلّ على الأقل فيما فرض الله عليه ، هذا كلمة بين يدي التضام في حلقات العلم ، لابد منها أن تكون على بالٍ منكم حتى تأتمروا أولاً بأوامر الرسول - صلى الله عليه وسلم - وحتى تتذكروا هذه الحقيقة : أن " صلاح الباطن لا يغني عن صلاح الظاهر، صلاح الأبدان لا يغني عن صلاح الأديان ، وصلاح الأديان - إذا صح التعبير بالجمع - لا يغني عن صلاح الأبدان " ، طيب ، غيره ، ماذا عندكم ؟

****

هل الجلوس في وسط الحلقة منهيّ عنه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ، هل ورد شيء في مسألة الجلوس وسط الجلسة ، الرجل يجلس وسط الجلسة ؟
الشيخ : نعم ، هناك حديث يقول : (يلعن من جلس وسط الجلسة) ولكن والحمد لله هو حديث لا يصح ، هذا أولاً .
وثانيًا : لو كان يصح : لكان المقصود منه الجلوس وسط الجلسة بقصد لفت أنظار الناس ، كأن يقول بلسان الحال : أنا هنا ، أما والحديث لم يصح فالحمد لله ، وهو من حصة كتابي " سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة " ، غيره .

****

ما رأيكم في كتاب (حياة الصحابة) .؟ وما نصيحتكم للجماعات الإسلامية عامة ولجماعة التبليغ خاصة .؟ (والكلام على خطبة الحاجة وأهميتها)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أقول : الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ؛ أما بعد :
فهذه أسئلة ذكرها الإخوة وجمعوها ، متعلقة ببعض الجماعات وشيء من أحوالهم :
السؤال الأول : ما هو رأي شيخنا - حفظه الله تعالى - في كتاب " حياة الصحابة " ؟ وماذا تنصح قرّاء هذا الكتاب والمعتنين به والمشتغلين بتداوله ؟
الشيخ : لا إله إلا الله ، هذا السؤال يلتقي مع سهرة قريبة جدًا قضيناها في

قرية " مادبا " لابد أنكم تعرفونها ، واستمرت السهرة إلى بعد نصف الليل ، وكان فيها من كل الجماعات أو الأحزاب ، فمن حزب التحرير ، ومن حزب وإن كان هم لا يريدون أن يقولوا حزب ، فنقول : ومن جماعة الإخوان المسلمين ، ومن جماعة التبليغ ، كل هؤلاء كانوا حاضرين في الجلسة واضطررنا إلى التحدث عن هذه الجماعات وعن بعض هذه الأحزاب ، وقلنا كلمة الحق ، لا نداهن فيها أحداً إن شاء الله :
أن هذه الأحزاب أولاً : تخالف مبدءًا إسلاميًا مصرح به تصريحًا ما بعده تصريح في كتاب الله ، ووضح ذلك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في أكثر من حديث واحد ، وحسبنا الآن أن نذكر بقوله تعالى : ((وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ)) ، ومضينا في هذا الموضوع ، وقلنا : إن هذه الجماعات الموجودة الآنٍ بعض أفرادها إنهم ينطلقون في تكتلهم وفي تحزبهم ليس على علم ملطقًا ، على أننا لا نحبذ العلم المضبط ، وإنما نحض على العلم المقيد بكتاب الله وبسنة رسول الله وعلى منهج السلف الصالح ، كما جاء في كثير من الآيات والأحاديث ، ولا أريد أن أعيد الجلسة التي كانت هناك ، فلابد أن أخانا أبا أحمد عنده شريط في ذلك ، ولكن قدمت يومئذٍ مثالاً من واقع حياة هذه الجماعة ، جماعة تبليغ ، وكان بجانبي أحدهم من الذين يدل سمتهم وهيئتهم على التمسك بالسنة ، فهو تقدم بعد صلاة المغرب بالكلمة التقليدية التي تسمعونها دائمًا وأبدًا من المقدم لمن سيلقي الدرس بعد الصلاة ، يقول : إنما فلاحنا ونجاحنا بإتباع سنة نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو ما يشبه هذا الكلام .
فأنا قلت : ما الذي جعل هؤلاء الإخوان الطيبين التبليغيين يحرصون على هذه الكلمة وهي من إنشاء أحدهم ؟ ويعرضون عن السنة ـ وهنا الشاهد ـ السنة ، قلت لهم : فتحنا لكم هذه الجلسة بخطبة الحاجة : (إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) وكان عليه الصلاة والسلام يزيد عليها في كثير من الأحيان : (أما بعد : فإن خير الكلام كلام الله ، وخير الهدي هدي محمداً ـ صلى الله عليه وسلم ـ وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار) ، لماذا أعرضت جماعة التبليغ عن افتتاح جلساتهم العلمية بمثل هذه السنة المحمدية ؟ ذلك لأنهم لا يدرسون السنة ، هم جماعة طيبون ، يرغبون في التقرب إلى الله ولذلك يخرجون ذلك الخروج

المعهود منهم غير المعهود من سلفنا الصالح ، يخرجون في ظنهم أنهم يحسنون صنعًا .
فقلت للشيخ الذي كان بجانبي : لماذا لا تحيون هذه السنة ، (ومن سنّ في الإسلام سنةً حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة دون أن ينقص من أجورهم شيء) أنا لا أخص جماعة التبليغ بمخالفتهم هذه للسنة ، بل هي مخالفة عامة ، كل الأحزاب ، وكل الجماعات تخالف هذه السنة ، لماذا ؟ سبق الجواب ؛ لأنهم لا يدندنون حول دراسة السنة أولاً ، لأن هذه الدراسة تعلم الناس وتوقظهم من سباتهم ونومهم العميق ، ولذلك فكيف يحيون السنة وهم يجهلونها ؟
من فضائل هذه الخطبة - كما شرحت هناك وأوجز هنا ما استطعت إلى ذلك سبيلا - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقدم هذه الخطبة التي تعرف عند العلماء جميعًا بخطبة الحاجة ، كان يقدمها بين يدي كل كلمة ، كل نسميها محاضرة أو درس أو موعظة أو ما شابه ذلك ، كان يذكر فيها : (خير الهدى هدى محمدًا صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار)
.

****

معنى حديث:" وكل بدعة ضلالة " وهل يجوز في الدين بدعة حسنة وبدعة سيئة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ما هو السر في إعراض الجماعات الإسلامية كلها عن هذه الخطبة ؟ أن أقول الأمر يعود إلى شيئين :
الشيء الأول : أنه يصدق عليهم قوله تعالى : ((وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ)) ، لكن ما أستطيع أن أقول : أنه ما طرق سمع أحدهم مطلقًا ، ولا قرأ هذا الحديث في كتابٍ ما ، وهو في صحيح مسلم أصح كتاب بعد كتاب الله وهو في صحيح البخاري موجود هذا الحديث فيه ، لا يتصور أن

أحداً مطلقاً من هؤلاء لا علم عنده بهذا الحديث ؛ إذاً ما الذي يصرفهم أو يصدفهم عن التمسك بهذه السنة ؟ أقول : لأنها تخالف منهجهم ، كيف ؟ هذا الحديث يؤسس قاعدة لا يتمنى إلا الذين ينتسبون إلى السلف الصالح من أمثالنا : (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) فلا تجد الإخوان المسلمين ولا حزب التحرير ولا جماعة تبليغ ، وإن كان هناك جماعات أخرى في بلاد أخرى ، لا تجد منهم أحداً يدندن حول هذه القاعدة : (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) ولو أنهم اعتادوا إحياء هذه السنة لاستيقظ جماهيرهم من سباتهم ، ولقالوا لهم : كيف أنتم تواظبون على هذه الخطبة : (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) ونحن نسمعكم دائمًا تقولون : لا ، هناك بدعة حسنة ، والرسول يركز في أذهان أصحابه هذه القاعدة العظيمة الجليلة ، وأمرها كما يقوله ابن تيمية - رحمه الله - في كتابه " اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم " رداً على بعض الناس الذين يقولون : إن هذا العموم غير مقصود : (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) يزعم بعض المتأخرين أن هذا العموم ، هذا المصرح به في هذا الحديث هو من العام المخصوص ، ثم يأتون ببعض أشياء من الروايات منها ما يصح ومنها ما لا يصح ، يزعمون أن هذه روايات مخصصة لهذه العموم ، ومعنى كلامهم : أن قوله - صلى الله عليه وسلم - (كل بدعة ضلالة) ، لا ، أي : ليس كل بدعة ضلالة .

يقول ابن تيمية - وهنا الشاهد - وأنا أقرب ذلك بمثل : " لا يمكن أن يكون هذا النص من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من العام المخصوص وهو يكرره دائمًا وأبدًا على مسامع أصحابه " في كل مناسبة يريد أن يتكلم فيها بين أصحابه يقول : (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) يستحيل أن يكون هذا من العام المخصوص ؛ لأن المفروض على النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي خوطب بقوله تعالى : ((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)) ربك يعصمك من الناس الذين قد يقصدون القضاء عليك ، فيحولون اليوم وصلوا إلى هدفهم ، يحولون بينك وبين تبليغ الرسالة وتوضيحها وبيانها ، ((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)) .

ولابد لي من التذكير بأن تبليغ النبي - صلى الله عليه وسلم - المذكور في هذه الآية : ((بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ)) يكون على وجهين : تبليغ اللفظ ، وتبليغ المعنى .

هنا في غرفة فارغة من شاء أن يأتي إليّ ويقل ما في مانع ، ومن شاء

أن يجلس هناك فهو على اختياره ، تبليغ الرسول عليه السلام الذي أُمر به في هذه الآية على وجهين : تبليغ اللفظ ، وتبليغ المعنى .
تبليغ اللفظ : يعني اللفظ القرآني كما أنزله الله على قلب محمد عليه السلام ، فهو مأمور بتبليغه ، هذا هو النوع الأول .
الأمر الثاني الذي أُمر بتبليغه : معنى هذه الألفاظ ، هذه الآيات الكريمة ، وهذا هو المقصود من قوله تبارك وتعالى في الآية الأخرى : ((وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ)) هذه الآية غير الآية السابقة ، فالآية السابقة تعني : تبليغ اللفظ وتبليغ المعنى ، أما هذه الآية الأخرى فإنما تعني تبليغ المعنى ، بدليل : ((وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ)) أي : القرآن ، لماذا ؟ لتبينه للناس ، وبيانه عليه السلام - وهذا لا يحتاج الآن إلى تفصيل - ثلاثة أقسام : بقوله ، وبفعله ، وبتقريره .
فإذًا ابن تيمية - رحمه الله - يقول : " استمرار الرسول - عليه الصلاة والسلام - في تكرار هذه القاعدة : (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) على مسامح أصحابه يستحيل أن يكون من العام المخصوص " لأنه المفروض عليه ولو لمرة واحدة أن يبين - بحكم ما ذكرن من الآيات - أن هذا النص العام ليس على عمومه وشموله ، ولم يفعل ذلك إطلاقًا ، بل هو - عليه الصلاة والسلام - من تمام تبليغه لما أمره الله به كان يؤكد هذه القاعدة العامة ، فيقول : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ) إلى آخر ما هنالك من أحاديث أخرى ، ولسنا في صددها .
أما المثال : (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) مثاله : (كل مسكرٍ خمرٌ ، وكل خمرٍ حرامٌ) ، لا يمكن أن نقول : ليس كل مسكر خمر ، وليس كل خمر حرام ، هذا ما يقوله مسلم ، لماذا ؟ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يكرر هذه الكلية على مسامع أصحابه ؛ تحذيرًا لهمٍ من أن يشربوا مسكرًا ، أي مسكرٍ كان سواء سُمي خمرًا أو سُمي نبيذًا ، أو سُمي وسكًا ، أو شمبانيا ، أو أو ، إلى آخره ، كل هذه الأسماء تدل على مسمًى واحد وهو الخمر في اللغة العربية ، والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول كما سمعتم : (كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام) ، كيف يمكن أن نقول لا ، ليس كل مسكر خمر ؟! بالتالي كيف يمكن أن أقول : لا ، ليس كل بدعة ضلالة ؟! وهو يقول في كل منهما : (كل مسكر خمر) ، (كل بدعة ضلالة) ، هذا هو المثال تأكيدًا لما سمعتم آنفًا مما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - أن هذه الكلية التي كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يذكرها دائمًا في خطبة الحاجة لا يمكن أن تكون مخصصة .
أنا الآن آتيكم بمثال عكسي ، أي : لكلية خصصها الرسول ، حتى تعرفوا

كلام الرسول ، كلام الحقيقة جمع فأوعى : سمعتم (كل مسكر خمر) ، (كل بدعة ضلالة) اسمعوا الآن التقييد كيف يكون ؟ قال : (كلكم يدخل الجنة إلا م أبى) دخل الاستثناء هنا ، كان يمكن أن يقول : " كل بدعة ضلالة إلا ما كان موافقًا للعبادة أو للحسنة أو ما شابه ذلك " مما تسمعونه من المؤولين إن لم نقل من المعطلين ، فقال - عليه الصلاة والسلام - : (كلكم يدخل الجنة إلا من أبى) هل يجوز لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يقول : " كلكم يدخل الجنة " ويسكت ، وهو في نفسه استثناء ؟ لا يمكن هذا ، فإذًا كيف يتصور هؤلاء الذين يقولون : (كل بدعة ضلالة) هذا ليس على عمومه ؟ معنى ذلك : أنهم ينسبون إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - شيئاً ما كان في باله إطلاقًا ، ولو كان ذلك في باله لكان من الواجب عليه ديانةً أن يسارع ولو مرةً واحدةً إلى التصريح بالاستثناء كما قال في هذه الكلية الأخيرة : (كلكم يدخل الجنة إلى من أبى) ، قالوا : ومن يأبى يا رسول الله ؟ معقول واحد يأبى دخول الجنة ؟! معقول ومش معقول ، واسمعوا تمام الحديث ، فهو كما يقال في لغة العصر الحاضر " يضع النقاط على الحروف " ، قالوا : ومن يأبى يا رسول الله ؟ قال : (من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني دخل النار) .
فإذًا كل كلية تأتي في أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - فضلاً عن الآيات القرآنية ولم يأتِ ما يخصصها ، فيجب إبقاؤها على إطلاقها وبخاصة إذا كانت مثل كلية : (كل بدعة ضلالة) التي كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يكررها على مسامع أصحابه بكل مناسبة .
نعود : لماذا لا يحافظ جمهور الدعاة الإسلاميين اليوم على هذه الخطبة المباركة التي سماها العلماء بخطبة الحاجة ؟ أي : من أراد أن تقضى حاجته العلمية فليقدم بين يدي العلم خطبة الحاجة النبوية ، لماذا يعرضون عنها ؟ لأنها تخالف منهجهم ، ليس من منهجهم ما نهجه الرسول عليه السلام في هذه الخطبة " خطبة الحاجة " وهي : ذم عموم البدعة ، وذلك في الدين وفي العبادة ؛ فلذلك قلنا في تلك الجلسة هناك ما ذكرنا لكم آنفًا في : لا يكفي أن نتحمس ، كل جماعة ، كل حزب ، كل طائفة تتحمس لجماعتها ، وتنطلق بدون علم وبدون وعي ، فننصح هؤلاء الذين يخرجون وأولئك الذين لا يخرجون ، ولكن يتكتلون ، وأولئك الذين يشتغلون دهرهم بالسياسة ، وكثيرٌ منهم لا يعرفون أن يحجوا وأن يصلوا وأن يصوموا على السنة ، نأمرهم جميعًا بأمر الله ورسوله أن يتعلموا : ((هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ)) كلا ، لا يستوون .
فعلى هذا نقول :

****

الجواب عن السؤال: ما رأيكم في كتاب حياة الصحابة؟ ومعنى قول الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات، أو قول بعض أهل العلم: رجاله رجال الصحيح

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بالنسبة لهذا السؤال كتاب " الصحابة " هو دليل لما نقول نحن ، الذي ألف هذا الكتاب ليس فردًا من أفراد جماعة التبليغ ، بل هو رأس ، إن لم يكن من رءوسهم فهو رأس الرءوس ، ألف هذا الكتاب ، والجماعة ينطلقون على هداه ، ولكن هذا الكتاب جمع ما هبّ ودبّ ، أي : لم يخصص هذا الكتاب بأن يذكر فيه ما صح أولاً عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؛ لأن كلام الرسول - صلى الله عليه وسلم - ليس ككلام غيره من الناس ، ولو كانوا أولياء وصالحين .
ثانيًا : ذكر روايات كثيرة عن الصحابة - رضي الله عنهم - فيها أيضًا من باب أولى إذا كان في الأحاديث التي نسبها إلى الرسول فيها أشياء لا تصح نسبتها إلى الرسول عند من ؟ عند أهل العلم بطريق معرفة الحديث ، ومعرفة الأسانيد ، وتراجم رجال الأسانيد ، ونحو ذلك ، فمن باب أولى أن يذكر في هذا الكتاب روايات كثيرة وكثيرة جداً عن الصحابة من أقوالهم ، من أفعالهم ، من منهجهم ، من سلوكهم ، وكثير منها لا يصح .
ويعجبني بهذه المناسبة قول لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - وهذا من نفيس كلامه ودقيق منهجه العلمي ، حيث قال ما معناه : أن على كل باحثٍ أن يتثبت فيما يرويه عن أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - كما يتثبت فيما يرويه عن الله ورسوله ، هذه كلمة جماهير العلماء قديمًا وليس حديثًا فقط ، قديمًا وحديثًا قد أخلوا بها ، فما تعود إلى كتاب إلا ما ندر جدًا جدًا ، مثل كتاب " نيل الأوطار " للشوكاني ، هذا من الكتب التي نحن نحض طلاب العلم على الاعتناء بدراسته والاستفادة منه ، ومع ذلك

تجد يحشد فيه أقوال الصحابة والتابعين وغيرهم بمناسبة الكلام عن آية أو حديث ، لكنه لا يسلك هذا السبيل ، وهو سبيل التثبت مما يُنسب إلى الصحابة ، كما يجب التثبت لما يُنسب إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ .
ومن هنا : يصيب المجتمع الإسلامي شيء من الانحراف ، لماذا ؟ وهذه نقطة في الحقيقة مهمة جداً ، نحن قلنا دائمًا وأبدًا : أن منهجنا كتاب الله ، وسنة رسول الله ، وعلى ما كان عليه سلفنا الصالح ، لا يكفي اليوم أبدًا أن ندعو الناسٍ للكتاب والسنة فقط ، لأنك لن تجد في كل هذه الجماعات المختلفة حديثًا وقديمًا ، لن تجد جماعة منهم ولو كانوا من المرجئة أو كانوا منٍ المعتزلة يقولون : نحن لسنا على الكتاب والسنة ، كلهم يقولون هكذا ، إذًا ما هو الفارق بين هذه الجماعات التي كلها تقول ـ وهي صادقة فيما تقول ، ما نستطيع أن نتهمها ، صادقة فيما تقول ـ نحن على الكتاب والسنة ، لكنها غير صادقة في تطبيقه على ما كان عليه سلفنا الصالح ـ رضي الله تعالى عنهم ـ .
من هنا نقول : لابد من معرفة ما كان عليه السلف لنستعين به على فهم الكتاب والسنة ، فإذا جاءتنا رواية عن بعض الصحابة وهي غير صحيحة ، وأخذنا بها على أساس أنها بيان للكتاب والسنة انحرفنا كما لو أخذنا بحديث ضعيف أو موضوع ؛ لهذا ابن تيمية يقول : " يجب التثبت فيما نرويه عن الصحابة كما نتثبت فيما نرويه عن الله ورسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ " هذا الكتاب كتاب " الصحابة " خالف هذا النهج العلمي ، فهو جمع ما هب ودب ، وأنا أضرب لكم مجملاً مثلاً : هو ينقل مثلاً حديثًا عن كتاب " مجمع الزوائد " ، يقول : رواه أحمد ، والطبراني ، وقال في " مجمع الزوائد " : " رواته ثقات " الذين يتداولون هذا الكتاب ، حينما يقرءون قال في " مجمع الزوائد " : " رجاله ثقات " ما الذي يفهمونه منه كما يقولون في بعض الأعراب في سوريا " خوش حديث " مادام رجاله ثقات صار حديث ثابت ـ لا ـ عند أهل العلم : أي حديث يقولوا فيه أحد المحدثين : " رجاله ثقات " فليس يعني ذلك هذا المحدث أنه حديث صحيح ، بل أي حديث يقول فيه مؤلف الكتاب : " رجاله رجال الصحيح " فلا يعني أنه صحيح ، وهذا أشد إيهامًا لصحة الحديث من قوله الأول ، إذا قال : " رجاله ثقات " قد يتوهم بعض الناس أنه صحيح ، لكن الإيهام بالتعبير الثاني " رجاله رجال الصحيح " أكثر ، مع ذلك لا هذا ولا هذا في علم الحديث يعني صحة الحديث .
إذًا كان ينبغي على مؤلف هذا الكتاب أن يختار ، ما نقول أن يصحح كل هذه الروايات ويدقق القول فيها ؛ لأنه الحقيقة أنا أعتقد أنه لو أراد رجل

عالم متثبت يريد أن يصحح وأن يضعف ، أن يؤلف كتابًا مثل كتاب " الصحابة " لأخذ منه سنين عديدة ، لأن الحديث الواحد التحقيق فيه قد يأخذ منه ساعات ، بل قد يأخذ منه يوم وأيام ، ونحن هذا نعرفه بالتجربة ، فإذًا هو أراد أن يؤلف مثل هذا الكتاب على هذه الطريقة كأن يأخذ منه عمره ، أو بعض عمره على الأقل ، لكن كنا نرجو منه أن يختار ما صح عنده بأقرب طريق ، بدون ما يأتي يخصص الكلام في كل حديث من هذه الأحاديث ؛ إذًا هذا هو الجواب عن كتاب " الصحابة " : أنه لا ينبغي الاعتماد عليه إلا بشيء من التحفظ كأكثر الكتب ، وأنا أضع بين أيديكم الآن قاعدة لكي لا تحترموا الاستفادة من مثل هذا الكتاب ، فأقول : كلما رأيتم حديثًا معزوًا أولاً لأحد الصحيحين في هذا الكتاب أو في غيره ، يقول : رواه البخاري ومسلم ، رواه البخاري ، رواه مسلم ، فعضو عليه بالنواجذ ، هذا أولاً .
ثانيًا : إذا رأيتموه نقل عن أحد المحدثين أنه قال : هذا حديث إسناده صحيح ، أو قال إسناده حسن ، أيضًا تمسكوا به ، وما سوى ذلك فعرجوا عنه ، ولا تعرجوا عليه ، غيره .
الطالب : بارك الله فيك ، هذا في الكتاب نفسه ، أو قاعدة عموم الكتب يعني ؟
الشيخ : كل الكتب ؛ لعلك تحفظ سؤالك لمناسبة أخرى إن شاء الله .

****

ما رأيك في هذا الأصل عند جماعة التبليغ : لا نتكلم عند الخروج على

أربعة أشياء مخافة المفسدة المترتبة على الكلام فيها وهي : السياسة

والفقه والخلاف و الجماعات.!؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ، الذي سألناه في الأول كان يعني متعلق بمسألة واحدة فجزاكم الله خير أوعبتم القول في كثير من المسائل المتعلقة بجماعة

التبليغ ، ولكن في هنا بعض المسائل الأخرى ، قد تتعلق بجوانب أخرى نجيب الإجابة عنها ولو بشكل مختصر بعد ذلك تفصيل ، بارك الله فيكم .
الشيخ : تفضل .
يقول الطالب : ما رأيكم بأصل من أصول جماعة التبليغ ، وهم يقولون : لا نتكلم في أربعة أشياء أثناء الخروج ، لما يترتب على الكلام في هذه الأشياء من المفاسد ، وهي : السياسات والخلافات والفقهيات والجماعة .
الشيخ : نسأل الله لنا ولهم الهداية ، السياسات ، نحن نوافقهم على هذا الشيء الأول ، ولكن ليس على الإطلاق ، نحن نرى كما حكيت هذا أكثر من مرة ، لقد اُمتحنا هناك في سوريا واستنطقنا من المخابرات كما يفعلوا مع الأسف في كل البلاد الإسلامية ، أنك تعمل تكتل ، تجمع ، وما نحو ذلك ، وأنا أقول : أنا تكتلي هذا للإصلاح وليس للسياسة ، بعد مناقشة طويلة جدًا ربما جاوزت الساعة ولما لم يجد المستنطقٍ هذا البعثي مجالاً لأن يأخذ عليَّ شيئًا من الناحية القانونية ، قال : إذًا اذهب ، وابقَ على دروسك ، ولكن لا تتكلم في السياسة ، مع أنه أنا قلت بالتفصيل : أنا دعوتنا دعوة إصلاحية ، رجوعي للكتاب والسنة كما تسمعون دائمًا وأبدًا ، قلت : أنا ذكرت لك آنفًا بشيء من التفصيل ، الآن رجوعك إلى القول لكن لا تشتغل بالسياسة ، يدفعني أن أبين لك شيئًا : نحن صحيح لا نشتغل بالسياسة ، ولكن ليس هذا لأن الاشتغال بالسياسة ليس من الإسلام ، لا ، السياسة منٍ الإسلام ، وبعض علماء الإسلام ألفوا في السياسة الشرعية قديمًا وحديثًا ، وعلى رأسهم شيخ الإسلام ابن تيمية ، الدولة الإسلامية لا .. - كلمة - .. السياسة ، لأنه شو معنى السياسة ؟ سياسة الناس يعني وتسليك أمورهم على ما يوافق مصالحهم في الدنيا والأخرى ، فنحن لا ننكر وجوب الاشتغال بالسياسة ، لكننا رأينا - وهنا الشاهد - أن من السياسة ترك السياسة ، رأينا في هذا الزمان من السياسة ترك السياسة ، والغرض الآن : أننا نوافق الجماعة على عدم الاشتغال بالسياسة وقتيًا ، لكن لا يمكن الاستغناء عنها ، وإلا كيف يمكن إقامة الدولة المسلمة ، إلا بمثل هذه السياسة ، ولكن الذين ينبغي أن يشتغلوا بالسياسة يجب أن يكونوا علماء ، أن يكونوا فقهاء ، أن يكونوا علماء بالمعنى الصحيح الكتاب والسنة والسلف الصالح إلى آخره ، ولذلك نحن نوافقهم علىٍ هذا الشوط الأول ولا نوافقهم : نوافقهم هكذا إجمالاً ، لا نوافقهم تفصيلاً ، ونقول الآن : من السياسة ترك السياسة .
أما الفقرة الثانية : فلسنا نوافقهم عليها ، وهو الفقهيات ، كيف هذا ؟! كيف يتصور في جماعة : أولاً يسمون أنفسهم جماعة تبليغ ، ماذا

يريدون أن يبلغوا إلى الناس ؟ إما أن يبلغوا العقيدة ، وهم مع الأسف لا يفعلون ، ولا أدري هذا لماذا لا يذكرونه ؟ لأن الفقهيات لعلهم يعنون بالفقهيات ما هو أعم وأشمل .
الطالب : الخلافيات يا شيخنا .
الشيخ : هذا هو ، فالفقهيات إذًا ماذا يدعون هم ؟ أنا لا أريد أن أقول أنهم يدعون إلى ما يمكن أن يدعو إليه كل طائفة متدينة على وجه الأرض مهما كان نوع دينها إلا اليهود ، فأنتم تعلمون مثلاً أن جماعة التبشير من النصارى يدعون إلى - ماذا يسمونها في الإنجيل ؟ - الوصايا العشر ، لا تسرق ، لا تزني ، لا تكذب ، ما أدري إلى آخره ، أيضًا هذه الأشياء يدعو إليها الإسلام ، فإذا كان الجماعة لا يريدون أن يبحثوا في السياسة ، قلنا لهم : لا بأس مؤقتًا ، لكن في الفقهيات ، والرسول يقول : (من يرد الله به خيرًا يفقه في الدين) أنا أعتقد جازمًا أن هذه الفقرة سبب وضعها هو نفس السبب هو الذي يحملهم على ترك خطبة الحاجة ، ولعلكم ما نسيتم بعد ما هو السبب : أنهم لا يؤمنون بقوله عليه السلام : (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) هذه القاعدة التي أسسها الرسول عليه السلام كما ذكرنا لكم آنفًا ، ولذلك فهم لا يعرجون على هذه السنة المتروكة ولا يحيونها ، كذلك لماذا أعرضوا عن الفقهيات ؟ لأنهم لا فقه عندهم ، لأن الفقه كما قال ابن القيم - رحمه الله - :
العلم : قال الله ، قال رسوله قال الصحابة ، ليس بالتمويه ما العلم نصبك للخلاف سفاهةً بين الرسول وبين رأي فقيه كلا ولا جحد لصفات ولا نفيها حذرًا من التعطيل والتشويه فهم لا يبحثون في الفقهيات بزعم أنه يثير الخلاف - لا - هذا زعم يتسترون خلفه ، والحقيقة أنهم لا يحسنون الفقه ، كل واحد - كما يقولون عندنا في الشام - جماعة تبليغ مثل الإخوان المسلمين ، مثل حزب التحرير ، لا فرق بينهم في نقطة واحدة ، وهي : جماعة الإخوان المسلمين يجمعون بين السلفي والصوفي ، بين الحنفي والشافعي ، والمالكي والحنبلي ، وفي بعض الدروب بين السني وبين الشيعي ، هكذا تقتضي السياسة ، حزب التحرير كذلك ، ما يهمهم حتى لقد صرحوا من منهجهم أنهم لا يتبنون رأيًا في العقيدة ، هذا من حسناتهم لكنها في نفسها سيئة ، أما جماعة تبليغ لا يصرحون بهذا ، لكنه واقعهم ، لا يتبنون رأيًا في العقيدة ، كما أنهم من باب أولى لا يتبنون رأيًا في الفقه ، لماذا ؟ لأن الفقه أُلف هناك من جماعة الأزهر الشريف ، كتاب اسمه " الفقه على المذاهب الأربعة " إذا تريد أن تضيع في غمرة الخلاف بين المذاهب الأربعة اقرأ هذا الكتاب ، وحينئذٍ لا تخرج منه إلا وأنت دايغ ما

تعرف أي قول يعني تذهب إليه وتتمسك به .
كذلك دكاترة الجامعات اليوم يدرسون الفقه الذي يسمونه بالفقه المقارن على طريقة الفقه على المذاهب الأربعة ، يقول لك : أبو حنيفة قال كذا ، وكذا إلى آخره ، وبعد ذلك أين الحق الذي قال الله عزَّ وجلّ فيه : ((فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ)) ، (ما المسئول عنها بأعلم من الطالب) فإذًا الذين لا يشتغلون في الفقهيات ليس السبب أنه يوقع الخلاف ، لأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - الذي هو سيد البشر قاطبةً من أسمائه وأرجو أن تسمعوا هذا وأن تحفظوه ، من أسمائه " المفرق " كالقرآن ، فالقرآن من أسمائه " الفرقان " ، لماذا رسول الله مفرق ؟ فرق بدعوته بين المؤمن والكافر ، كان من نتائج ذلك فرق بين الوالد وولده ، هذا كافر مشرك وهذا مؤمن مسلم ، إذًا لماذا نحن نخاف أن نفرق ؟ نخاف أن نفرق بالباطل ، ولا نخاف أن نفرق بالحق ، لأن ربنا يقول : ((فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ)) ، لكن الحقيقة أنهم لا يعرفون الحق من الباطل ، لا يعرفون الصواب من الخطأ ، ولذلك تمثلوا بالمثل العامي " الهروب نصف الشجاعة " لأنه إذا يدخل - يضحك الشيخ رحمه الله والطلبة - المقصود : هم كما يقال أيضًا ليسوا حشو الكبة ، يقول مثلاً قال أبو حنيفة : خروج الدم مهما قل فهو ناقض للوضوء ، والإمام الشافعي يقول : مهما كثر فهو غير ناقض للوضوء ، الإمام أحمد يقول : ومالك معه أنه إن كان كثيرًا نقض وإلا فلا ينقض ، ماذا بدهم من هذه الدوشة ؟! هذه اطلاع على أدلة المذاهب أولاً ، ثم إجراء معادلة ومراجحة بين هذه الأدلة ثانيًا ، وهذا يتطلب شيء إضافي على وجوب معرفة أقوال الفقهاء يتطلب أن يعرف علم الحديث في مصطلحه ، وعلم الجرح والتعديل في تجريحه وتوفيقه ، وهذا أكثر الدكاترة ، ليس العامة من جماعة تبليغ وأمثالهم الذين يخرجون من الدعوة ، هؤلاء لا يستطيعون ، لكني كنت أستحسن منهم أن يقولوا كما يقولون في الأمس القريب لما ذكرنا لكم كنا في مأدبة وتكلمنا حول جماعات منها جماعة تبليغ ، قال لي أحدهم مما نحسن الظن به ، قال : لذلك لأني أنا حضضتهم على العلم ، قال : لذلك مشايخنا يقولون لنا : اذهبوا إلى العلماء ، فقلت لهم : نحن نريد أن تكونوا أنتم العلماء ، أنتم الذين تهتمون بدعوة الأمة ، ليس أنتم تذهبون إلى العلماء ثم تخرجون ولستم علماء .
إذًا تركهم الفقهيات لأنها تفرق - أنا أقولها صراحة وأرجو عدم المؤاخذة لأن الحق أحق أن يقال - فهذا عذرٌ أقبح من ذنب ، لماذا ؟ لأنه أولاً لا يعبر عن السبب الحقيقي ، ولأنه ثانيًا لابد من التفريق بين الحق والباطل ، بين

الصواب والخطأ ، وبخاصة ما كان من ذلك متعلقًا بالعقيدة ، وهم كما تسمعون ، ماذا قال بالفقرة الثانية ؟
السائل : خلافيات .
الشيخ : خلافيات ، هل هناك خلاف في التوحيد ؟ كثير من الدكاترة يقولون : ما في خلاف يا أخي ، كل المسلمين يقولون : " أشهد أن لا إله إلا الله " ؛ صح ، ولكن القول شيءٌ والفهم والإيمان شيء آخر ، الكافر حينما تقوم قائمة الدولة المسلمة إذا قال " أشهد أن لا إله إلا الله " خلص رأسه من قطعه عن بدنه ، لكن هل نجا بذلك من الخلود في النار ؟ الجواب : إن فهم - الشرط الأول - المعنى الصحيح لهذه الكلمة أولاً ، ثم آمن بهذا الفهم الصحيح ثانيًا ؛ نجا من الخلود في النار يوم القيامة .
أما إذا لم يفهم فهو بالتالي لم يؤمن ، لأننا لا نتصور إيمانًا غير مقرون بالفهم الصحيح ، فهل المسلمون اليوم ، كل المسلمين الذين يعدون كم مليون ؟
السائل : ألف مليون ..
الشيخ : ألف مليون أو يزيدون ، هل ألف مليون كلهم يقولون : " أشهد أن لا إله إلا الله " يمكن يكون منهم الدروز ، طيب هل هؤلاء اتفقوا على فهم هذه الكلمة فهمًا صحيحًا ينجيهم من الخلود في النار يوم القيامة ؟
الجواب : مع الأسف الشديد لم يتفقوا ؛ ولذلك ... .

****

الشريط رقم : ٥٢٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول الأصل الذي أصَّله جماعة التبليغ في عدم الكلام في الفقه والسياسة والخلاف والجماعات عند الخروج في الدعوة إلى الله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فهل المسلمون اليوم كل المسلمين الذين يعدّون كم مليون؟
السائل : مليار وثمانمئة ألف مليون .
الشيخ : ألف مليون أو يزيدون طيب ، هالألف مليون كلهم يقولون أشهد أن لا إله إلا الله يمكن يكون منهم الدروز ، طيب هل هؤلاء اتفقوا على فهم هذه الكلمة فهما صحيحا ينجيهم من الخلود في النار يوم القيامة ، الجواب مع الأسف الشديد لم يتفقوا ، ولذلك هم لما قالوا هذه الكلمة يعنون ما يقولون لأننا إذا دخلنا في موضوع ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) فرّقنا الصفوف ونحن جماعة الجمع ولسنا جماعة التفريق هذا لسان حالهم ولسان قالهم أما نحن معشر السلف فنقولها صراحة ولكن قبل أن نقولها ندعم مذهبنا بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن مفرقون نفرق بين الحق والباطل بين المحقين وبين المبطلين ولا نسوي بين المحقين والمبطلين كما يفعل غيرنا من الآخرين ، لما كنت في دمشق كان هناك رسالة ألفها أحد شيوخ الطريقة الشاذلية وأصله مغربي عنوان الرسالة " لا إله إلا الله " ما فيه أجمل من هذا ، تدخل في الداخل لا إله إلا الله لا رب إلا الله هكذا فسّر الآية الكريمة ولو أن كافرا قال لا إله إلا الله بهذا المعنى الذي شرحه هذا الشاذلي ما أفاده شيئا لا في الدنيا ولا في الأخرى لماذا لأن المشركيِن كانوا يقولون لا رب إلا الله لكنهم إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون إذًا هم بعروبتهم الأصيلة كانوا يعرفون معنى كلمة التوحيد على الوجه الصحيح ولكنهم معرفتهم هذه لم تغنهم شيئا لأنهم كفروا بهذا المعنى الصحيح وعلى العكس من ذلك بعض المسلمين حينما يقولون لا إله إلا الله المشركون لا يقولون لا إله إلا الله لأنهم إذا قالوا لا إله إلا الله نافقوا وهم يريدون أن يعلنوا ، فهم يعلمون معنى لا إله إلا الله لذلك لا يقولون ، المسلمون لا يعلمون معنى إلا الله إلا القليل منهم ولذلك فهم يقولون كلهم لا إله إلا الله لكن إذا أردت أن تبين لهم أن ما تفعلونه ، الإتيان إلى الأولياء والصالحين والذبح عندهم والنذر لهم والحلف بهم والصلاة عند مقابرهم إلى آخره هذا كفر بلا إله إلا الله لأنو معنى لا إله إلا الله ليس هو ذاك المعنى إللي ذكرناه عن الشاذلي لا رب إلا الله وإنما معناه لا معبود بحق في الوجود إلا الله تبارك وتعالى وحينئذٍ حينما يفهم المسلم كلمة الشهادة هذه الكلمة الطيبة لا إله إلا الله فهما صحيحا فيجب أن يطبقه تطبيقا صحيحا كما فهمه فهما صحيحا ، ومن هنا يظهر الفرق بين الذين يؤمنون بلا إله إلا الله بالمفهوم الصحيح وبين الذين يؤمنون بلا إله إلا الله بالمفهوم غير الصحيح تختلف تصرفاتهم في هذه الحياة لن تجد مؤمنا

بهذه الكلمة الطيبة على المعنى الصحيح يذبح لغير الله وينذر لغير الله ويحلف بغير الله ويصلي لغير الله عند قبر الأولياء والصالحين لن تجد عند هؤلاء شيئا من ذلك بينما الآخرون الله أكبر ، اذهبوا عند ما يسمى " بسيدي شعيب " وشوفوا النذور هناك والنذر لغير الله ، من نذر لغير الله فهو ملعون كما قال عليه السلام (من ذبح لغير الله فهو ملعون) كيف ملعون وهو بيقول لا إله إلا الله لم يفهم لا إله إلا الله ولذلك فالدعوة إلى الإسلام بصورة غير مفهومة للأنام هذه ليست دعوة الإسلام وإنما هي دعوة إلى جانب من جوانب الإسلام .

****

نصيحة الشيخ إلى جماعة التبليغ

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وخير لهؤلاء الإخوان الطيبين من جماعة التبليغ شيئان اثنين : الأول هو ما ننصحهم دائما أن يتفرغوا لطلب العلم ولا يتفرغوا للدعوة لأن للدعوة رجالا وقد قلت لهم هناك وفي كل مكان هل تعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل بالعشرات والعشرينات دعوة إلى المشركين ولا أرسل أفرادا من نخبة الصحابة كعلي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري ودحية الكلبي هؤلاء الدعاة هم الذين كان الرسول عليه السلام يرسلهم ومرة واحدة وقعت أن أرسل سبعين من قرّاء الصحابة وبهذه المناسبة يجب أن تعلموا أن معنى قرّاء الصحابة هم علماؤهم لأننا لا نتصور يومئذٍ قارئ كقرّائنا اليوم يحسنون القراءة والترتيل والتجويد لكن لا يفقهون ما يقرؤون من القرآن شيئا ، فالصحابة لم يكونوا هكذا فذهبوا إلى قبيلة مشركة وطلبوا منهم أن ينزلوا ليدعوا إلى الله عز وجل فأعطوهم الأمان ثم غدروا بهم فقتلوهم سبعين من قرّاء أصحاب الرسول عليه السلام ولما بلغه خبر قتلهم قال أنس بن مالك (فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجد على ناس كما وجد على هؤلاء القرّاء) فكان يدعو عليهم فيقول في صلاة الفجر وغيرها (اللهم العن رعلا وذكوانا) وقبائل أخرى سماها عليه السلام لأنهم قتلوا هؤلاء

الصحابة من القراء الكرام ، هكذا كان الرسول عليه السلام يرسل علماء فما بال هؤلاء المسؤولين من جماعة التبليغ ورئيسهم هناك في الباكستان أو في الهند يرسل ناس لا علم عندهم لأنو إن كان عندهم علم يجب أن يقتدوا بالرسول عليه السلام ماذا فعل الرسول إلى ماذا دعا الرسول حينما انزل عليه قوله تعالى ((يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر)) دعا كما دعت الرسل من قبل ((أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)) فما لهؤلاء الناس لا يدعون إلى ما دعا الرسول عليه السلام وإلى ما دعا الأصحاب الكرام بتعليم الرسول عليه الصلاة والسلام ، جاء في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أرسل معاذا إلى اليمن ماذا قال له قال (ليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله) ، ليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله هؤلاء جميعا من كل الجماعات التي ذكرناها آنفا من إخوان مسلمين من حزب تحرير من جماعة تبليغ لا يكون أولُ ما يدعون إليه شهادة أن لا إله إلا الله وهذا له سبب سبق أن ذكرته أُجمله الآن أولا لظنهم إنو المسلمين ما هم بحاجة لإنو كل المسلمين بقولوا لا إله إلا الله إذًا ندعوهم إلى ماذا هذا اسمه تحصيل حاصل لكن الواقع أن المقصود أُدعُهُم إلى شهادة لا إله إلا الله أول ما تدعوهم لأنهم كانوا عربا ولذلك كما شرحت آنفا ((كانوا إذا قيل لا إله إلا الله يستكبرون)) لأنهم يفهمون معنى لا إله إلا الله لا معبود بحق إلا الله ، أما، أما الرب فما كانوا ينكرونه ((ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله)) اليوم المسلمون لا يفهمون شهادة التوحيد كما فهمه العرب لكن هم يؤمنون بلفظها ويكفرون بمعناها فلماذا لا تشتغل هذه الجماعات بدعوة المسلمين للتوحيد الصحيح السبب لا يعلمون واقع المسلمين اليوم أنهم منحرفون عن التوحيد الصحيح ، سبب ثاني وهو أهم بالنسبة إليهم هم أنفسهم لا يعلمون حقيقة معنى لا إله إلا الله ولذلك لا يدعون الناس إلى معنى لا إله إلا الله كما أنهم لا يدعون الناس إلى أن يشهدوا أن محمدا رسول الله لماذا لنفس السببين السبب الأول أنهم يشهدون أن محمد رسول الله وأنا أعتقد أنهم كذلك لكن يخالفون هذه الشهادة لأنو يلزم من التصديق بأن محمدا رسول الله ألا يتقدم المسلمون بين يدي رسول الله برأي باجتهاد بنظام بِـ بِـ إلى آخره وهذا مع الأسف موجود وواقع وأوضح مثال قضية إستحسان الاستحسان في بعض المذاهب قيل بأنه دليل شرعي وفي المجتمع الإسلامي هو قائم على قدم لأنهم يقولون بدعة حسنة وشو فيها يا أخي وإلى آخره .

****

ماذا يجب على الدعاة الإسلامية فعله أولا؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أيضا يجب على الدعاة الإسلاميين أن يبدأوا بشهادة لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله بيانا وشرحا وليس لفظا فقط فإذًا لا يجوز نحن أن نقول بأننا ندع الفقهيات وندع الخلافيات لأنو معنى ذلك أن ندع الدعوة إلى شهادة لا إله إلا الله محمدا رسول الله ، والرابع ما هو؟
علي حسن : الجماعات الإسلامية
الشيخ : أيضا لا ينقدون الجماعات الإسلامية ، أيش هذا ، أنا سلفي وأنت خلفي لا تنتقدني لماذا ؛ لأني على حق أم على باطل؟ ، لا هذا يفرّق ، أيش الفائدة إذًا من دعوتك إذا تركتني في ضلالي وأيش الفائدة من دعوتي إذا تركتك في ضلالك وهكذا ، يجب أن نقول كلمة الحق ولم يقرؤوا في كتاب الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى أبا ذر بعدّة وصايا ومنها ألّا تأخذه في الله لومة لائم وين هذا هاي فقرة هاي وصية من وصايا الرسول عليه السلام لأبي ذر فيجب إذًا أن نتعلم وأن نعمل بما نعلم والإعراض أو التمسك بهذه الفقرات الأربع معناه إعراض عن التمسك بالإسلام الذي جاء به عليه الصلاة والسلام .

****

هل يشترط في الداعي إلى الله أن يكون عالماً حافظاً الكتب الستة

وغيرها.؟ وما أقسام العلم الشرعي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : النقطة الثالثة إللي هي بالنسبة إنو ندعوهم إلى العلم فهم ما أدري عن عمد أو عن غير عمد يفهمون هذه الكلمة عنا خطأ فيقولون ويظنون أننا حينما نريد بالعلم أن يحفظوا الكتب الستة حفظا وأن يحيطوا بالعلوم كلها صغيرها وكبيرها فمثل هذا يعني لو توضح لنا إياه؟

الشيخ : لا هذا ما نقول نحن يجب نحن أولا نعني بالعلم العلم المستقى من الكتاب والسنة ونعني ثانيا بأنه يجب على المسلمين أن يتعلموا لينجوا من هذه المسائل الأربعة أي لينجوا من أن يقعوا في الخلاف والخلاف قائم فهم يرضون بإبقاء هذا الخلاف بسبب بعدهم عن العلم وكلما تعلم المسلم وازداد علمه كلما كان نائيا عن الاختلاف وربنا يقول في القرآن الكريم فضلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) هذا واقع الجماعات الإسلامية فبماذا نقضي ، نقضي على هذا بالعلم الصحيح ثم نحن نريد من عامة المسلمين أن يتعلموا شيئين اثنين ما يصححون به عقيدتهم وما يصححون به عبادتهم لا نريد من كل مسلم أن يصير علّامة في التفسير في الحديث في الفقه في اللغة لا هذا له علماء يتخصصون في ذلك وهذا فرض كفاية فالعلم علمان كما يذكره العلماء جميعا لا خلاف بينهم علم فرض عين وعلم فرض كفاية فرض العين هو ما يجب على كل مسلم أن يتعلمه ، وأنا أضرب مثلين اثنين فقط اختصارا للكلام كلٍ مسلم بالغ واجب عليه أن يصلي لا يستثنى من هذه الصلاة أحد منهم إذًا كل مسلم فرضٌ عليه أن يتعلم ما تصح به الصلاة شروط الصلاة وأركانها وواجباتها هذا فرض على كل مسلم هل يقومٍون جماعة التبليغ في أنفسهم بهذا فضلا أن يبلّغوه الآخرين الجواب لا فإذاً هم تاركون فرض عين فهم مؤاخذون .

****

الكلام على الحج وفرضه وتعلم أنساكه.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : المثل الثاني يقابل هذا الحج إلى بيت الله الحرام ليس يجب الحج إلى بيت الله الحرام على كل مسلم بالغ مكلف ذلك لأن الله عزّ وجل قال ((ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا)) فقد لا يستطيع المسلم إما لفقره أو لمرضه أو لأي سبب آخر لا يستطيع أن يحج فنقول له لا يجب عليك أن تتعلم أحكام الحج أما الآخرون كما تسمعون والحمد لله في كل سنة فيه حجاج إلى بيت الله الحرام لكنهم يخلّون بهذا الفرض فلا يتعلمون أحكام الحج هؤلاء الذين يستطيعون الذهاب صار فرض عين عليهم أن يتعلموا أحكام الحج أما الآخرون وهم الجمهور الذين لم يجب عليهم الحج لا يجب عليهم تعلم الحج من الذي يجب عليهم أن يتعلموا أحكام الحج أولائك الفقهاء والعلماء الذين يتوجه الناس إليهمٍ بالأسئلة فعليهم أن يكونوا على علم بما هم يتعرضون للسؤال عنه فإذًا نحن لا نريد من كل فرد من أي جماعة كانت إنو يصير علامة ومثل ما يقول المثل السوري " فلان عالم متل الصحن الصيني منين ما رميتو بجاوب " لا نحن نريد فقط كل فرد يقوم بالواجب الذي يجب عليه الصلاة كما قلنا كل واحدٍ يجب عليه إذا بلغ سن التكليف الزكاة ليست كذلك الحج ليست كذلك فإذًا بعض هذه الأحكام فرض عين من لم يفعل فهو آثم عند الله ولذلك نحن نرى جماعة التبليغ والإخوان المسلمين وحزب التحرير كجماعة لا أقول كل فرد منهم لأني عارف إنو في الإخوان وفي كل الجماعات هذه أفراد يمشون معنا على الخط السلفي لأنو لا أحد يستطيع أن يجادلنا في أن هذا الخط الذي نحن ماضون فيه هو الذي قال ربنا عنه ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله)) لا أحد من هؤلاء يستطيع أن يجادلنا في هذا ولذلك فنحن نعلم بالتجربة أن في كل هذه الجماعات أفراد معنا على الخط علما وعملا لكن كجماعة كلهم لا يقومون بالفرض العيني ، أقل شئ أن يعرفوا صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم كيف كان يصلي ما يعرفون فهم إذًا لا يقومون بفرض العين هذا الذي نريده منهم لكن بالإضافة إلى هذا كما قلت آنفا نريد منهم أن يكون فيهم علماء ، علماء يعني أحاطوا بقدر ممكن من العلم بما يجب وجوبا عينيا وبما يجب وجوبا كفائيا فإذا سأله السائل أنا ذاهب إلى بيت الله الحرام هل أحج مثلا مفردا أم أحج قارنا أم أحج متمتعا يمكن يجاوب مثل ما أجاب ذاك التركي إللي علّم أباه ونصبه مفتيا يمكن بعض إخوانّا ما سمعوا هالنكتة وبخاصة إنو طال الدرس وبقولوا إنو العلم جاف فخلينا نبلّها شوية يعني بهالنكتة هذه زعموا أن مفتيا عرض له سفر فقال لأبيه اخلفني من بعدي قلّو يا أبي كيف أخلفك من بعدك وأنا رجل لا أعلم قلّو

معليش أنا بدلك على طريقة تمشي حالك لريتما أنا أعود قال هات نشوف قال أنت تجلس على الكرسي مكاني وكل ما جاءك سائل سألك أي سؤال قلّو في المسألة قولان في المسألة قولان قلّو لابنه جزاك الله خير سافر المفتي وجلس أبوه مكانو صار الناس كالعادة المفتي هوّ إللي بعطيهم الجواب لمشاكلهم ما في عندو جواب غير يا أخي في المسألة قولان كان السؤال مثلا أنا قلت لزوجتي روحي طالقة كل ما حللك شيخ حرّمك شيخ إلى آخره هادي طلقت مني ولا لأ ، يا إبني في المسألة قولان منهم من يقول طلقت ومنهم من يقول ما طلقت إي أنا عملت كذا وكذا وجب علي الزكاة ولا لأ في المسألة قولان منهم من يقول يجب ومنهم من ! وعلى ذلك فقس وإنتم ما يحتاج الأمر إلى شرح كبير أحد الأذكياء انتبه إنو هذا الشيخ روتين عندو مثل المسجّلة ما بجيب شئ جديد أبدًا في المسألة قولان في المسألة قولان قال لرجل بجانبه دخلك اسأل الشيخ قلو أفي الله شكٌ ، قلو يا سيدي الشيخ أفي الله شكٌ قلو في المسألة قولان

السائل : انكشف ...

الشيخ : الآن قد يأتي حاج قاصد للحج بيسأل أحد المشايخ ممن لا علم عندهم من هذا العلم القائم على الكتاب والسنة شو بدي حج يا شيخ مفرد ولا قارن ولا متمتع ، بقلو في ثلاث أقوال فأيها فعلت ماشي الحال وبزيدها " من قلد عالما لقي الله سالما " وإن شاء الله ما يقول قال رسول الله ... لأنو هذا لا أصل له أما أنها كفقه هذا فقه " من قلد عالما لقي الله سالما " هذا يجب أن يكون في الأمة من يرفع عنها الحيرة ثلاث أقوال في حج الرسول اعتبروا يا سامعين الرسول حج في زمانه حجّة واحدة شلون إن شئت مفردا إن شئت قارنا إن شئت معتمرا

سائل آخر : متمتعا .

الشيخ : لا بد إنو يكون الحق واحد لأن الحق لا يتعدد ولذلك قال الرسول عليه السلام في الحديث إللي بتسمعوه دائما لكن قل من ينتبه لانحراف الناس عنه (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد) إذا المسألة يا خطأ يا صواب ، فهون ثلاث أقوال في مسألة الحج هاللي ما حج الرسول في حياته كلها المباركة إلا حجة واحدة في آخر حياته ، لأنهم لا يعلمون أو يعلمون لكن يحيدون وكما يقال " أحلاهما مرٌّ " إن النبي صلى الله عليه وسلم لما وقف على الصفا قال له رجل من الصحابة يا رسول الله عمرتنا هذه لأنو الرسول كان قارنا جامعا بين الحج والعمرة ومع أنه قال (لو استقبلت من أمري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة فأحلّوا أيها الناس) يعني اجعلوا حججكم تمتعا قال ذلك

السائل وهو في أسفل جبل الصفا يا رسول الله عمرتنا هذه ألعامنا هذا أم للأبد قال (بل لأبد الأبد) عمرتنا هذه ألعامنا يعني خصوصية لنا يا أصحاب الرسول عليه السلام ولا هي للأبد قال (لا بل لأبد الأبد)دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة وشبّك بين أصابعه عليه السلام شو بدو بئا المسلمين بيانا أوضح من هذا الكلام المُمَثّل عمليا بتشبيك الأصابع دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة إلى الآن تجد مشايخ كبار يخيّرون الحجاج أن تحج مفردا أن تحج قارنا أن تحج متمتعا الرسول صلى الله عليه وسلم ألغى هذه الحجج كلها إلا حج القِران بشرط أن يسوق الهدي من ذي الحليفة بالنسبة إلينا هنا ما في الآن سوق الهدي واحد يشتري الغنم من حليفة ويركّبها معه في السيارة خاصة مأنّقين ومهندَسِين ويمكن حالقين لحاهم منشان العيد إلى آخره المقصود هذا غير واقع إذًا لم يبق عندهم لأنو الذي يحج قارنا ويسوق الهدي بكون جمع أيش بين الحج والعمرة بكون صدق عليه هذا الحديث لكن نسي قول الرسول (لو استقبلت من أمري ما استدبرت لما سقت الهدي) يعني من ذي الحليفة (ولجعلتها عمرة فأحلوا أيها الناس) إللي ما ساقوا الهدي مع إنهم ناويين أيش القران أمرهم أن يتحللوا حتى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه كان في اليمن مبعوثا من الرسول عليه السلام كما ذكرنا آنفا فبلغه أن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه السنة حاج فيمّم شطر المسجد الحرام لكن ما بيعرف شو ناوي الرسول فلبّى بأنه حج كحجة الرسول عليه السلام لمّا جاء إلى مكة وطاف وسعى طواف القدوم دخل على زوجته فاطمة فرآها حالّة متهيئة لاستقبال زوجها ، والبخور يعمل عملو في خيمتها قال لها ما هذا منكرا عليها فأخبرته بأن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا يعني أمر ، في حديث أنه أهل بيته عليه السلام جمعوا بين الحج والعمرة وتحللوا فلما سمع ذلك منها ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال في إحرامه أما زوجته تحللت فذكر عليّ للرسول عليه السلام ماذا رأى من فاطمة قال له عليه السلام (بماذا أهللت يا علي) قال أهللت بإهلال النبي قال (فأنا أهللت بالحج قارنا) وكان علي ساق الهدي معه فقال له إذًا أمسك على إحرامك فظل قارنا بينما زوجته متحللة فإذا قول الرسول عليه السلام (دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة) لا يجوز للمسلم أن يحج حجا مفردا ، لماذا يلجأ كثير من الناس اليوم إلى حج الإفراد هناك سببان اثنان أحدهما وهو آفة العالم الإسلامي اليوم الجهل بالسنة لا يعلمون مثل هذا الحديث وغيره (دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة) السبب الثاني بعضهم يعلمون ولكن يحققون في أنفسهم

قول رب العالمين ((وأحضرت الأنفس الشح)) ما بدو يذبح ليش يذبح يخسّر تلاتمية ريال أربعمية ريال أو أقل أو أكثر على حسب الأثمان لذلك هو بحج حج مفرد وما عليه شئ إطلاقا لا ذبح ولا صيام ثلاثة أيام هناك ولا سبعة أيام إذا رجع إلى بلده لهذا فالعلاج يا إخواننا فقد طال المجلس وعلينا أن نصلي أن نذهب مبكرين .

****

الحث على تعلم العلم العيني

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : العلم العلم ، العلمَ العلمَ عليكم بطلب العلم على التفصيل السابق لا نريدكم أن تكونوا جميعا علماء لكن نريدكم أن تكونوا علماء بما يجب عليكم من العلم أن تكونوا علماء بصلاتكم أن تكونوا علماء بصيامكم لأنو الصوم كالصلاة أما أن تكونوا علماء بالزكاة ولم تجب عليكم الزكاة أن تكونوا علماء بالحج ولم يجب عليكم الحج لا نكلفكم بهذا دعوا هذا الجانب من العلم وهو العلم الكفائي للعلماء المتخصصين أما العلم الأول فنأمركم به نلزمكم به إلزاما لأن الله عز وجل أمركم بذلك والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح (طلب العلم فريضة على كل مسلم) يعني العلم العيني أما زيادة (ومسلمة) فهي غير صحيحة رواية ولسنا بحاجة إليها دراية لأنها من حيث المعنى تدخل في عموم لفظة مسلم ولذلك فالرسول ما نطق بلفظة (ومسلمة) وهذا من جهل الناس بلغتهم العربية أكثرهم يروون الحديث بهذه الزيادة (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) هذه الزيادة باطلة نسبتها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا حاجة إليها لغة لأنها تدخل في عموم قوله عليه السلام (مسلم) ((وكفى الله المؤمنين القتال)) ولعل في هذا القدر كفاية توضيحنا هنا وهناك في الداخل أيضا ، شو هذا صاحبك شو بدو .
سائل آخر : .. سبع سنين
الشيخ : كلمتين على كل سؤال ؟
السائل : ..

الشيخ : كم سؤال عندك .
علي الحلبي : إحنا جمعنا على كلٍ ، في ثلاث أسئلة جاوبتهم في سؤال واحد .

****

هناك أمور تفعلها جماعة التبليغ كالدعاء بعد الدرس جماعة ، وينصب واحد منهم في المسجد يذكر الله عند خروجهم ، فإذا لم يجدوا ثمرة في خروجهم أرجعوا ذلك إلى غفلة من نصبوه للذكر ، فما تعليقكم على هذا.؟ (والكل)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طيب؟
علي حسن : يقول السائل هناك أمور تخصصها جماعة التبليغ مثل الدعاء بعد الدرس بشكل جماعي والدعاء قبل الخروج إلى الجولة ووضع إنسان على الذكر أثناء خروج الجولة يسمونه " الدنمو " إذا غفل تفسد الجولة .
الشيخ : هاي ما فهمتها .
علي : أثناء خروج الجولة يبقون أحدا على الذكر في المسجد
سائل آخر : يذكر الله .
علي : يذكر الله فإذا الجولة كان لها يعني غير مردود طيب فيقولون ...
الشيخ : مقصر .
علي : أن هذا قصر في الذكر الدنمو وإن كان هذا الحمد لله بدأنا يعني نسمع تراجعا عنه ويقللونه ؟
الشيخ : أيه مع الأسف نقول هذه الأمور كلها من الحوادث ومن البدع ويكفي المسلم السني المتمسك بالسنة البحث السابق أن هذا لم يكن من عمل السلف واسترحنا منو وإلا كل ما واحد جاب لنا بدعة واستحسنّاها

اتبعناه عليها من هنا جاءت البدع ، عندنا في الشام طريقة من طرق الصوفية اسمها النقشبندية هذه الطريقة تختلف عن الطرق الأخرى بضلالة تفوقها تفوق الطرق الأخرى بهذه الضلالة على الضلالات كلها الأخرى وهي ما يسمونها " بالمراقبة " أنا أظن أن هؤلاء أقاموا مقام المراقبة هذه الضلالة ما هي المراقبة في الطريقة النقشبندية يفرضون على التلميذ حينما أو المريد عفوا لأنو هذا اصطلاحهم إذا جاء المريد يريد أن يأخذ الطريق من الشيخ فيبايعه على الطريق ويشترط عليه أنه إذا جلس يذكر الله فلا يجوز له أن يراقب الله وإنما يراقب الشيخ لأن هذا المريد لا يستطيع أن يصل إلى الله إلا بطريق هذا الشيخ أما اتباع سنة رسول الله فهذه لا توصله إلى الله إنما الشيخ هو الذي يوصل ويذكرون ، وهذا في رسائل مطبوعة ، يذكرون أن أحد هؤلاء المشايخ كان يمشي مع مريد له بعد أن أخذ منه البيعة أن يطيعه قياسا على أخذ الخضر عليه السلام البيعة من موسى ((هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا)) مشي الشيخ والمريد معه حتى وصل إلى شط البحر ما شاف إلا الشيخ أخذ بيد المريد بدو يخوض فيه أيش البحر بتعرفوا البحر يتدرج قام هيك القصة بتقول وآمنوا إنو هذه قصة صحيحة ومطبوعة قال الشيطان إجا وسوس للمريد قلّو ولمّا أحسّ بالغرق المريد إجا بدو يستغيث بالله عز وجل إجا قلّو الشيطان كيف أنت تستغيث بالله وتترك الشيخ قام الشيخ كاشف المريد زعموا وعرف شو وسوس له الشيطان إنو ما بجوز انت تستغيث بالشيخ وتترك رب العالمين الشيخ كشف هالشئ هذا قام قلو الشيخ شو وصيتك أنا لازم تتبعني ، فاستغاث بالشيخ ومشي معه في البحر لحتى وصل أيش الشط الثاني كَفَر بالله وأنقذه الشيخ من الشيطان وكان الشيطان إللي ما بنصح هو الناصح الشاهد هذا مما يقولون هناك من فوائد ربط المريد قلبه بقلب الشيخ فيقولون إذا جلست تذكر الله لا تراقب رب العالمين لأنك لا تستطيع وإنما راقب الشيخ ، وظهرت في الآونة الأخيرة قبل أن آتي هنا بأكثر من إحدى عشرة سنة ظاهرة في بيوت هؤلاء النقشبنديين مثل هذه الغرفة إذا كانت القبلة هكذا مثلا فصورة الشيخ في صدر المكان وحواليها لمبات نور بحيث إنو المريد تتجلى له هذه الصورة التي ينبغي أن يراقبها ولا يراقب رب العالمين تبارك وتعالى هذه بسموها أيش رابطة وباللغة الأعجمية يسموها (رابطة شريف) رابطة شريف هكذا يلقّنون مريديهم من أين جاءت هذه الرابطة استحسنوها لربط قلب المريد بقلب الشيخ من أين جاؤوا بهذا الذي ما أدري شو بسمونه يا إنو هذا بتمّ في المسجد .

سائل آخر : دنمو
الشيخ : بيذكر الله دنمو قال بمدّ الجماعة هناك بمدده هذا أولا يفترض إنو يكون من الصالحين هيك المفروض لحتى يكون يعني مخلص في ذكره في ارتباطه مع ربه إلى آخره ومعنى هذا أن هذا الرجل ورّطوه أعطوه صبغة أنه رجل صالح وأنه هو الذي يمدهم بالتوفيق في خروجهم في دعوتهم فلا شك أن هذا من البدع الكثيرة وما قبلها كذلك أعد علينا شو هي الثلاثة إللي هون
علي حسن : الدعاء بعد البيان والدرس بشكل جماعي .
الشيخ : آه
علي : واحد يدعو والبقية يؤمنون وكذلك الدعاء قبل الخروج إلى الجولة مع التشكيل في الجولات بخرجوا فيقف على باب المسجد فيدعون دعاء متعلقا بالجولة أو الخروج؟
الشيخ : كل هذا يأتي من الجهل بالسنة ونسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا ، غيره .

****

هل قول جماعة التبليغ (إن السنة للمدرس أن يدرس وهو جالس والسنة للداعي أن يدعو إلى الله وهو واقف ممسك العصا بيده) صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي حسن : يقول تقول جماعة التبليغ أن السنة للمدرس أن يلقي درسه جالسا أما الداعي فالسنة أن يدعو إلى الله وهو قائم على رجليه ممسك بعصا .
الشيخ : عجيب ، هذا ما بذكّرنا وما في مجال للتوسع أنهم لا يفرقون بين السنة التعبدية والسنة العادية يعني الرسول عليه السلام كان له عصا تسمى بالمحجن لها عكفة وكانت تنصب له في العراء إذا صلى خاصة في المصلى كانت تنصب له يصلي إليها فهذه كان يستعملها الرسول عليه السلام للحاجة كما جاء في قصة موسى عليه السلام حينما سأله ربنا عزّ

وجل ((وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى)) يدفع عنو الوحوش من الحيوانات من البشر إلى آخره لكن إذا كان مثلا خرج من بيته إلى المسجد وهو قوي البنية شاب فلماذا يتكئ عليها ما يتكئ عليها لكن أنا أدري ما هو السبب أنهم أولا لا يعرفون هذه القاعدة التفريق بين سنة العادة وسنة العبادة سنة العبادة هي التي نقتدي فيها بالرسول عليه السلام سنة العادة ما كلفنا باتباع الرسول عليه السلام فيها مثلا هلّا هنا بشوف أشكال وألوان واحد حاطط حطة بيضاء وفوق منها عقال هذا خالف السنة بزعمهم آخر .. منو حطة بيضا ما في عقال هذا وافق السنة بزعمهم ثالث حطة حمرا أو نقاط حمراء إلى آخره خالف السنة قلنسوة مزخرفة فيها نقوش جميلة خالف السنة ما لها علاقة كل هذه القضايا بالسنة التعبدية هذه سنة العادات سنة العادات تختلف عن سنة العبادات فهذا هو السبب الأول أنهم جعلوا إنو الداعية يدعو وهو قائم متكئ على عصا السبب الثاني وهذا يجب أن تحفظوه جيدا لأنه منهج علمي ، أنهم يقرؤون في الأحاديث (العصا سنة الأنبياء) وهذا حديث موضوع فهم لا يفرقون بين الحديث الصحيح والحديث الضعيف فيعتمدون على الحديث الموضوع كما يعتمدون على العصا وكل هذا الاعتماد وهذا الإعتماد ليس بالذي يحسن بالمسلم أن يعتمد عليه والبحث يعني الحقيقة طويل وطويل جدا لكنني أريد أن أقول على هؤلاء أن يعنوا بدراسة السنة فهي كما قال علي الصلاة والسلام (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض) وأخونا أبو الحارث يبشرنا بأن القصة الأخيرة هذه ما يسمونه بالدينمو بدأت تقل وأنا أرجو هذا من أثر الدعوة السلفية التي تبصّر الناس جميعا بدينهم وإن كانوا هم أحزاب متفرقين لكنهم من الناحية العلمية لا يستغنون عن التثقف بالثقافة السلفية أنا أعلم من القديم وأظن هذا أصبح نسيا منسيا عند جماعة التبليغ أنهم كانوا إذا جلسوا على مائدة الطعام أو سفرة الطعام بدؤوا بالملح ولو شيء بسيط لماذا لأنو هناك حديث (من بدأ طعامه بالملح كفي شر سبعين داءً) حديث كذاك الحديث (العصا سنة الأنبياء) حديث لا أصل له ولأنهم يعيشون هكذا سبهللة بين التراث من الأحاديث التي في ما هب ودبّ مما صح ومما لم يصح فهم يعملون بكل ما يسمعون ما فيه عندهم علم لا أقول هذا بالنسبة للعامة الآن لا أنا أعني خاصتهم لأننا قدمنا مثالا آنفا حينما تكلمنا عن كتاب الصحابة وأن فيه ما هب ودب فهم يستقون من هذا المعين وفيه الشئ العكر الذي لا يسمن ولا يغني من جوع وبهذا القدر

كفاية والحمد لله رب العالمين ، كمان في؟
السائل : سؤال واحد بس
الشيخ : ما شاء الله ، هات نشوف .

****

هل نفهم منكم إبطال دعوة جماعة التبليغ بالكلية أم أنكم لا تبطلونها و إنما تطالبون بإجراء إصلاحات عليها.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

علي : يعني خلاصة لهذا الجواب أو الأجوبة التي سمعناها فهل أنتم تدعون إلى حلّ جماعة التبليغ حلّا مطلقا على الرغم من النفع العظيم الذي حصل عليه كثير من العوام أم أنكم تدعون إلى إبقائها ولكن مع إجراء تصحيحات وتصويبات لما اعتادته من مخالفات شرعية وأصول بدعية؟
الشيخ : أظن سبق الجواب أيضا عن هذا السؤال ضمنا حينما قلنا هناك وهنا ، عليكم أن تتعلموا قبل أن تخرجوا هذا هو الجواب .
علي : جزاك الله خيرا
السائل : يعني تصحيح .
الشيخ : تصحيح الطريق الذي يسلكونه ، يالله اسمحولنا الآن نمشي إن شاء الله .
سائل آخر : .. ولكن نريد أن نحملك الآن .. سمعنا عنك تخريج الأحاديث و.. كثيرة لذلك لا بد من جهدك إن شاء الله في هذا الكتاب أن توليه العناية .
الشيخ : أنا أقول أرجو الله أن يوفقني لتحقيق هذا الاقتراح
السائل : إن شاء الله .
الشيخ : وأدعوا لنا في الغيب .
السائل : الله يوفقك .
الشيخ : يا الله سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت .

****

الشريط رقم : ٥٢٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل صحيح أنكم تقولون بوجوب الأخذ ما زاد على القبضة من اللحية.؟

(شرح قاعدة: لا يجوز العمل بالنصوص العامة التي تتضمن جزئيات كثيرة وقد ثبت أن بعض جزئياتها لم تجر عمل السلف عليه مع ذكر الأمثلة)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : بلغنا عن بعض إخواننا أنك ذكرت في أمر اللحية وجوبُ الأخذ منها .
سائل آخر : وجوبَ
السائل : وجوب جزاك الله خير ، وجوبَ الأخذ منها وذلك ...
الشيخ : من أين لك هذا ، أنت أشد خطأً منه ...
السائل : يعني وذكروا يا شيخ أنك احتججت أو ذكرت الحجة في ذلك فعل عبد الله بن عمر رضي الله عنه في أنه كان يأخذ من لحيته وكونه هو راوي الحديث فهو أدرى بمعنى ما يروي فلا ندري ما صحة هذا القول وما رأيك في هذا جزاك الله خير؟
الشيخ : أنا أجيبك عن هذا لكننا نريد أن نلفت نظر المخطّئ لغة أن يصحح علما هذا كلام فيه خطأ ، تقدر تصححه ؟

سائل آخر : شيخنا بعد ما ، بعد تعليقك شيخنا ...
الشيخ : أنت الخطأ في إطلاقك الأخذ فهمتني .
سائل آخر : القبضة نعم .
الشيخ : أيوه ولذلك كان على هذا إنو يستدرك أيضا .
علي حسن : في وحدة ثانية يا شيخنا .
الشيخ : وهي؟
علي حسن : وهي قضية التعليل بفعل ابن عمر فقط ..
الشيخ : لا ، ذكر راويا كونه راويا .
علي : فاهم لكن فهم السلف أو هدي السلف بالنص العام
الشيخ : ما عليك ، لا هذا شئ ثاني .
سائل آخر : هذا الذي بلغ ..
الشيخ: نعم ، هذا شئ ثاني نحن نقول: الحقيقة عندنا قاعدة مهمة جدا وأرجو من إخواننا طلاب العلم أن يعوها وأن يفهموها جيدا لأنه يترتب من ورائها مئات التفريعات الفقهية إن لم نقل ألوفها وهي " لا يجوز العمل بالنصوص العامة التي بطبيعة عمومها تتضمن جزئيات عديدة وقد ثبت أن جزءًا من هذه الأجزاء لم يجر عمل السلف عليه حينئذٍ لا يجوز العمل بعموم هذا النص لخصوص هذه الجزئية " واضح هذا الكلام؟ لكن سيزداد وضوحا بضرب مثلٍ أو أكثر من مثل أولا قبل أن نأتي بمثل جديد مبتكر ، نلفت النظر أن كل البدع الفاشية الآن بين المسلمين لا يعدم المبتدعون ، المبتدعون لها أو المحسّنون لها لا يعدمون أبدا أن يجدوا نصا في الكتاب أو في السنة نصا عاما يؤيد هذه الجزئية البدعية التي هم يقومون بها ، خذوها مثلا الآذان المحمدي يبدأ بالله أكبر الله أكبر وينتهي بلا إله إلا الله كل المسلمين يعترفون بهذه الحقيقة فلم يوجد وأرجو ألّا يوجد أن أحدا مهما بلغ في الجهل وفي الضلال أن يقول أن بلالا وعمرو بن أم مكتوم وأبا محذورة كانوا يقولون بعد لا إله إلا الله الصلاة على الرسول عليه السلام ، ما وقع هذا وأرجو أن لا يقع مع ذلك يحتجون علينا نحن الدعاة إلى السنة وإلى اتباع السلف والأئمة بقوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)) بقولوا هذا نص عام وصدقوا نص عام ، لأنو ما قال صلوا في مكان كذا ولا قال لا تصلوا في مكان كذا وإنما صلوا مطلقا ، ما هو ردنا على هؤلاء؟ القاعدة السابقة الآن أضرب مثلا خياليا لأنو الخيال أحيانا بوسّع آفاق المفكر وإدراك الحقيقة التي هو يتحدث حولها فنحن نتحدث الآن أن العموم في جزئية ما لم يجر العمل عليها لا يجوز العمل بها لو أن رجلا نقول دخل المسجد في وقت الصلاة

صلاة الظهر مثلا ودخل معه ناس وكل منهم انتحى ناحية من المسجد يريد أن يصلي ركعتي السنة أو أربع ركعات السنة القبلية فقال أحدهم تعالوا يا جماعة نصلي جماعة ورأسا احتج بحديثين (يد الله على الجماعة) و (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس أو بسبع وعشرين درجة) هل هذا الإستدلال صحيح طبعا ستقولون جميعا حتى ولو كان فيكم لا سمح الله مبتدع سيقول لا ما يجوز ولماذ؟! ليس عندنا جواب إلا نفس الجواب عن الزيادة بعد الأذان وقبل الأذان وزيادة بعد الصلاة وأمثلة بالعشرات بالمئات بل بالألوف فجوابنا هو أن هذا لو كان خيرا لسبقونا إليه لو كان خيرا الجماعة في النوافل في السنن الرواتب وقد قال الرسول: (صلاة الجماعة ...) إلى آخره هم أفهم منا أولا وأحرص منا على التقرب إلى الله ثانيا فإن لم يفعلوا فدليل أنهم لم يفهموا هذا الفهم الذي أنت تفهمه، أظن القاعدة الآن وضحت ، تطبيق المسألة على القاعدة نعلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في كثير من الأحاديث (حفوا الشارب وأعفوا اللحى وخالفوا اليهود والنصارى) كما في بعض الأحاديث (أعفوا اللحى) نص مطلق ، أعفوا اللحى نص مطلق كما مثلنا آنفا بصلاة الجماعة ويد الله على الجماعة وكما مثلنا قبل ذلك بآية ((صلوا عليه وسلموا تسليما)) .

****

الكلام على حديث:" أعفوا اللحى " وأثر ابن عمر في ذلك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فلو أردنا أن نقف عند هذا النص العام (أعفوا اللحى) حينئذٍ ينبغي أن نقول مهما طالت لحية الرجل حتى لو وصلت إلى الأرض يجب تنفيذ هذا النص العام ، طبعا هذه مبالغة لكن أي شئ نحن ما اعتدنا عليه لا تتصوروا أنه لا يمكن أن يوجد في الواقع لأن العلماء يقولون " عدم العلم بالشئ لا يستلزم العلم بعدمه " ما سمعتم مثلا بأنو رجل طالت لحيته حتى مسح الأرض بها ما سمعتم بهذا وربما ما سمعتم بأن رجلا طالت لحيته حتى بلغت صرته لكن هذا تحدث عنه الفقهاء فقالوا " بأن الرجل

إذا كان عريانا وقام إلى الصلاة ولم يجد ما يستر به عورته فإذا كانت لحيته طويلة تستر عورته الكبرى الغليظة فيكفي " هذا قالوه لكن أنا لا أستطيع أن أقول أنه وقع لأنهم أحيانا يغرقون في ضرب الأمثلة الخيالية ، عوّدونا على ذلك ولهذا لا بد من مثل هذا الخبر أن يذكر في التاريخ كحقيقة واقعة ، لكنني أقرب لكم إمكانية وقوع مثل هذا الشيء بقصة ذكرتها قريبا في مناسبة ما ، أنا قرأت في مجلة ورأيت فيها صورة ديك على جدار ارتفاعه أربعة أمتار وذيله قد مسّ الأرض ، وذكرت أنا هذا المثال لبعض المجادلين من الشباب المسلم الذي تثقف ثقافة غربية مادية وتأثر بإنكار المعجزات الإسلامية النبوية فهو مثلا لا يعقل أن الرسول عليه السلام في ليلة واحدة يجاوز طبقات السماء الأولى والثانية التي لا يعرفها العلم حتى اليوم ويرجع في نفس الليلة ، مش معقول هذا الشئ فأنا ناقشت هذا الشاب وجبتلّو أدلة واقعية إنو يا أخي كونك تجهل إمكانية هذا الشئ خاصة كمعجزة لسيد البشر عليه الصلاة والسلام فهذا لا يعني أن هذا غير واقع فعدم العلم بالشئ لا يستلزم العلم بعدمه قلت له: ما رأيك هل تعقل أن يكون قلب إنسان على الجهة اليمنى؟ قال لا قلت لكن هذا وقع بدليل أن كثيرا من الأطباء الذين يشرحون الجثث قد وجدوا قلب أحد المرضى في العراق قديما هذا قبل شي خمسين سنة في الجهة اليمنى هل تعقل أن يكون لرجل قلبين يمين ويسار؟ قال لا قلت أيضا وجد قلت هل تعقل إنو ديك يكون حجمو هيك يعني شبر شبرين وذيلو أربعة أمتار نازل عالأرض قلنالو شفنا هذا صورتو فإذًا من هذا القبيل يمكن أن يكون ربنا عز وجل الذي له خرق النظام حتى لا يقول الكفار هذه الطبيعة فإن الله فعال لما يريد وكما قال في القرآن الكريم ((وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما يشركون)) فإذًا مهما طالت لحية الرجل إذا أردنا أن نعمل بعموم النص يجب أن ندعه كما هو ، لكن ماذا كان موقف السلف وهنا يظهر لكم أهمية منهجنا السلفي حينما نقول: لا يكفي الكتاب والسنة فلا بد من الرجوع إلى السلف الذي طبق هذه النصوص القولية من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأول ذلك ما بلغك ، من رواة حديث (وأعفوا اللحى) هو عبد الله بن عمر وقد كان يأخذ ما دون قبضته للحيته ما زاد منها يقصه وليس هو انفرد بهذا بل صح ذلك عن أبي هريرة وصح ذلك عن جمع من الصحابة دون أن يذكر عن أحد منهم مخالفة إطلاقا ، ونحن نعهد من بعض الفقهاء كابن قدامة المقدسي وغيره من العلماء حينما يأتون بفعل عن صحابي فيه بيان بيقولوا " ولا نعلم له مخالفا فهو إجماع " فما بالك إذا كانت المسألة منقولة ليس عن

صحابي واحد بل عن صحابة ولا يذكر عن أحد منهم خلافا ثم شئ آخر مهم جدا في هذا الموضوع الذي لم يعمل بعموم النص هو أحرص بدون مبالغة أحرص أصحاب الرسول على اتباع الرسول هذا من حيث الواقع لا من حيث العلم هذا شئ ثاني وهذه نقطة أبو فارس لازم تنتبه لها .

السائل : نعم .

الشيخ : هذا من حيث الواقع .

السائل : طبعا .

الشيخ : أيوه مو من الناحية العلمية آه ، أحرص الصحابة في اتباع الرسول عليه السلام في كل ما علم منه أنه فعله من هو عبد الله بن عمر بن الخطاب فلو أنه وقد عاشر الرسول عليه الصلاة والسلام سنين طويلة لو أنه رآه يعفو عن لحيته مهما طالت أترونه يتبعه في مثل رأَوْا قميصه مفكك الأزرار ليش هيك قال رأيت رسول الله هكذا رأوه يأتي إلى شجرة فيبول عندها يقال له لماذا قال رأيت رسول الله فعل ذلك هذا الصحابي الذي وصل اهتمامه إلى مثل هذه الأمثلة يرى الرسول عليه الصلاة والسلام نفرض أنه يرى الرسول عليه السلام قد أطلق لحيته وأعفاها بالمعنى المطلق الشامل ويأتي هو بعد ذلك كلما طالت لحيته أخذ ما دون القبضة هذا شبه مستحيل من هيك إنسان أما لو كان كذاك الأعرابي أو كذاك النجدي أللي سأله عما فرض الله عليه قلّو خمس صلوات في كل يوم وليلة والحديث معروف لدى الجميع قال والله يا رسول الله لا أزيد عليهن ولا أنقص قال (أفلح الرجل إن صدق دخل الجنة إن صدق) ، هذا لو روى لنا حديث كهذا الحديث عن الرسول ثم خالفه فيمكن أن نقول هذا مو مثل ابن عمر الحريص على اتباعه في أقل شئ فعله الرسول عليه السلام ، أما والراوي ابن عمر والقاص للحيته دون القبضة هو ابن عمر فهذا أبعد ما يكون أن يخالف الأمر النبوي لو أنه كان على إطلاقه وعمومه وشموله أضف إلى هذا رجلا من السلف الصالح من أئمة المسلمين الأربعة وقد امتاز على الأئمة الأربعة والأربعين والأربعمائة بشدة اتباعه للسنة من هو لعلكم عرفتموه أحمد بن حنبل الثابت في المحنة في الفتنة فتنة القول بأن القرآن مخلوق هذا أيضا يقول بالأخذ ما دون القبضة إذا رأينا أول إمام في السنة حريصا على تمسك سنة وآخر إمام حريص على التمسك بالسنة كلاهما يلتقيان في عدم العمل بهذا النص المطلق حينئذٍ قلنا ما سمعتَ أنه لا ينبغي للمسلم أن يطيل لحيته أكثر من القبضة ، وقلت أنا من عندي إنو إطالتها أكثر من القبضة هو داخل في معنى الإسبال ، الإسبال المذموم وبخاصة أنّا نرى هذه الظاهرة انتشرت في البلاد

السعودية فصار مضرب مثل كل ما واحد أراد إنو يظهر بالتمسك بالسنة شو هوّ الشعار إطالة اللحية لذلك نحن حينما ندّعي أننا سلفيون فيجب أن نكون سلفيين علما وعملا ولا يفوتني أنني أخشى أن يفهم بعض إخواننا الحاضرين من هذا الكلام أنه أيضا يجوز الأخذ من اللحية حتى تكون كما يقول العامة في سورية " خير الذقون إشارة تكون " لا هذا خلاف النص الذي هو الإعفاء (أعفوا اللحى) يعني لا تأخذوا منها فلا يجوز الأخذ منها بالماكينة أو بالمقص بأكثر مما كان يفعل عبد الله بن عمر رضي الله عنه ، في عندك شئ غيرو ، في عندك أسئلة كثيرة يمكن .

****

كيف نترك العمل بالنص الصريح (أعفوا اللحى) لفعل صحابي الذي قد يرده عدة احتمالات.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : بالنسبة لهذي القضية .
الشيخ : نعم؟
السائل : بالنسبة لهذه المسألة ، شيخنا هذا نص يعني واضح للناظر على أنه (أعفوا اللحى) هذا أمر أو طلب وهو للوجوب هل يعني هل نصرف هذا الوجوب لمجرد فعل مثلا يعني صحابي حتى ولو كان يعني أكثر الناس تمسكا بالسنة النبوية والقاعدة معروفة مثلا إنو لعلو يكون اجتهاد عبد الله بن عمر أو لعلو يكون فهم خاص لعبد الله بن عمر وأنو هذا بالذات أثر ... يعني ظاهر النص للوجوب بفعل ابن عمر أو بفعل أحمد بن حنبل .
الشيخ : شو هو النص للوجوب ما هو؟
السائل : أعفوا اللحى .
الشيخ : طيب نحن في صدد لسنا في صدد إنو الأمر للوجوب أو ليس للوجوب أليس كذلك ؟
السائل : فعل مطلق شيخنا .
الشيخ : أليس كذلك ؟

السائل : نعم .
الشيخ : ليس البحث إنو هل الأمر للوجوب أو ليس للوجوب ، صح؟ ، قلّي؟
السائل : نعم
الشيخ : شايفها نعم ميتة ضعيفة ، قول يا أخي ما تعتقد بحثنا ليس هل الأمر في هذا الحديث هو للوجوب أو للإستحباب ، لا نحن نقول للوجوب ، خلصنا من هذا؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب كمان ضعيف لكن شو بدنا نسويلك ، البحث الإعفاء المذكور في هذا الحديث هل هو على إطلاقه وشموله أم لا ، صح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هاه هاي نعم أقوى من هاذيك ، كأنك لم تستفد شيئا من الأمثلة السابقة وبخاصة (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة) فأنا وإياك لو دخلنا المسجد في وقت الظهر أو غيره نصلي صلاة العشاء وأردنا نصلي ركعتين قلنا لك تعال نصلي جماعة وقال الرسول كذا ، ماذا تفعل؟
السائل : ما أصلي .
الشيخ : خالفت الرسول خالفت بمعنى آخر أنا قلت خالفت الرسول على منطقك أنت أما أنا على منطقي بقلّك خالفت عموم حديث الرسول قال (صلاة الجماعة) وقال (يد الله على الجماعة) ونحن جماعة فلماذا خالفت؟
السائل : عدم فعل السلف الصالح عدم تطبيق الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا المعنى إللي أنت قلت .
الشيخ : طيب ما الذي درّاك ، في عندك نص ...
السائل : ما نُقِل إلنا إنو إلا صلى هذه الجماعة الفريضة
الشيخ : ارجع بقا إلى كلامي السابق ، نُقل عن السلف الأخذ ولم ينقل العكس .
السائل : يعني شيخنا فعلهم هذا يصرف آه ..
الشيخ : ما جاوبتني .
السائل : الجواب يا شيخ في السؤال يعني فعلهم يصرف هذا الإطلاق .
الشيخ : ما فيه حاجة تقِلّي هالشئ ، أنت شلون صرفت (يد الله على الجماعة) بأي شيء صرفت؟
السائل : تطبيق الرسول صلى الله عليه وسلم لإنو ...

الشيخ : ما تقول تطبيق لإنو ما عندك نقل ، بتقول ما بلغنا صح؟ المسألة فيـها دقّة .
السائل : المسألة تعبدية هاي شيخنا .
الشيخ : وأنا بقول غير تعبدية ؟
السائل : على أساس .
الشيخ : هذا التعبد أعرفته بنص يعني كون الرسول والصحابة ما كانوا يصلون قبل الظهر أو قبل العصر جماعة عرفته بنص؟
السائل : لا .
الشيخ : فبماذا عرفته؟
السائل : لم ينقل إلينا .
الشيخ : لم ينقل أحفظ هذه الكلمة لم ينقل طيب فماذا وراء كلمة لم ينقل وراءها أنه لو فُعِل نُقِل .
السائل : لنُقل نعم .
الشيخ : كويس ؟
السائل : كويس .
الشيخ : طيب ، الآن موقفي أنا بالنسبة للمسألة أقوى بكثير من موقفك أنت يا أخي الله يهدينا وإياك .
السائل : نعم .
الشيخ : قول آمين ادعيلي ، ليه؟ أنت عم تقول لم ينقل أن الرسول فعل هذا أنا بقول لم ينقل أن أحدا من الصحابة لا الرسول ولا الصحابة أنه لم يأخذ من لحيته هذه واحدة بل نُقل العكس فأي الموقفين أقوى موقفك ولا موقفي؟
السائل : من هذي الزاوية موقفك .
الشيخ : في عندنا زاوية ثانية الله يهديك؟

****

ما حكم الأخذ ما دون القبضة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تتمة لهذا يعني .
الشيخ : تفضل .
السائل : جزاك الله خير ، ما نقص عن القبضة ولو بيسير فهل هذا جائز ، ثم أسأَل .
الشيخ : تقصد يعني ما زاد ما زاد لأنك أنت تقصد الأخذ يعني
السائل : أيٍ نعم أقصد الأخذ .
الشيخ : فإذًا الأخذ بكون زيادة .
السائل : نعم يعني لو أن شخصا مثلا أخذ ما زاد عن قبضته ثم تعدّى ؟
الشيخ : فقد تعدّى .
السائل : فقد تعدّى .
الشيخ : هذا هو ، ليش قلنا لك هذيك الساعة ما يفهم من هذا البحث إنو بقا نحن على كيفنا بنأخذ ومنهندس ومنزيّن لا نحن وقّافون عند حدود الله وبس .

****

هل الأخذ ما زاد عن القبضة هو للوجوب أم للجواز .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا؟
الشيخ : نعم .
السائل : الله يجزيك الخير هل هذا الأمر على الوجوب أم على الجواز؟
الشيخ : أي أمر؟
السائل : الأخذ .
الشيخ : الأخذ على الوجوب
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : نعم .

****

ما حدود اللحية في الوجه؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : حدود اللحية ؟
الشيخ : حدود اللحية كل ما نبت على اللحيين واللحيين العظم إللي على الطرفين وما نبت على الوجنتين فهذا كله لحية وما هو على العنق تحت اللحية تحت اللحيين فهو ليس من اللحية وما أسفل هنا يجوز أخذه أما ما على الوجنتين كما يفعل بعض الناس بيعملوا خط مستقيم هكذا ، هكذا هذا لا يجوز الشعرات إللي بينبتوا على الخدين هنا ما يجوز أن تمس بسوء هذا هو حدود اللحية ، نعم .

****

ما قولكم فيمن يقول : نحتج بخبر الواحد في مسائل الأحكام ولا نحتج به

في العقائد لإفادته الظن.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : بارك الله فيك ، هناك من يفرق في حجية الأخذ بحديث الآحاد بين العقائد والأحكام فيقولون نأخذ به في الأحكام الشرعية ولكن في المسائل الاعتقادية فلا يفيد إلا الظن فما ردكم على ذلك بارك الله فيكم ؟
الشيخ : ردنا في هذا طويل جدا ولنا رسالتان مطبوعتان ولكن لا بد من الجواب ولو بإيجاز ولا سيما أن السائل له حقان ، التفريق بين العبادة وبين العقيدة أيضا من محدثات الأمور سلفنا الصالح لا يعرفون هذا التفريق إطلاقا والوقائع التي تروى لنا في السنة الصحيحة في إرسال

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الدعاة من أصحابه إلى العرب وإلى العجم يدل على بطلان هذا التفريق بين العقيدة وبين العبادة فالعبادة تثبت بحديث صحيح عندهم والعقيدة لا تثبت بالحديث الصحيح لا بد أن يكون هذا الحديث حديثا متواترا هؤلاء الحقيقة أنا أعتبرهم مرضى وبقدر ما أنزعج من خطأهم وضلالهم بقدر ما أشفق عليهم لمرضهم لأن المرض كما يكون ماديّا يكون أيضا معنويا فالكفر والضلال الذي يسيطر على كثير من العباد هو مرض ولذلك فيجب أن نعالج أمراض هؤلاء بالدعوة إلى الله كما قال تعالى ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)) كلنا يعلم لا فرق بين عالم وطالب علم وبين مثقف وبين عامي كلنا يعلم أن الإسلام ما انتشر في أول الزمان وفي آخر الزمان إلا بدعاة من الأفراد يعني ما كان يفعل السلف الأول كما يفعل الخلف اليوم يخرجون بالعشرات إلى أين ؟ قالوا إلى الدعوة وهم بحاجة إلى من يدعوهم فيخرجون دعاة وهم لا يحسنون الدعوة وهم لا يعرفون الدعوة ولا يعرفون الدليل من الكتاب والسنة وأظنكم لستم بحاجة إلى التصريح بمن أعني بهذا الكلام فالكلام واضح جدا لم يكن عمل السلف أن يخرج جماعة فيهم واحد متفقه قليلا والجماعة من عامة المسلمين إلى أين إلى القبائل العربية الجاهلة لتعليمهم إلى المشركين من يهود ونصارى ما كان هكذا عمل السلف ولا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل هكذا من أفراد وإنما يرسل من نخبة أصحاب الرسول عليه السلام علما وأخلاقا وعبادة ومن أشهر هؤلاء علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل وأبو موسى الأشعري وأبو عبيدة بن الجراح ونحو هؤلاء من كبار الصحابة ، فمعاذ بن جبل ذهب يدعو إلى اليمن إلى ماذا دعا ، دعا إلى العبادة وترك الدعوة إلى العقيدة هذا مش معقول وبخاصة إنو الرسول عليه السلام حينما أرسل معاذا كان أول ما وصّاه به أن قال له إنك تذهب إلى قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فإن هم استجابوا لك فأمرهم بالصلاة إلى آخر الحديث إذًا معاذ بن جبل أولا ائتمارًا منه بأمره عليه السلام إنما بدأ بالعقيدة وتطبيقا أيضا هو فعل ذلك ، كيف يقال إنو خبر الواحد لا تثبت به عقيدة ورسول الله ما كان يرسل إلا آحادا معاذ لوحده أبو موسى لوحده أبو عبيدة بن الجراح لوحده وهكذا ، وأذكر حديثا في صحيح البخاري أن أبا موسى زار أخاه في منزله في اليمن وإذا برجل مغلّل لما نزل أبو موسى سأل ما بال هذا قال ارتد عن دينه قال والله لا أجلس إلا أن يطبق فيه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (من بدّل دينه فاقتلوه) فقتل وجلس ، أي إن هذا الصحابي الجليل بلّغ هذا الحكم ونُفّذ

فورا وهو آتٍ من بلد كان يدعو إليها وهو وحده فإذًا كيف يقال في آخر الزمان إنو الأحاديث الصحيحة لأنها غير متواترة لا تثبت بها عقيدة وأنا نكّتُّ يوما بأمثال هؤلاء بنكتة حقيقة هي ليست نكتة هي علم لو كانوا يعلمون ، قلت زعموا أن أحد هؤلاء الذين يقولون بأن العقيدة لا تثبت إلا بعدد التواتر ذهب أحد هؤلاء إلى اليابان يدعو إلى الإسلام وحسب القاعدة المتبعة لدى جميع المسلمين وكما فعل معاذ بدأ بالعقيدة ، اليابان ماذا يعلمون من الإسلام لا شيء فإذا هو بدأ بالعقيدة لكن من العقيدة عندهم مع الأسف الشديد أن لا يؤخذ بحديث الآحاد في العقيدة فكان هناك في المجلس شاب كيّس فطن في زاوية من المجلس وقديما قيل في الزوايا خبايا فرفع اصبعو وقلّو يا أستاذ أنت بتقرر أن من العقيدة الإسلامية أن العقيدة لا تثبت بخبر الواحد ونراك أنت تقرر علينا عقيدة الإسلام كذا وكذا وكذا لكني أراك متناقضا حسب دعوتك هذه يجب أن تعود إلى بلدك وتأتي بجماعة التواتر كلهم ويشهدون معك أنو هذا هو الإسلام حتى نقبله منك لأنك تقول أن العقيدة لا تثبت بخبر الواحد وأنت واحد وأنت واحد ،
الحقيقة هم يخربون بيوتهم بأيديهم فضلا أنهم يخالفون دعوة الإسلام الحق فهم متناقضون يدعون إلى الإسلام وهو فرد من الأفراد لهذا نقول كل مسلم ورَدَه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطريق صحيح أنه أخبر خبرا غيبيا أو أخبر خبرا تشريعيا فيجب فورًا أن نصدق به إن كان عقيدة تبناه وإن كان حكما تبنّاه عملا وفعلا وهكذا ، لا نفرق بين حديث الرسول عليه السلام ما كان منه عقيدة وما كان منه حكما كله من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا جرى السلف الصالح وأختم هذه الكلمة جوابا بما سبق أن قلت وهذا ليرسخ في أذهانكم قول العلماء : "
وكل خير في اتباع من سلف *** وكل شر في ابتداع من خلف " ،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

****

موعظة من الشيخ حول حديث (سبعة يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله ...) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يسيل أنهارا حتى يشمل بعض الناس في المحشر يكادون يغرقون من العرق وذلك هو اليوم الذي ينجو فيه أفراد معينون ذكرهم الرسول عليه السلام في حديثه الصحيح المشهور (سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في طاعة الله ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأةٌ ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل لا تعلم يساره ما أنفقت يمينه) في هذا اليوم يشتد العرق بالناس كثيرا وكثيرا جدا حتى يؤلّفوا من مجموعهم وفدا ليتوسلوا ببعض الأنبياء والرسل هناك ليعجل لهم ربنا عز وجل الحساب فيأتون إلى آدم والحديث معروف في الصحيحين حتى يأتون إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أنا لها أنا لها فيعجل ربنا عز وجل بالحساب ليس تخلصا من النار وإنما من العرق الذي يكاد يلجم بعض أهل المحشر لكنهم بحكمة الله وبعدله يختلفون مع أنهم قائمون ومجتمعون في أرض واحدة ينفذهم البصر أرض مستوية مع ذلك العرق يختلف باختلاف عبادة الناس ومنهم من يصل العرق إلى عقبيه ومنهم إلى ركبتيه ومنهم إلى فخذيه ومنهم، ومنهم من يكاد يلجمه العرق ، كل ذلك أولا لدنوّ الشمس الآن تسمعون من علم الفلك عجائب من بعد المسافة بيننا وبين الشمس وقوة النار المودعة بقدرة الله في هذه الشمس مع ذلك مع هذه المسافات البعيدة نحن نضيق ذرعا حتى في الليل البارد من قليل من العرق فماذا تتصورون يوم تدنو الشمس من رؤوس الناس وهم في المحشر يوم القيامة فلا عجب أبدا أن يعيش الناس في سيل من العرق ولكن بعدل الله لا يستوون في غرقهم في العرق فهم حسب أعمالهم كما ذكرتُ لهم ذلك فمن الحكمة أنكم إذا ضقتم ذرعا بشئ من الحرارة أو بشئ من العرق يتصبب من بعض الأبدان الحاضرة الآن أن تتذكروا ذلك اليوم لأنو إذا تذكرتم المصيبة الكبرى هانت عليكم المصيبة الصغرى ، وهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين إن شاء الله تبارك وتعالى ، بعد هذا أقول إتماما للجواب عن ذاك السؤال ومعذرة فإني أرى وقد التأم الجمع وكثر وبورك فيه أن أعود إلى ما كنت أردت البحث فيه.

****

الشريط رقم : ٥٢٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم الهجرة من الضفة الغربية إلى بلد مسلم آخر.؟ وهل الهجرة تتعارض مع حديث (لا هجرة بعد الفتح). وما معنى الحديث .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا كنا في إحدى الجلسات سأل أحد الإخوة سؤال عن هجرة أهل الضفة الغربية إلى بلد عربي آخر إلى بلد مسلم آخر لكون الكفار بيعيشوا فيها ولهم الهيمنة ، في هناك شبهة شيخنا عند السائل بقول أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقول في الحديث (لا هجرة بعد الفتح) فهل لهذا الحديث علاقة في الفتوى إللي سمعناها شيخنا ؟
الشيخ : لا ليس لها علاقة .
السائل : ومعنى فقه الحديث لو سمحت فقه الحديث ؟
الشيخ : (لا هجرة بعد الفتح) ليس المقصود نفي الهجرة من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام مطلقا وإنما المقصود نفي وجوب الهجرة من مكة إلى المدينة لأنه في أول الإسلام كان يجب على ضعفاء المؤمنين الذين كانوا في مكة من المستضعفين أن يهاجروا من مكة إلى المدينة بعد أن بدأ الرسول عليه السلام أن يضع فيها أساس الدولة المسلمة فبعد أن استقر الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وأخذ الإسلام يستوطن ويتقوى في الأرض حينئذٍ قال عليه السلام (لا هجرة بعد الفتح) مكة أما الهجرة بصورة عامة فلا تزال وذلك من عقائد المسلمين المتوارثة التي يذكر في كتب العقيدة " الهجرة ماضية إلى يوم القيامة " ثم النص القرآني ((ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها)) فهذا النص القرآني لا يزال محكما ثابتا غير منسوخ أما الحديث فهو كان مقيِّدا لهذا النص القرآني ولزمن معين كما شرحت آنفا .
السائل : نعمٍ .
الشيخ فإذًا لا تعارض .
السائل : الحمد لله رب العالمين .

الشيخ : نعم ؟
السائل : السؤال إللي سأله الأخ .

****

ما حكم هجرة المسلمين من الضفة الغربية إلى بلد مسلم آخر، وهل هذه

الهجرة تمكن اليهود من الضفة الغربية واحتلالها

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : آه تفضل .
السائل : أول سؤال ، عن أهل الضفة الغربية ، يعني هل يجوز إنهم يخرجوا من الأرض ويهاجروا إلى بلد ثاني ...
الشيخ : يجب أن يخرجوا يا أخي ، يجب أن يخرجوا من الأرض التي لم يتمكنوا من طرد الكافر منها إلى أرضٍ يتمكنون فيها من القيام بشعائرهم الإسلامية .
السائل : أصبح معناته بدهم يتركوا الضفة الغربية ويرحلوا على بلد ثانية ، أصبح مكّنّا الأعداء من الأرض .
الشيخ : أنا أعرف إنك إنت بدك تقول هالكلام ، شو رأيك المهاجرون الأولون الذين هاجروا من مكة إلى المدينة ماذا فعلوا؟
السائل : هاجروا طبعا من مكة إلى المدينة وبعدين...
الشيخ : لا تكرر الكلام ، أخلوا المكان للكفار ولا لأ ؟
السائل : هذا طبعا في حال ضعفهم إذا كانوا ضعفاء .
الشيخ : ما جاوبتني ؟
السائل : أخلوها .
الشيخ : طيب وهذول أخلوها .
سائل آخر : ضعفاء .
الشيخ : هذول أحسن من هذليك يعني فكرك ، لا هذليك أحسن من هذول بكثير ولذلك ...
السائل : أحسن لكن في مجال يقاتلوا .. بقاتلوا

الشيخ : يا أخي بارك الله فيك أنت يجب أن تخضع عقلك ورأيك لشرعك مش تخضّع شرعك لعقلك ، لأنو لا تؤاخذني مهما كان عقلك إنت جبار وكبير وكبير جدا فأنت لا تساوي شيئا بالنسبة لعقل الرسول عليه السلام الذي نزل عليه الوحي أولا ثم طبقه كما أنزل عليه ثانيا فهو الذي هاجر من مكة إلى المدينة فلماذا هذا يقتدي المسلم بمهاجرته من البلد الذي فيه الكفار ، حجتك أنت وغيرك أي هذا أخلينا البلد للكفار أي نعم لازم تخلوا البلد للكفار منشان تتهيأوا لإخراج الكافر من بلدكم الذي احتلكم فيه ، ذلك هو ما فعله الرسول عليه السلام ولذلك بعد أن هاجر هو وأصحابه من مكة إلى المدينة ماذا فعل ، تهيأ لغزو مكة ولذلك فتحها وكان قبل ذلك يجمع المسلمين ويحشرهم حشرا في المدينة إستعدادا لغزو البلد الذي اضطر من المشركين أنفسهم أن يخرج منها فبعد أن مكنه الله عزّ وجل من مكة وفتحها قال (لا هجرة بعد الفتح) ولذلك لا تحكم عقلك لو كنت من أعلم علماء الدنيا ((وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)) وكيف وأنت ، نعم ؟

****

أين يهاجر الفلسطينون إذا خرجوا من الضفة الغربية مع المناقشة؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ولكن لأي منطقة نهاجر مَكُلّها محتلة زي الضفة
الشيخ : لا ليسوا .
السائل : وين ، وين نهاجر؟
الشيخ : ليسوا سواء ، لا اسمحلي .
السائل : تفضل .
الشيخ : أنا بوافقك على شئ من كلامك لكن ما بوافقك إن كل محتلٍ لا .
السائل : كلو .
الشيخ : لأنو في احتلالين ، اسمحلي في احتلال عسكري وفكري وثقافي وفي احتلال فكري وثقافي وما في احتلال عسكري فالآن أنا بسألك ، السعودية مع الأسف الآن احتلها الأمريكان فهل أنت تعتقد أن السعودية

الآن هي كقبل عشرين سنة؟
السائل : هي هي .
الشيخ : الله يهديك .
السائل : من يوم ما تولى آل سعود في السعودية حتى الآن .
الشيخ : الله يهديك ، الله يهديك نحن ما بدنا نشتغل بالأهواء بدنا نشتغل بدراسة الواقع ، هل قبل عشر سنين عشرين سنة كنت ترى الصور منتشرة في السعودية .
السائل : بس على بعض ناس .
الشيخ : أرجو أن تجيب بارك الله فيك .
السائل : على بعض ناس ، لكن في ناس ثانيين .
الشيخ : شو بعض ناس ، شو بعض ناس يعني ؟
السائل : يعني ...
الشيخ : الصور التي تعلق الآن في دوائر السعودية الملك ونائب الملك وأخو الملك واللي مات واللي حيي إلى آخره هاذي كانت موجودة قبل عشر سنوات .
السائل : الله أعلم .
الشيخ : طيب ، إذا ما بتعرف شو واجبك إنت ؟
سائل آخر : إنو يعرف .
الشيخ : إنت يا إللي ما بتعرف باعترافك شو واجبك ، كمان ما بتعرف .
سائل آخر : لأ لازم أعرف .
الشيخ : شو واجبك ، واحد ما بيعرف .
سائل آخر : أتعلم .
الشيخ : ها واجبك لازمٍ تقول كما قال رب العالمين ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) إذًا إنت ما بتعرف ، فأسأل الذين يعلمون .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب اسأل من شئتَ من كبار القوم هنا ، اسألني أنا إللي حججت ثلاثين حجة وما أدري كم عدد العُمَر إللي اعتمرتها وأقمت في المدينة ثلاث سنوات ، أنا بقلك إن هذه الصور ما كانت معروفة من قبل أبدا ولا كان في سفارة من السفارات السعودية أول ما تدخل ترى الصنم أمامك ما كان هذه الظاهرة أبدا ، كيف بتقول إنت إنو الآن مثل ذاك الزمان هذا غلط هذا غلط ، لذلك ...
سائل آخر : آل سعود ..
الشيخ : يا أخي ، يا أخي بارك الله فيك نحنا مو قصدنا نحكي عن قوم أو

جماعة بس يجب إنو إنتو كفلسطينيين ما تتحمسوا لبلدكم وتخالفوا شريعة نبيكم لإنو ما بناسب حكم الشرع لعقولكم هذا ما يجوز ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)) أنا بسألكم الآن سؤال الذين خرجوا من ديارهم كرها من الفلسطينيين وغيرهم هم أفضل عند الله أم الذين هاجروا لأن الكفار احتلوا بلادهم ، سؤال بتعرف تحكي ما بتعرف تسأل أهل العلم ؟
سائل آخر : هاجرنا من فلسطين ...
الشيخ : ما عم بسألك إنت ، عم بسألك نوعين من الفلسطينيين نوع منهم هربوا هاللي طلع بإيدو يأخذ شئ من يعني مما يقال خف حمله وغلا ثمنه وهاجروا وهربوا واحتلوا مساجد لحتى ييجي مأوى إلى آخره ولّا هاللي خرج عن تخطيط وعن تفكير إسلامي صحيح إنو هذي البلد احتلو اليهود فأنا بدي أخرج إلى بلد إسلامي آخر أيهما أفضل ؟
سائل آخر : إللي خرج من شان دينو محافظة على دينو
الشيخ : بارك الله فيك بس أنا ذكرتلك إثنين قلّي الأول ولا الثاني
السائل : إللي خوفا على دينو .
الشيخ : يا أخي قلّي الأول ولا الثاني الله يهديك
السائل : الثاني
الشيخ : أنا ما عم خليلك الكلام يكون معمّى
السائل : حرصا على دينو.
الشيخ : الأول ولا الثاني .
السائل : الثاني .
الشيخ : طيب قول هالكلمة واختصرها الله يهديك
السائل : ... على دينو .
الشيخ : فنحن الآن نقول هكذا بدل ما يفرّوا خوفا من القتل من السلب والنهب يفرّون إلى الله ((ففرّوا إلى الله)) هذا الفرار إلى الله اليوم معدوم .
السائل : معدوم
الشيخ : نتمسّك بأوطاننا وببلادنا تمسّك الكفار ما في فرق بين المسلم والكافر هنا قضية أنا أريد أن ألفت نظركم بصفتكم مسلمين

****

تنبيه الشيخ على ضعف حديث : (حب الوطن من الإيمان) وهل معناه صحيح؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنتم بتعرفوا يمكن جميعا أنو هناك لفظة مشهورة على ألسنة الناس هي " حب الوطن " .
سائل آخر : " من الإيمان " .
الشيخ : شو هي ؟
سائل آخر : من الإيمان .
الشيخ : خليك معي يا أبو فارس ، " حب الوطن من الإيمان " هذا بقولوا إن الرسول قاله " حب الوطن من الإيمان " هذا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
سائل آخر : عجيب .
الشيخ : نعم ؟
سائل آخر : عجيب .
الشيخ : عجيب والله .
السائل : .. وقف على مكة يوم هاجر قال (والله إنك أحب بقاع الأرض إليّ) .
الشيخ : أي اسمع الله يهديك .
السائل : تفضل .
الشيخ : ما بجوز مصادرة الكلام ، أنا بدي وصلك لهذا الحديث
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : أنا ما عم قلك حب الوطن مو منيح وما بجوز لا أولا عم إلفت نظرك إنو هالجملة هاللي هيّ شائعة بين الناس إنو الرسول قال " حب الوطن من الإيمان " هذا كلام ما أنزل الله به من سلطان ، إذاً الرسول ما صح عنه أنه قال " حب الوطن من الإيمان " بنرجع بنقول سؤال فقهي سؤال فقهي بعد أن طهّرنا الأذهان من كون الرسول قال " حب الوطن من الإيمان " هل صحيح إنو حب الوطن من الإيمان أم يجوز حب الوطن ، فيه فرق ، شيء يجوز وشيء إلو علاقة بالإيمان ، أي شيء إلو علاقة

بالإيمان فهو مستحب وأنت صاعد حتى يصير فرض صح ولا لأ ، لكن الأمر الجائز سواء عليك فعلته أو تركته ، حب الوطن أمر غريزي حب الوطن أمر غريزي مثل حب الحياة ومثل كراهية الموت فالإنسان بحب الحياة لا يمدح ولا يذم لكن يمدح ويذم باعتبار ما يتعلق بحياته كما قال عليه الصلاة والسلام (خيركمٍ من طال عمره وحسن عمله ، وشركم من طال عمره وساء عمله) فإذًا حب الوطن أمر غريزي في النفس ولذلك قال تعالى في حق اليهود ((ولو أنّا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه)) لماذا لأنو الإنسان يتعلق بوطنه فالتعلق بالوطن أمر غريزي أمرٍ طبيعي حب الوطن لا لذاته لا لأنو أرضك فلسطين فأنت بتحب فلسطين دينًا لا ، بُحّت أصوات الدعاة الإسلاميين بالتفاخر بأن من كمال الإسلام وعظمته أن كل بلاد الإسلام هو وطن واحد ، صح ولا لأ؟

السائل : نعم .

الشيخ : هي من الناحية الإسلامية أما من الناحية الغريزية الطبيعية المفطورة الواحد بحب مش الوطن فلسطين بحب البلدة التي ولد فيها بحب الحارة المحلة إللي ولد فيها ، هذا مالو علاقة يا أخي بالإيمان هذا إلو علاقة بطبيعة الإنسان ولذلك فيجب أن نفرق بين كون حب الشئ غريزي طبيعي فطري وبين كون الشيء أيه من الإيمان ، ظهر لك الفرق الآن ، آه لسا ما انتهيت بدي إرجع أنا لحديثك صحيح أن الرسول عليه السلام لمّا عزم على الهجرة من مكة إلى المدينة توجّه إلى مكة وقال (أما إنك) انتبه بقا للحديث كيف يختلف الأمر عن المعنى إللي دار في ذهنك خطأً الحديث ليس له علاقة بحب الوطن أي وطنٍ كان ، إلو علاقة بحب خير بلاد الله حط في بالك ، قال عليه السلام (إنك أحب بلاد الله إلى الله وأحب بلاد الله إليّ ولولا أن قومك أخرجوني منك ما خرجتُ) ليه لأنو وطنو لا لأنو خير بلاد الله ولأن هذه مكة أحب البلاد إلى الله بالتالي أحب بلاد الله إلى رسول الله فإذًا هذا الكلام لا يطبّق على كل بلاد الدنيا فمثلا لا يجوز لمسلم نضربها كما يقولون علاوية أخرج من بلد مصر مكرها يلتفت يقول " أما إنك من أحب بلاد الله إلى الله وأحب بلاد الله إلي ولولا أن قومك أخرجوني منك ما خرجت " ما بجوز هذا الكلام ، فهمت يا أخي ؟ ، فبارك الله فيك العلم نور ولا يجوز للإنسان المسلم أن يتكلم بغير علم لأن الله عز وجل يقول ((ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولائك كان عنه مسؤولا)) بسم الله .

****

ما حكم الفلسطينيين الذين يوادون الكفار ؟ وما نصيحتكم لهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة كمان شيخنا تبعون الثمانية وأربعين أيش صار في أحوالهم اليوم تبعون هجرة الثمانية وأربعين لمّا احتلت فلسطين معظمهم معظمهم العرب والمسلمين إللي هناك معظمهم الآن شيخنا بِوالوا الكفار وبناصروهم وبأيدوهم ورأينا على الشاشة بعضهم بقدم المساعدات في الوقت إللي كانت الصواريخ العراقية تقصف تل أبيب وبقولوا إن إحنا إخوان وإحنا بنقدم المساعدات وما بنحب العرب يضرّوا اليهود لأنو بنعيش مع سوا صار في مودة وحب بيناتهم شيخنا ؟

الشيخ : يا أخي المسلمون اليوم مع الأسف الشديد يعني ما أصابهم من مصائب فصدق الله ((بما كسبت أيديهم ويعفو عن كثير)) المسلمون اليوم لا يعلمون من دينهم إلا أشياء شكلية محضة لكنهم بعيدون عن الحقائق الإسلامية تماما ، من الحقائق المعروفة لدى الجميع قوله تعالى ((وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)) إلا ليعبدون فحيثما تمكن المسلم من القيام بعبادة الله عز وجل أكثر منأي مكان آخر فهذا هو بلده الذي ينبغي أن ينزل فيه ، ... ولا يتمسك بوطنه للسبب الذي ذكرناه آنفا لعلكم ، هناك حديث في صحيح البخاري ومسلم لعلكم جميعا تعرفون شو قيمة البخاري ومسلم عند علماء الحديث أي من أصح الكتب بعد كتاب الله عزّ وجل هناك حديث يقول وأعتقد أن كثيرا من إخواننا الحاضرين الآن لا بد أنهم قد طرق سمعهم يوما ما هذا الحديث ولكنهم ما خطر في بالهم أن له صلة ما بهذا الموضوع الذي أنا الآن أدندن حوله ، الحديث نصه (كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا بغير حق فأراد أن يتوب فسأل عن أعلم أهل الأرض) بدو يستفتيه بدو يدلو على الطريق الخلاص من هالجرم الكبير الذي كان قد وقع فيه فسأل عن أعلم أهل الأرض (فدل) لسوء حظه (على عابد) على جاهل متعبد ليس بعالم (فأتاه وقال له أنا قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي من توبة قال قتلت تسعة وتسعين نفس وبدك تتوب ما لك توبة فما كان منه إلا أن قطع رأسه وأكمل المئة) لكن الرجل حقيقة عازم على الرجوع إلى الله تبارك وتعالى (فسأل) ما زال

يسأل يسأل (حتى دل على عالم فأتاه وقال له إني قتلت مئة نفس بغير حق فهل لي من توبة قال ومن يحول بينك وبين التوبة) هون الشاهد الآن أتى (ولكنك بأرض سوء أخرج منها) .

السائل : الله أكبر .

الشيخ : شايف ، (ولكنك بأرض سوء اخرج منها إلى القرية الصالح أهلها ، فخرج الرجل) لأنه لماذا كان يسأل عن عالم عن أعلم أهل الأرض منشان يدلوه على طريق الخلاص هذاك الرجل الأول جاهل فلقي جزاء جهله أن قتله لما العالم قلّو أنت تعيش في أرض منتشر فيها سفك الدماء وأنت تطبعت بطبيعة هؤلاء السفّاكي الدماء فاخرج منها وانجُ بنفسك منها واذهب إلى القرية الفلانية الصالح أهلها فانطلق يمشي إذًا هو مخلص إذًا هو لما عم يسأل أهل العلم مو منشان يستصدر منهم فتوى تناسب هواه لا هو مستسلم لأمر الله ((فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) إذًا هذا العالم قال له اترك البلد التي أنت فيها لأنها بلد شريرة واذهب الى البلدة الفلانية لأن أهلها صالح (في الطريق جاءه الموت جاءه ملك الموت جاءته معه ملائكة العذاب ومن جهة أخرى جاءت ملائكة الرحمة فتنازعت الطائفتان) ، كل من الطائفتين يدعي أنه من حقه ليه ، الطائفة الأولى إنو هذا قتل مئة نفس هذا لازم نحنا نطالع روحو بالونش الطائفة الثانية بتقول لا هذا تاب إلى الله عز وجل (فأرسل الله إليهم حكما فقال لهم قيسوا ما بينه وبين كل من القريتين التي خرج منها والتي أقبل إليها فوجدوه إلى القرية التي خرج إليها أقرب من القرية التي خرج منها فتولته ملائكة الرحمة) إذًا ماذا نأخذ من هذا الحديث أن المسلم يجب أن يختار البلد التي يشعر بأنه يتمكن فيه أو فيها من القيام بشريعة الله أكثر من البلد التي يعيش فيها ، الآن يا جماعة خلينا نكون صريحين متناصحين إلى ما قبل السنين الأخيرة ما أقول دخول الأمريكان في السعودية شو رأيكن حجاب النساء السعوديات أحسن ولا حجاب الشاميات الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين قولوها صريحة لنشوف .

السائل : ما خص لأ ما خص .

الشيخ : ما بجاوب .

السائل : في حجاب هانا ..

الشيخ : ما ، ما بجاوب .

السائل : وفي حجاب مش كل المناطق وحدة .

الشيخ : ما بتجاوب .

السائل : مش كل المناطق وحدة .

الشيخ : ما بتجاوب الله يهديك .
السائل : مش كل المناطق وحدة .
الشيخ : يا شيخ الله يهديك خليك منصف في البحث .
السائل : صح .
الشيخ : أنا عم قلّك النساء السعوديات بعامّة والنساء الشاميّات بعامّة أما أنا ما بتقول في هيك أحسن من هيك نعم ، لكن ، لأ مو هيك السؤال ، كل سؤال إلو جواب الله يهديك ، أنا هلأّ بقلك هون في هالجماعة هدول فيهم صالحين ولا لأ بتقول نعم ، لكن ما في برّا أصلح منهم .
السائل : الله أعلم .
الشيخ : مو .
السائل : الله أعلم ، ما بعلم بالقلوب إلا الله أنا لا أعلم في القلوب .
الشيخ : الله يهديك الله يهديك ، أبو أيش أنت بقولو لك ؟
السائل : أبو بكر .
سائل آخر : ما شاء الله .
الشيخ : أبو بكر ، أي لازم يكونلك قدوة في أبو بكر الله يرضى عنو .
السائل : إن شاء الله ، أنا أعلم ما في القلوب .
الشيخ : يا أخي الله يهديك أنا ما عم قلك إكشف عن القلوب .
السائل : بتقلي هل مثلا هل يوجد برا أصلح من الموجود ، الله أعلم
الشيخ : أي ، ما بتعتقد إنو في برّا هاللي بِعِدّ الملايين المملينة
السائل : أمم الله خلق منها الصالح والطالح .
الشيخ : شوف أبو بكر كيف غيّر الكلام ، هالملايين المملينة إللي برّا .
السائل : نعم .
الشيخ : ما فيهم واحد أحسن من كل الجماعة هدول ، أيش الكلام هادا .
السائل : ما بعرف أنا ما بعرف الله أعلم ، ولا أنا بعلم شو في برّا ولا ، هذا الخير والشر بيد الله .
الشيخ : طيب ، نعم .

****

ما صحة من يستدل على جواز الجهاد الفردي بفعل أبي بصير مع كفار قريش .؟ وما حكم العمليات الانتحارية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في عدّة أسئلة ها هنا يقول السائل أولا فيما يتعلق بموضوع فلسطين والجهاد هناك بعض الجماعات تُقر الجهاد الفردي مستدلة بموقف الصحابي أبي بصير وتقوم بما يسمى عمليات استشهادية لا أقول انتحارية فالسؤال يقول فما حكم هذه العمليات ؟
الشيخ : عم بنشوف الحكم ، كم صارلُنْ .
السائل : أربع سنوات .
الشيخ : أي ربحوا ولا خسروا .
السائل : خسروا .
الشيخ : طيب ، قال من ثمارهم تعرفونهم هاي بدها مناقشة بدها جدل .
السائل : إستدلالهم بموقف أبو بصير؟
الشيخ : شو عمل أبو بصير ، عمل مثل ما عملوا الجماعة هلّأ ولا خرج ؟
السائل : خرج .
الشيخ : هه إرجعنا من حيث كنا .
السائل : أي نعم خرج .
الشيخ : هدول خرجوا ؟
السائل : أي نعم همّ يقومون بعمليات من الخارج
سائل آخر : لا حول ولا قوة إلا بالله .
السائل : من خارج فلسطين إلى داخل فلسطين
الشيخ : ضيقت خلقو لأبو بكر ، هذا بسؤالك
السائل : نعم
الشيخ : فما باله إذا سمع الجواب ... .

****

ما حكم الأخذ ما زاد عن القبضة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أقول والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في أكثر من حديث عن الإعفاء إعفاء اللحية فهل هناك يعني اسمعنا من بعض الإخوة أن عمر ابن عمر رضي الله تعالى عنه كان يقص ما زاد عن القبضة إذا حج أو اعتمر ، أفيدونا في هذه المسألة كيف يكون مبتدعا والنبي صلى الله عليه وسلم في أكثر من حديث يقول (اعفوا اللحى) أمر بإعفاء اللحى ؟
الشيخ : أي هذه المسألة في الحقيقة من المسائل الفقهية الدقيقة التي يترتب من فهمها ، وهي قائمة على أصل شرعي مَن فَهِم هذا الأصل سهل عليه أولا أن يفهم هذا الفرع وبالتالي فروع كثيرة وكثيرة جدا ، أنا أقول في مثل هذه المناسبة " إن كل نص عام ثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام وفيه جزء يدخل تحت هذا النص العام نعلم بطريقة أو بأخرى أن هذا الجزء لم يعمل به الرسول صلى الله عليه وسلم أو سلفنا الصالح فحينذاك يكون العمل بهذا الجزء رغم كونه داخلا في النص العام يكون إحداثا في الدين " والحقيقة الغفلة عن هذه القاعدة وهذه القاعدة مأخوذة من نصوص كثيرة وكثيرة جدا هي التي ورطت المسلمين في القرون المتأخرة بخاصة حتى وسّعوا على أنفسهم الإحداث في الدين والتقرب إلى الله رب العالمين بما أحدثوه من البدع والمحدثات وأنا أضرب على هذا أمثلة وأمثلة كثيرة جدا المهم منها مثال لم يجر العمل به إلى اليوم بين المسلمين ومثيله بالعشرات بل بالمئات بل بالألوف مثله لكن الفرق أن هذا المثال الذي سأذكره لم يجر العمل به فهو مستنكر لا لأنه بدعة وإنما لأنه لم يجر العمل به بينما البدع الأخرى هي مثلها تماما استسهلوها وعملوا بها كأن العادة جرت على ذلك ، ما هو المثال كلنا يعلم قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وفي رواية بسبع وعشرين درجة) صلاة الجماعة والحديث الأعم والأشمل (يد الله على الجماعة) فلو أن رجلا دخل المسجد في وقت صلاة كصلاتنا في الأمس القريب صلاة العشاء واحد بصلي هنا واحد هناك السنة القبلية فلو أن رجلا بدا له فنادى هؤلاء المتفرقين في صلاة السنة القبلية قال يا جماعة تعالوا لنصلي جماعة خير من هذا التفرق وقال عليه الصلاة والسلام (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ ...) إلى آخره ، أنت الآن شو بتقلو؟
السائل : ما بجوز .
الشيخ : ليه ؟
السائل : لأن النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل هذا ولا أحد من أصحابه .
الشيخ : والحديث العام ؟

السائل : هذي لصلاة الجماعة المكتوبة .. جمع الناس على المكتوبات ما جمعهم على .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : علٍى السنة القبلية .
الشيخ : إذاً هل عملت بالنص العام هنا ؟
السائل : لا .
الشيخ : طيب ، الحجة أنه لم يجر العمل للسلف بهذا النص العام .
السائل : صحيح .
الشيخ : هو الجواب عمّا سألتَ تماما لو كانوا يعلمون
السائل : هل ، بنفس ال،
الشيخ : توضيح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : (اعفوا اللحى) نص عام مثل صلاة الجماعة نص عام لكن لو واحد طالت لحيته ووصلت لسرته ، عمل بالنص العام لكن هل عمل السلف به الجواب إلا من يعلم : لا ، عند من لم يعلم : لا أدري ، يظل هذا الذي لا يعلم عند النص العام أما الذي يعلم فيقول هذه الجزئية من النص العام لم يجر عليه العمل من السلف الصالح ، أي الآن هو خلاصة الجواب لا نعلم عن أحد من السلف الصالح فضلا عن رسول الله سيدهم وإمامهم أنه كان يعفو عن لحيته عفوا عاما هذا أولا وثانيا نعلم عن كثيرين منهم العكس من ذلك تماما ، أنهم كانوا يأخذون ومنهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ، لكن هنا بالنسبة للرواية المروية عن ابن عمر هذا شبهة ، ذلك لأن هناك روايتين الرواية الأولى هي التي أنت ذكرتها في حج أو عمرة بينما هناك رواية أخرى وثابتة عنه مطلقا وتلقّى ذلك عنه بعض التابعين ومنهم سالم بن عبد الله بن عمر فكان يأخذ من لحيته وحدِّثْ عن أبي هريرة وعن جماعة من التابعين بل وإبراهيم بن يزيد النخعي وهو من صغار التابعين يروي عن الصحابة أنهم كانوا يأخذون من لحيتهم فلذلك وجود هذا الأخذ وعدم وجود الإعفاء المطلق يجعل إعفاء الزائد على القبضة من محدثات الأمور كالجماعة في الرواتب والنوافل .

****

هل السلف كانوا يأخذون منها بتحديد القبضة أم يأخذون مطلقاً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لكلمة الأخذ شيخنا هل وارد عن الصحابة وبعض التابعين أنهم كانوا يأخذون بتحديد القبضة ولّا يأخذون فقط؟
الشيخ : بعض الروايات تحديد القبضة والبعض ما فيه هذا التحديد لكن نحن نقف عند ابن عمر لأن ابن عمر هو من رواة حديث الإعفاء ومن المشاهدين للرسول عليه السلام فنفسر الإعفاء الذي رواه عن الرسول عليه السلام بتطبيقه هو وبخاصة أننا نعلم جميعا إن شاء الله أن ابن عمر رضي الله عنه كان من أشد إن لم نقل أحرص وأشد الصحابة حرصا في الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى في جزئيات قد عورض فيها من قبل صحابة آخرين فمثل هذا لا يمكن أن نتصور فيه أنه يرى الرسول يأمر بالإعفاء ويطبقه إعفاءً عاما ثم هو يخالفه إلى ما نهاه عنه هذا أمر مستحيل .

****

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم (وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة

في النار) هل المقصود أن صاحبها في النار أم ذات البدعة في النار أم

كليهما في النار .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ما دام الكلام الله يجزاكم الخير عن البدعة في هذا الموطن ما معنى قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في أكثر من حديث (فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) ما المقصود في النار هل هي وصاحبها وهل هناك المكث فيها بقدر الفعل إللي قام فيه أم أن البدعة هي نفسها تكون في النار دون صاحبها ؟

الشيخ : لا هو المقصود صاحبها لأن البدعة ليست أولا جسما إنما هو معنى قائم في بعض الأجسام ثانيا هي لا تكلف لتحرق بالنار وهذا الحديث يشبه يشبه تماما قوله عليه السلام (أزرة المسلم إلى نصف الساق فإن طال فإلى الكعبين فإن طال ففي النار) يعني صاحبه في النار وليس الإزار لأنو الإزار ، كذلك البدعة هو معنى يتمثل في الإنسان من حيث إحداثه في الدين فإذا أحدث فحينئذٍ بسبب إحداثه هذا بدعته توصله إلى النار ، واضح ؟

السائل : بقدر العمل إللي قام فيه .

الشيخ : نعم .

الشيخ : نعم ؟

السائل : لو سمحت ثلاث أسئلة الله يكرمك ؟

الشيخ : زد زادك الله من فضله .

****

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لأُبَي : (أقرءت القرآن على حرف أو حرفين حتى بلغ سبعة أحرف كلها شاف كاف إن قلت سميعاً بصيراً أو عزيزاً حكيماً ما لم تختم آية عذاب برحمة ، أو آية رحمة بعذاب) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيك ، في قول النبي عليه الصلاة والسلام لأُبَيّ (أُقرئتُ القرآن على حرف أو حرفين ...) حتى بلغ سبعة أحرف فيقول عليه الصلاة والسلام (كلها شافٍ كافٍ إن قلت سميعا بصيرا أو قلت عزيزا حكيما ما لم تختم آية رحمةٍ بعذاب أو آية عذاب برحمة) .

الشيخ : نعم

السائل : ما معنى هذا الحديث؟

الشيخ : معناه أن الالفاظ السميع والبصير إذا كان هناك قراءات متعددة الألفاظ فقرأ بشيء منها فلا ضير ولا حرج عليه هذا من جهة ، من جهة أخرى إذا لم يكن هناك قراءة ولكن وضع لفظة سميع مكان بصير أو بصير مكان سميع فهذا لا يفسد طبعا معنى الآية بعكس ما إذا ما وضع آية رحمة مكان آية عذاب أو آية عذاب مكان آية رحمة فهذا بلا شك لا يجوز ويفسد المعنى ويفسد التلاوة فهذا الذي يبدو من معنى هذا الحديث الصحيح .

****

هل يفتح في الصلاة على من أتى بسميع بدل بصير.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طب شيخنا على ذاك لو بدّل مثلا مسلم بصيرا مكان عزيزا سبحانه ، هل يفتح عليه؟
الشيخ : أقول إذا كان هناك قراءتان لا يفتح عليه .
السائل : نعم .
الشيخ : مثل مثلا مالك وملك أما إذا كان ليس هناك قراءة فيفتح عليه لأنو المقصود ليس ألّا يصحح الخطأ مهما كان شأن الخطأ ، لكن المقصود التيسير وعدم التحجير على هذا الذي يقع في مثل هذا الخطأ أما الفتح فهذا شيء آخر .
السائل : أي نعم أكرمك الله .

****

ما هو التعريف الصحيح للتولة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر شيخنا التولة يقول عنها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله " شيء يصنعونه يحبب المرأة إلى زوجها " ويقول الشيخ ابن باز جزاه الله خير يقول " بأن هذه التمائم التي تعلق على الصغار " فما ضبط التولة الله يكرمك ؟

الشيخ : هي الكتابة التي يقصد بها تحقيق شيء بطريقة غير مشروعة ومن هذه الطرق غير المشروعة الحُجُب التي تعلق على العنق أو تحت الإبط أو على الصدر أو أو إلى آخره ، لكن هنا قولان للعلماء قديما وحديثا ، يختلف الأمر بين أن يكون هذا الحجاب الذي هو التولة أن يكون قاصرا على كتابة آية تعويذة من آية أو تعويذة من حديث نبوي فيجوز عند بعضهم ولا يجوز عند الآخرين لأنها لم تكن من عمل السلف ويدخل في البحث السابق تماما .

السائل : نعم .

الشيخ : أما إذا كانت الكتابة ليست من آية أو من حديث نبوي فهذا متفق عليه على أنه لا يجوز تعليقه .

السائل : نعم .

الشيخ : إنما الخلاف إذا كانت الكتابة شرعية فهل يجوز التعليق منهم من يقول نعم منهم من يقول لا وأنا شخصيا أميل إلى هذا الأخير .

السائل : نعم .

الشيخ : أي لا يجوز تعليق شيء من هذه الحجب ولو كانت مقتصرة فقط على آية من القرآن الكريم أو تعويذة من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبلا شك المقاصد تختلف فإذا كان المقصد مثلا الإصابة من العين فهي تعويذة مطلقة وإذا كان المقصود تحصيل المودة بين الزوجين فهذا خصص بلفظة التولة .

السائل : نعم .

الشيخ : أي نعم .

السائل : على ذلك شيخنا تعريف العالمين الجليلين إنو بالحجاب يعني هو يصنع حجاب للمرأة يحببها لزوجها ؟

الشيخ : أي نعم .

السائل : بنفس ال ... .

الشيخ : أي نعم .

****

إذا انتقض وضوء الإمام فقدم مسبوقاً فكيف يصلي بهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال أخير شيخنا ، رجل يصلي جماعة بقوم فجاء رجل متأخر لهذه الجماعة ، أحدث الإمام لعذر خرج من الصلاة فقدّم الرجل المتأخر عن الجماعة ، فهذا الرجل المتأخر عن الجماعة الإمام قدمو تقدم وهو لا يعلم هم في الركعة الثانية في الثالثة تقدم إمام ، ما الواجب في حق المأمومين ، والإمام لا يعلم وقدمه ما قدم الذين حضروا أول الجماعة ؟
الشيخ : أي نعم ، أولًا أنا أرى هذه الصورة كأنها خيالية ، تدري لما ، لأنو إما أن نتصور إنو الجماعة صف واحد ، وهذا أقرب ما يمكن أن تكون هذه الصورة واقعية أما إذا تصورنا إنو الجماعة صفوف كيف تصورنا هذا المسبوق ولو بركعة تجاوز وتخطّى هذه الصفوف وإجا ووقف في الصف الأول ووراء الإمام هذا خيال محض ، لكن نأخذ الصورة الأولى إنو صف واحد نتصور إنو صف واحد .
السائل : اسمح لي شيخنا الله يكرمك .
الشيخ : تفضل .
السائل : شيخنا سئلت عن المسألة كان أخونا زياد موجود شيخنا بعض المساجد لا يصلي مع الإمام إلا نفر .
الشيخ : أنا جاييك هلّأ ، أنا جاييك الآن
السائل : أي نعم
الشيخ : عم أقول نتصور ممكن نتصور صف واحد
السائل : نعم
الشيخ : هه ، فجاء هذا الرجل ووقف قريبا من الإمام وانتقض وضوء الإمام وأراد أن ينصرف فسحبه .
السائل : نعم .
الشيخ : وأنت قلت شو بيعملو الجماعة مو شو بيعمل هذا الفرد الثاني .
السائل : آه
الشيخ : يعني إذا صغّرنا الموضوع إنو واحد كان يصلي ورا الإمام وبجانبه إجا واحد تاني وقف بجانب الإمام عمللهم هيك حسب السنة

وتأخروا هسا إللي إجا كان مسبوق بركعة أو بأكثر من ركعة ، طيب ، هذا أقرب شيء يمكن تصور الموضوع أما إذا كانوا ثلاثة أربعة أكثر كل مالها بتصعب القضية وبتصبح نظرية خيالية لكن هب إنو وقعت هذه القضية ، أرى حين ذاك إذا وقع مثل هذا أن هذا المسبوق يقوم بطبيعة الحال ليتم صلاته أما الذي كان أدرك الصلاة مع الإمام من أولها فهو له الخيار إما أن ينوي المفارقة فيسلم على رأس الركعة التي بها تتم صلاته وإما أن يتم يبقى جالسا حتى يسلم ذاك الإمام الوكيل .
السائل : نعم .
الشيخ : ويخرجا مع بعض .
السائل : نعم .
الشيخ : هذا ، حياك الله حياكم الله .

****

هل إسبال اللحية مثل إسبال الإزار ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الذي دخلنا فيه وما سمعنا يعني تفصيله ، سمعنا بأنكم تقولون إن إسبال اللحية من إسبال الثوب .
الشيخ : نعم .
السائل : هذا قولكم ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : معنى هذا أن ما طال عن القبضة يحرم إسباله .
الشيخ : ... هذا سبق الكلام فيه .
السائل : أقول إحنا قدمنا سلفا قلت .
الشيخ : ..
السائل : لا ما كنت موجود ، جئنا في آخر الجواب .
سائل آخر : في آخر الجواب .
السائل : أي نعم .
الشيخ : طيب ... هو كذلك .

السائل : أنه يحرم إسبال اللحية فوق القبضة .
الشيخ : أي نعم كما يحرم إحداث أي بدعة في الدين .

****

ما حكم تزاور الإخوان يوم العيد؟ وهل تشرع زيارة القبور يوم العيد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كذلك السائل يقول ، سمعنا أن زيارة الناس بعضهم بعضا يوم العيد بدعة فالرجاء بيان الحكم فيما سبق مما يتعلق بزيارة الإخوان وما يقوم به الناس في الأعياد ؟
الشيخ : نحن قلنا مرارا وتكرارا ولسنا الآن بحاجة إلى تفصيل ما تكرر فنقول بإيجاز ، زيارة الأحياء للأموات يوم العيد من محدثات الأمور لأنه يعني تقييد ما أطلقه الشارع ، الشارع الحكيم قال في الحديث الصحيح (كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكركم الآخرة) .
السائل : يرحمك الله .
الشيخ : فقوله (ألا فزوروها) أمر عام لا يجوز تقييده بزمن أو بمكان خاص لأن تقييد النص أو إطلاقه ليس من وظيفة الناس وإنما هو من وظيفة رب العالمين الذي كلّف رسوله الكريم فقال له ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)) فما كان من نصٍ مطلقٍ وهو مقيد بينه وما كان من نص عام وهو مخصص خصصه وما لا فلا ، فحينما قال (ألا فزوروها) مطلقا في كل أيام السنة لا فرق بين يوم ويوم ولا فرق بين زمن في يوم واحد صباح أو مساء أو ظهرا نهارا أو ليلا إلى آخره كذلك نقول كما أن زيارة الأحياء للأموات يوم العيد خص كذلك زيارة الأحياء للأحياء يوم العيد خص كزيارة الأحياء للأموات الزيارة المشروعة يوم العيد هو ما ألغي مع الأسف الشديد بسبب تهافت الناس على إقامة صلاة العيد في المساجد التي يتفرّقون فيها والواجب عليهم جميعا أن يجتمعوا في المصلى ، المصلى هو خارج البلد يتسع لكل أهلِ البلد فهناك يلتقون ويصلون صلاة العيد ويتعارفون بطبيعة الحال ، عُطِّلت هذه السنة التي واظب عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم طيلة حياته ، وهنا ملاحظة

مهمة جدا يجب أن نتنبه لها فإننا نعلم جميعا قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (صلاة في مسجدي هذا بألف صلاة مما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام) فمع أن الصلاة في مسجده بألف صلاة ما كان يصلي صلاة عيد الفطر وعيد الأضحى إلا خارج هذا المسجد وهو في المصلى لماذا ، لأنه يريد أن يجمع المسلمين في المدينة من كل مكان من القرى التي حولها في مكان واحد يتّسع لهم جميعا هذه المصليات مع الزمن ومع ابتعاد الناس عن أولا التعرف على سنة الرسول عليه السلام وابتعادهم عما بقي عندهم من العلم بسنة الرسول عليه السلام ، ابتعادهم عن تطبيقها وعن العمل بها قنعوا بأنو يقيموا صلاة العيد في المساجد كما يفعلون بصلاة الجمعة والصلوات الخمس أما السنة فاستمر الرسول عليه السلام طيلة حياته ما صلى صلاة العيد في المسجد ولو مرة واحدة وإنما دائما يصليها في المصلى ، الآن منذ بضع سنين بدأ بعض المسلمين في مثل هذه البلاد يفيئون إلى هذه السنة سنة صلاة العيد في المصلى فلا بد أنكم تسمعون الآن بأن هناك مصليات عديدة يصلي فيها الناس بدل ما يصلوا صلاة العيد في المساجد ولكن بقي عليهم شيء واحد ولعل هذه الظاهرة التي أشرت إليها من خروج الناس من المساجد في صلاة العيد إلى المصليات لعل هذه الظاهرة بشارة إلى أنه سيأتي يوم يجتمع المسلمون في مكان واحد في البلد الواحد في مصلىً واحد كما يفعل المسلمون من جميع أقطار الدنيا يجتمعون في بلدة واحدة وهي مكة وما حواليها من منى ومزدلفة وعرفة ونحو ذلك ليس لهم بديل عنها مع أنهم يعدون الملايين ومهما كثر الناس في البلدة الواحدة فلن يعجزوا أبدا أن يجتمعوا في أرض فيه مصلى واحد لعل خروجهم الآن من المساجد إلى المصليات هو بشير خير إلى أنهم فيما بعد إن شاء الله حينما يفهمون حقيقة معنى قوله عليه السلام (يد الله على الجماعة) وأنها هي الجماعة التي جمعهم الرسول عليه السلام بوسائله المشروعة فمن تلك الوسائل المصلى الواحد وليس المساجد بل ولا المصليات العديدة في البلدة الواحدة ، فإذاً الزيارة هذه أو تلك هي مخالِفة للسنة ، الزيارة تكون مشروعة يوم العيد وأن يفِدَ الناس بجماهيرهم المتكاثرة إلى صلاة العيد في المصلى ولا شك أن الناس هناك سيتزاورون وسيتعارفون أكثر من هذه الزيارة التقليدية لأنو حينما يزور بعضهم بعضا في العيد في الغالب يزور بعضهم من يعرفون لكن ما أتيحت لهم الزيارة في أثناء السنة فخصصوا هذه الزيارة في يوم العيد لذلك قلنا زيارة الأحياء للأموات ليس من السنة في شيء بل هو من البدع وكذلك زيارة الأحياء للأحياء ، وما معنى هذا يجب

أن تكون الزيارة سواء من الأحياء للأموات ليست في السنة مرة وكذلك زيارة الأحياء للأحياء ليست في السنة مرة وإنما يجب أن يستمر لأنو في هذه الزيارة تحقيق زيارة الأحياء للأحياء تحقيق المودة والتعارف بين المسلمين كما قال رب العالمين ((إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)) أما زيارة الأحياء للأموات فيجب أيضا أن تستمر لتحقيق الغاية التي من أجلها أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بزيارة القبور بعد أن كان نهى عنها ألا وهي قوله عليه السلام (ألا فزوروها فإنها تذكّركم الآخرة) ، غيرو؟

سائل آخر : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام .

****

ما حكم تكرار الجماعة في المسجد الجامع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أردت أن أستوضح بالنسبة للجماعة الثانية والنهي عنها مع ذكر الأدلة ، بارك الله فيكم ؟

الشيخ : أولا أريد أن تتذكر معي البحث السابق الذي ابتدأناه بقولنا أن كل عبادة تدخل تحت نصٍ عامٍ لم يجر عمل السلف بهذا الجزء من النص العام من العبادة فهي ليست من العبادة في شيء ، تذكر هذا البحث إن شاء الله ، هذا يساعدنا على الجواب عن سؤالك الآن ، سؤالك له علاقة بالحديث الذي ذكرته في الجواب السابق وهو قوله عليه الصلاة والسلام (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس أو بسبع وعشرين درجة) هنا نقف ولا بدّ لنتساءل الجماعة في هذا الحديث كيف ينبغي أن تفهم هذه اللفظة أل هنا أل التعريف في اللغة تنقسم عندهم إلى قسمين إما أنها للعهد وإما للشمول والإستغراق أي صلاة الجماعة كل جماعة ولا صلاة الجماعة ، الجماعة المعهودة المعروفة في الشرع ، كلٌ من المعنيين يمكن تفسير الحديث به إما أن يقال صلاة الجماعة أل للإستغراق والشمول حينئذٍ يدخل في هذا الحديث أي جماعة صليت ومنها الجماعة التي ضربت

بها مثلا آنفا والتي لا أظن فقيها يمكن أن يقول بشرعيتها ، لعلك تذكر معي المثال؟
السائل : نعم .
الشيخ : آه ، فإذا كنا وقفنا عند هذا المثال وقلنا ما أدخلناه في عموم لفظة الجماعة وتذكرنا الدليل قلنا إنو هذه الجماعة الخاصة ما فعلت في زمن الرسول عليه السلام فهي إذًا لم تدخل في عموم قوله (صلاة الجماعة) واضح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : نأتي الآن إلى مثال آخر وهو أبعد عن العقول أن يقال أنها بدعة بل قد تميل بعض العقول إلى أن تقول أنها مشروعة ، لو أن ناسًا أرادوا أن يصلوا قيام الليل جماعة واستدلوا على ذلك بحديث (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ ...) إلى آخره ، هل استدلالهم هذا صحيح أم لا ، الجواب الآن .

****

الشريط رقم : ٥٢٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول حكم تكرار الجماعة في المسجد الجامع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أل هنا أل التعريف في اللغة تنقسم عندهم إلى قسمين إما أنها للعهد وإما للشمول والاستغراق أي صلاة الجماعة كل جماعة ولا صلاة الجماعة الجماعة المعهودة المعروفة في الشرع ، كلٌ من المعنيين يمكن تفسير الحديث به إما أن يقال صلاة الجماعة أل للإستغراق والشمول

حينئذٍ يدخل في هذا الحديث أي جماعة صليت ومنها الجماعة التي ضربت بها مثلا آنفا والتي لا أظن فقيها يمكن أن يقول بشرعيتها ، لعلك تذكر معي المثال؟
السائل : نعم
الشيخ : آه ، فإذا كنا وقفنا عند هذا المثال وقلنا ما أدخلناه في عموم لفظة الجماعة وتذكرنا الدليل قلنا إنو هذه الجماعة الخاصة ما فعلت في زمن الرسول عليه السلام فهي إذًا لم تدخل في عموم قوله (صلاة الجماعة) واضح ؟
السائل : نعم .

****

الجواب على أدلة القائلين بمشروعية الجماعة الثانية في المسجد (هل يشرع صلاة النافلة جماعة كصلاة الليل)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نأتي الآن إلى مثال آخر وهو أبعد عن العقول أن يقال أنها بدعة بل قد تميل بعض العقول إلى أن تقول أنها مشروعة ، لو أن ناسًا أرادوا أن يصلوا قيام الليل جماعة واستدلوا على ذلك بحديث (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ ...) إلى آخره ، هل استدلالهم هذا صحيح أم لا ، الجواب الآن جواب امتحان فأقول ماذا ترى ؟
السائل : بالنسبة للدليل إن الرسول صلى الله عليه وسلم صلى وكان يصلي بعض الصحابة وراءه .. فأرى الجواز والله أعلم
الشيخ : حسن والإنسان حقيقة إللي بيريد يتعلم بجاوب عن السؤال .
السائل : نعم .
الشيخ : إن أصاب فله أجران وإن أخطا فله أجر واحد ، ثم هذا الخطأ سيجرّه إلى الصواب ولا بدَّ ، الآن يأتي سؤال هل الجزئيات التي أنت استدللت بها على الجواز وأحسنت حينما عقّبت على الجواز بقولك والله أعلم ، سؤال توضيحي هل كانت تلك الجماعة على سبيل التداعي ولا

كانت صدفة واتفاقا فيما تعلم ؟
السائل : لا أدري والله .
الشيخ : ما تدري .
السائل : نعم .
الشيخ : حسن ، الجواب لم يكن تداعيا وإنما كان صدفة واتفاقا ، والدليلٍ نفس الروايات التي أنت تشير إليها مثلا حديث ابن عباس قال (بتّ ليلةً عند خالتي ميمونة فقام الرسول عليه السلام فتوضأ وقام يصلي فقمت وتوضأت ووقفت عن يساره) جرّه عليه السلام وأوقفه عن يمينه ، ابن عباس كان نائما لكن لما شاف الرسول قام يصلي قام ، ما أن الرسول دعاه وقال تعال وصلي معي ، واضح هذه الصورة؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب ، كذلك مثلا (قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يصلي رآه ابن مسعود فاقتدى وراءه قال فأطال القراءة فأطال القراءة حتى هممت بأمر سوء قيل له بماذا هممت قال هممت أن أدعه وأجلس) لأنو القراءة طويلة لا تطاق ، كذلك قصة حذيفة بن اليمان لما اقتدى وراء الرسول عليه السلام (فافتتح سورة البقرة فقرأ وقرأ وقرأ) بدأ الملل يتسرب أو التعب يتسرب إلى نفس حذيفة لكن أخذ يعلل نفسه بقول الآن قد ما طوّلها قد ما أكثر من القراءة بس يصل لرأس مئة آية بيركع (قال فمضى قرأ المئة آية ومضى ، الآن يركع والآن يركع) هيك بحدّث نفسو حتى ختم سورة البقرة كلها وهي أيش أطول سورة في القرآن الكريم الآن بس يخلص منها بيركع فمضى افتتح سورة آل عمران استسلم للأمر الواقع وأمسك إنو يقول الآن والآن خلّص الرسول سورة آل عمرآن بتمامها ثم افتتح سورة المائدة ثم رجع إلى سورة النساء فقرأ أربع سور طوال في ركعة واحدة هذا ، إلى آخر الحديث حديث طويل نحن ما نتصوره اليوم لبعدنا العبادة والصبر عليها ، ما كان عن تداعي التداعي هو صلاة القيام في رمضان فقط فإذا وقعت صلاة جماعة في الليل هكذا بدون تداعي فهي مشروعة أما تعالو يا جماعة لنصلي جماعة في قيام الليل فهذا لم يقع
سائل آخر : طب يا شيخ نفهم من ذلك إنو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم قال (من يتصدق على ذلك الرجل) .
الشيخ : استعجلت بالأمر ، مبين إنت أخو حذيفة ... ، لكن وينك إنت ووين حذيفة لسا إحنا ما مشينا إلا قليلا وأنا بدي أوصل معك لهذاك الحديث بدك تفهم هذاك الحديث على ضوء المقدمة هذه .

سائل آخر : هذا هو يا شيخ .
الشيخ : نعم ؟
سائل آخر : أنا بدي إنو هل هذي كانت من قبيل الصدفة أو من .. تفضل يا شيخ .
الشيخ : صبرا صبرا .
السائل : نعم .
الشيخ : المهم قيام الليل جماعة لا يشرع إلا اتفاقا أما تعالوا يا جماعة لنصلي جماعة هذا خلاف السنة ، وعلى ذلك فقوله عليه السلام (صلاة الجماعة) أل هنا ليست للاستغراق والشمول لأنها ستفتح علينا أبوابا من محدثات الأمور أكثرها لم يقع والحمد لله حتى اليوم والمثال السابق في التجمع في صلاة السنن القبلية والبعدية الحمد لله المسلمون لا يزالون يحافظون على السنة على السنة يحافظون على السنة على السنة ويحافظون على الفرض على الفرض ، الفرض فرضه الجماعة السنة سنتها الإفراد واضح ؟
السائل : نعم .

****

الجواب عن قول المجوزين للجماعة الثانية في المسجد الواحد وهو عدم

وجود جماعة ثانية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طيب ، هناك شبهة يتشبث بها كثير من الناس في مخالفة هذه القاعدة الشرعية ، القاعدة الشرعية هي أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في عهده تقام لا في مسجده ولا في مسجد غيره جماعتان في وقت من الأوقات الخمس وهذا مروي في بعض كتب السنة وحفظه لنا أحد أئمة الفقه الأربعة وهو الإمام الشافعي رحمه الله أما السنة فقد جاء في مصنف ابن أبي شيبة من حديث الحسن البصري قال (كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا فاتتهم الجماعة صلوا فرادى) صلوا فرادى ، قلت :

حفظ لنا هذا النص الإمام الشافعي فذكر في كتابه المشهور بكتاب الأم قال : وإذا دخل جماعة المسجد فوجدوا الإمام قد صلى صلوا فرادى ، وإذا دخل جماعة المسجد فوجدوا الإمام قد صلى صلوا فرادى ، فإن صلوا جماعة أجزأتهم صلاتهم ولكني أكره لهم ذلك لأنه لم يكن من عمل السلف ثم قال: وإنا قد حفظنا أن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاتتهم الصلاة مع الجماعة فصلوا فرادى وقد كانوا قادرين على أن يجمّعوا مرة أخرى ولكنهم لم يفعلوا لأنهم كرهوا أن يجمّعوا في مسجد مرتين) هذا كلام الإمام الشافعي كلام إمام فقيه في منتهى الدقة في تعبيره ، إذا كانت الجماعة الثانية في عهد الرسول عليه السلام وغير معروفة فحينئذٍ تدخل في القاعدة السابقة ، ولا يشمله قوله عليه السلام (صلاة الجماعة) ، نعود إلى حديثك ، حديثك ليس له علاقة بموضوعنا إطلاقا ويأتي البيان ، يا أخي سنن أبي داود والترمذي وغيرهما حديث من أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى ذات يوم ولما سلّم دخل رجل يريد أن يصلي وحده لأنو الجماعة انتهت فقال عليه الصلاة والسلام لمن حوله ممن كانوا صلوا خلفه ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل من الذين صلوا مع الرسول وصلى معه) وأرجو الإنتباه الحديث يقول صلى معه ولم يقل صلى به وأظن في فرق واضح بين الحديث وبين ما قد يساء فهمه فقام وصلى معه أي من هو الإمام في هذه الصلاة الثانية إللي بدنا نسميها الآن؟

السائل : الداخل .

الشيخ : ها ؟

السائل : الداخل .

الشيخ : الداخل ، إذاً من الذي جعل هذه الصلاة جماعة آلداخل أم الذي تصدق عليه ، الذي تصدق عليه لأنه هو الذي صلى معه وصلى خلفه فتصدق عليه هذا هو الحديث الآن نقول : ما علاقة هذا الحديث بالجماعة الثانية الجماعة الثانية والثالثة والرابعة وأنا أذكر جيدا لما كنت في دمشق في الشام كنت أدخل أكبر مسجد في سورية وربما حتى في كثير من البلاد العربية مسجد بني أمية أدخل بعد صلاة العصر فأسمع أذان المؤذن للمغرب وهناك جماعة قائمة تصلي صلاة العصر ، أي نعم تصور بقا كم جماعة أقيمت بعد الجماعة الأولى ، الشاهد ليس لهذا الحديث علاقة مطلقا بالجماعة الثانية فضلا عن الثالثة والرابعة لماذا لأنو البحث جماعة ثانية تشبه الجماعة الأولى من حيث إنو الإمام مفترض والمقتدون أيضا

مفترضون هذه الجماعة جماعة فريضة هل هذه وقعت في عهد الرسول عرفنا سابقا من رواية ابن أبي شيبة والإمام الشافعي أنهم كانوا قادرين على أن يجمّعوا مرةً أخرى ولكنهم لم يفعلوا لأنهم كرهوا أن يجمعوا في مسجد مرتين ، إذا مثل هذه الجماعة ما وقعت ، آ عندنا حديث أبي داود والترمذي نقول نعم هذا الحديث يؤخذ منه أن من كان صلى مع الجماعة المشروعة ودخل رجل يريد أن يصلي فيتطوع عليه ويتفضل عليه ويتصدق عليه بأن يصلي خلفه أي فيه دليل هذا الحديث بأنه يجوز لمن صلى الفريضة أن يعيدها وراء من يصلي الفريضة ، بالنسبة إليه فريضة وبالنسبة للذي يصلي خلفه نافلة ، بحثنا إذاً في إقامة فريضة إماما ومقتدين به هذا الحديث ليس فيه شئ من ذلك والذي يؤكد لكم انظروا الآن هذا الواقع .

****

الجواب عن حديث الرجل الذي فاتته الفريضة فقال رسول الله لأصحابه من يتصدق على هذا

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : الذي نشاهده في بعض المساجد بسبب الغفلة عن العلم الصحيح دخلوا ثلاثة أربعة متأخرين عن صلاة الجماعة فتقدمهم أحدهم والآخرون يصلون خلفه ، من هو المتصدق ومن هو المتصدق عليه لا أحد لماذا لأنو في الصورة التي وقعت في الرسول المتصدق هو الغني إللي كسب فضيلة الصلاة مع الجماعة الأولى أولا وثانيا وراء الرسول صلى الله عليه وسلم هذا هو الغني أما الفقير هو إللي فاتته هذه الفضيلة وهو الذي أراد أن يصلي خلفه فأما ، الذي أراد أن يصلي وحده ، أما هذا الذي حضه الرسول أن يصلي خلفه فقال له ألا رجل يتصدق على هذا فإذاً هو تصدق عليه فانعقدت الجماعة به فهو متصدق أما الفقير فهو الإمام أما الجماعة الثانية اليوم التي تقع فكلهم فقراء لأنهم فاتتهم الجماعة الأولى ، باختصار ليس لهذا الحديث علاقة بالجماعة الثانية ولذلك .

****

عدم جواز تعدد الجماعة في المسجد الواحد هو الذي له إمام راتب، وبيان الحكمة من عدم الجواز تعدد الجماعة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كتب الفقه وبخاصة متونها تنص على أنه يكره تكرار الجماعة في مسجد في شرط هنا مهم جدا في مسجد له إمام راتب ومؤذن راتب وهذا نص الإمام الشافعي في الأم يخرج من ذلك المساجد التي تبنى على الطرق كالمساجد التي ما بين مكة والمدينة ، هذه كلما جاء جماعة من المارة يصلون فيها بإمام من عنهم ماشي الحال ، أما مسجد في محلةٍ له إمام راتب ومؤذن راتب يقول لهم حي على الصلاة حي على الفلاح ثم بعضهم يتقاعس في بيته في عمله يا أخي بنصلي فيما بعد ، وأنا ، أنا في أول طلبي للعلم كنت مبتلى بهذا القول ، كنت أسمع الآذان من المسجد وهو بجانبي لا يبعد عني أكثر من خمسين متر أكون عم أصلح الساعة أنا ساعاتي أصلح الساعات وأقول هه لأخلص الساعة بصير في نقاش بيني وبين عقلي أي بلكي أنت بين ما تخلص الساعة بتكون انتهت الجماعة أي بنصلي جماعة تانية لا بد ما نلاقي إمام بلكي ما لقيت إمام نفسي بتقلي إنت مو عاجبك نفسك أنت طالب علم أنت بتصلي إمام هكذا كنت أفعل فعلا ، لما علمت إنو هذا خلاف السنة كنت مجرد ما أسمع المؤذن يقول الله أكبر الله أكبر أحط الساعة إللي عم أصلحها أمامي وأقوم وأسعى ركضا إلى الميضئة أتوضأ وأصلي ، أعني بهذا أنه إذا قام في أذهان المسلمين شرعية الجماعة الثانية والثالثة فهذا يؤدي إلى فرط عقد الجماعة الأولى وتقليل عددها والواقع أكبر دليل شو الفرق بين صلاة الجماعة وصلاة الجمعة ، الجمعة قائم في الأذهان ما بصير تكرارها ولذلك إللي بدو يصلي الجمعة يسعى كما قال تعالى ((فاسعوا إلى ذكر الله)) على العكس من ذلك لما كان قائما ومستقرا في نفوس كثير من الناس إنو في جماعة تانية وتالتة هاللي بدّون يصلوا مع الجماعة بتقاعسوا عن الجماعة الأولى

بسبب هذه الفكرة القائمة في أذهانهم وهي خلاف السنة فيكون حصيلة فهم هذه المسألة فهما علميا صحيحا هو مسارعة المسلمين إلى إجابة منادي الله حي على الصلاة حي على الفلاح ، ومن الحكم القديمة المعروفة والمروية في بعض الكتب " من ثمارهم تعرفونهم " تعرف ثمرة المسألة إذا كانت صوابا أو خطأً تعرف صوابها من خطئها من ثمرتها ، إذا قيل بشرعية الجماعة الثانية وما بعدها تفرّطت الجماعة الاولى وتوزعت ، وإذا قيل لا جماعة تكسب هذه الفضيلة سبعة وعشرين درجة إلا الجماعة الأولى انطلق المسلمون يسعون إلى ذكر الله ، لنشوف عندك شي؟

****

ما دليل التفرقة بين المسجد الذي به إمام راتب فتمنع الجماعة الثانية فيه

وبين غيره الذي ليس فيه إمام راتب فلا تمنع .؟ .... هنا .....

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو قال قائل لم فرقتم بين المسجد الذي فيه إمام راتب أو مؤذن راتب وبين المساجد التي ليس فيها إمام راتب ولا مؤذن راتب وما الدليل على ذلك ، في تفريقكم إنو عدم قيام الجماعة الثانية؟
الشيخ : هذا مذكور في نفس الأم للشافعي .
السائل : نعم
الشيخ : بالنسبة للمسجد له إمام راتب ومؤذن راتب يعني له جماعة أما المساجد التي ليس لها إمام راتب مؤذن راتب ليس لها جماعة فتكرار الجماعة هناك يجمع ولا يفرق بعكس تكرار الجماعة في المسجد الذي له إمام راتب ومؤذن راتب فهو يفرق ولا يجمع فشتان ما بينهما وهذا من فقه الإمام الشافعي .

****

رجل تصدق على المتأخر عن صلاة الجماعة فصلى به هل يجوز للثالث أن يدخل معهم أم يصلي وحده .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو أجا شيخنا أبو فارس على المتصدق والمتصدق عليه وشافهم بصلوا جماعة وأنا ماكنتش مصلي العصر أصلي وحدي ولا أصلي معهم .
الشيخ : وحدك .
السائل : وحدي شيخنا ، جزاك الله خير .

****

إذا دخل رجل متأخراً عن الصلاة فهل يجوز التصدق عليه و على ثان وثالث كذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يفهم من هذا .. إذا كان في أكثر من داخل
الشيخ : كيف؟
السائل : إذا كان هناك أكثر من داخل .
الشيخ : ما في جماعة ثانية .
السائل : ماشي .
الشيخ : بس هاي بس .
السائل : يكون هناك متصدقان .
الشيخ : بس هالصورة هاي .

السائل : نعم .
الشيخ : ما هي الصورة .
السائل : تصدق على الأول هل يتصدق على الثاني .
الشيخ : الثاني فريضة أيضا يصلي؟
السائل : يصلي ، لحالو بعيد عن هذول الاثنين
الشيخ : ما في مانع .
السائل : ما في مانع ، وكما لو ثلاثة وثلاثة متصدّقين ..
الشيخ : أي وكمان قول ثلاثين امشي بقا في الخيال أصدر في الخيال ، هل هذا هو واقع اليوم ، أبدا ، الشيء المشروع ما بيفعلوه والشئ اللي مو مشروع هو اللي مفعول
الشيخ : تفضل .

****

ما حكم الشرع في تعدد الجماعات و الأحزاب.؟ (والتنبيه على جملة: ما رأي الشرع)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بدي أسألك سؤال بالنسبة يا للأحزاب الآن في حزب التحرير وحزب الإخوان المسلمين وحزب الله ، ما رأي الشرع في تعددية الأحزاب في الدين الإسلامي؟
الشيخ : قبل أن أجيبك عن سؤالك أريد ألفت نظرك ونظر غيرك ممن يسألون فيخطؤون في التعبير في السؤال ، فأنت قلت ما رأي الشرع في الأحزاب ، لا ينبغي أن تقول لا أنت ولا غيرك ما رأي الشرع لأنو الشرع ما عندو رأي عندو حكم ، آه ، أنا بصحح لفظك مش قصدك أنا عارف قصدك آه ، وتصحيح الألفاظ هو من الآداب الشرعية التي جاء الرسول عليه السلام ليعلمنا ... ، يعني اليوم كثير من المسلمين خاصة في هالبلد يحلفون بغير الله يحلفون بآبائهم بأبنائهم عنّا في بلدنا في سورية ما أدري هوني كأني ما سمعت بيحلف الواحد بشواربو ولو كان حالقها ، بيحلف

بشواربو هذا كله داخل في النهي إللي هو قوله عليه السلام (من حلف بغير الله فقد أشرك) وفي رواية (فقد كفر) (لا تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت) أو ليصمت ، الآن بتسمع الحلف بغير الله ولا لأ ؟

السائل : نعم .

الشيخ : بتسمعوا ، الرسول عم يقول (من حلف بغير الله فقد أشرك) هل هدول صاروا مشركين ، كمان بنقول لأ ما صاروا مشركين ، لكن هل هذا يجوز ما يجوز هل يجوز السكوت على الحلف بغير الله لا يجوز هل يجوز السكوت أن يقول المسلم ما رأي الشرع لا يجوز السكوت ، أنا عندي رأي وهذا عنده رأي وهذا الشيخ عنده رأي نحن نخطئ ونصيب في الرأي أما الشارع الحكيم عنده حكم ((وقضى ربك ألّا تعبدوا إلا إياه)) إلى آخره ، بعد التصحيح هذا وأرجو أن يكون في بالك أنت وغيرك لأنو كل يوم نحن بنكرر هذا التنبيه لانتشار هذا الخطأ في الإذاعات بنسمع من السعودية من غيرها بيجي سؤال من مصر من العراق من أي بلاد الإسلام شو رأي الشرع في كذا خطأ والغريب أنهم لا ينبهون على هذا الخطأ يجيبون عن السؤال وجواب في الغالب يكون صحيحا وصوابا لكن ينبغي أن ينبه السائل فيما إذا أخطأ سؤاله بعد هذا التصحيح أقول ، لا يوجد في الإسلام أحزاب أي لا يشرع في الإسلام أن يكون هناك أحزاب ولا ينبغي أن يكون في المسلمين أحزاب وإن كان كما قيل :

"ما كل ما يتمنى المرء يدركه ***تجري الرياح بما لا تشتهي السفن "،

الأحزاب اليوم موجودة ومع الأسف ليت أن الأحزاب كان عبارة عن حزبين تلاتة الآن الأحزاب في هذه البلدة تتجاوز العشر أحزاب أو أكثر بكثير وربنا عز وجل يقول في القرآن الكريم ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) فهذا النص القرآني وحده يكفي ليعظ المسلمين ويذكرهم بأن واجبهم أن يتكتّلوا كتلة واحدة وألّا يتحزبوا إلا حزبا واحدا كما قال تعالى ((ألا إن حزب الله هم الغالبون)) لكن مع ذلك بسبب انحراف بعض المسلمين عن فهمهم لدينهم أولا على الوجه الصحيح وإذا فهموه على الوجه الصحيح انحرفوا عن تطبيقه إما اتباعا لهوى النفس أو أحيانا باجتهادات وآراء شخصية يخالفون فيها النصوص الشرعية كهذا النص ((ولا تكونوا من المشركين)) ما بال المشركين ((من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) ومن الملاحظ اليوم وهذا من آثار الحزبية المنهي عنها في الشريعة الإسلامية أن كل حزب بيكتل جماعته حوله وكل خير ممكن

يحصّله بحرمو عن كل المسلمين ويحصرو في حزبه والحزب التاني كذلك والتالت كذلك والنتيجة التعادي والتنافر والتباغض والتدابر والرسول عليه السلام نهى عن كل ذلك في الحديث الصحيح وختمه بقوله (وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم الله) (لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم الله)، وأنا اعتقادي أن الذي يحمل الناس على التحزب هو انشغالهم عن دراسة الإسلام من أصوله الصافية ألا وهو الكتاب والسنة وما كان عليه سلفنا الصالح ولذلك قال تعالى وبهذه الآية أختم الجواب عن هذا السؤال ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) وين الشاهد في الآية ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) لو سألنا المسلمين عامة سواء كانوا علماء أو كانوا طلاب علم أو كانوا من عامة المسلمين هل علمتم أنه كان يوجد في المسلمين السابقين أحزاب الجواب لا هذه الأحزاب جاءتنا من المستعمرين الذين استعمروا بلادنا ونشروا فينا عاداتهم وتقاليدهم وأفكارهم ومنها الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والديمقراطي وما أدري أيش هناك أشياء فصار البلد الواحد ينقسم على نفسه إلى أقسام كثيرة ثم تسربت هذه الحزبيات هذه الحزبيات التي سميناها اشتراكية شيوعية ديمقراطية ليست إسلامية مطلقا لكن مع الأسف تسرب هذا إلى المسلمين فصار متل ما قلت أنت إخوان مسلمين حزب تحرير جماعة تبليغ ما أيه ، يجب هؤلاء كلهم أن يتكتلوا على كلمة سواء وهي الإسلام ولا حزبية في الإسلام .

****

هل يجوز تعظيم قبة الصخرة التي في فلسطين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... الإسلام وقبل إنهاء هذا المجلس يا أبا محمود أوجّه إليك نصيحة خاصة ولمن كان ابتلي بمثل ما أنت ابتليت به هذه الصخرة التي تقدسونها الآن هذا ليس من الإسلام في شيء أبدا ولا يجوز أن تتخذوها شعارا لكم معشر الفلسطينيين لأن هذه الصخرة إنما هي صخرة من جبل .

السائل : إذا لا يجوز تعظيم هذه الصخرة ولا أن يقول أحد ما إنها الصخرة المشرفة ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : لأن التعظيم أو التشريف بدو نص شرعي من كتاب أو سنة ؟
الشيخ : بلا شك .
السائل : أليس كذلك ؟
الشيخ : وأن يزيد على ذلك بأنو الرسول صعد منها إلى السماء وأنه لما عرج به لحقت به .
السائل : نعم .
الشيخ : فوقفت في الهواء كل هذا ليس له أصل ، إنما هي صخرة من الجبل .
السائل : وكمان يرد عليهم أنها مباركة كل ما حوالين المسجد الأقصى مبارك .
الشيخ : المسجد الأقصى وسورية مباركة .
السائل : والأردن .
الشيخ : والأردن كلها ما لها علاقة بالصخرة .
الشيخ : السؤال الثاني .

****

هل حديث (رحم الله النساء المتسرولات) صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أما السؤال الثاني ورد حديث شاع قال (رحم الله النساء المتسرولات) .
الشيخ : حديث غير صحيح .
السائل : غير صحيح .
الشيخ : أي نعم .

****

ما صحة قصة الصحابي الذي لقيه قاطع طريق فاستأذنه أن يصلي ركعتين فنزل ملك من السماء الرابعة...) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وأخيرا شاع بين الإخوان والدعاة ذكر قصة الرجل الصحابي ذكر قصة الرجل الصحابي الذي لقيه قاطع طريق ليقتله وينهب ماله طبعا فاستأذن هذا الصحابي اللص القاطع قال له إئذن لي أن أصلي ركعتين يعني بنية قضاء حاجة هاه منشان نبين حكمها فصلى ركعتين طبعا تفهموا الحديث أنه جاء ملك من السماء الرابعة وقال المهم أغاثه وانتهت القصة هل صح هذا أم لا؟
الشيخ : هذا من الأكاذيب التي يذكرها بعض الناس ممن لا علم عندهم بالحديث صحيحه وضعيفه ونسأل الله عز وجل أن يجنبنا الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو بدون قصد ، تفضل .

****

ما معنى حديث (اليدان تسجدان كما يسجد الوجه فإذا سجد أحدكم فليضمهما وإذا رفع فليرفعهما) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لحديث (اليدان تسجدان كما يسجد الوجه فإذا سجد أحدكم فليضعهما وإذا رفع فليرفعهما) فشو مقصود فليرفعهما في الحديث وبعدين هي إنو الإنسان يرفع يديه بعد السجود؟

الشيخ : بس ، يعني قصدك إنو ما بجوز للواحد يتحدث ببدهيات ؟
السائل : لأ يعني ليش شو الحكمة إن الرسول صلى الله عليه وسلم قال وإذا رفع ...
الشيخ : هذا أمر طبيعي تحدث عنه فهل أنت سؤالك فليضعهما أو فليرفعهما ؟
السائل : فليرفعهما .
الشيخ : هذا ما يترتب من وراءه شيء لأنه لا بد من أن يرفعهما .
السائل : آه بارك الله فيك
الشيخ : لكن .. ، نعم ؟
سائل آخر : قلو خليهم بدو يرفعهم ...
الشيخ : لا بد ما يرفعهم .
السائل : كمان سؤال بالله يا شيخ .
الشيخ : بس هنا سبقك بها .

****

هل حديث: (رحم الله امرأ جبَّ الغيبة عن نفسه) صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بدي أسأل يا شيخ عن حديث (رحم الله امرءًا جبّ الغيبة عن نفسه) العجلوني مش حاكي مين رواه ولا مين خرجلو فبدي أسأل عن صحته وضعفه ؟
الشيخ : لا ليس بصحيح وإن كان معناه صحيحا ، أما من حيث الرواية فليس بصحيح ، ها شو بقي عندك؟

****

معنى حديث : (نهى رسول الله أن يدفن الميت ليلاً حتى يصلي عليه) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... حديث ... أحكام الجنائز ونـهى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يدفن الرجل ليلا حتى يصلى عليه فقرأت الكتاب بس ما استوضحت من الكلام إللي إنت متكلمو فحابب إني أستوضح منك شخصيا بارك الله فيك؟
الشيخ : أظن إنو المذكور في الكتاب " أحكام الجنائز وبدعها " هو أن الأصل هو أنه لا ينبغي للمسلم أن يدفن ميته ليلا إلا بضرورة إلا للضرورة فإذا وجدت ضرورة كأن يخشى مثلا على الميت بسبب الجو حرارة الجو أن ينتفخ أو يقيح أو ما شابه ذلك فيجوز دفنه ليلا أما أما إذا تيسر له أن لا يدفنه ولا يخشى أن يصيب ميته شيء مما ذكرنا آنفا فينبغي أن يؤجل إلى النهار.
الشيخ : عفوا .

****

آية : (ولتكن منكم أمة...) . هل يستدل بها على مشروعية التكتلات

الحزبية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ((ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف)) .
الشيخ : أي نعم .
السائل : هناك بعض من فسرها بجواز قيام الكتل الإسلامية
الشيخ : شو معنى أمة .
السائل : ...
الشيخ : الأمة هي جماعة هي طائفة .
السائل : كتلة تكون .
الشيخ : كتلة مش كتل كتلة جماعة .

السائل : مش كل الناس .
الشيخ : مش كل الناس .
السائل : إذًا يجوز أن تقوم فئة وتقول ...
الشيخ : ومين قال لأ ، وهل يمكن وهل يمكن أن تقود الأمة كتل ، لكن أنت شُبِّه عليك الأمر ، طوّل بالك شوي ، ((ولتكن منكم أمة)) يعني جماعة .
السائل : نعم
الشيخ : شو وظيفة هالجماعة ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر طيب شو علاقة هذا بالتكتلات الحزبية أيش العلاقة مالو علاقة إطلاقا ، هل تتصور مسلما يقول بخلاف هذه الآية ، قول لأ .
السائل : كلا .
الشيخ : .. فإذًا ليس لهذه الآية علاقة أبدا ، أو دليل لمن يقول بجواز الأحزاب بل الآية صريحة بوجوب وجود هيئة وجماعة من الأمة المسلمة يقومون بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والغرض من هذا الأمر هو أن لا نتصور إنو كل مسلم يجب عليه أن يتعلم العلم الشرعي ، لأ هذا وظيفة العلماء وكل مسلم يجب أن يكون آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر وإنما جماعة من هذه الأمة الإسلامية فالمقصود بالآية إذًا هو تعليم المسلمين أنه يجب على طائفة منهم .
السائل : الحمد لله .
الشيخ : أن يقو ، يرحمك الله .
السائل : يهديكم الله .
الشيخ : أن يقوموا بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا من جهة ، من جهة ثانية أنا أسألك الآن هل أنت تظن يا أخي أن هؤلاء الذين تشير إليهم أنهم يستدلون بهذه الآية على جواز إيجاد تكتلات وأحزاب متعددة هل تعتقد إنو هذه الأحزاب تقوم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟
السائل : للأسف كلها مقصرة .
الشيخ : هذا هو ، فإذًا الشيء ياللي لازم نقوم فيه وبنص القرآن الكريم مأمورين فيه مانا قايمين فيه والشئ ياللي ما أمرنا فيه وعلى العكس نهانا عنو نتكتل ونتحزب ونحارب في سبيل الحزبية ونعادي في سبيل الحزبية ، هذا سبحان الله يعني عكس للأحكام الشرعية ...
السائل : لو سمحت استكمال لنفس النقطة ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : بالنسبة للأئمة الأربعة أو الأكثر هل كل واحد فيهم بشكل كتلة أو

.
الشيخ : حاشاهم حاشاهم .
السائل : وجهة نظر ...
الشيخ : معليش رح أقلك وأصححلك وجهة النظر هذه ، الأئمة الأربعة والأربعين والأربعمئة وأربعين ألف وعدّ ما شئت لأنو علماء المسلمين ما شاء الله بارك الله فيهم ، ما كان منهم أحد أبدا يدعو الناس الذين حوله إنو تشبثوا فيّ وكونوا معي ولا تتعرفوا على غيري ، حاشاهم من ذلك ، وأنت لا بد أنك بلغك أو قرأت أن كل إمام من الأئمة الأربعة كان يقول " إذا صح الحديث فهو مذهبي " لكن أعجب من هذا وأعظم منه أن الإمام الشافعي الإمام الشافعي القرشي كان يقول لتلميذه الإمام أحمد يقول " يا أحمد أنت أعلم مني بالحديث أنت أعلم مني بالحديث فإذا جاءك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيحا فأعلمني به سواء كان حجازيا أو عراقيا أو مصريا أو أو إلى آخره " هذا معناه إنو الشيخ عم يقول لتلميذه ولا شك أن كل من الشيخ وتلميذه إلو جماعة إلو يعني تلامذة لكن حاشاهم إنو يكون الواحد منهم يقول إنتو لازم تكونوا معي ولا تكونوا مع الإمام أحمد أو مع غيرو من الأئمة كانوا كما قال رب العالمين بحق في القرآن الكريم ((إخوانا على سرر متقابلين)) لكن شو صار فيما بعد صاروا التلامذة بل تلامذة التلامذة .. ، نهونا عن هذا التعصب وعن هذا التكتل وعن هذا التحزب ولذلك فلا ينبغي لمسلم أبدا أن يخطر في بالو إنو متل ما الأئمة الأربعة عملوا أربعة أحزاب نحن كمان اليوم نعمل أربعة أحزاب وأن أقول حاشاهم أن يكونوا قد صنعوا أحزابا ، ومع ذلك فأقول لو كانوا فعلوا أحزابا فهم علماء أما اليوم الذين يقيمون الأحزاب فليسوا بعلماء ، نعم ؟
السائل : جهلاء .
الشيخ : ليسوا بعلماء أقل ما يقال فأنا ما بهمني بقا الدخول في تفاصيل ، فإذا جاز للعلماء السابقين أن يكتلوا أن يحزبوا ومع ذلك فهم لم يفعلوا فما ينبغي للناس الجهلة من أمثالنا بالنسبة إليهم إنو يقولوا متل ما هِنَّ عملوا حزبيات ونحن بنعمل متل حكايتهم لا ، ولذلك هلّأ من آثار التحزب بقاء الجماعة المتحزبين على لا علم لا يتوسعون في معرفة الأحكام الشرعية ، نعم

****

هل يشرع التعاون والعمل الجماعي القائم على نشر العلم وغيره وليس على أساس حزبي تكتلي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طب لو قامت جماعة بدون أن يكون لها رئيس ولا لها مسؤول أو أمير واتفقت مع بعضها البعض على نشر العلم على شريطة أن يكونوا مجتمعين مع بعض فهل في هذا الشيء ...
الشيخ : هذا الواجب يا أخي .
السائل : نعم .
الشيخ : هذا الواجب .
السائل : وأن يكونوا على شبه متفقين على أساسيات
الشيخ : ما في مانع يا أخي بس ما يحاربوا بعضهم البعض ، ما يقولوا نحن فقط والآخرين ليسوا منا .
السائل : أي نعم .
الشيخ : هذي آثار التحزب .
الشيخ : آه الحق معو ههههه .

****

ما صحة حديث : (الرجل الذي زنى بإمرأة فجيء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده شيخاً كبيراً فجمع حزمة حطب وضربه بها ولم يجلده) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ : هناك حديث لا أدري مدى صحته ؟
الشيخ : نعم .
السائل : وهو أن رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان كبيرا في السن فوقع على امرأة فلما جيء به للنبي صلى الله عليه وسلم وجده كبيرا في السن أخذ النبي صلى الله عليه وسلم حزمة من الحطب وضربه بها بدلا من الرجم فهل يصح هذا الحديث؟
الشيخ : لا هو الحديث ليس في كبير السن وإنما كان مريضا كان عليلا خشي عليه أنه إذا جلد أن يموت .
السائل : نعم .
الشيخ : فهذا وارد أما قضية سن كبير السن لا .
السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : أي نعم .
سائل آخر : .. حزمة حطب
الشيخ : حزمة حطب ، نعم .

****

هل تشرع صلاة الحاجة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صلاة الحاجة هل ورد فيها شئ يا شيخنا؟
الشيخ : إيش؟
السائل : صلاة الحاجة .
الشيخ : لأ ما في شيء صحيح ، ورد لكن ما صح .
السائل : ما صح جزاك الله خير .
الشيخ : تسمح إلنا يا أبو محمود ، ما شاء الله يعني اليوم حظنا معك كان طويل يعني قلّما تأخرنا إلى الساعة اثنا عشر .
سائل آخر : إحنا بنشوفكاش هذي المشايخ بشوفوك دايما هذول فإحنا إلنا الحق يعني .
الشيخ : مهو إنت كنت هديك الساعة مدري وين رحت

سائل آخر : نادوني في عندي كان ...
الشيخ : هذا هو .
السائل : حالة اطرارية .
الشيخ : آه طيب .

****

إذا مات العبد ثم وضع في القبر هل تعاد روحه إليه وهل يعذب فيه على حسب أعماله في الدنيا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فبالنسبة للروح .
الشيخ : بالنسبة؟
السائل : بعد وفاة الشخص هل تعود الروح إليه ثانية عندما ينزل إلى القبر وهل يعذّب حسب أعماله في القبر؟
الشيخ : لا شك أن الميت حينما يودع في قبره فتعود الروح إليه ساعة مجيء الملكين منكر ونكير لسؤاله فإذا ما أجاب بالجواب عاد ميتا كما كان من قبل وأنا أعني بهذا أنه حينما يوضع في قبره تعود إليه الروح وتتلبّسه بحيث أنه لما بكون ضجيع القبر يجلس حتى يوجّه إليه السؤال فيجيب فالروح تتلبّس قسمه الأعلى فإذا ما انتهى من الجواب عاد كما كان ميّتا ، هنا الآن السؤال أين مصير روحه الجواب : يعذب أو ينعم بروحه لأنو جسده ميت طريقة التنعيم والتعذيب طبعا هذه من الأمور الغيبية التي لا يجوز للمسلم أن يتعمّق فيها لأنه من باب الغيب وما نعلم الغيب ولا يعلمه إلا الله تبارك وتعالى ولكن في عندنا بعض التفاصيل التي عرفناها من السنة الصحيحة من ذلك مثلا إذا كانت روح الميت مؤمنة يفتح له طاقة من القبر يطل منها على منزله في الجنة فيأتيه من رَوحها وريحها ونعيمها ولا يزال هكذا يتنعم إلى قيام الساعة ، في حديث آخر أن هذا الميت المؤمن إما أن يكون من عامة المؤمنين وإما أن يكون شهيدا فإذا كان من عامة المؤمنين فتتنقّل روحه من قبره إلى بطن طير من طيور

الجنة فيتنعم بأكل هذا الطير من شجر الجنة فإذا كان هذا الميت شهيدا فتكون روحه في حوصلة طير من طيور الجنة ، روحٍ المؤمن العادي في بطن الطير روح المؤمن الشهيد في حوصلة الطير فإذاً روح المؤمن نعيمه إما في قبره وقد يتنقل في الجنة بروحه وليس بجسده أما إذا كان لا سمح الله فاسقا أو كافرا فيفتح له طاقة ويرى منزله في النار في جهنم ويفتح له يفتح له منها طاقة فيأتيه من ريحها ولهيبها ودخانها فلا يزال يعذب حتى تقوم الساعة ، ومن هنا نصل إلى نقطة هامة جدا لها علاقة ببعض مشاكل العصر الحاضر فلا بد أنكم تسمعون بناس يزعمون بأنهم يستحضرون الأرواح بتسمعوا هالشي هدا ولا لأ؟

السائل : نعم .

الشيخ : يعني استحضار الأرواح اليوم من بدع العصر الحاضر وضلالات الكفار الأوروبيين وأمثالهم هؤلاء لا يؤمنون بشئ اسمه بعث ونشور إلى آخره فيزعمون بأن بإمكانهم أن يستحضروا روح من شاؤوا من الأطباء من العلماء من الصالحين من الطالحين إلى آخره واغتر بهم كثير من المسلمين في مصر في سورية إلى آخره نحن نعرف بعضهم ، فإذا استحضرنا هذه العقيدة الإسلامية وهي أن روح الميت في القبر ينعّم أو يعذّب أو يتنقل إذا كان مؤمنا إلى الجنة كيف يمكن استعادة هذه الأرواح إلى عالم الدنيا واستنطاقها واستجوابها هذا من تدجيل الشيطان على هؤلاء الناس اليوم فإذا تذكرتم هذه الحقيقة فاذكروا معها أنو عملية استحضار الأرواح هو دجل عصري دجل عصري يخالف الشريعة الإسلامية ، نعم .

السائل : .. سؤال ثاني .. اسمحولي ...

الشيخ : تفضل .

****

كيف ينزل عيسى عليه السلام في آخر الزمان وقد قال تعالى ((والسلام عليَّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيًّاً)) وقال ((إني متوفيك ورافعك إلي)) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في بعض العلماء يقول في نزول عيسى عليه السلام أو حديث المسيح الدجال إنو هذا حديث ضعيف وليس له أساس لأنو عيسى عليه السلام يعني بعد وفاة أي إنسان أو كائن على وجه الأرض لن يعود ثانية إلا يوم القيامة لن يعود إلى الأرض ثانية وبقولوا إن هذي معجزة والمعجزات انتهت ولن تعود ثانية وفي آية بستشهدوا فيها بقولوا ((يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليّ)) إلى آخر الآية فمعناته تحقق وفاة عيسى فكيف بدو ينزل بعد وفاته ؟

الشيخ : نعم ، الجواب بكل صراحة أن الذين يقولون هذا الكلام والعهدة عالراوي أي أنت يعني ، العهدة عليك أنت الناقل ،... فهؤلاء الذين تنقل عنهم هذا الكلام ليسوا بعلماء لماذا لأن العالم المسلم من أين يأخذ علمه قال الله قال رسول الله صح طيب بعد قال الله قال رسول الله ما عندنا إلا قال السلف الصالح كيف نفهم ما قال الله في كتابه وما قال نبيه في حديثه على ما كان عليه سلفنا الصالح وآنفا أُذكّركم بأني ذكرت الآية ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) فالآن هذا القول الذي حكيته عن أولائك الناس هل هو سبيل المؤمنين هل هو سبيل السلف هل هو سبيل الأئمة الأربعة الأربعطعش الأربعين كما ذكرنا إلى آخره علماء المسلمين ما شاء الله ، أقول ليس هذا سبيل المؤمنين هذا سبيل أحد رجلين إما مسلم لكنه جاهل وإما كافر مدسوس بين المسلمين يريد أن يدس وأن يفسد عقائد المسلمين بفلسفة متل هذه الفلسفة التي أنت حكيتها شو هيّ إنو الله قال ((إني متوفيك ورافعك إليّ)) طيب ، نحن نقول لهذا الإنسان شو معنى إني متوفيك هل الوفاة في اللغة العربية تعني الموت حتما الجواب لا ، لأن الوفاة تأتي بمعنى النوم صح ولا لأ ؟

السائل : نعم .

الشيخ : ((هو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار))

السائل : ((الله يتوفى الأنفس حين موتها)) .

الشيخ : أيوة ، فالآيات في القرآن الكريم يفسر بعضها بعضا فنص الوفاة ليس بمعنى الموتِ وهنا الآية يفسرها ما بعدها ((إني متوفيك)) لمين الخطاب لعيسى إذًا خلينا نحنا في سبيل الشرح إني متوفيك يا عيسى من هو عيسى بروحه وجسده ورافعك إليّ لمن الخطاب لعيسى أي بروحك

وجسدك كقوله تعالى في آية الإسراء إللي ذكرها أبو بكر آنفا وإن كان في ذلك مخطئا .
((سبحان الذي أسرى بعبده)) قالوا بعض المفسرين القدامى والمحدثين يا أخي الإسراء كان بالروح وليس بالجسد رد عليهم أهل العلم قال ((سبحان الذي أسرى بعبده)) العبد هو بروحه وجسده ، كذلك عيسى بروحه وجسده فلما قال له إني متوفيك أي قابضك بروحك وجسدك ورافعك أي كما أنت بروحك وجسدك ، يؤيد هذا المعنى الواضح العربي المبين أحاديث متواترة عن الرسول عليه السلام يقول في بعضها قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح (لينزلنّ فيكم عيسى بن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة لأحدهم خيرا من الدنيا وما فيها) إذاً أكّد الرسول عليه السلام أن هذا الرفع المذكور في الآية السابقة ورافعك إليّ له خاتمة وهو أن هذا المرفوع المكرم بأن يرفع بجسده وروحه لينزلنّ حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير إلى آخر الحديث فإذاً عيسى عليه السلام حيٌّ في السماء وسينزل ليثبت لهؤلاء النصارى الذين اتخذوه إلهًا من دون الله تبارك وتعالى أنه عبد من جهة وأن محمدا أفضل منه من جهة ثانية وأنه سيحكم بشريعته ويكون فردا من أفراد أمته حتى جاء في حديث آخر وهو صحيح أنه قال (ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق على جناحي ملكين) .
السائل : طب معلش بالله سؤال ...
الشيخ : بدك تطول بالك ، بدك تطول بالك .

****

الشريط رقم : ٥٢٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة جواب الشيخ حول الشبهة القائلة باستحالة نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان بقوله تعالى ((إني متوفيك ...)) (والكلام على المهدي)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ((سبحان الذي أسرى بعبده)) قالوا بعض المفسرين القدامى والمحدثين يا أخي الإسراء كان بالروح وليس بالجسد رد عليهم أهل العلم قال ((سبحان الذي أسرى بعبده)) العبد هو بروحه وجسده ، كذلك عيسى بروحه وجسده فلما قال له إني متوفيك أي قابضك بروحك وجسدك ورافعك أي كما أنت بروحك وجسدك ، يؤيد هذا المعنى الواضح العربي المبين أحاديث متواترة عن الرسول عليه السلام يقول في بعضها قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح (لينزلنّ فيكم عيسى بن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة لأحدهم خيرا من الدنيا وما فيها) إذًا أكّد الرسول عليه السلام أن هذا الرفع المذكور في الآية السابقة ورافعك إليّ له خاتمة وهو أن هذا المرفوع المكرم بأن يرفع بجسده وروحه لينزلنّ حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير إلى آخر الحديث فإذًا عيسى عليه السلام حيٌّ في السماء وسينزل ليثبت لهؤلاء النصارى الذين اتخذوه إلهًا من دون الله تبارك وتعالى أنه عبد من جهة وأن محمدا أفضل منه من جهة ثانية وأنه سيحكم بشريعته ويكون فردا من أفراد أمته حتى جاء في حديث آخر وهو صحيح أنه قال (ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق على جناحي ملكين) .

السائل : طب معلش بالله سؤال ...

الشيخ : بدك تطول بالك ، بدك تطول بالك .

السائل : تفضل .

الشيخ : الله يكون بعوني وعونك سوا ، ينزل عيسى بن مريم شرقي دمشق عند المنارة البيضاء على جناحي ملكين في حديث ، هذا في صحيح مسلم في حديث آخر حينما ينزل ، ينزل في صلاة الفجر وقد أقيمت الصلاة لمحمد المهدي محمد بن عبد الله المهدي المعروف بالمهدي واسمه محمد بن عبد الله أقيمت صلاة الفجر له فلما يرى عيسى عليه السلام قد نزل

يقدمه فيقول لا تكرمة الله لهذه الأمة فيأتمّ عيسى إللي هو نبي النصارى واليهود الذين كفروا به يقتدي بالمهدي إللي هو فرد من أفراد أمة الرسول صلى الله عليه وسلم ، هذه الأحاديث كلها صحيحة ولذلك يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني وكثير من أمثاله من العارفين بعلم الحديث أن عقيدة نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان أحاديثها متواترة مش حديث فرد ممكن يكون صحيح ممكن يكون ضعيف ، حديث جاء من طرق كما تسمع الآن أنا في هاللحظة هاي وبدون ما أتعب مخّي ذكرت لكم ثلاثة أحاديث شايف فلو أراد الإنسان إنو يجمعلكم أنا يوما ما جمعت أربعين حديث عن أربعين صحابي بعض هؤلاء الصحابة إلو أكثر من طريق واحد إلى آخره كيف يقال إن هذا الحديث إنه حديث ضعيف معنى هذا أن هذا النوع من الناس لا يمكن أن يثبت عندهم حديث ،... أصح حديث في الدنيا هو حديث نزول عيسى بقلك هذا حديث ضعيف لهذا مثل ما قلتلّك يا رجل مسلم جاهل ...

****

ما معنى (المنارة) التي ينزل عندها عيسى عليه السلام هل هي المئذنة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا سيدي بس المنارة أيش بتعني المنارة كلمة المنارة؟
الشيخ : ما بتعني المنارة يعني المأذنة علامة .
السائل : علامة .
الشيخ : أي نعم بس .
السائل : بارك الله فيك .

****

من هو المهدي المنتظر.؟ (والكلام على مهدي الشيعة)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المهدي المنتظر إللي بقولوا عنو هذا .. بالنسبة للمهدي ، المهدي هل هو المهدي المنتظر إللي بتكلموا عنو الشيعة أو المهدي إللي بقولوا عنو في المغارة إللي بدو يطلع بعد كذا سنة أو كذا عام ؟
الشيخ : المهدي يا أخي تبع الشيعة خيال ، مهدي الشيعة خيال لا وجود له إلا في أدمغتهم ، تسمع بالعنقاء؟
السائل : لا والله ما بسمع
الشيخ : آ ، شو هو بيت الشعر ، العنقاء إسم بدون جسم ومتلو الخِلّ الوفي بتعرفو ، الخل الوفي ، المهم مهدي الشيعة خيال لأنو بقولوا هو داخل في السرداب من كذا سنة وكل يوم بهيؤوا ثلة من الجيش من العسكر من الفرسان وبروحوا على باب المغارة منشان يستقبلوه وهكذا لا يزالون في ضلالهم يعمهون ، أما المهدي المبشَّر به في الأحاديث الصحيحة ومنها قوله عليه الصلاة والسلام (لا تنقضي الدنيا حتى يبعث الله رجلا يوافق اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي أي محمد بن عبد الله يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يمكث في الأرض سبع سنوات أو ثمن سنوات) فإذاً المهدي محمد بن عبد الله هو رجل من المجددين الذين أخبر الرسول عليه السلام عنهم بقوله (إن الله يبعث لهذه الأمة من يجدد لها دينها على رأس كل مئة سنة) فالمهدي ما هو إلا إنسان عادي عالم مصلح ، الناس يتبعونه لعلمه ولصلاحه ولذلك ففي زمانه يرى الناس العدل ولا يعودون يرون الجور والظلم هاللي المسلمون اليوم يعيشونه في كل بلاد الإسلام مع الأسف الشديد ، (لا تنقضي الدنيا حتى يبعث الله رجلا يوافق اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما) ، هذا المهدي إنسان من علماء المصلحين لن تلد النساء مثله بعد الصحابة والخلفاء الراشدين .
السائل : قبل نزول عيسى ...
الشيخ : هو قبل لكن يلتقي به كما سمعت آنفا ، ذكرنا إنو بينزل عيسى شرقي دمشق وبتكون الصلاة أقيمت للمهدي فحينما يرى عيسى بقدمو يصلي يقول لا أنا لا أتقدمكم معشر أمة محمد تكرمة هذه الأمة ، نعم .
السائل : شيخنا قبل أن أسأل في شاهد لما تفضلت به وهو قول الله سبحانه وتعالى ((وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننّ به قبل موته ثم يوم

القيامة يكون عليهم شهيدا)) .
الشيخ : أي نعم ، شهيدا نعم صدق الله .
السائل : سؤال شيخنا .
الشيخ : نعم .

****

زيادة توضيح حول نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قدم إلنا أخونا أبو محمود شيخنا الأكواب هاي وفيها ثلمة فقول النبي عليه الصلاة والسلام نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح فهل ما يشرب من نفس الثلم أو من نفس القدح إللي فيه الثلمة ؟
الشيخ : في فرق ، القدح مثلا الكأس إذا كانت الثلمة من فوق لتحت فما يجوز الشرب من هذا القدح إطلاقا وإذا كانت الثلمة في فوّهة القدح ولم يصل الماء أو الشراب إلى الثلمة ثم شرب هو من الجانب الآخر حيث لا ثلمة جاز ، واضح؟
السائل : أي واضح ...

****

هل المهدي المنتظر إمام وخليفة؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ بالله بالنسبة للمهدي أنت قلت إنو عالم ومصلح ولم تطلق عليه كلمة إمام أو خليفة هل هذا يعني إنو المهدي ليس بخليفة ؟
الشيخ : لا بد ، لا بد أن يكون خليفة .
السائل : نعم .
الشيخ : أي نعم .
السائل : .. سؤال صغير .
الشيخ : نعم .
السائل : بالنسبة لتعطينا نبذة عن .
الشيخ : يلا يا أبو محمود رح تبيتنا الليلة عنك هاه هههه .

****

من مؤسس فرقتي المعتزلة والجبرية ؟ وما قول أهل السنة في مسألة

خلق أفعال العباد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فتعطينا نبذة عن فرقة المعتزلة من هم مؤسسيها أو من هم الذين ...
الشيخ : من هم إيش ؟
السائل : من الذين أسسوا فرقة المعتزلة ؟
الشيخ : والله مين أسس ...
السائل : هل هم من السلف الصالح أم من ...
الشيخ : لا ... حاشاهم حاشاهم هو من هؤلاء الرؤوس واصل بن عطاء منهم الجهم بن درهم .
سائل آخر : الجهم بن صفوان .
الشيخ : الجهم بن
سائل آخر : صفوان .
الشيخ : صفوان ، المهم حطوا في بالكم أنا بدي أرجع قلكم شئ هي من الحقائق .

السائل : زين العابدين .. ومحمد النفس الزكية
الشيخ : شوبَهُنْ هدول؟
سائل آخر : هل هم هذول أصل المعتزلة .. الأصليين
الشيخ : رح قلك يا أخي لا يجوز أن نقول إنو مذهب المعتزلة ألفه ، أسسه فلان بعينه مذهب الجبرية أسسه فلان بعينه لا هي مذاهب يأتي رجل برأي نفترض إنو هذا الرأي موافق للسنة فيتبعه الناس ويؤيدونه ويناصرونه لا يقال هو دعا إلى هذا المذهب وإنما هو رأي تبناه وكان صوابا ثم تبعه العلماء وطلاب العلم والناس جميعا وهذا يعود إلى ما ذكرناه آنفا بنسبة إلى الأئمة الأربعة على العكس تماما الآن لا يمكن أن يقال أسس مذهب المعتزلة هو شخص واحد ، أول من دعا مثلا إلى القول بخلق القرآن هو شخص معروف حتى شو اسمو إللي ، الجهم الذي دعا الى القول .
السائل : الجهم بن صفوان .
الشيخ : ها الجهم .
السائل : الجهم الجهم .
الشيخ : وقُتل وذُبح لكن هذا .
السائل : الجعد الجعد الذي ذبح الجعد ابن درهم .
الشيخ : الجعد ابن درهم .
السائل : نعم شيخنا .
الشيخ : إللي ضحّى به .
السائل : خالد القسري .
الشيخ : أي نعم فهذا دعا الى إيش الى إنو كلام الله مخلوق لكن هذا الرأي تبنته المعتزلة لكن المعتزلة ما صاروا معتزلة لأنو تبنوا هذا الرأي لا تبنوا آراء كثيرة وكثيرة جدا منها مثلا أنهم يقولون الإنسان يخلق أفعال نفسه منها مثلا أنهم يقولون أن الله عزّ وجل لا يراه المؤمنون يوم القيامة خلافا للآية الكريمة ((وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة)) القصد هذه المذاهب تتشكل و تتأسس على مُضي زمن فلا يصح أن يقال المذهب الحنفي مثلا هو أسسه أبو حنيفة لأ أبو حنيفة كان له أصحاب أبو يوسف محمد بن حسن زفر كذلك المذاهب الأخرى فالسؤال حينئذٍ يكون خطأ وإن كان لا يترتب من وراءه يعني فائدة تذكر وإنما الفائدة أن تعرف إنو مذهب المعتزلة صواب فنتبعه أم ضلال فنجتنبه هذا هو الصواب الصحيح من السؤال والجواب يكون المعتزلة هم بلا شك طائفة من المسلمين ولكنهم انحرفوا عن العقيدة الصحيحة السلفية في كثير من الجوانب ومنها ما ذكرت آنفا وهم حينما قالوا انو الانسان يخلق أفعال نفسه أرادوا بذلك الرد

على طائفة من ؟
السائل : الجبرية .
الشيخ : الطوائف أخرى وهم الجبرية الجبرية يقولون إن الانسان مجبور على الخير والشر وهذا ضلال ، قابل هذا الضلال المعتزلة بضلال آخر لا الإنسان يخلق أفعال نفسه والصواب طبعا هو عقيدة أهل السنة الذين يرون أن الانسان ليس مجبورا في كل شيء هو مختار في كثير من أعماله مجبور في كثير من افعاله ولكن حيثما وجد الاختيار وجد التكليف وحيثما وجد الاجبار رفع عنه التكليف لماذا لوجود علة المؤاخذة أو لفقدانها حيث يوجد الاختيار فهو علة المؤاخذة وحيث يوجد الإجبار فلا مؤاخذة ، المعتزلة يقولون الإنسان يخلق أفعال نفسه هذا كذب و افتراء على الله لأن الله هو الخالق لا شريك له ، الجبرية عكس هؤلاء يقولون كما قال شاعرهم يصف ربهم : " ألقاه في اليمّ مكتوفا ثم قال *** له إياك إياك أن تبتل بالماء "
هكذا نحن معشر المسلمين هاللي بنصلي وبنصوم غصبٍ عنا لا والله قال تعالى : ((فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)) .

****

ما الراجح في مسألة خلق أفعال العباد

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا سمحت بالله مرتبط بهذا الموضوع مهو المعتزلة جابوا آيات قرآنية والجبرية جابوا آيات قرآنية يعني .. المعتزلة قالوا ((كل نفس بما كسبت رهينة)) والجبرية قالوا (والله خلقكم وما تفعلون) خلقكم ..
الشيخ : (وما تعملون) نعم .
السائل : فيعني ظاهر الآيات يؤيد رأي كل جهة يعني .
الشيخ : يعني يؤيد التناقض .
السائل : ما هو بدنا إحنا توضيح لهذا الشي .
الشيخ : ما هذا لسا بنرجعلو؟ بارك الله فيك بس إنت لازم تحضر في بالك لازم تحط في بالك قوله عزّ وجل ((ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه

اختلافا كثيرا)) فلما تجد فريقين متنازعين متطاحنين وكما قيل:
" وكل يدعي وصلا بليلى *** وليلى لا تقر لهم بذاك " لا تتصور انو المتطاحنين كلاهما الحق معهما لأن الله يقول ((ولو كان من عند غير الله لوجدوا في اختلافا كثيرا)) فوجود هذا الاختلاف في مذهبين رأسا يجب أن تحكم بأنه مستحيل أن يكون في الشرع الإسلامي خاصة في القرآن الكريم لكن أرى أنني لابد لي أن أجيب بجواب مختصر جدا ، شو الآية اللي قلتها انت ((كل نفس بما كسبت رهينة)) .

السائل : يعني مظهرها التخيير .

الشيخ : معليش ونحن قلنا آنفا وشو عقيدة أهل السنة

السائل : الاختيار الجبر.

الشيخ : طيب أنت الآن هل تعتقد معنا إنو في اختيار وفي جبر ولا ما تعتقد .

السائل : بالتأكيد .

الشيخ : طيب إذًا فنحنا مانا معتزلة نحنا بنقول بقول الله تعالى أيش الآية .

سائل آخر : ((كل نفس بما كسبت رهينة)) .

الشيخ : ((كل نفس بما كسبت رهينة)) صدق الله ، لكن الآن يأتي هل هذا الإنسان الذي اكتسب خيرا فسيجزى خيرا أو اكتسب شرا فسيجزى شرا هل هو فعل هذا شلون بدنا نقول من قونو ولا ربنا عزّ وجل خلقو بشرا سويا ومكّنه وقدّره وخلق فيه قدرة يتمكن بها من التصرف بما يريد من خير أوٍ شر كما قال تعالى ((أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون)) لأ هو الخالق فإذًا إذا رجعنا إلى ملاحظة إنو هذا الإنسان الذي له هذا الكسب الاختياري أن الله عز وجل هو الذي خلقه في هذه الصورة وقدّره على أن يفعل خيرا إن شاء أو شرا إن شاء كيف يقال أن الإنسان يخلق فعله سواء كان خيرا أو شرا بنفسه هذا تحدي للخالق الأكبر وهذا هو الكفر ولذلك جاء في بعض الأحاديث (القدرية مجوس هذه الأمة) القدرية مجوس هذه الأمة لماذا ، لأنو المجوس بقولوا في خالقين خالق للخير وخالق للشر وهؤلاء يقولون شر من قول المجوس إنو كل إنسان يخلق أفعاله بنفسه فإذًا إذا آمنا بالآية والآيات الأخرى التي في معناها ((كل نفس بما كسبت رهينة)) لا يلزمنا أن نقول أن الإنسان يخلق أفعاله خلقا يعني شو معنى الخلق هو الإيجاد من العدم فهل نحن نوجد شيئا من العدم .

السائل : لا .

الشيخ : لا ، فإذًا قولهم بأن الإنسان يخلق أفعاله بنفسه هذا من أبطل الباطل .

****

هل الإنسان مسير أو مخير؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كما أن فريق الجبرية أيضا هم مثل المعتزلة مبطلون حينما يقولون إن الإنسان مجبور والأمثلة نشاهدها في كل ساعة من حياتنا بل بكل حركة من حركاتنا ، أنا الآن أتكلم معكم هل أحد يستطيع أن يقول أنا مجبور؟
السائل : لا .
الشيخ : هلّأ بتحداه أي نعم أنت مجبور على الكلام هاه ... ما حدا جبرني ، إذًا أنا مختار لكن هذه الخيرة لو شاء الله لا سمح الله بلحظة الآن بخرّسني وشو بطلع بإيدي ، خلي يقول بقا المعتزلة أخلق الكلام لأ فكل شيء بقضاء وقدر كما قال عليه السلام (حتى العجز والكيس) وهذا بحث طويل جدا ونحن تكلمنا عنه مرارا وتكرارا ولكني أقول كلمة ، قضاء الله وقدره عقيدة إسلامية وإذا عجز مسلم ما أن يجمع في ذهنه بين اعتقاده إنو الإنسان والله مخير لإنو لو كان مسير متل ما بقولوا الجهلة ما يقال له افعل أو لا تفعل متل ما قال هداك الشاعر :
" ألقاه مكتوفا في اليم ثم قال له * إياك إياك أن تبتل بالماء " لو وصف إنسان رجلا بهذا الوصف الذي وصف هذا الشاعر ربه لنسبه إلى الظلم ، إنسان لو وصف ملكا أو رئيسا بهذا الوصف لوصفه ظالما ما بعده ظلم فما باله وهو يصف رب العالمين ، غلله وألقاه في اليم مكتوفا ثم قال له اصحى تنبل بالماء حاشا لله وإنما قال ((فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)) وقال ((وهديناه النجدين)) ((قد أفلح من زكّاها وقد خاب من دسّاها)) إلى آخره ، إذًا كلٌ من المذهبين المعتزلة والجبرية باطل والحق بينهما الإنسان فيما كان مخيرا فيه هو مأجور أو مأزور وفيما وقع منه رغم أنفه فهو غير مسؤول ، بسم الله .**

****

تفسير بعض السلف للآية ((وهو معكم أينما كنتم)) بالمعية العلمية هل هو ضرب من التأويل المذموم .؟ وما الضابط في ذلك .؟ وما معنى التأويل في الاصطلاح الشرعي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل سائل فيقول هل ما ورد عن السلف في تفسير قول الله تبارك وتعالى ((وهو معكم أينما كنتم)) قالوا أي بعلمه ، هل هذا يعد من التأويل المذموم وما هو الضابط في ذلك ؟
الشيخ : هذا ليس تأويلا ، التأويل في الاصطلاح العلمي هو إخراج العبارة أو الجملة ... عن دلالتها المتبادرة هذا هو التأويل وإنما يصار إليه إذا قام الدليل الشرعي أو العقلي المقطوع بدلالته ، حينئذٍ يصار إلى التأويل ، أما هنا فلا تأويل لأن سياق الآية وسباقها يعني لا يعني المعية الذاتية وإنما يعني المعية العلمية وهو معكم أينما كنتم لأن الآية أظن أولها ما من نجوى ثلاثة
السائل : وما من نجوى ثلاثة إلا
الشيخ : نعم إلا هو معهم فـ ، نعم ؟
السائل : ((ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم)) .
الشيخ : نعم فالمعية هنا معية اطّلاعية وعلمية ولذلك فالمعية هنا كما جاء عن السلف هي معية علمية ليس هذا تأويلا وإن كان بعضهم يسميه تأويلا ، وأشهر مثال على ذلك آية ((واسأل القرية التي كنّا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإنّا لصادقون))، اسأل القرية اللفظ القرية هي البنيان والجدران والحيطان القائمة على تلك الأرض هي القرية لكن إذا أخذت الآية بتمامها وجدت نفسك مضطرا ألّا يتبادر إلى ذهنك هذا المعنى المقصود من لفظة القرية وإنما يتبادر إلى ذهنك سكانها ((واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها)) والعير التي أقبلنا فيها العير أيضا كلفظ معناه هذه القافلة من البعران الجمال مثلا والإبل لكن لا ينظر إلى اللفظة مفصولة عن سباقها وعن سياقها وإنما ينظر إلى الجملة بكاملها

من أولها إلى آخرها حينئذٍ فالذي يتبادر لك من هذه الآية غير المعنى الذي يتبادر من لفظ موجود في هذه الآية هو القرية أو العير فستجد نفسك مضطرا أن تقول إن المعنى الذي يتبادر إلى ذهن أي عربي سواء كان عالما بالشريعة أو غير عالم وإنما هو عربي فسيقول ((واسأل القرية)) أي سكانها والعير أي المرافقين لها هذا ليس تأويلا أبدا ، والأمثلة على هذا تكثر وتكثر جدا ، من ذلك مثلا ((سيحوا في الأرض)) ففي ظرفية لكن إذا نظرت إلى هذه الآية إلى هذي الحرف في هذه الآية ما تفهم أنها ظرفية بل تفهمها على أنها على معنى على قل سيحوا في الأرض فانظروا ، مش في جوف الأرض وإنما على الأرض وعلى هذا أمثلة كثيرة وكثيرة جدا وعلى ذلك جاء قوله تبارك وتعالى أيضا في سورة طه لما فرعون طغى وبغى وقال للناس ((أنا ربكم الأعلى)) وأحضر السحرة لينتصر بهم على مواجهة موسى عليه السلام فكانت العاقبة لموسى عليه وكانت العاقبة أن السحرة آمنوا ((قالوا آمنا برب هارون ...)) برب أيش هارون وموسى فماذا هدّدهم قال ((ولأصلّبنّكم في جذوع النخل)) أيضا هنا في جذوع النخل إذا فَصلت في عن مكانها هنا فهمت في بمعنى ظرفية لكن هنا لا تصلح ، لا يصلح هذا الفهم إلا أنها بمعنى على ولأصلبنكم في جذوع النخل أي على جذوع النخل هذا أيضا ليس تأويلا لأن الجملة هي تفرض عليك أن تفهم في هنا وهناك بمعنى على وأخيرا قوله عليه الصلاة والسلام وهذا الموضوع له علاقة بعقيدة زلّ عنها جماهير المسلمين قديما وحديثا قوله عليه الصلاة والسلام (الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) إيش معنى ارحموا من في الأرض يعني الديدان والحشرات التي تعيش في جوف الأرض ولا تستطيعون أن تطولوها بشئ من الرحمة ، ما يتبادر هذا المعنى إلى ذهن عربي إطلاقا وإنما هنا " في "كهناك " على " ، الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض من على الأرض معكم يرحمكم من في السماء ، أيضا يرحمكم من في السماء في هنا ليست ظرفية كما هناك في الأرض ليست ظرفية وإنما هي بمعنى على ، وعلى ذلك يجب أن نفهم قوله تعالى في سورة تبارك ((أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير)) ... أي من على السماء أأمنتم من على السماء ((الرحمن على العرش استوى)) الآيات كلها تلتقي بعضها مع بعض بمعنى إثبات العلو لله عزّ وجل على سائر خلقه ، فالله عزّ وجل على الخلق جميعا ، ليس هذا وذاك من الأمثلة تأويلا إنما هو الفهم العربي السليم قبل أن

تدخله العجمة وقبل أن يتسلط عليه علم الكلام ، غيرو
سائل آخر : يعطيك العافية شيخ .

****

إعادة تعريف التأويل في الإصطلاح الشرعي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : .. التأويل مرة ثانية شيخنا .
سائل آخر : تعريف التأويل مرة ثانية ؟
الشيخ : التأويل هو إخراج دلالة اللفظ أو الجملة عن دلالتها الظاهرة لدليل شرعي أو عقلي مقطوع بدلالته .
السائل : يعطيك العافية شيخ .
الشيخ : الله يعافيك ،

****

هل حديث (يكشف ربنا عن ساقه) صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هوني بس الأستاذ بقول .
السائل : .. صحيح .
الشيخ : حديث أيش ؟
السائل : الساق يكشف ربنا عن ساقه ؟
الشيخ : نعم حديث صحيح ، بدك تطعميني لأ ما بدي من هذا بس ، بسم الله ، هه في الزوايا في الزوايا خبايا ...

السائل : هوني في أسئلة عند الأخ .
الشيخ : نعم ، تفضل .

****

ما حكم تعامل المسلم مع الكافر في البيع والشراء و غيرهما ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل الأخ السائل يقول في بعض المعاملات التجارية يضطر التاجر المسلم إلى التعامل مع بعض الكفرة من النصارى أو من غيرهم أحيانا كشراء أو بيع أو ما شابه فما هو حكم هذا التعامل ؟
الشيخ : لا فرق في جواز التعامل مع المسلم أو مع الكافر المقيم في بلد الإسلام بشرط أن تكون المعاملة على وفق الشريعة الإسلامية فلا يكون هناك بيع أو شراء ما هو محرم بيعه وشراؤه ما يكون هناك تعامل على أساس من الربا ونحو ذلك ولكن كون مجرد الشخص الذي يتعامل معه المسلم غير مسلم هذا لا يجعله لا يجعل معاملته محرمة ، نعم .

****

نرجو منكم تخريج مسند الربيع بن حبيب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : يسأل سائل أو يطلب سائل يقول ، يطلب حبّذا يا شيخنا لو قمتم بتخريج أحاديث مسند الربيع بن حبيب وبيان الصحيح فيه من غيره وجزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : الجواب هذا الميت لا يستحق هذا العزاء .
السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : وإياك .

****

من أصيب بجرح في أصبع ثم أجنب فاغتسل ولم يغسل إصبعه المصابة

فهل يعيد غسله ذلك بعد الشفاء.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : يسأل سائل فيقول رجل اغتسل من الجنابة وكان في أصبعه جرح ولم يوصل إليه الماء أو لم يصل إليه الماء وبعد أيام شفي هذا الرجل وبالتالي أصبعه فهل عليه إعادة الغسل أم لا ؟
الشيخ : لا .

****

ما حكم العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : كيف نأخذ بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ومثال حديث على ذلك ؟
الشيخ : أظنك أخطأت حينما وجّهت هذا السؤال إليّ لأننا نحن ننهى عن الأخذ بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال فباستطاعتك أن توجه سؤالك إلى غيري !

السائلون : ...
الشيخ : أو لعلك أخطأت في السؤال وهذا يكون خير لك ، تريد أن تقول مثلا هل يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال هاي طبعا ترقيع مني إلك إن قبلتها ههه أجبتك ، هل أنت مقتنع بجواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال؟
السائل : أنا قرأته في كتاب .
الشيخ : أنا ما سألتك ما قرأته في كتاب حتى تجيبني بأنك قرأته في كتاب ، هل أنت مقتنع ونحن نقول لإخوانّا الذين ابتلوا بمصاحبتنا وابتلينا أيضا بمصاحبتهم أن حسن السؤال نصف الجواب وحسن السؤال هو الذي يكون السؤال واضحا بحيث لا يضطر السائل أن يعيد إيش السؤال مرة أخرى ، أنا سألتك هل أنت مقتنع ؟
السائل : لست مقتنع
الشيخ : هاه ؟
السائل : لست مقتنع
الشيخ : هذا هو الجواب أما قولك السابق ليس جوابا .
السائل : نعم
الشيخ : صح ؟
السائل : صح .
الشيخ : طيب ، إذاً عرفت فالزم ، ما دام مانك مقتنع فهذا هو الصواب لماذا أنا أقول لك ، الحديث الذي تقوم به الحجة عند العلماء ينقسم إلى حسن وصحيح ثم هناك درجات ما بهمنا التفاصيل ، الحديث الحسن يفيد كالحديث الصحيح الظن الراجح الظن الراجح من حيث الثبوت أما الذي يفيد اليقين فهو ما يسمى في اصطلاح المحدثين بالحديث المتواتر إذاً لنقل حسن صحيح متواتر ، الحديث المتواتر هو يفيد اليقين والقطع بثبوت الحديث المتواتر ، الصحيح والحسن بيعطي غلبة الظن إنو هذا حديث ثابت عن الرسول عليه السلام ، دون الحسن ما الذي يأتي الحديث الضعيف ، الحديث الضعيف ما بيعطي غلبة الظن وإنما هو بيعطيك الظن إللي هو دون الظن في الغالب حينئذٍ تُصدم إن أخذت به تصدم بقوله تبارك وتعالى في ذم المشركين ((إن يتبعون إلا الظن)) إن يتبعون إلا الظن وتصدم بقوله تعالى ((إن الظن لا يغني من الحق شيئا)) وتصدم بقوله عليه الصلاة والسلام (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث) فكيف يجوز لنا العمل بأكذب الحديث ، هذه سهوة سها بها كثير من علماء المتأخرين ثم تبعهم الجمهور فلا تكاد تسمع ذكرا للحديث الضعيف وبخاصة حينما

تجابه أحدهم بقولك يا أخي هذا حديث ضعيف أي معليش يا أخي الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال ، نسوا أن الحديث الضعيف باتفاقهم لا يعطي إلا الظن المرجوح والظن المرجوح لا يجوز العمل به في الإسلام ، هذا من جهة ، من جهة أخرى يا أخي أتمنى إنو هؤلاء الذين يعملون بالأحاديث الضعيفة ولو في فضائل الأعمال أن يعملوا بنصف الأحاديث الصحيحة لكن مع الأسف كما ورد عن بعضِ السلف " ما أحدثت بدعة إلا وأميتت سنة " ما عُمل بحديث ضعيف إلا وأُميت حديث صحيح مقابله والسبب أن الله عز وجل بحكمته كلّف عباده ما يطيقون وطمأنهم بقوله عز وجل ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) ففضائل الأعمال إذا فرضناها هي ألف فضيلة والله عز وجل يعلم من عباده ((ألا يعلم من خلق)) أنهم لا يستطيعون أن يقوموا بألف فضيلة فهو ألهم نبيه صلى الله عليه وسلم أن يتكلم بخمسمئة فضيلة لكن الناس بقصدٍ بسوء قصدٍ أو بخطأ جعلوا الخمسمية وصلّوها للألف بروايات لا زمام لها ولا خطام فأنت إذا أخذت من هالإضافة لقسم منها أضعت ما يقابل هذا القسم من الخمسمئة المشروعة والواردة في السنة الصحيحة ، هذا مَثَل من يعمل بالأحاديث الضعيفة فيضيع مقابلها أحاديث العمل بالأحاديث الصحيحة ، وهذا أنا اقتبسته من الأثر إللي ذكرته آنفا " ما أحدثت بدعة إلا وأميتت سنة " لأنو السنن وأنا أقول بمثل هذه المناسبة جاء في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (كان داود أعبَد البشر) كان داود أعبد البشر لو كان داود عليه السلام فردا من أفراد أمة الرسول عليه الصلاة والسلام لما استطاع أن يحيط عبادة وعملا بالسنة الصحيحة ، إلا ما يفوتو شيء منها ، فأيش لنا حاجة بقا بالسنة الضعيفة والأحاديث الضعيفة لكن لما غلب الجهل على الناس فتحوا لهم طريقا يسوّغون جهلهم إنو إذا قلت يا أخي هذا الحديث ضعيف ... يعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال بينما نحن نقول اعلموا وتعلموا ميزوا بين الحديث الصحيح ، والله هاي شغلة طويلة أيه نحن بدنا نأتي الأمور من أقرب أيش طريق أقرب طريق إذًا هو الجهل الراحة والكسل هذا هو أقرب طريق إذا لا يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال مطلقا وفي الصحيح ما يغني عن الضعيف ، غيره .

****

هل يقطع المتنفل صلاته إذا أقيمت الفريضة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للصلاة الركعة الثانية إذا كانت يعني مثلا جالسا أو أنك قائما من الركوع في الركعة الثانية للسنة وقامت الصلاة هل تقطعها أم تكمل صلاتك في الركعة الثانية بعد الركوع أو بعد القيام من الركوع ؟
الشيخ : هذا سؤالك بدو محاضرة .
السائلون : ...
السائل : بإيجاز .
الشيخ : بإيجاز أقطعها ولا أقطعها هذا بإيجاز لكن المسألة تحتاج إلى تفصيل ، خلاصتها إذا غلب على ظنك فيما إذا أتممت صلاتك تدرك تكبيرة الإحرام مع الإمام تكمل وإلا تقطع
السائل : بدون تسليمة طبعا ؟
الشيخ : تقطع ...
السائل : جزاك الله خير .

****

مسلم تزوج امرأة نصرانية وحملت منه ثم ماتت قبل أن تلد فهل تدفن في مقابر المسلمين أم في مقابل الكفار ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل مسلم تزوج بامرأة نصرانية ثم حملت منه وكان الطفل أعتقد في الشهر السادس ثم توفيت فأين تدفن ؟
الشيخ : أين تدفن ؟
السائل : نعم هل في مقبرة المسلمين أم النصارى أم

الشيخ : أيوه .
السائل : وأين توجّه وكيف يوجه الجنين ؟
الشيخ : تدفن في مقابر الكافرين النصارى ولا تدفن في مقابر المسلمين ، لمَ ، لأن الجنين لم تجر عليه أحكام الدنيا بعد .
السائل : هذا ما أجبت به هذا الرجل ، جزاكم الله خير يا شيخ
السائل : وإياك .

****

ما صفة التخصر والاحتباء المنهي عنهما.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم ؟
السائل : التخصّر المنهي عنه في الصلاة ، فسّره لنا ؟
الشيخ : التخصّر هو أن تفعل هكذا ، لا لا ليس ، هكذا
السائل : آه هكذا .
الشيخ : وليس هو هكذا
السائل : آه نعم .
الشيخ : الإعوجاج هذا الذي يفعله بعض الشافعية ، لا أنت خذها يسارا .
سائل آخر : على اليسار .
الشيخ : آه أنت عكست الآن .
السائل : هذا مش تخصر يعني ، والاحتباء والاحتباء ؟
الشيخ : هذا ليس تخصرا .
السائل : أيوه .
الشيخ : التخصر وضع اليد على الخاصرة .
سائل آخر : اليد الواحدة أو اليدين ؟
الشيخ : أو اليدان إن فعل هيك تخصُّر ، هاي التخصر ما وصفت لكم هاي التخصر ، أما هذا ليس تخصرا .
السائل : طب والاحتباء ؟
الشيخ : الاحتباء هو هكذا وهذا منهي عنه في خطبة الجمعة ، نعم .

****

بيان ضعف رواية (لا يحل لثلاثة يكونون في فلاة من الأرض إلا أمَّروا عليهم أحدهم) وهل يصح الاستدلال به على وجوب الطاعة في الإمارة الحزبية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا الحديث الله يجزيك الخير .
الشيخ : ذكر هنا في النشرة التي جاءتنا من الجزائر من أدلة إقامة الخلافة الراشدة التي لا يختلف فيها اثنان ولا ينتطح فيها عنزان ، ذكروا أدلة منها قولهم " وروى الإمام أحمد في المسند عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (لا يحل لثلاثة يكونون في فلاة من الأرض إلا أمّروا عليهم أحدهم) " إلى آخر ما قالوا تعليقا على هذا الحديث ، والغرض الآن هو لفت النظر إلى ضعف هذا الحديث من حيث إسناده وقد كان جرى لي قصة مع بعض أفراد حزب التحرير وأنا في دمشق حيث اتصل بي هاتفيا ذات يوم وأنا في عملي في الدكان رجل من كبارهم وكان معروفا بأنه نائب الشيخ تقي الدين النبهاني في غيبته فسألني عن هذا الحديث فأجبته بأن هذا الحديث بهذا اللفظ ضعيف أعني بلفظ (لا يحل لثلاثة ...) إلى آخره لكن هم أتَوا بحديث قبل هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمّروا أحدهم) هذا مروي في سنن أبي داود وغيرو وهو ثابت لكن بلفظ (لا يحل) فهو غير ثابت ومثل هذا الاتصال هو اتصال وحيد وفريد من أحد حزب التحرير بي وأنا يومئذٍ في دمشق ، معروف أنني أخالفهم في منهجهم في دعوتهم ، لأنها ليست قائمة على الكتاب والسنة أولا وإنما هي قائمة على اختيار ما هو الأصلح والأنفع في رأيهم من أقوال العلماء على اختلافهم ثم هم لا يُعْنَوْن بتصحيح العقيدة وتصحيح السلوك ويصرّحون بأن ذلك مجاله إنما يكون بعد إقامة الدولة المسلمة ، لهذا كنت دائما أنا وإياهم في نقاش

شديد ولم يكن يومئذٍ بيني وبينهم اتصال هاتفي إطلاقا فكان سؤال ذاك السائل عن هذا الحديث مفاجأة لي وبخاصة لما أخبرته بأن الحديث بهذا الإسناد ضعيف فأبديت له دهشتي من سؤالي هذا حيث قلت له : ما الذي حملك على السؤال عن هذا الحديث بالذات وهناك حديث آخر صحيح يغنيكم عن هذا وهو الحديث الذي ذكرناه آنفا من أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا كانوا ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم) فأجابني بما أنا أعرفه عنهم بصورة عامة ولكن ما كان عندي علم بما طرأ بينهم من خلاف ، عندهم ما يمكنني أن أقول بأنه فلسفة دخيلة في الإسلام أن الأمر في الكتاب أو في السنة عندهم ليس يقتضي الوجوب مباشرة وقاعدة وإنما يُنظر في القرائن والدلائل التي تحتف وتحيط بالأمر فإن كانت هناك قرينة تقتضي أن الأمر للوجوب قيل بالوجوب ليس للأمر ذاته وإنما للقرينة ، وإلا فلا يمكن الاستدلال بمجرد الأمر على أن هذا المأمور هو أمر واجب ، قال محدثي هذا المشار إليه لأنه وقع خلاف بين تقي الدين النبهاني نفسه وبين بعض الأعضاء الإداريين عنده فهو قد أمرهم بوجوب إطاعته إطاعة عمياء وكان من استدلاله هو أن الجماعة مأمورون بأحاديث كثيرة بإطاعة ولي الأمر فهو ولي أمر فيجب إطاعته ، فردّوا عليه بالقاعدة التي هم مطمئنون إليها أن الأمر لا يفيد الوجوب فلماذا أنت تأمرنا بإطاعتك هذه الإطاعة العمياء ، فاحتج عليهم بهذا الحديث الذي يعتبر عندهم قرينة لحمل الأمر على الوجوب حيث قال (لا يحل لا يحل لثلاثة في بدو ...) إلى آخره ، فمن أجل ذلك أراد سائلي أن يعرف هذا الحديث بهذا اللفظ هل هو صحيح أم لا فلما أجبته بأنه ضعيف فرح فرحا كبيرا ورجع متمسكا بالقاعدة بأن الأمر لا يفيد الوجوب وكان من حصيلة ذلك أن وقع شقاق وخلاف في المجلس الإداري ومع رئيس الحزب تقي الدين الهلالي رحمه الله ، هذا عرفته هاتفيا والآن إخوانّا هدول في الجزائر يسلكون سبيل حزب التحرير فيحتجون بأحاديث ضعيفة ويؤكدون بأنه لا بد من أن يكون هناك خلافة ولو من ثلاثة أشخاص ونحن نقول بأن أمر الرسول عليه السلام في السفر أن يؤمروا عليهم هذا لا خلاف فيه .

السائل : نعم .

الشيخ : لكن هذا ليس كما هو الأمر في إدارة شؤون الدولة الإسلامية أنه يجب أن يفرض فرض شخص واحد ينتصب أو يُنصب من أجل أيش الإمارة والولاية على المسلمين الآخرين إنما هذا كما نحن نقرر دائما وأبدا يُسعى إليه بالتصفية والتربية بإعلام الناس بما أنزل الله من أحكام شرعية وبتربيتهم على ذلك ويوم يحققون هذين الشرطين الأساسيين

فستتكتّل الجماعة وسيجدون أنفسهم مضطرين إلى نصب أمير عليهم ، هذا الأمير هو الذي يجب إطاعته بعد أن تكون الأسباب توفرت لقبول رياسته وإطاعة أوامره .

السائل : نعم .

الشيخ : فهذا ما يعِنّ في البال .

السائل : جزاك الله خير يا شيخ .

الشيخ : وإياك .

السائل : طبعا هذه مقالات من مقالات علي بلحاج طبعا

الشيخ : أي نعم .

السائل : الله يجزيك الخير يا شيخ .

الشيخ : الله يحفظك .

السائل : الله يبارك فيك .

****

الشريط رقم : ٥٣٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كيف يكون والدا النبي صلى الله عليه وسلم في النار ، و قد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (كل نسب ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي الحلبي : شيخنا يسأل سائل يقول ما الجواب على من يقول كيف يكون والدا النبي صلى الله عليه وسلم في النار وقد قال عليه الصلاة والسلام (كل نسب ينقطع او منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري) .
الشيخ : هذا سؤال غير فقه ، هل المقصود هنا النسب الديني ولا النسب التناسلي طبعا المقصود فيه النسب التناسلي والجواب بإيجاز كما يقال عن آزر والد ابراهيم عليه السلام ماذا يقال
سائل آخر : أبو ليلى .
الشيخ : فآزر والد ابراهيم وهو مشرك ((أتتخذ اصناما آلهة إني أراك في ضلال مبين)) فهذا هو الجواب الموجز أما المفصل فالكلام فيه طويل وطويل جدا لكننا نقول ((ليس بأمانيّكم ولا أمانيّ أهل الكتاب من يعمل سوءًا يجز به)) وربنا عزّ وجل يقول ((فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون)) والرسول عليه السلام الذي جاء السائل يسأل عن أبيه يقول (من بطّأ به عمله لم يسرع به نسبه) ثم الدين ليس بالعقل ولا بالعاطفة إنما باتباع أحكام الله في كتابه وأحكام رسوله في سنته وفي حديثه فلو أراد الإنسان أن يعالج الأحكام الشرعية ولو كان من أعلم أهل الأرض بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصاب هذا الإسلام ما أصاب الأديان التي كانت قبله كاليهودية والنصرانية فضلا عن غيرها كالبوذية والكنفشيوسية وغيرها لكن الله عزّ وجل بسابق علمه وغالب حكمته قدّر أن يكون هذا الإسلام محفوظا إلى أن يقبض الله عزّ وجل بتلك الريح الطيبة روح كل مؤمن فلا يبقى على وجه الأرض من يقول لا إله إلا الله وعليهم تقوم الساعة قدّر أن يظل هذا الإسلام محفوظا في أصليه في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذا وذاك كان صيانة للمسلمين أن ينحرفوا في دينهم إلى عقولهم وأهوائهم كما أصاب الذين من قبلنا ممن بدلوا دينهم واتبعوا أهوائهم واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات ، فلذلك فما ينبغي للمسلم خاصة من ليس عنده يعني وفر من الثقافة الإسلامية إذا ما سمع خبرا نبويا أن يعالجه بطرح إشكالات وشبهات كهذا السؤال ، فأي شيء في حديث أن كل نسب وسبب ينقطع إلا نسبي هذا له علاقة بالتوالد فنحن نعتقد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما جاء عنه أنه ولد من نكاح وليس من سفاح ، فأبواه كانا معصومين من الوقوع في الفاحشة وفي الزنا لكي لا يكون ابنهما وهو محمد صلى الله عليه وسلم إلا شريف النسب لكن ذلك لا ينفي أن يكون على الأقل أبوه وأمه نقول على الأقل من أهل الفترة يعني من أهل الضلال يعني من أهل الشرك وعبادة الأوثان ما ينافي هذا ذاك ، وبعد ذلك أقول ما

ينافي أن يكون من أولئك المشركين الذين بلغتهم دعوة التوحيد ثم انحرفوا فيها مع المنحرفين عنها وهم كثر في الجاهلية الأولى كما هم كثيرون في جاهلية القرن العشرين كما يقولون ، وحينئذٍ فلا غرابة أن يقول النبي صلى الله على وآله وسلم جوابا على سؤال ذلك السائل القائل يا رسول الله أين أبي ، قال (في النار) ثم ولى الرجل السائل ، طبعا نتصور المشهد هذا نتصوره الآن أنه رجع أسيفا حزينا على أبيه لأنه ولده والرسول عليه السلام أدق الناس نظرا وأشدهم فراسة قال (هاتوا الرجل) فقال له إن أبي وأباك في النار لاشك نحن يحزننا أن يكونا والدا نبينا صلى الله عليه و اله وسلم في النار لكن حزنه عليه السلام عليهما أكبر وتأثره بذلك أشد منا بكثير ولكن أليس هذا الاستسلام منا تبعا لاستسلام نبينا بحكم ربنا العادل على الوالدين بهذا الحكم الشديد بالنسبة إلينا والعادل بالنسبة لصدوره من ربنا في حقهما وهو كذلك ولهذا هنا هذا التقدير الإلهي امتحان من أشد أنواع الامتحان للرسول أصالة ولأتباعه المؤمنين به تبعا ، هل يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضاءِ الله وقدره أم يقول لم أبي وأمي في النار لا هو يرضى بلا شك ونحن إذًا تبعا له نرضى بما رضي هو به من قضاء الله وقدره ثم إن الحكمة البالغة أن يتذكر الإنسان بمثل هذا الحكم الشديد على العواطف، عواطف المسلمين أن يرجعوا في أنفسهم إلى أن الأمر كله بيد الله وأن لا أحد هناك يؤثر بجاهه ومنزلته على الله وكما قال تبارك وتعالى ((وربك يخلقِ ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما يشركون)) فإذًا تقدير الله عزّ وجل لمثل هذا الأمر أبوا الرسول عليه السلام مشركان وفي النار لأكبر دليل على أن الواسطة البشرية بين الناس وبين خالق الناس لا تفيد إطلاقا لأن السلطة كل السلطة بيد الله تبارك وتعالى فهو الفعّال لما يريد فهنا تأتي الآية السابقة التي ذكرنا ((فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسألون)) ففيه دابر الإعتماد على النسب لأن المسلم لما يرى أن أبوي الرسول عليه السلام هذا مصيرهم بسبب كفرهم فإذًا سوف لا يغتر أحد بأن ييقول على خلاف ما قال ذلك الشاعر العربي إيش قال هاتو لنشوف .

لسنا وإن أحسابنا كرمت يوما *** على الاحساب على الأحساب

السائل : نتكل .

الشيخ : على الأحساب نتكل انا أحفظ هكذا ... نبني كما بنت أوائلنا ونفعل كما فعلوا .

السائل : ...

الشيخ : ... كويس ها شاطرين بالكلام ، بسم الله هات الصحن ما في مجال

الآن رح تهتري إيدي .
السائل : ... الله يهديك
الشيخ : اللهم اهدنا جميعا ، بسم الله .

****

كيف نجمع بين الأحاديث الدالة على أن أبوي النبي صلى الله عليه وسلم في النار وبين الآية ((لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير)) التي تدل على أنهما من أهل الفترة .؟ وما التفسير الصحيح للآية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف نوفق بين هذا الحكم أو ما دلت عليه هذه الأحاديث من أن أبوي الرسول صلى الله عليه وسلم في النار وبين الآية في سورة السجدة التي تقول ((لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون)) إذا ما أتاهم نذير و هنا الأحاديث تدل على أنهم لم يعذروا في شركهم ؟
الشيخ : هذا أظن هذا البحث جرى بيني وبينك وفي هذا المكان
سائل آخر : ...
السائل : نعم جرى لكن لم .
سائل آخر : مطور جدا ...
السائل : نعم لم تكن هذه الآية .
الشيخ : ما فهمت .
السائل : لكن لم تكن هذه الآية .
الشيخ : أريد أن أقول .
سائل آخر : .. سورة يس .
الشيخ : لا لا أريد أن أقول إنو سؤاله هذا الجواب جرى عليه في هذا المكان فظني به أنه يسأل من أجل غيره هيك يعني ههه
السائل : ... جزاك الله خير على حسن الظن .
السائل : آه ومن أجل فهم الاية فهما يعني فهما واقعيا .

الشيخ : قد فعلنا ذلك قد فعلنا ذلك والآن الحر تكفيه الإشارة
السائل : ...
الشيخ : فأنا أسألك سأقول هل جاءنا من نذير ؟
السائل : ... نعم ...
الشيخ : ها أجب بوضوح .
السائل : نعم ههه جاءنا الكتاب والنذير هل النذير تقصد به الرجل ...
الشيخ : ما الذي تقصده أنت ما الذي تقصد بسؤالك .
السائل : أقصد رسولا .
الشيخ : فهل جاءنا رسول .
السائل : ما جاءنا .
الشيخ : إذا نحن أهل فترة .
السائل : جاءنا كتابه .
الشيخ : اذا نحن من أهل فترة .
السائل : أنا لا أقول لا ... الفترة آمنا بذلك لكن هذه الآية تقول ((ما أتاهم من نذير)) .
الشيخ : نحن عرفنا ماذا تقول لكن نحن الآن في صدد بيان ماذا تريد هذه الآية هل تريد في قوله تعالى ((ما جاءنا من نذير)) مباشرة أم جاءتنا دعوة نذير ولو غير المباشرة الجواب واضح جدا من هذا الكلام الموجز أي ما جاءنا من نذير يعني من دعوة نذير فأنت بقا بدّت تقدّر مضاف محذوف هنا كما يقال في قوله تعالى ((وسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وانا لصادقون)) القرية لا تُسأل إنما سكانها فهنا ما جاءنا من نذير أي من دعوة نذير هذه الدعوة قد تكون مباشرة من النذير وقد تكون غير مباشرة من النذير هذا شأننا نحن اليوم فإنّ نحن جمدنا على فهم الآية نذير بشخصه وليس بدعوته ولو بشخص غيره معناها نحن أمة محمد عليه السلام سواء أمة الإجابة أو أمة الدعوة بالمعنى العام كلنا من أهل الفترة وهل من عاقل لا أقول مسلم هل من عاقل يقول إن هؤلاء البشر الذين ليسوا من أصحاب الرسول عليه السلام لم يصحبوه مباشرة ولم يتلقوا الدعوة منهم مباشرة ، من التابعين إلى العصر الحاضر هؤلاء ما جاءهم من نذير ما أظن عاقل ولو كان كافرا يعتقد هذه العقيدة
السائل : هناك الآيات أستاذ هم كانوا ينفون أن يكون جاءهم نذير ما جاءنا نذير لكن هنا الآية الله تعالى يقول ((لتنذر قوما ما أتاهم)) ليسوا هم الذين نفوا ولكن الله تعالى يقول ((لتنذر قوم ما آتاهم من نذير)) .
الشيخ : أنا ما فرقت تفريقك ، ما فرقت تفريقك سامحك الله

السائل : أما أن تقول هناك حذف تقيس الآية على الآية الأخرى واسأل القرية هناك معروف مجاز مرسل كل من يسمع الاية يعرف أن القرية لا تسأل في مجاز عقلي واسأل القرية القرية البيوت لا تسأل ولكن يسأل ساكنها أما هنا فالآية صريحة لا تحتاج الى إضافة محذوف
الشيخ : في مجاز شرعي ولا ما في .
السائل : نعم ؟
الشيخ : في مجاز شرعي .
السائل : هنا لابد أن يكون في قرينة .
الشيخ : ما عم تجاوب .
السائل : في قرينة .
الشيخ : في مجاز شرعي .
السائل : في مجاز .
الشيخ : أي هذا بدي إياه أنا جوابه .
السائل : طيب كيف من أين جاء المجاز .
الشيخ : لماذا إذا قلت ذاك مجاز لغوي ما دام في مجاز شرعي . فلماذا لم تقف عند المجاز الشرعي وانتقلت الى المجاز اللغوي وقلت هداك بفهموه كل الناس .
السائل : هناك مجمع عليه أنه مجاز عقلي .
الشيخ : ما لنا ولذاك يا أخي .
السائل : لكنه الآن ما جاء من نذير أي من دعوة نذير لا تخطر لبال .
الشيخ : لبال الجهلة .
السائل : لا لبال أي عالم .
الشيخ : العلماء .
السائل : ...
الشيخ : لا ، قف عندك .
السائل : لأي عالم .
الشيخ : قف عندك .
السائل : يعني همه يحتاج إلى قرينة .
الشيخ : ... لا حول ولا قوة إلا بالله .
السائل : ...
الشيخ : القرينة يا شيخ أنك أنت بتطلع من أهل فترة إذا لم تفهم الآية بهذا المفهوم ، أنت من اهل الفترة هل تريد أن تكون من أهل الفترة .
السائل : لست من أهل الفترة .

الشيخ : هل جاءك من نذير .
سائل : جاءني نذير كتاب الله .
الشيخ : فهذا هو المطلوب .
السائل : ... قدير هذا ليس عليه دليل .
الشيخ : أعوذ بالله ، الله أكبر شلون ما فيه دليل .
سائل آخر : واقعي .
سائل اخر : بِدّا يسأل أحد الأخوة سؤال أيضا .
الشيخ : نعم .
السائل : أحد الأسئلة من أحد الأخوة القادمين .
الشيخ : أهلا وسهلا .

****

هل يشترط لصلاة الجمعة عدد معين ومكان معين أم لها حكم صلاة الجماعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيك ، يقول ما هو حكم إقامة صلاة الجمعة في الخلاء لمجموعة من الرجال عددهم خمسة أو عشرة أو أكثر وما حكم الخطبة فيها أيضا ؟
الشيخ : إذا ما رجعنا إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله وإلى الآثار السلفية فالجواب ما جاء في قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع)) فهذه الآية لا تشترط أي شرط من تلك الشروط التي تذكر في كتب الفقهاء وبخاصة منها المتأخرة وعلى ما بينها من خلاف شديد إنما تذكر شرطا واحدا وهو الجماعة فاسعوا الى ذكر الله أولا وذروا البيع وبناءً على هذه الاية التي لم تشترط سوى ترك المعاملات الدنيوية والانطلاق الى ذكر الله الخطبة والصلاة ، جاء في بعض الآثار عن بعض الأئمة الكبار كالخليفة الخامس عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه كتب في خلافته إلى العرب النازلين

بخيامهم في البوادي أن يقيموا صلاة الجمعة وعلى هذا نحن لا نفرق بين صلاة الجمعة و بين صلاة الجماعة من حيث شرعيتها أو شرعيتها في أي مكان كان بدون أي شرط سوى شرطية الجماعة التي اتفق علماء المسلمين فيما علمنا على إثبات هذه الشرطية بخلاف الجماعة في صلاة الجماعة فالجمهور على أنها ليست شرطا وإنما الخلاف بينهم بين من يقول إنها فرض وهذا الذين نتبناه وبين من يقول إنها سنة مؤكدة أما الجماعة في صلاة الجمعة فهي من شروط صلاة الجمعة فمن فاتته الجماعة صلى الجمعة ظهرا أربع ركعات وهذا من فضل الله من الأشياء التي كنا أحييناها في كل مكان نزلناه فضلا عن دمشق التي نبتنا بعلمنا فيها وقد كانت هذه المسألة من جملة المسائل التي أخذت علي لما كنت استاذ الحديث في الجامعة الإسلامية فقد كنا نخرج أحيانا مع بعض إخواننا الطلاب إلى خارج المدينة وقد نصل إلى شط البحر الأحمر وغيرو ويكون ذلك يوم جمعة فنصلي صلاة الجمعة ونخطب فيهم وهناك من يشترط أنو يكون في بنيان وإذا كان في بنيان ما في سقف ما بتصح صلاة الجمعة أشياء عجيبة جدا جدا يلحظها المسلم ويتعجب منها ويجد بعد البحث والتفكير والتعمق فيه أن هذه شروط أخذت من واقع صلاة الرسول عليه السلام للجمعة فهو مثلا أول ما جاء المدينة بنى المسجد هذا المسجد كان له سقف عجيب هذا الواقع يجعل شرطا ما الدليل لقد في الأمس القريب لما تحدثنا عن جوابا عن ذاك السائل عن المسح عن الجوربين لما قرأ شروط المسح على الجوربين في الفقه عن المذاهب الأربعة بطّل الرجل يمسح على الجوربين لأنو من الصعب جدا تحقيق تلك الشروط على الجوارب خاصة المعروفة اليوم .

السائل : ويمكن تتابع المشي عليها .

الشيخ : إلى آخره فكان جوابنا هناك بشيء من التفصيل لكن النكتة وين قلنا لا يوجد عندنا إلا أن الرسول مسح على الجوربين ومسح على النعلين فهل لنا أن نتعمق ونتسائل ترى الجوربين أليّ مسح عليهم الرسول عليه السلام ما لونهما سود بيض ما صوفهما ضأن ماعز بقر إبل إلى آخره هذا هو التنطع في الدين وتكلمنا في هذا طويلا لكن الواقع أن الرسول عليه السلام مسح على الجوربين ولو كان هناك شرط لهذا المسح كان بينه ((يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك فإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من النار)) وهكذا نقول الرسول صلى الجمعة أول ما جاء المدينة بنى المسجد هذا إشارة أنه يجب على سكان مكان ما يستوطنونه لابد من بناء المسجد فورا لتجميع المسلمين فيه لكن إذا كما يقع أحيانا

خاصة في هذه البلاد لما البناء بيكون من الباطون والاشمينتو إلى آخره لسّا ما رفع السقف شو المانع إنو يصلى في هذا المكان بل ما المانع أن يصلى في العراء إذا كانوا مثل أصحاب الخيام أولئك الذين أفتوا في زمن عمر بن عبد العزيز بالصلاة فهكذا نحن كنا نطبق هذا الحكم الشرعي هناك في الحجاز وكان ذلك من جملة المسائل التي يعني نقمها ، يرحمك الله ، نقم بعض الناس علينا بسببها فإذاً تصح صلاة الجمعة في أي مكان والخطبة تصح بأي يعني صيغة وبأي لغة إذا كانوا القوم ليسوا من العرب ولذلك الفقه السلفي الذي نسميه والمستنبط من الكتاب والسنة هو حلّال المشاكل العصرية .

****

قصة سفر الشيخ إلى بريطانيا .... هنا ....

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قُدّر لي أن أذهب إلى بعض البلاد الأجنبية ومنها بريطانيا في سبيل الدعوة واتصلنا هناك مع الجاليات الكثيرة الإسلامية من عرب وعجم أتراك و باكستانيين وهنود ونحو ذلك من المسلمين ورأيت ظاهرة عجيبة جدا هناك وقلت مقتبسا من قوله عليه الصلاة والسلام (إن ربك ليعجب من أقوام يجرون إلى الجنة في السلاسل) فاقتبست من هذا الحديث من تلك الظاهرة وجدت متعصبين للمذهب الحنفي من الأتراك والهنود والباكستانيين استأجروا دارا من دور الكفر وحولوها مصلى يصلون فيها الجمعة وهذه الصلاة باتفاق المذاهب لا تصح لأنها في دار الكفر ما في أذن من الإمام وين إمام المسلمين اليوم على رأي من أراء الفقهاء لا تصح صلاة جمعة في أي بلد إسلامي لأنه ما في حاكم مسلم لكن لكن أي نعم عافانا الله من هذه الأقوال بالسنة فقلت هؤلاء جُرّوا الى الجنة إلى الأخذ بأسبابها في السلاسل رغم أنوفهم وخالفوا مذهبهم لأنو ما وجدوه معقولا جدا أنو المسلمين يأتون الى بلاد الكفر ويُعرِضون عن إقامة صلاة الجمعة في الأسبوع مرة واحدة فاضطروا إلى أن يأخذوا بما جاء في الفقه السلفي وهكذا يفعل أكثر الدعاة الإسلامين اليوم يأخذون من

فقهنا ما يرون فيه مصلحة وليس لأن العلم الصحيح أدّاهم إلى هذا الفقه وكما قيل هنا " فحسبكم هذا التفاوت بيننا فكل إناء بما فيه ينضح " فهذا الجواب عن السؤال غيرو .
السائل : شيخنا متعلق بنفس المسألة وإن كان يعني باب آخر
الشيخ : أي .
السائل : أحد إخواننا أمس اتصل في بقلي سألني بعض المشايخ المعروفين بالفتيى عندنا في الزرقاء قال سأله أين صليت العيد فقال والله صليته في مسجد كذا لأنو ما تيسر لي أروح على المصلى قالو خيرا فعلت قال لماذا والسنة الصلاة في المصلى قال هو السنة الصلاة في المصلى لكن يشترط إذن الإمام في الصلاة بالمصلى فهذا يعني من الباب نفسه السابق أيضا بدون أي
الشيخ : أي نعم هو كذلك .
السائل : أي تحكم بدون دليل .
الشيخ : أي نعم والله المستعان .

****

ما جوابكم عمن صرف وجوب تحية المسجد إلى الندب بجلوس النبي

صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة دون أن يصلي ركعتين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : هناك أحد طلبة علم أو من العلماء من العلماء يقول أنو حديث وجوب صلاة ركعتين تحية المسجد مصروف عن الوجوب إلى الندب بدليل أن النبي عليه الصلاة والسلام يدخل المسجد للخطبة لخطبة الجمعة ويقعد عل المنبر دون أن يصلي الركعتين .
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : فهذا الفهم هذا كيف تجيبوا عليه .
الشيخ : فهم فعلا عميق ولكن إلى أسفل سافلين .
السائل : ... سبحان الله .

الشيخ : حينما هو يصبح خطيبا وإماما أولا للمسلمين وثانيا أنت ما عم تنصف .
السائل : نعم يا شيخ .
الشيخ : ما عم تنصف مع الناس كلفت الزلمة يقترب من اللاقط وأنا خليتني مرتاح أنا عارف ليش بتريحني وما بتريح غيري
السائل : بهمّنا راحتك يا شيخ .
الشيخ : بس راحتي أنا .
سائل : ... وراحة الربع .
الشيخ : ما هي المشكلة ههه هي المشكلة .
سائل : رحتنا من راحتك .
الشيخ : بارك الله، بس نريد أنو هو يعمل وسيلة يريح الآخرين أيضا .
السائل : شيخنا حدث عندي شيء طارئ لهذا السبب عم بصلح .
سائل آخر: شغال يعني .
الشيخ : يعني لولا هذا الطارئ .
السائل : ذهبت إليه .
الشيخ : كنت بتقوم للي هناك في الأخير ، ما بتقلو تقدم .
السائل : لا أبدا اذهب كعادتي .
الشيخ : أنا غلطان جزاك الله خير .
السائل : الله يبارك فيك .
السائل : هل ... سماوية .
الشيخ : أنا عفوا ما أتممت جواب سؤالك .
السائل : لالا أنا بقول هذا خارج .
سائل آخر : هذا خارج البحث .
الشيخ : آه طيب تفضل أنت تقول ماذا .
السائل : هل الديانات أصلها سماوي مثل البوذية و ..
الشيخ : أصلها سماوية مثل النصرانية وهذا فيه إشارة في آية في القران الكريم ، أظن فيما يتعلق باليهود وقتلهم المسيح في زعمهم في جملة بتقول أنو قالوا كما قال الذين من قبلهم من يستحضر
السائل : يضاهئون قول .
الشيخ : لأ بهمّني الآية من أولها حتى نتابع ، وين الكتاب وين القرآن .

****

هل يشرع تسمية الشرائع السماوية بالأديان السماوية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قبل أن نأتي على الآية تسميتنا لها ديانات .
الشيخ : كيف .
السائل : قبل أن نأتي على الآية تسميتها لنا ديانات .
الشيخ : نعم نعم .
السائل : وبمعنى شرائع أن الدين عند الله الإسلام هكذا المقصود يعني .
الشيخ : أنت تذكر معي قوله تعالى ((إن الدين عند الله الاسلام)) فهل تفهم أن الاسلام الذي جاء به الأنبياء كلهم هو الدين أم لا .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب فإذاً إسلام ليس هو إسلامنا فقط بل وإسلام الذين كانوا من قبلنا أيضا فإذا كان الدين الإسلام الآن فهو كذلك في قديم الزمان فهي إذا أديان وكلها يجمعها الإسلام
السائل : الأديان يعني بمعنى شرائع ..
الشيخ : شو معنى أن الدين عند الله الإسلام .
السائل : يعني بمعنى الاعتقاد وهكذا .
الشيخ : هذا المعنى نفسه إللي عندنا الآن هو في ذاك الزمان
السائل : ((ومن يبتغ من غير الإسلام دينا فلن يقبل منه)) .
سائل آخر : ولما نقول ديانات ليس بمعنى أن الديانات كلها للـ يدينون أيضا دين الشرك كان دين في الجاهلية .
الشيخ : هل الإشكال في الجمع يا أخي ولا في الإفراد .
سائل آخر : هو يقصد إنو الديانات كأنو يفهم الديانة أي التشريع إذا لا يقال عنها أديان لأنها ليست فيها شرع صحيح هكذا فهمت .
الشيخ : ما أظن .
السائل : لأ أديان تجمع دين الصحيح وغير الصحيح .
السائل : يعني باعتبار إن أصلها سماوي .
سائل آخر : دين حق وإذا مش سماوي دين وضعي بعدين الدين يجمع تشريع وغير تشريع فيه عقائد وفيه منهاج .

****

هل يشرع للمسافر أن يصلي بأناس مقيمين ويقول لهم أتموا الصلاة، وما هي المسافة المحددة لقصر الصلاة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فبالنسبة للل كنا صلينا في إربد صلاة الجمعة قبل فترة جاءنا إمام أو شيخ من ، كان يصلي في جبل حسين فكان الإمام تغيب فتقدم وأقام الصلاة وصلى بنا قال سأصلي بكم ركعتين ثم أنتم تتمون المسجد مكتظ بعضهم فهم وبعضهم لم يفهم بعد ذلك سلم قال أتموا صلاتكم لأني مسافر فأغلبهم قطعوا الصلاة وقال ماذا عملوا ما هذه الصلاة من الذي أجبرك على أن تصلي بنا .
الشيخ : مسكين مسكين .
السائل : قال لهم جئت لأعلمكم دينكم .
الشيخ : ما شاء لله .
السائل : لا أريدكم أن تظلوا جهلة افهموا دينكم .
الشيخ : ... الله .
السائل : فالآن في رأيك لو ذهبت الى إربد وهي بحدود ثمانين على، أو خمسة وثمانين على المذهب الحنفي هل تعتبر ذلك عرفا طبعا كما نعلم هل تعتبر ذلك سفر .
الشيخ : من هنا إلى إربد .
السائل : إلى إربد .
الشيخ : لا .
السائل : هذا الذي أريد أن اسأل .
الشيخ : .. كان في إربد .
السائل : أنا اظن أن الذي يذهب ساعة في بلاد متصل و لا يشعر بأنه سافر يعني .
الشيخ : انكمّل كلامنا يا أبا أحمد .
سائل : نعم شيخنا تفضل .

الشيخ : ماشيين يعني .
السائل : نعم .

****

تتمة الجواب عن حكم تحية المسجد؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فقلنا إن النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصعد المنبر فورا فعلا هذا دليل أنه لم يصل تحية المسجد ولكن من الخطأ بمكان أن يتخذ فعل الرسول عليه السلام هذا دليلا على أن الأمر في التحية ليس للوجوب لماذا أولا لا يصح قياس الداخل إلى المجلس هو الذي يجلس في المسجد حيثما تيسر له الجلوس على قياس الرسول ولا أقول الآن الخطيب لأنه ستسمع فرقا ، على قياس جلوس الرسول عليه السلام على المنبر وليس على أرض المسجد لأني سأقول لهذا السائل هل الرسول صلى الله عليه وسلم حينما خرج من بيته من حجرته إلى منبره جالسا دون أن يجلس هل كان تاركا في هذا الأمر على أي وجه هو تأوّله على أي وجه هو تأوّله نحن نقول هذا الأمر الوجوب هو ليقل في أحسن الأحوال عنده هذا الأمر للسنة دونه للمستحب دونه للمندوب وما أظن يصل به الأمر إن لم أقل جهله إلى أن يقول للإباحة ألا تقول معي هكذا؟ طيب فهل الرسول صلى الله عليه وسلم حينما كان يخرج من بيته إلى منبره ويجلس قبل أن يُتَحّي في المسجد يكون قد ترك الأمر بأي تأويل من هذه التآويل أي ترك المندوب على الأقل في رأيه أنا إن قال هكذا سأقول له الآن أئمة المساجد فيما أحاط به علمي كلهم يدخلون المسجد كما يدخل عامة المصلين أي ليس لهم دار بجانب الجدار الشرقي أو الغربي من المسجد بحيث أنو ينفر من داره مباشرة إلى المنبر لا يوجد مثل هذا المسجد اليوم على وجه الأرض فيما علمنا ، هذا الإمام هل يشرع له أن يفعل ما فعله الرسول عليه السلام هو يدخل مع الداخلين من باب المسجد فيجلس هل يجوز له أن يفعل ذلك كما فعل الرسول عليه السلام .
السائل : أن يصعد على المنبر .

الشيخ : لا يجلس، إذن اختلف حكم الذي يجلس في المسجد يوم الجمعة عن ذاك الإمام الذي هو إلى الآن الامام الوحيد ليس الوحيد في صفة نبوة ورسالته بل هو وحيد أيضا في صفة خروجه من الدار إلى المنبر فورا أئمة المساجد اليوم يدخلون المسجد قبل الوقت بعشر دقايق بربع ساعة بأقل بأكثر مش مهم لكنهم يجلسون في المسجد كما يجلس عامة الناس إذا هذا التفصيل يبين لنا أنه لا يصح أن يقاس كل داخل إلى المسجد أولا يوم الجمعة وثانيا في كل أيام الأسبوع على خروج الرسول من بيته الى منبره ، يقال بإيجاز هذا حكم خاص لمن ، حكم خاص للخطيب إذا أراد أن يستن بالرسول عليه السلام الذي يخرج من بيته إلى منبره مباشرة فهذا تسقط عنه هذا الحكم سواء قيل بأنه للوجوب أو للسنية أو للاستحباب أو للندب ، واضح إلى هنا الجواب .

السائل : أي واضح بس الإشكال هنا اذا قلنا للسنية ... نصرف ذاك الأمر عن الوجوب إلى الندب بصعوده على المنبر وأن هذا الخصوص خص النبي صلى الله عليه وسلم لأنه داخلا إلى المنبر مباشرة .

الشيخ : نعم .

السائل : إذن لا يصح أن يكون صارفا إنما هي حالة خاصة .

الشيخ : أي نعم .

السائل : لا تصلح قرينة .

الشيخ : هذا هو هذا أولا .

السائل : طيب شيخنا .

الشيخ : اسمع ثانيا هناك مانع حتى لو فرضنا أن الرسول عليه السلام كان بيته ليس جار مسجده كان خارج المسجد ودخل وصعد المنبر مباشرة أيضا يظل الجواب هو الجواب نفسه وصورة ثالثة وأخيرة حتى لو فرضنا أنه دخل المسجد وجلس دخل المجلس قبل أن إيش الوقت بدقائق وجلس وما صلى التحية فهناك الأمر المعروف حين إذن نقول لا يجوز أن نصرف الأمر من الوجوب إلى ما دونو من الأحكام لأنو الرسول صلى الله عليه وسلم جلس ولم يصل تحية ، هذه أدق من كل الصور التي ذكرناها آنفا والسؤال لماذا الجواب أننا أمام قاعدة فقهية وهي التي تقول " إذا تعارض قوله عليه السلام مع فعله قدم قوله على فعله " لأن قوله عليه السلام شريعة عامة وفعله قد وقد ، فعله قد يكون شريعة عامة وقد يكون إيش خصوصية له وقد يكون لعذر له هنا قدقدة كثيرة و كثيرة جدا من أجل ذلك قالوا إنه إذا تعارض القول والفعل قدم القول على الفعل ولهذا أمثلة كثيرة وكثيرة جدا يجمعها الخصائص النبوية هناك في كتاب للحافظ

السيوطي في ثلاث مجلدات بعنوان " الخصائص النبوية " من أشهرها أنو الرسول عليه السلام أباح له ربنا عز وجل أن ينكح ما طاب له من النساء أما أمته فأباح لهم فقط أربعة منهن فقالوا بأن هذه خصوصية عليه السلام وتأكد ذلك بقصة ذلك الرجل الذي جاء إليه وقد أسلم وتحته تسع نسوة فقال له أمسك أربعًا منهن وطلق سائرهن فليس للإنسان أن يقول إي الرسول تزوج ما شاء الله مات وتحت عصمته تسع منهن فأنا ليش ما بتزوج وقد كان لكم في رسول الله قدوة حسنة الجواب لا قوله مقدم على فعله أمسك أربع منهن وطلق سائرهن فإذا تعارض القول مع الفعل قدم القول على الفعل متى يمكن أن نقول نوفِّق بين القول والفعل فنصرف القول الموجِب بظاهره لشيء بفعله عليه السلام ، نقول هذا إذا كان عندنا دليل لأن فعلَه جاء متأخرا عن قوله وأن قوله كان متقدما على فعله ، فيكون فعله حينذاك بيانا لأمره وأنه ليس للوجوب كذلك يقال في المناهي فالأصل في كل المناهي أنها تحريم إلا إذا جاءت قرينة ولو فعله عليه السلام ففعله يصرف النهي عن التحريم إلى الكراهة لكن يشترط في النهي ما يشترط في الأمر من أن نعرف أن فعله متأخر عن الأمر والنهي حتى يكون صارفا ويحملنا على الجمع بين الأمر وفعله وبين النهي وفعله ، واضح إلى هنا .

السائل : واضح .

الشيخ : طيب ، أقول حتى لو وجد عندنا دليل وهذا ليس ببعيد وجوده أنو عنا دليل أنو فعلو كان بعد الأمر في مثل ما نحن فيه نقول حتى هنا لا يجوز صرف الأمر من الوجوب إلى ما دونه كما ذكرنا ولن أعيد التفصيل ، لماذا لذاك الحديث المتفق عليه بين الشيخين وهو أن الرجل لما دخل وهو سليك الغطفاني والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فرآه جلس فقال له يا فلان أصليت قال لا قال قم فصلي ركعتين ثم التفت إلى الجمهور الجالس بين يديه وقال لهم (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليصلي ركعتين وليتجوّز) فنحن نعلم جميعا إن شاء الله بـأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والخطيب يخطب على المنبر لا يجوز ولْأقلْها صراحة حرام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الواجبان على كل مسلم يأمر المعروف وينهى عن المنكر هذا الواجب بعامة يصبح حراما بخصوص أن الخطيب يخطب فإذا سمعنا ذاك الحديث يأمر الداخل إلى المسجد بأن يصلي ركعتين والخطيب يخطب وجمعنا بين هذا الأمر وبين ذاك النهي (إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت) فقولك أنصت أمر بالمعروف وهو حرام والخطيب يخطب فإذا أمر

بالركعتين والخطيب يخطب دلّ على أنّ هاتين الركعتين أهم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سقط والخطيب يخطب فما دام أنه أمر بالركعتين والخطيب يخطب كيف يقال هذا مستحب

السائل : من الذي أمر ، الخطيب شيخنا الذي أمر بالركعتين

الشيخ : الرسول .

السائل : أيوه .

الشيخ : (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليصلي ركعتين وليتجوز فيهما) .

السائل : يعني .. هنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا مختص حتى بالخطيب يعني ممنوع إنو يقول ، ولا بالناس

الشيخ : نحن الآن يا أخي نتكلم عن من ؟

السائل : عن النبي عليه الصلاة والسلام .

الشيخ : لا لا نتكلم عن الخطيب ولا الداخل ليسمع الخطيب

السائل : عن الداخل .

الشيخ : طيب .

السائل : بس أنا الإشكال إنو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرام .

الشيخ : والخطيب يخطب ، مش عن الخطيب لا بين الناس إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والخطيب يخطب البحث عن مين ليس عن الخطيب لكن أنا جوابا على سؤالك الآن أوحيتَ إليّ أنت بهذا السؤال فقها جديدا في الموضوع وهو تأكيد أن الأمر بالركعتين هو للوجوب أو هو للوجوب كيف الخطيب الأصل فيه أن تكون خطبته عامة للناس فلأن يقطع الخطيب خطبته ليتوجه إلى الذي دخل المجلس وجلس ويقول له يا فلان يقطع خطبته عن الجمهور ويجعل خطابو موجه مباشرة إلى هذا الداخل التارك لهتين الركعتين يقطع الصلة بينه وبين الجمهور و يوجه خطابه إلى هذا الفرد فيسأله أصليت قال لا قال قم فصلّ هل هذا شأن المستحب المخير فيه الإنسان بين أن يصلي وبين أن لا يصلي لا هذه الناحية فقط دون ما قدمته آنفا من توجيه للأمر يكفي أن يتنبه المسلم اليقظ المتجرد عن الهوى والتقليد أن يفهم أن الأمر على أصله ألا هو للوجوب لأنه لو كان الأمر للاستحباب ما بيهتم هذا الخطيب لا سيما وهو سيد البشر إنو كل ما واحد دخل وما صلى ركعتين يقلو قم وصلي ركعتين وبعدين يوجه الخطاب للجمهور كلو ويجعله شريعة عامة فيقول (إذا دخل أحدكم

المسجد يوم الجمعة والخطيب على المنبر فليصل ركعتين وليتجوز فيهما)

.

****

ما حكم غسل يوم الجمعة.؟ وتتمة الكلام على حكم تحية المسجد

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وهذا يذكرني بمسألة أخرى لها علاقة بالجمعة وتنازع القصة فريقان ، يرحمك الله ، المسألة تتعلق بغسل يوم الجمعة وبخاصة بقوله عليه السلام (من أتى الجمعة فليغتسل) هذا الحديث رواه جماعة من أصحاب الرسول عليه السلام ومنهم عمر بن الخطاب و حديثه أعلنه على رؤوس الأشهاد وهو يخطب يوم الجمعة على المنبر حينما دخل رجل وفي رواية أنه عثمان بن عفان دخل وهو يخطب فقطع أيضا عمر بن الخطاب اقتداء بنبيه قطع خطبته وقلو لهذا الداخل الآن يعني تتأخر عن صلاة الجمعة قلو ما كان إلا أن سمعت الأذان و توضأت فقال ألم تسمع قوله عليه الصلاة والسلام (من أتى الجمعة فليغتسل) وانتهت المناقشة إلى هنا تنازع هذا الحديث طائفتان طائفة قالو الحديث في أصله يأمر والأصل فيه الوجوب ، ثانيا عمر بن الخطاب يقطع خطبته ويكلم هذا الإنسان لماذا تأخر وحينما يبين عذره إنو ما كان بينو وبين الأذان إلا أن توضأ قلو كمان ما جيت إلا وتوضيت فقط ما سمعت الرسول بيقول (من أتى الجمعة فليغتسل) شو قالوا الآخرين قالوا هذا دليل إنو الأمر ليس للوجوب لماذا لإنو عمر لم يأمره بأن يعود ويغتسل شوف بقا أنا بقول ردا على هذا القول ما بقا إلا ينزل عمر من المنبر ويجرو جر إلى البيت ويقطع خطبتو عن الناس وينتظر حتى إيه يغتسل عثمان رضي الله عنه يا أخي يكفي هذا الإعلان علنا على رؤوس الأشهاد و هذا أيضا ما بتعرف إنو الرسول قال من آتى الجمعة ما بكفي هذا إعلان إنو هذا أمر واجب لا يجوز التهاون به الشاهد أنو إذا درسنا موضوع الأحاديث التي وردت حول تحية المسجد لا مجال أبدا بمثل الخصوصية التي شرحناها أنو الرسول كان يخرج من بيته إلى منبره هذا دليل أنو هذه الأوامر كلها هي ليست للوجوب هذا لا يقوله

فقيه هذا يمكن واحد طالب علم ويمكن مش طالب علم تمام بمعنى الكلمة ناشئ جديد في طلب العلم شبه له الأمر فخرج منه ذلك الاستدلال الباهت إن لم نقل الساقط .

****

هل ساحات المسجد وما ألصق بها تعد من المسجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... الغرفة الملاصقة للمسجد التي بابها إلى المسجد هذه هل تعد من المسجد أم لا بابها يعني إلى المسجد .
الشيخ : اذا كانت في دائرة بنيان المسجد فكل ما في هذه الدائرة هي من المسجد أما إذا كانت خارج بناء المسجد فليس من المسجد .
السائل : ملصقة للمسجد لا يصلح .
الشيخ : نعم .
السائل : إذا كانت ملصقة بجدار المسجد لا تكون من المسجد
الشيخ : والدخول إليها من خارج المسجد فهي ليست من المسجد .
السائل : لها بابين باب يخرج منها وباب يعني .
الشيخ : ليست من المسجد إلا إذا اوقفها كمان هنا لابد من التفصيل إلا إذا أوقفها الباني بحيث لا يجوز التصرف فيها كما لا يجوز التصرف في المسجد فهي من المسجد .

****

من جلس ولم يصل تحية المسجد ـ ناسياً أو ذاكراً ـ هل تجب عليه

تداركهما .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حتى إذا جلس لا يجب عليه أن يقوم فيؤدي صلاة تحية المسجد .
الشيخ : إن كان ذاكرا فقد فاتته التحية وإن كان جاهلا فكما جاء في حديث سليك الغطفاني لا بد أن يتدارك جهله بعلمه الذي حصل عليه أو يتدارك نسيانه بعد أن ذُكّر به .

****

هل يجب أخذ البوصلة في السفر لتحديد القبلة لمن يجهل كيفية تحديدها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : يسأل السائل شيخنا يقول أخذ البوصلة أخذها في الرحلات من أجل تحديد القبلة لمن لا يعرف الجهات الأربعة أو تحديدها ... ؟
الشيخ : واجب .
السائل : واجب .
الشيخ : أي نعم .

****

ما حكم تخصيص يوم العيد بزيارة الأقارب والأصدقاء الأحياء منهم

والأموات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيك أيضا يسأل حول قضية الزيارات يوم العيد كما يفعل كثير من الناس وتخصيصها فالبعض امتنع عن الزيارة بحجة أن هذا شيء لم يرد في السنة أو كذا فما هو القول في هذا ؟
الشيخ : نقول بارك الله في هذا البعض ونسأل الله أن يجعلنا من ذاك البعض لأننا نقول دائما وأبدا واليوم كنا مع بعض إخواننا في هذا الحديث قلت له يبدو لك يا فلان أنك لم تسمع الدعوة الجديدة التي كانت تُذكِّر من قديم فتقول أن من البدع الفاشية في هذا الزمان هو زيارة الأحياء للأموات ألم تسمع الدعوة الجديدة التي هي في أصلها دعوة قديمة وهي أن زيارة الأحياء للأحياء يوم العيد بدعة ومن أجل ذلك قلت لأبي أوفى أول الجلوس لكني لاحظت أنو ما انتبه أي نعم أنا قلت ما جئتك عائدا إنما جئتك زائرا .
السائل : يا سيدي عاد يعود بمعنى زار .
الشيخ : آه هلا ارجعت للّغة .
السائل : عيادة المريض من عاد يعود .
الشيخ : أي وهذه اللغة الآن شو عرفها تعا لنعيّد على فلان
السائل : يعني نزوره في العيد .
سائل اخر : أيوه .
الشيخ : أي هذا هو فزيارة الأحياء للأموات في العيد بدعة هو من البدعة .
السائل : هذا قياس مع الفارق .
سائل آخر : ...
الشيخ : هذا ليس قياسا .
السائل : هناك لا يشعر الميت ولا يستفيد من هذه الزيارة أما هنا الأحياء للأحياء فهي صلة وتوادّ وتحاب .
الشيخ : يعني أنت لما بتزور الأموات من أجل أن يحسوا بزيارتك
السائل : هناك من أجل الدعاء لكن هنا هذا يوم عيد وفرح وليس بعيد .
الشيخ : لا أنا سؤالي مختصر يا أبو أوفى لما تزور الأموات يوم العيد .
السائل : نعم .
الشيخ : بتزورهم من شان يحسوا بك .
السائل : لا .
الشيخ : وغير أيام العيد .
السائل : الدعاء لهم .
الشيخ : وغير أيام العيد لما بتزورن مشان يحسوا بك .

السائل : من أجل الدعاء و الاعتبار .
الشيخ : عم بسألك

****

الشريط رقم : ٥٣١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول حكم تخصيص يوم العيد بزيارة الأقارب والأصدقاء

الأحياء منهم والأموات .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قلت له يبدو لك يا فلان أنك لم تسمع الدعوة الجديدة التي كانت تُذكّر من قديم وتقول أن من البدع الفاشية في هذا الزمان هو زيارة الأحياء للأموات، فلم تسمع الدعوة الجديدة التي هي في أصلها دعوةٌ قديمة، وهي أن زيارة الأحياء للأحياء يوم العيد بدعة.
ومن أجل ذلك قلت لأبي أوفى أول الجلوس لكني لاحظت أنه ما انتبه، أي نعم، أنا قلت ما جئتك عائدًا، ما جئتك زائرًا.
السائل : يا سيدي عاد يعود بمعنى زار.
الشيخ : هلا ارجعت للنظر.
السائل : عيادة المريض عاد يعوِد.
الشيخ : هذه اللغة الآن شو عُرِفُها، تعال نعيّد على فلان.
السائل : يعني نزوره في العيد.
الشيخ : هذا هو، فزيارة الأحياء للأموات في العيد بدعة، هو من البدع.
السائل : هذا قياس مع الفارق.

الشيخ : هذا ليس قياسًا.
السائل : هناك لا يشعر الميت ولا يستفيد من هذه الزيارة ، أما هنا الأحياء للأحياء فهي صلة وتواد وتحاب.
الشيخ : يعني أنت لما بتزور الأموات من أجل يحسوا بزيارتك.
السائل : هناك من أجل الدعاء، لكن هنا هذا يوم عيد وفرح، وليس بعيد.
الشيخ : لأ، أنا سؤالي مختصر يا أبو أوفى: لما تزور الأموات يوم العيد بتزورهم عشان يحسوا بك .
السائل : لأ.
الشيخ : وغير أيام العيد.
السائل : دعائي لهم.
الشيخ : وغير أيام العيد، لما بتزورهم عشان يحسّوا بك.
السائل : الدعاء والاعتبار.
الشيخ : عم بسألك الله يرضى عليك مشان يحسوا بك.
السائل : لأ.
الشيخ : طيب، فإذا لماذا لا تزورهم من أجل الغاية التي أنت تزورهم في غير العيد، ما دام أنها غاية حسنة فلماذا لا تزورهم في يوم العيد من أجل هذه الغاية الحسنة.
السائل : مش غاية حسنة هنا لأنها تتنافى مع بهجة العيد وسرور العيد يذهب للأموات.
الشيخ : هذه هو القياس، ولا هذا هو الجواب، اللهم اهدنا فيمن هديت. الجواب بارك الله فيك.
السائل : عادة جيدة تعتبر من البدع أيضا.
الشيخ : اسمع الجواب في موضوع زيارة في الأحياء للأموات ليس من أجل هذا التعليل المنطقي، بل الفلسفي الذي ربما يجي واحد متفلسف أكثر منك فيقضي على فلسفتك.
لكن الجواب: هو لو كان خيرًا لسبقونا إليه شو رأيك بهالجواب.
السائل : جيد.
الشيخ : في فلسفة.
السائل : جيد.
لو كان خيرا لسبقونا إليه، نحن الآن لما نقول: زيارة الأحياء للأموات بدعة، ما في عندنا نص في السنة فضلا عن القرآن أن زيارة الأحياء للأموات في العيد بدعة، ما فيه عنا شيء من هذا، وهذا القول يقال في كل البدع وهي مع الأسف الشديد بالألوف المؤلفة.

كل بدعة يقول فيها الرسول عليه السلام (كل بدعة ضلالة)
لا يوجد نص في أي بدعة عن الرسول أن هذه بدعة، مع ذلك العلماء مجمعون على بدعية الألوف المؤلفة من الأمور الحادثة بعد الرسول عليه السلام.
طيب، كيف نقول بالبدعية وما فيه عندنا نص ببدعيتها أو بإنكارها، بهذه الجملة المختصرة التي تدل عليها أدلة من الكتاب والسنة كثيرة، وهي لو كان خيرً لسبقونا إليه.
ومن الأدلة على ذلك، قوله تعالى: ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنّم وساءت مصيرا)) ، إذا هذا غير سبيل المؤمنين، أن الناس يروحوا يزوروا القبور يوم العيد لم يكن هذا من سبيل المؤمنين.
إذا نحن نلخص هذا الدليل وما شابهه من أدلة بكلمة، لكي نبعد الناس عن أي محدثة بقولنا: لو كان خيرا لسبقونا إليه.
الآن زيارة القبور كمبدأ عام خير، ولا شك، لكن هذا المبدأ العام لما خصصه العرف الخلفي بيوم العيد ولا بُد، وأطلقوه في أيام السنة الأخرى صار بدعة في الدين، ودفعناها بتلك الجملة الطيبة المباركة لو كان خيرا لسبقونا إليه.
فإذا زيارة الأحياء للأموات الأصل فيها أنه شرع ولا حاجة إلى الأدلة.
كذلك نقول زيارة الأحياء للأحياء شرع، ما فيه خلاف في هذا.
فحينما يأتي من يذكّر الناس الغافلين عن هديه عليه السلام وعن هدي السلف الذين اتبعوه عليه السلام بإحسان، ويقول لهم: زيارة الأحياء في العيد للأحياء كزيارة الأحياء في العيد للأموات، لا فرق بين هذا وهذا إطلاقاً.
إن طلبت الدليل على هذا، نذكرك بالدليل على ذاك الذي اتفقنا عليه وهو زيارة الأحياء في العيد للأموات بدعة.
نحن والحمد لله فيما أظن الآن الجمع القليل الطيب المبارك إن شاء الله متفقون على أن زيارة الأحياء في العيد للأموات بدعة ومقتنعين بها تماما، منطلقين من ذاك المنطق الذي لخصناه آنفا.
هذا المنطق ما ينبغي أن نخل به وأن نعرض عنه، لأننا نحن مغلوبون على أمرنا، ومعتادون عادة تشبه تلك العادة التي اجتمعنا على إنكارها، وهي أننا اعتدنا أن نزور المسلمين بمناسبة العيد، فنقول جازمين قانعين تمامًا، بأن زيارة الأحياء في العيد للأحياء، كزيارة الأحياء في العيد للأموات ولا فرق إطلاقًا.

فأيّ إنسان بدو يقول يا أخي شو فيها زيارة الأحياء للأحياء في العيد أمر مشروع، وكما قيل اليوم لزيارة الأرحام وصرلو سنة أو سنتين إلى آخره ما زارهم، هذه وحده يكفي لينبه على فساد هذه الزيارة، لأنهم يتواكلون ويتكاسلون عن القيام بواجبهم سواء كان بواجب زيارة الأحياء للأموات التي ترقق القلوب وتذكر الآخرة ما بيفعلوها إلا إيش يوم العيد.
كمان واحد إلو رحم بدو يوصلو يقول ها يلا يلا ليجي العيد.
الزيارة في العيد أفضل، لأن الزيارة في الأصل مشروعة والعيد كمان أيامه فاضله، لا لو كان خيرًا لسبقونا إليه، فكل ما يُثبت به البدعة الأولى يُثبت به البدعة الأخرى، وكل من يَعتَرض على البدعة الأولى يلزمه أن يعترض على البدعة الأخرى، وكل من يشك في البدعة الأخرى يجب ويلزمه أن يشك في البدعة الأولى، وإلا كان فكره متناقضًا متناقضًا.
ونسأل الله عزّ وجل أن يهدينا سواء السبيل.
والآن الساعة حسب التوقيت المبتدع الجديد.
السائل : حتى التوقيت مبتدع .
الشيخ : يعني سابقًا بدون بدعة الساعة عشرة .
السائل : ... المسح على الجورب.
الشيخ : نخاف أن يمل الجماعة خاصة هذا السؤول الفقيه.
السائل : لا يملوا، لا يملوا.
الشيخ : ما يمل أكيد.
السائل : كلام طيب.
الشيخ : طيبكم الله.

****

ما حكم مسح المرأة على الجورب الرقيق الشفاف وما حكم لبسها له.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للمسح على الجورب، النساء يلبسن كما تعلم جوارب رقيقة جدا شفافة، فهل أيضا نعطيهن الرخصة في أن يمسحن على هذا الجورب الرقيق الشفاف، الذي لبسه حرام طبعا، هل يجوز ذلك، وهو

شفاف ويتسرب منه الماء.
الشيخ : أنا ما أطلق القول كما أطلقته، أنت أطلقت أن لبسها حرام.
السائل : شفاف يشف عن الرجل والساق.
الشيخ : على قولة التركي يواش يواش ، أنت أطلقت هكذا أليس كذلك.
السائل : نعم .
الشيخ : أنا أقول أنه يجوز للمرأة أن تمشي بدون جوارب.
السائل : ويبدو ساقها ؟
سائل آخر : في بيتها .
الشيخ : لكن هل يجوز لي أن أطلق القول بأنه يجوز للمرأة أن تمشي بدون جوارب ؟
ها، وكذلك لا يجوز أن يطلق القول بأنه يحرم أن تلبس الجوارب الرقيقة الشفافة، فقد تكون امرأة في دارها وبين ذووي محارمها أو هي خالية وزوجها، ولابسة الجوارب الرقيقة التي هي أرق من دين اليهود، يجوز ذلك لها.
السائل : يجوز.
الشيخ : يجوز ، هل يجوز المسح؟
السائل : أنا مع القيد قلت، تخرج به.
الشيخ : اسمع يا شيخ، الله يهديك، هل يجوز لها المسح؟
السائل : هنا السؤال.
الشيخ : ما كان هذا السؤال.
السائل : أنا أريد.
الشيخ : ما كان هذا السؤال أنت بنيت سؤالك على الجوارب المحرمة نفسها .
السائل : أنا قلت وأنا صادق، أنا وضعت قيدًا وهو أنها تخرج به بادية الساقين .
الشيخ : هذا القيد في ذهنك، أما في لفظك فما ورد إطلاقًا، ولذلك قلت لك وأنا منتبه لكلامك تمامًا أنا ما أطلق إطلاقك، وقد عرفت التفصيل.
السائل : عرفت، نعم.
الشيخ : إذا يجب أن نسأل ، المسح على الجوربين الرقيقين كما قلنا ولو كانوا برقة دين اليهود، هل يجوز المسح عليهما أو لا يجوز مع فصل القول أن هذه الجوارب لبستها المرأة بطريقة جائزة كما قُلتُ، أو بطريقة غير جائزة كما قلتَ.
السائل : نعم.

الشيخ : آه، لا بد من التفصيل .
فنقول: أما المرأة التي لبست الجوارب الرقيقة لباسًا جائزا شرعًا فلا شك في جواز المسح عليها، ماشي إلى هنا؟
السائل : هنا الماء تقريبًا أصبح الماء كله يصل إلى الرجل، فما فائدة المسح هنا ؟
الشيخ : أنا سألت سؤال موجز.
السائل : نعم.
الشيخ : صح إلى هنا، قل لي: لأ.
السائل : لأ، أنا أؤمن بأنه صحيح، لكن.
الشيخ : كيف صحيح ؟
السائل : تعقيبًا على سؤال الأخ سابقًا حتى يفهموا الحكم واضحًا.
الشيخ : كيف ذلك؟ لازم تقول بدون تعليم كما يقولون عنا بالشام، وإنما هو تذكير، تقول بعضهم يقول كذا حتى لا تتهم أنت، شو رأيك؟
هذا القول نسمعه كثيرًا، أنا أقول جوابًا عليه لو كان الدين بالرأي لعكست الموضوع تمامًا، ولقلت إن الجورب الذي يوصل الماء إلى البشرة، المسح عليه أولى من الجورب الثقيل الذي يمنع وصول الماء إلى البشرة، شو رأيك؟ فلسفة تقابل أخرى.
هذا شأن الفلسفات والأراء الدخيلة في الإسلام، الله يرحم الإمام مالك كان يقول: كل ما جاءكم رجل أجدل من آخر تركتم الرأي إلى رأي آخر.
هذه شغلة ما تنتهي، كلام فقيه.
المقصود ليس عندنا نص كما قلت في الجواب السابق في وضع شرط في المسح على الجوربين من ثخانة من متانة من شكل من من إلى آخره.
وكما نعلم جميعًا من قوله عليه السلام: (كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل ولو كان مئة شرطٍ) .
فنقول لمن ادّعى شرطًا من الشروط المذكورة في كتب الفقه على الخلاف الذي بينها كما قلت سابقًا، نقول لهم هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين.
فإذا هذا هو الجواب بالنسبة للمرأة التي لبست الجوارب الرقيقة الشفافة على وفق الشرع، يعني مع زوجها مع محارمها.
يبقى الجواب عمّا إذا لبستها عاصية لربها.

****

هل للمسافر سفر معصية الرخصة في تقصير الصلاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هنا تأتي مسألة ليس لها علاقة بها، ولكن يمكن إلحاقها بها، وهي: اختلف العلماء بالنسبة للمسافر سفر معصية هل له الرخصة المعروفة بالنسبة للمسافر أم لا.
في المسألة قولان، لكن ليست على تلك القصة التي أظن ما آن لك أن تنساها كما نسيت مسألة إلا خلا فيها نذير.
ذاكرها القصة؟ خليهم يسمعوها إخوانا ، أظن ما سمعوها، تذكُرُها ؟
السائل : نسيتها ؟
الشيخ : زعموا بأن أحد المفتين عرض له سفر، فسيخلوا مكان الإفتاء، فأمر أباه بأن يخلفه في مكانه، وأبوه رجل جاهل أميّ، قال له يا أبت كيف هذا وأنا لا علم عندي، قال أنِ أعلمك طريقة تستعين بها لريثما أعود إليك.
كلما جاءك سائل يسألك سؤالًا قل له في المسألة قولان، جاء رجل وقال: يا سيدي الشيخ أنا يعني غضبي وثرت على زوجتي وقلت لها أنت طالق بالثلاثة، فهل هذه حرمت عليّ أو لا؟ قال له يا ابني: في المسألة قولان، منهم من يقول هي طالقة، ومنهم من يقول ما هي طالقة.
يا سيدي الشيخ أنا مثلًا سمعت أذان الجمعة وكنت عم اشتري وتميت فاصل واشتريت، هل هذا البيع صحيح ولا مو صحيح، بتقول في المسألة قولان وهكذا.
اطمأن الأب لابنه، ولهذه الحيلة الشرعية كما يقولون التي قدمها إليه، ومضى المفتي في سبيله، وبدأ الأب يجلس في مجلس ابنه، وبدأ الناس كالعادة يتوافدون إليه، كل واحد يسأل سؤال، يقول له: يا ابني في المسألة قولان، بعضهم يقول جاز وبعضهم ما جاز، بعضهم يقول فرض وبعضهم يقول سنّة، مثل غسل الجمعة وتحية المسجد إلى آخره.
فتنبه أحد الأذكياء الذين كانوا يحضرون مجلس الافتاء، أن الشيخ ما في عنده علم، لو كان عنده علم يقول ، كان يقول في المسألة قولان لكن الصحيح كذا، لكن هو ما طلع منه ولا مرّة، إلا في المسألة قولان في المسألة قولان.
فهذا الذكي دس ألقى في أذن جار له، وقال له: دخلك اسأل لي الشيخ قل

له يا سيدي أفي الله شك، قال له يا سيدي الشيخ أفي الله شك، قال في المسألة قولان.
هذه نكتة شامية طبعا، ما يهمنا أنها صحيحة، لكنها تنطبق على بعض الآن الآن تجد ناس يزعمون أنهم يتولون قيادة الأمة، وفي مجالس ومحافل جامعة عامّة هذا سبيلهم، بيحكوا في مسألة تعرض لهم أو توجه إليهم، في المذهب الحنفي هيك والمذهب الشافعي هيك، يا سيدي أين الصواب؟ وكل من رسول الله ملتمس، ومن قلّد عالما لقي الله سالما، آه، فالشاهد فاختلف العلماء في مسألة المسافر إذا كان سفره سفرًا محرمًا، هل له هذه الرخص أو لا، في المسألة قولان. لكننا نحن نقول.
السائل : نرجح.
أنه لا فرق، ما دام هذا المسافر هو سفره سفر معصية، لكن نحن عندنا سفران، وسبحان الله، لنا سفر قصير وسفر طويل يشمل حياتنا كلها.
فكما يوجد في هذا السفر الطويل، كل واحد منا عاصي، لكن التفاوت في نسبة المعصية، فهل هذا الذي يعصي الله عزّ وجل في سفره الطويل لا تشرع له تلك الأحكام التي جاءت في السفر القصير، من يقول هذا ؟ فإذا هذا الذي يريد أن يسافر سفرًا قاصرًا ما دام يريد أن يصلي فهو في صلاته ليس عاصيًا، لكن هو خرج من بلده إلى أوروبا للفرجة وللاطلاع على الغانيات الجميلات، ودخول البارات والسينيمات وإلى آخره، لا شك أن هذه معصية لكن مع ذلك فهو يطيع الله، هو يصلي وهو يصوم.
فهل له إذا صلى أن يصلي ركعتين وهو مسافر، هل له أن يجمع وهو مسافر، يقول ذلك القول: لأ، هذه سفر معصية، ما الدليل؟ لا دليل هنا سوى إلا الرأي والاجتهاد، نحن نقول لو كان خيرًا لسبقونا إليه، لو كان هذا التفصيل أراده الشارع الحكيم، الذي قال مثلًا في القرآن الكريم: ((وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا)) ثم جاء السؤال من أحد الأصحاب: يا رسول الله ما بالنا نقصر وقد أمنّا، قال (صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته)
.
إذا فلان خرج عاصيًا لله في سفره، لكنه دخل طاعة لله في صلاته فلماذا لا يقبل رخصة ربه، إذا الصواب أنه لا فرق بين سفر طاعة وبين سفر معصية في جواز التمتع بالرخص التي جُعلت للسفر.

****

تتمة الجواب عن حكم مسح على الجورب الرقيق

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كذلك نقول رخّص رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين والمسح على الجوربين والمسح على النعلين، فسواء كان الممسوح عليه حلالًا فعلُه أم حرامًا هذا شيء آخر . كلامنا على المسح، وهو جائز.
إذاً لا فرق من حيث المسح بين طائعة وعاصية، لكن بلا شك هي عاصية لأنها تخرج كما لو خرجت حافية لم تلبس جوربًا فقد أبدت بشرتها، وربنا يقول في كتابه: ((وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ)) .
والغالب في تلك الأيام أن النساء ما كن يلبس الجوارب، ولذلك كانت تبدو أقدامهن في مناسبة حركة أو ريح عاصف أو ما شابه ذلك، لذلك جاء الشرع كما تعلمون بإطالة الذيل من المرأة شبرا أو شبرين وهذا أكثر حد، حتى ما تنكشف قدمها، لأنه لم يكن هناك من عادتهم لبس الجوارب .
فإذا خرجت المرأة ما هي لابسة جواربها، لكن ما هي متجلببة الجلباب الشرعي فهي عاصية، فهي عاصية، لكنها إذا توضأت وغسلت رجليها فهي طائعة .
كذلك نقول إذا خرجت بجوربين شفافين فهي عاصية، لكنها إذا صلّت ومسحت فهي مطيعة.
وأرى الآن أن بعض العيون بدأ يداعبها النوم، شو رأيك آن الأوان للانصراف؟
لا أنت مش ضروري تكشفها يعني وتعمل فحص.
السائل : انكشفت لحالها.

****

هل الزينة الوردة في الآية ((ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها)) هي نفسها التي في الآية ((ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن)) ولماذا لم يذكر العم والخال مع المحارم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : بس يا سيدي أريد أن أسأل سؤالًا ذكرتني بآية النور بسورة النور ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : في آية بقول ((ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها)) ، هذا بداية، ثم آية تقول ((ولا يبدين زينتهن إلا)) .
الشيخ: إلا لبعولتهن.
السائل : نعم، إلا لبعولتهن، هل الزينة هذه الأولى إلا ما ظهر منها نفس الزينة الثانية، في نفس هذه الآية أيضًا ذكر وعدد بعض الذين يعني يباح لهم.
الشيخ : المحارم.
السائل : نعم المحارم، إلا العم والخال، فجزاك الله خيرًا لو.
الشيخ : كون العم والخال لم يذكر أخي في هذه الآية، فهذا كما لم يذكر في آية وأحل لكم ما وراء ذلكم، ما جاء في قوله عليه السلام (يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب)، هذا العموم الذي جاء في الحديث لم يذكر في الآية، ولذلك نحن نقول يجب أن يؤخذ أو تؤخذ الأحكام الشرعية من مجموع الكتاب والسنة.
السنة تضم إلى الكتاب ويؤخذ الحكم منهما معًا، وليس من أحدهما دون الآخر، فإذا عرفت بأن العم والخال محرم ما يهمك أنهم ذكروا في هذه الآية أو لم يذكروا، وإن كان بعض الفقهاء بعض المفسرين يذكروا لها حكمة، ليش ما ذكر العم والخال وهم محارم ؟
قال: لأنه يخشى أن يوصفوا الحرمة هذه أو المحرم بالنسبة لهم لأبنائهم، وأبناؤهم غير محارم، هذا يرد أيضًا على المنصوصين بالآية.

ولذلك الجواب هو ما سمعت أننا نجمع بين القرآن والسنة، ونأخذ من مجموعهما الحكم .

****

بيان ضعف حديث معاذ - رضي الله عنه - لما أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وقال له (بم تحكم .؟ قال : بكتاب الله) سنداً ومتناً .

(بيان حجية السنة)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ومن هنا نخلص إلى القول ببطلان الحديث المشهور عند الفقهاء المتأخرين، وبخاصة في كتب الأصول خاصتهم، الذي يوردونه لإثبات القياس وشرعيته، حديث معاذ (أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى اليمن، فقال له: بم تحكم قال بكتاب الله، قال فإن لم تجد قال بسنة رسول الله، قال: إن لم تجد، قال أجتهد في رأيي ولا آلو.
قال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يحب رسول الله) .
هذا حديث باطل، مع تداول علماء الأصول له واحتجاجهم به.
باطلٌ أولًا من حيث معناه وهذا هو المقصود، وجرّأنا على مثل هذا الإبطال أن إسناده فيه جهالة، فهو سندا ضعيف، متنا باطل.
أمّا الضعف من حيث السند أن فيه رجلًا مجهولًا اسمه الحارث ولا إيش.
السائل : الحارث بن عمرو.
الشيخ : الحارث بن عمرو، وهو يرويه عن أصحاب لمعاذ عن معاذ، فأعل بعلتين اثنتين:
إحداهما قاطعة، الأخرى ليست كذلك.
العلة الأولى المعلّة، وهي العلة الحقيقة، هي جهالة الحارث بن عمرو هذا.
العلة الثانية عن أصحاب معاذ، فقال بعضهم: هم جماعة يبعد عنهم الكذب، ويبعد عنهم سوء الحفظ، وهذا كلام منطقي مقبول، لكن العلة دونها، وهو الحارث بن عمرو هذا، ولذلك فالسند ضعيف باتفاق علماء

الحديث، لذلك حكم أمير المؤمنين في الحديث الإمام البخاري على إنكار هذا الحديث بهذا الإسناد.
أما كونه باطلًا من حيث متنُه، فهو أنه جعل مرتبة السنة -هنا الدقة- جعل مرتبة السنة بالنسبة للقرآن كمرتبة السنة مع القياس.
متى يقيس الإنسانِ؟ حين لا يجد في السنة.
متى يلجأ إلى السنّة؟ حينما لا يجد في القرآن.
هذا خطأ، يجب الجمع بين القرآن والسنة معًا، وليس أن تنظر في القرآن، والله ما وجدت الجواب تنزل إلى السنة، نزلت للسنة ما وجدت الجواب، آه تجتهد رأيك، ليس هكذا منزلة السنة من القرآن، كمنزلة القياس من السنّة، وإنما هما توأمان، القرآن والسنة كما أشار إلى ذلك عليه الصلاة السلام بقوله: (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض) . ولذلك من أصول الفقه السلفي الصحيح، هو حينما يريد الإنسان أن يعطي حكمًا في مسألة ما أن ينظر إلى الثقلين إلى المصدرين الأساسين الكتاب والسنة، ... نزل بعد ذلك كما جاء في حديث معاذ يجتهد رأيه ، أما الفصل بينهما، فهذا هو منشأ الضلال.
أنا في اعتقادي أنه من أكبر أسباب الفرقة التي جعلت المسلمين فرقًا وشيعًا وأحزابًا، هو أنهم لم يجروا بنسبة واحدة في تطبيق هذا المنهج العلمي الصحيح، وهو الجمع دائما بين الكتاب والسنة في كل مسألة أصدروا فيها رأيًا، وبخاصة إذا كانت مسألة لها علاقة بالعقيدة، فلهذا لا يجوز التفريق بين القرآن وبين السنّة.
فإذا عرفت هذه الحقيقة وكان معلومًا لديك أن العم والخال هما من المحارم، فلا يهمنك بعد ذلك أنهما لم يذكرا في آية ((ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن)) إلى آخره.
وهذا مثاله أيضًا مسألة الرضاع، والأمثلة على هذا كثيرة وكثيرة جدا، من أشهرها وأسهلها فهما على عامة الناس ((حرمت عليكم الميتة)) ، النص القرآني السمك ميتة، الجراد ميتة، فهما بنص القرآن حرام، لكن لا يجوز الإفتاء بناء على هذا النص حتى تضم إليه ما جاء في السنّة، جاء في السنّة: (أحلت لنا ميتتان ودمان، الحوت والجراد، والكبد والطحال) .
وجاء في السنة التي هي أصح من هذا الحديث قصة أبو عبيدة بن الجراح لما أرسله النبي عليه صلى الله عليه وسلّم في سريّة إلى اليمن إلى البحر الأحمر فجاعوا حتى اضطر أبو عبيدة أن يجمع التمر من جميع السريّة ويعطي لكل فرد تمرة أو تمرتين حتى نفد الزاد كله.

فأرسل الله إليهم حوتًا ضخمًا جدًا رأوه من بعيد، فذهبوا إليه فإذا هو حوت ألقاه البحر، وكان من الضخامة بحيث أنهم نصبوا ضلعًا من أضلاعه، فكان يمر الراكب على الناقة من تحته، يعني نفق.
فأكلوا منه وتزودوا منه، فلما أبلغوه الرسول عليه السلام خبره قال، طلب منهم أن يطعموه منه.
فهذه ميته، فإذا أخذنا القرآن قلنا حرام، لكن إذا ضممنا إلى هذا النص، قلنا إذًا الآية هنا مطلقة قيّدتها السنة، وكم وكم من نصوص في الكتاب مطلقة مقيّدة بالسنة، عامة مخصصة بالسنة، وهكذا.
وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت.
السائل : جزاك الله خير يا شيخ.
سائل آخر : جزاك الله خيرًا.
الشيخ : استغفرك وأتوب إليك.
سائل آخر : جزاك الله خير.
الشيخ : ماذا يقول صاحبك.
سائل : نعم، قهوتنا بُنيّة، وشربها بالنيّة.
الشيخ : وهذه نكتة مصرية، شو معنى شربها بالنّية؟.
السائل : يعني حسب.
الشيخ : يعني بجوز تكون فرض واجب أو سنة، طيب جزاك الله خير.

****

حديث : (إلعنوهنَّ فإنهن ملعونات) هل اللعن يكون في الخفاء أم على

المباشر.؟ وهل هو على وجه العموم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي الحلبي : شيخنا أحد الإخوة يسأل عن حديث اللعن، طالما ريثما تشربوا القهوة، هل هو على وجه الخصوص أم على وجه العموم، العنوهن، امرأة بعينها، أم بالعموم، مباشرة أم بالخفاء.
الشيخ : أولًا، بصورة عامة ليس النهي عن اللعن بصورة عامة، فيجوز

لعن أشخاص معينين سواء كانوا نساء أو رجالًا.
فنحن نذكر دائمًا جوابًا عن مثل هذا السؤال، لعن الرسول عليه السلام لرعل وذكون من القبائل العربية الذين كانوا قتلوا ظلمًا وبغيًا وعدوانًا سبعين صحابيًا من قراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فحزن عليهم حزنًا شديدًا، وقنت عليهم في الصلوات الخمس يدعو ويلعنهم حتى أنزل الله عز وجل قوله في القرآن الكريم ((ليس لك من الأمر شيءٌ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون)) .
فلما نزلت هذه الآية ترك الدعاء عليهم، ثم تبيّن فيما بعد أنه كان قد سبق في علم الله عز وجل أن هؤلاء القتلة الذين لعنهم الرسول عليه السلام في الصلاة، سبق في علم الله عز وجل أنهم سيعودون ويتوبون إلى الله ويدخلون في الإسلام، لذلك جاء في الآية ((أو يتوب عليهم أو يعذبهم)) ، فتحقق أنهم تابوا فتاب الله عليهم، فإذا دعاء الرسول عليهم باللعن هو دليل لبيان جواز اللعن لأشخاص بأعيانهم، ولا يعترض بأن الرسول في النهاية ترك اللعن، لعنه إياهم لأن السبب أن الله أنزل عليه هذه الآية وأنهم عادوا إلى الله عزّ وجل تائبين. هذا أصل في الصحيحين يؤكده نصوص أخرى، من أوضحها غير حديث (العنوهن فإنهن ملعونات) وسيأتي الجواب عن السؤال المتعلق به، لكن من أوضح الأدلة على جواز لعن شخص بعينه بشرط أن يكون مستحقا للعنه، ما جاء في كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري وغيره من كتب السنة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: (أن رجلًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم جاء شاكيًا إليه له جار له ظلمه، فقال له عليه الصلاة والسلام: اجعل متاعك على قارعة الطريق ففعل، فكان الناس يمرون عليه يقولون له: ما لك يا فلان، يقول: فلان جاري ظلمني، فيقولون قاتله الله لعنه الله ، عالماشي قاتله الله لعنه الله.
فضاقت على الظالم الأرض بما رحبت وانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليقول له: مر جاري ليعيد متاعه إلى داره فقد لعنني الناس، فقال عليه الصلاة والسلام: لقد لعنك من في السماء قبل أن يلعنك من في الأرض) .
السائل : الله أكبر.
الشيخ : إلى هنا انتهى الحديث، والشاهد منه ان هؤلاء المارّة هم صحابه، وأنه بالتعبير العصري اليوم تعلموا وتخرجوا من مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم، وما كان لهم لأن يصبوا لعناتهم على هذا الرجل الظالم لجاره لو لا أنهم تلقوا من نبيهم جواز هذا اللعن لمثل ذلك الظالم.

هذا أولًا، ثانيًا: لما حكى الظالم لعن الناس إياه للرسول عليه السلام راجيًا منه أن يأمر جاره المظلوم بأن يعيد متعاه إلى داره، قال له الرسول: (لقد لعنك من في السماء قبل أن يلعنك من في الأرض) ، معنى هذا أن أهل السماء يلعنون أشخاص بأعيانهم أولًا، وثانيًا أن النبي صلى الله عليه وسلّم أقرّ اللاعنين لهذا الظالم، وإقراره حكم وشرع، ولو لم يكن عندنا قصة دعاء الرسول عليه السلام على رعل وعلى ذكون.

إذا عرفنا هذه الحقيقة، ورجعنا إلى قوله عليه السلام في النساء المتبرجات (العنوهن فإنهن ملعونات)، هل هذا جهر أم هذا سر؟.

ليست المسألة الآن ابتداءً هل يجوز علنًا أو لا يجوز؟ البدء يبدأ هل يجوز مطلقًا أم لا، هل يجوز أنا أدعو في نفسي أن الله يلعن فلانا ولا أحد يسمعني ثم بعد ذلك يأتي سؤال، هل يجوز أن ألعن هذا الذي ألعنه في نفسي أن أفعل ذلك جهرًا أيضًا، هذه مسألة أخرى.

فإذا قوله عليه السلام (العنوهن فإنهن ملعونات) دليل صريح على جواز لعن المتبرجات من النساء، أما هل يجوز ذلك علنًا، فالجواب كما سمعتم يجوز ذلك لأن الصحابة لعنوا ذلك الرجل علنًا، ولكن إذا أردنا أن نلعن النساء المتبرجات اقتداءً بأولئك الأصحاب الكرام الذين لعنوا الظالم وأقرهم الرسول عليه السلام، ينبغي أن نلاحظ أن أولئك أرادوا تربية ذلك الظالم وردعه عن ظلمه، فإذا كنا نحن نريد أن نرفع صوتنا مسمعين لعنتنا للفاسقات أوالمتبرجات إصلاحًا لهنّ ويغلب على ظننا أن هذه الوسيلة تكون تربية لهن فهذا هو المشروع .

أمّا إذا كان أولًا لا يترتب من وراء هذا الإعلان مصلحة كما أظن أنا في هذا الزمان، بل قد يترتب من وراء هذا الإعلان مفسدة، لأن الجو العام ليس مع الإسلام وليس مع شرائع الإسلام، فأنتم تسمعون مثلًا ليلًا نهارًا كثير من الفساق والفجار والذين لا خلاق لهم يسبّون الله عزّ وجل، ويسبّون الرسول، ويسبّون الدين، والقانون لا يهتم بذلك، أما لو سب حضرة الملك جلالة الملك، فسرعان ما يُؤخذ ويحاكم ويسجن وإلى آخره، فكأنهم جعلوا الملك فوق الجلالة الحقيقة، فوق رب العزّة.

فالجو إذا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يساعد لتطبيق الجهر بلعن النساء الفاجرات لأنه سيؤخذ وسيذم ويشتم وربما يسجن، ثم يصير معه مثل ما صار مع بعض ضعفاء الإيمان لما هزمت العراق وانتصر الكفار، شو قال صاحبك هاذ اللي ما هو صاحبك .

السائل : قال الآن آمنت أن المسيحية هي الحق .

الشيخ : الله أكبر.

السائل : لأنها انتصرت على الإسلام .
الشيخ : هذا يقوله مسلم، المهم هنا إذاً في موضوع الجهر باللعن للمتبرجات مباشرة يدخل في السياسة الشرعية حيث غلب على الظن أن هذا الجهر يفيد شُرع إلا فلا.
الشيخ : غيره.

****

نرجو منكم بيان المشروع وغير المشروع في الأعراس .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول في زواج المسلم ما هي الخطوات المتبعة في الشرع، أقصد المراسم يعني من حيث الأضواء، اجتماع الناس على المحاضرة، أصوات النساء، الغناء، الزغاريد، الوليمة ؟
الشيخ : هناك حديث ثابت عن الرسول عليه السلام، ألا وهو قوله: (أعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالدف) . أعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالدف، ثم هناك أحاديث أخرى فيها حض الرسول عليه السلام بعض النسوة على أن يغنين بمناسبة العرس فقد جاء في بعض السنن (أن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم لقي السيدة عائشة وهي قادمة فسألها من أين؟ قالت: من عرس للأنصار، فقال: هل غنيتن لهن فإن الأنصار يحبون الغناء، قالت: ماذا نقول يا رسول الله، قال تقولون: أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم، ولو الحنطة السمراء لم تسمن عذاراكم) .
مثل هذا الغناء الذي يقال اليوم غناء بريء مثل هذا لا مانع منه أن يتغنى به النساء المسلمات وأن يضربن عليه بالدف، لكن هذا خاص بيومين فقط، يوم العرس ويوم العيد، لأن الدف من آلات اللهو ومن آلات الطرب التي حرم الإسلام العزف عليها بأحاديث كثيرة من أصحها ما رواه الإمام البخاري في صحيحه تعليقًا أو موصولاً على خلاف بين العلماء عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف -هنا الشاهد- يمسون في لهو ولعب ويصبحون وقد مسخوا قردة وخنازير) .

فالمعازف هي في عرف علماء اللغة كل آلات الطرب لا يستثنى منها شيء، إنما استثنى الشرع فقط الدف في العرس وفي العيد، أما العرس فقد سمعتم آنفا قوله عليه السلام: (أعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالدف)، أما زيادة بالمناسبة أقول أما زيادة (واجعلوه في المساجد). منكر لا يصح لا سندًا ولا معنًى.

أما الضرب على الدف في يوم العيد فلحديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت (دخل أبو بكر الصديق على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد وعنده جاريتان تغنيان بغناء بعاث تضربان عليه بدف ورسول الله صلى الله عليه وسلّم مسجى، فلمّا سمع أبو بكر ذلك أنكر، وقال: أمزمار الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجّى أي مغطى فرفع رأسه، وقال دعهما يا أبا بكر فإن لك قوم عيدا وهذا عيدنا) .

من هذا الحديث أخذ العلماء هذا الاستثناء الثاني للدف، الأول في العرس، يجوز.

وهو من المعازف، والاستثناء الثاني في العيد لقوله عليه السلام منكرًا على إنكار أبي بكر عليهما بقوله: أمزمار الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، قال: دعهما.

السائل : طيب للرجال ؟

سائل آخر : للذكور يعني.

سائل آخر : فرق الأناشيد؟

الشيخ : تسأل؟ ما جاء وقت السؤال بعد.

دعهما يا أبا بكر فإن لكل قوم عيدًا وهذا عيدنا.

هذا الحديث فيه فقه دقيق.

أول ذلك: نفهم من قول أبي بكر أمزمار الشيطان في بيت رسول الله، أن الدف مزمار أن الدف من المعازف، فلا يجوز إباحته إلا في هذين المكانين.

الشيء الثاني: أن أبا بكر كيف تقدم بين يدي رسول الله فأنكر على الجاريتين ضربهما على الدف وهما بين يدي رسول الله.

هل يتجرأ أبو بكر، بل من هو دون أبو بكر في العلم والخُلُق؟ لا، إلا أن يكون عنده سابق معرفة، وهنا الفقه الدقيق الثاني.

أبو بكر إنما أنكر على الجاريتين لأنه كان فاقهًا وفهم من رسول الله أن الضرب على الدف لا يجوز مطلقًا، ولذلك تجرأ وأنكر.

هنا جاء الفقه الجديد بالنسبة لأبي بكر لما قال له الرسول عليه السلام: (

دعهما فإن لكل قوم عيدًا وهذا عيدنا)، وهذا أيضا له بحث طويل وطويل جدًا، وأكتفيِ الآن بما سمعتم وقبل أن ننهض إلى الصلاة أجيب عن سؤال الأخ هنا آنفًا، هل يجوز للرجال أن يضربوا على الدفوف؟
الجواب: لا، الدفوف كما سمعتم وأكرر الآن، الأصل التحريم، وكل شيء كان الأصل فيه التحريم ثم استثني منه جزء فلا يجوز زيادة الاستثناء عليه، فهنا استثني الضرب من حيث الأوقات وقتان، العرس والعيد، ومن حيث الأشخاص النساء دون الرجال، فالرجال يدخلون في النص العام، والنساء يشتركن معهم في النص العام، ولكنهم يستثنون فيما يتعلق بالعيد والعرس، و وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين، وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.
السائل : زورونا.
الشيخ : إن شاء الله مرة أخرى نزوركم، الآن نودعكم، والسلام عليكم.

****

الشريط رقم : ٥٣٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

نصيحة الشيخ بالتزام أدب البدأ بالأيمن فالأيمن عند السقي وذكر الأدلة عليها مع بيان فضل إحياء السنن النبوية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : العبارة الأولى في مسألة اليمين .
الشيخ : ويبدو ، يبدو أن مسألة اليمين والاهتمام بها غائب عن أذهان كثير من المسلمين وبخاصة في مثل هذا الاجتماع الذي يتصدر المجلس

من قد يفتتن بتصدره وإن كان مدفوعًا دفعًا إليه.
فقد يساعد على افتتانه أن يخالف المهتمون ولا أقول المحتفون به بالبدء بإسقاءه دون أن يبدأ الساقي بمن عن يمينه.
هذه فتنة وذلك من ناحيتين اثنتين تظهران مما سبق من الكلام
الناحية الأولى أنه تصدر المجلس، وصدور المجالس كما جاء في الحديث، (اتقوا هذه المذابح) ، فتصدر المجالس هو ذبح من أنواع الذبح الذي منه المدح هو الذبح المدح هو الذبح كررها عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات، المدح هو الذبح بالكلام، لكن المدح قد يكون بالأفعال، ومن ذلك الجلوس في صدر المكان، فهذه فتنة، فهذه في الحقيقة فتنة قد ينجو منها من يعصمه الله عزّ وجل من أن يفتتن بها.
هذا أولا، وثانيا: أن يخالَف بسببه سنة نبيه، فيُبدأ بإسقاءه دون من عن يمين الساقي.
ويبدو أن هذه المسألة ولو أنها قد تأخذ من وقتكم وربما من بعض أسئلتكم لكن إن كان شعوري الذي صارحت به أن كثيرا من الناس يبدو لي أنهم بعد لا يعرفون السنة في البدء بالإسقاء.
من هو الأحق ويساعدني على هذا الظن أنني حيثما حللت من المجالس أرى الإخلال بهذه السنة، والسبب في ذلك أن الغالب على رأي كثير من العلماء والفضلاء في العصر الحاضر هو أن الساقي يبدأ بكبير القوم ثم بمن عن يمينه ، هذا هو السائد وهذا بلا شك يساعد على انتشار مخالفة القاعدة النبوية الكريمة التي نص عليها عليه الصلاة والسلام في أحاديث عامة وفي حديث خاص وهو الذي نحن الآن في صدده ، فالبدء بكبير القوم في أولئك الكبار الذين يذهبون إلى هذا البدء شبهة ظاهرها قوية ولكن الباحث الفقيه المسلم إذا تأمّل في الحديث الذي هم يحتجون به فسرعان ما سيتبين له وضوحًا لا غبار فيه أن الأمر ليس كما يقولون ، إن هذ الشبهة هي ما جاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلّم أتى دار قوم وفي رواية أنها دار أنس، فأُتي بقعب فيه لبن قد شيب بماء فشرب عليه الصلاة والسلام وبقيت فيه بقيّة وكان عن يمينه أعرابي وفي رواية ابن عباس وهو بعد لم يبلغ سن التكليف، وعن يساره أبو بكر الصديق، وفي رواية مشايخ أو شيوخ قريش، فقال عليه الصلاة والسلام لمن عن يمينه: هل أأسقي فلانًا قال والله يا رسول الله لا أؤثر أحدا على فضلة شرابك، فقدّم الرسول عليه السلام لهذا الذي كان عن يمينه، وعمر في المجلس يراقب الوضع وتعلمون دقته رضي الله عنه، وكأنه يستغرب منه عليه

الصلاة والسلام أن يؤثر الأعرابي أو ابن عباس على أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا وهو أبو بكر الصديق ، وكأن النبي وهو أحس الناس وأدق الناس نظرًا فلا غرابة أن يجيبه وأن يقول له بطريقة غير مباشرة الأيمن الأيمن، وفي رواية الأيمنون فالأيمنون) على الرغم أن في هذا الحديث هذه العبارة التي يمكننا أن نعتبرها قاعدة لا يجوز للمسلم أن يحيد عنها قيد شعرة (الأيمن فالأيمن، أو الأيمنون فالأيمنون) .

على الرغم من هذا النص الصريح فشبهة أولئك الناس هو أن الساقي بدأ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، فمن هنا قالوا ما قالوا أن الساقي يبدأ بكبير القوم ثم بمن عن يمينه لأنهم في هذه الصورة يجمعون بين الواقع الفعلي وبين اللفظ القولي ، الواقع أن الساقي بدأ به عليه السلام.

أما قوله فقال: (الأيمن فالأيمن) .

كان يمكن أن يقال بهذا القول لو أن الرواية كانت فقط هكذا، لأن الفقيه المسلم لا بد له من أن يجمع بين أطراف الحديث وألفاظه ورواياته ، فهم فعلوا ذلك.

سائل آخر : السلام عليكم.

الشيخ : وعليكم السلام ، فهم فعلوا ذلك في حدود هذه الرواية ولكن فاتتهم رواية أخرى مهمة جدًا وهي أيضا في صحيح البخاري، قلنا إن الحديث جاء في الصحيحين من حديث أنس، وأقول الآن إنه قد جاء فيهما أيضا من حديث سهل بن سعد الساعدي، فالزيادة التي فاتت أولئك الأفاضل الذين قالوا بأن الساقي يبدأ بكبير القوم ثم بمن عن يمينه، هي كما يقولون اليوم تضع النقاط على الحروف وتجلي الشيء الذي كان غائبًا عن أذهانهم فقالوا ما قالوا، ما هي؟ قال أنس وقال سهل: (استسقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فأُتي) ،

الرواية الأولى بدأت بأتي رسول الله صلى الله عليه وسلّم وقفوا عندها وحق لهم أن يقفوا عندها، لكن الرواية الثانية كأنها تجيب عن سؤال قد يلقى في بعض النفوس أو القلوب لماذا بدأ الساقي بالنسبة للرواية الأولى لماذا بدأ الساقي بالرسول عليه السلام؟ يأتي الجواب بالرواية الثانية استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلّم فأتي ، إذا الجواب لماذا بدأ؟ لأن الرسول عليه السلام استسقى أي طلب السقيا، طلب أن يشرب، هذه مفتاح حل المشكلة ودفع الشبهة استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتي.

وحينئذ فقوله عليه السلام في الرواية الأولى والأخرى (الأيمن فالأيمن) أو الرواية الأخرى (الأيمنون فالأيمنون) فالأيمنون تصبح قاعدة مطلقة

تشمل كل شخص كان كبيرًا أو صغيرًا عالمًا أو غير عالم ، فإذا كان عن يمين الساقي من كان ولو أعرابيًا فينبغي على الساقي أن يبدأ به، وهكذا على التسلسل ، ولا يقال والحالة هذه بعد هذا البيان. لا يقال الحديث يقول أن الساقي بدأ برسول الله صلى الله عليه وسلّم، لأن الجواب عرفتموه أن بدأه به إنما كان لأنه طلب السقيا، وهذا أمر واضح جدًا.
يأكد ذلك أمران اثنان:
أحدهما: أنِ النبي صلى الله عليه وآله وسلّم حينما أتي له بالقعب الذي فيه الماء خليطًا بالحليب فشربه، وبقيت فيه بقيه، ينظر عن يمينه فيجد ابن عباس أو الأعرابي وينظر عن يساره فيجد أبا بكر الصديق.
فمن الساقي الآن؟ آالذي أعطى الرسول الكأس القعب أم الساقي هو الرسول عليه السلام نفسه؟ لا شك أن الإسقاء انتقل من الساقي الأول إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن الكأس الآن في يده الكريمة فهو يستأذن ممن كان يمينه لأن عن يساره كبير القوم ، لماذا يستأذن؟ لأنه يريد أن يضع هذه القاعدة الأيمن فالأيمن.
فلما أبى المستأذن من الإذن أعطاه وأسكن بال عمر بن الخطاب ومن كان مثله بأن قال له الأيمن فالأيمن ، إذا الرسول طبّق القاعدة هو بنفسه حينما صار ساقيًا، ما بدأ بكبير القوم كما هم القوم اليوم يفعلون، وإنما بدأ بالصغير، ولكن لفت نظر الصغير إلى أدب ممكن أن نسميه بأنه أدب إسلامي وهو الإيثار لعله يؤثر أبا بكر الصديق على نفسه، على قاعدة قوله تعالى: ((ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)) ، ولكن هنا تتدخل العواطف الإسلامية القوية وتتمثل هذه العاطفة في قول ابن عباس: والله يا رسول الله لا أؤثر أحدًا أي ولو كان أبو بكر على فضلة شرابك فأعطاه، وقال: الأيمن فالأيمن، هذا هو الأمر الأول الذي يؤكد ، هذا هو الأمر الآخر الذي يؤكد الأمر الأول حيث قلنا إنما بدأ الساقي به عليه السلام لأنه استسقى وليس لأنه كبير القوم، لأنه لو كانت العلة بالبدء من الساقي بكبير القوم لطبق الرسول عليه السلام حينما صار هو ساقيًا ولسقى أبا بكر ، فإذ لم يفعل إذًا هذه العلة ليست علة شرعية أي البدء بكبير القوم ليست علة شرعية، والعلة الشرعية هي الأيمن فالأيمن.
الشيء الثاني الذي أردت أن أقوله بعد هذا الشيء الآخر وهو أن الرسول عليه السلام طبق القاعدة بين ابن عباس وبين أبي بكر، الشيء الثاني منهما أن الساقي لما بدأ بالإسقاء بالرسول عليه السلام بالإضافة إلى ما ذكرناه أولا أن ذلك كان بسبب أنه استسقى ، فهناك شيء آخر ينبغي أن نلاحظه وهو أن هذا الساقي لم يأت بوعاء ممتلئ شرابًا فيريد أن يسقي

منه جميع الحاضرين ، وأنتم تعلمون جميعا إن شاء الله بأن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم كانوا غير موسع عليهم في الطعام وفي الشراب خاصة شراب الحليب، فلم يكن في ذلك البيت في ذلك الدار دار أنس بن مالك من الحليب ما يتسع لتوزيعه على جميع الناس الحاضرين.
فلم يكن هناك إسقاء بمعنى شمول جميع الحاضرين كما يقع اليوم بالنسبة لإسقاء القهوة أو الشاي أو أي شراب آخر.
فإذا هذا يؤكد أن البدء به عليه السلام لم يكن إلا بطلب منه وإلا كان يأتي بما يتسع لإسقاء الجميع، وذلك غير متسع لديهم يومئذ.
إذا عرفنا هذه الحقيقة فأرجو أن لا تنسوا هذه السنة التي ماتت مع الزمن وتورط بمخالفتها بعض من لم يحط بألفاظ الحديث ولم يطلع على ذلك اللفظ استسقى رسول صلى الله عليه وسلّم ثم لم يتنبه بما يؤيد هذا المعنى الذي يؤخذ من الاستسقاء، من استسقاء الرسول عليه السلام.
ولذلك نحيي سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم التي من أحياها فله أجرها وأجر من علم بها إلى يوم القيامة كما جاء في الحديث الصحيح المعروف إن شاء الله لدى الجميع .

****

شرح حديث : (من سن في الإسلام سنة حسنة...) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة دون أن ينقص من أجورهم شيء) .
هذا معنى الحديث من سن في الإسلام سنة حسنة، وليس معناه من ابتدع في الإسلام بدعة حسنة، وإنما المعنى كما قلت قبل أن أذكر الحديث من أحيا سنة قد أميت من بعدي، وكان بودي أن أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم من أحيا سنة أميت من بعدي، ولكن علمي بضعف هذا اللفظ لهذا الحديث لا يسمح لي أن أنسبه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا سيما وفي الحديث الصحيح غنية عن الحديث الضعيف.
من سن في الإسلام سنة حسنة يغنينا عن اللفظ الضعيف من أحيا في

الإسلام سنة.
أضيف إلى ما سبق لتكون الكلمة جامعة إن شاء الله أنّ هذه السنة كثيرًا ما تكون سببًا لإبعاد بعض النفوس عن أن يلقى فيها ما لا ينبغي أن يلقى فيها من الحقد أو البغض أو الحسد.
فقد يجتمع في بعض المجالس أكثر من رجل فاضل، فيحار الساقي بأي هؤلاء الأفاضل يبدأ ثم كما يقولون اليوم يتوكل على الله ويبدأ بأحدهم.
يكون مخطئًا بالنسبة لقاعدة كبير القوم، وبخاصة إذا كان الكبراء هو من أكابر مجرميها، كما يبتلى المسلمون كثيرًا بحضور بعض الرؤوس، وهم لا يعرفون سنة بل قد لا يعرفون حراما وحلالا ، فماذا يفعل هذا الساقي المسكين.
هذا الساقي المسكين يجتهد، ربما ينظر ببعض النجوم أو ببعض الوجوه فيبدأ بها، فيظهر أنه أخطأ وما أصاب يصير في نفوس بعض من هم أكبر من الذي بُدء به تساؤل لماذا قدمه عليّ.
وهذا يقع لا أقول في نفس هؤلاء الرؤساء بل قد يقع مثله في نفوس بعض من يظن أنه من العلماء لأننا مع الأسف الشديد في كل نرى عبرا كثيرا، وكثيرة جدًا ما كنا نتصور أن تصدر ممن يشار إليه بالبنان أنه من العلماء.
فحينما يبدأ الساقي بيمينه تنحل المشكلة كما يقولون اليوم أتوماتيكيا، وما أحد يستطيع أن يقول لماذا بدأ، وبخاصة إذا بدأ بصبي أو بخادم أو إلى آخره. وهذا بخاصة يظهر وقع هذه السنة فيما إذا انتشرت.

****

بيان حكم القيام للرجل الداخل للمجلس، وتتمة الكلام حول مسألة البداءة بالأيمن في السقي

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نحن نذكّر بسنة أخرى، والكلام كما يقولون ذو شجون، في بعض البلاد كهذه البلاد سنة القيام للداخل، هذه سنة ولكنها كتلك السنة لا أصل

لها في السنة، القيام للداخل، يقوم للداخل رب البيت وصاحب الدار، أما الجالسون فيها فليس لهم القيام، السنة على خلاف ذلك.
ولا أريد أن أدخل في هذه المسألة. حتى ما نضيع عليكم أكثر من هذا الوقت، ولكن أريد أن أقول أنه في بعض البلاد لا توجد هذه العادة السيئة المخالفة في السنة، فإذا دخل كبير القوم وما تحرك أحدهم يجلس حيث هيّئوا له المجلس، ولكن في بلاد أخرى اعتاد الناس فيها القيام للداخل إذا لم يقوموا له تعمل النفس الأمارة بالسوء عملها في نفس هذا الداخل .
وربما إذا كان له سلطة أو له رياسة وله دولة قد يؤذي بعض من لم يقم ذلك القيام .
فإذا اعتاد الناس عدم القيام ودخل داخل لا يأخذ عليهم، لأنه يقول هذه عادتهم .
وكذلك إذا اعتاد المسلمون البدء باليمين ما يصير في نفس بعض الحاضرين تساؤلات أو استنكارات لماذا بدأ بهذا وترك هذا إلى آخره.
وأخيرا أقول تعلمون أن من قواعد الإسلام التي تشرف المسلمين قوله عزّ وجل: ((يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)) .
إن تطبيق هذه السنة الصحيحة (الأيمنون فالأيمنون) يفهمها كل الناس حتى العامة ولا فرق بين الكبير والصغير.
أما البدء بكبير القوم، فكما أقول في كثير بالنسبة لهذه المناسبة يتطلب أن يكون ساقي القوم ابن خلدون زمانه عارفا بطبقات الرجال ومنازلهم وهل هذا من الممكن، هذا أمر مستحيل بل هو من باب تكليف ما لا يطاق، أما ابدأ بيمينك انتهت المشكلة، هذا مما له علاقة بقوله عليه السلام: (يسروا ولا تعسروا).
التيسير البدء بيمين الساقي وليس بكبير القوم. وبهذا القدر كفاية ومعذرة إذا أخذت من وقتكم.

****

إذا استأذن الساقي أن يبدأ برجل معين فهل هذا العمل جائز .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو أن الساقي استأذن القوم أن يبدأ برجل معيّن، هل يجوز كما استأذن الرسول صلى الله عليه وسلّم هذا الأعرابي؟
الشيخ : إذا كان من غير طريق الحياء يجوز، واضح .
السائل : نعم واضح .
الشيخ : وهل تظن أن هذا يصح ؟
السائل : مو دايمًا. قليل يعني.
الشيخ : ولذلك هذا القليل لا عبرة له، للجواب عليه تتمة.
فإذا فرضنا أن الحاضرين آثروا رجلا منهم من قلبهم، ثم بعد ذلك من أين يبدأ الساقي.
السائل : يرجع كمان من جديد .
الشيخ : يرجع، وهذا يؤكد أن القضية غير عملية، إلا إذا كان مجلس اثنين ثلاثة فالأمر سهل، خاصة إذا كانوا متوادين متحاببين متعارفين مع بعضهم البعض، هذا سهل. لذلك السنة تريح الإنسان.

****

بيان صفة الأذان والإقامة عملياً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أول ذلك لا إله بدّا مد شوية فأنت تكاد تقول وأرجو أن تتنبه لما أقول تكاد تقول لا إله ، لا إله إنت مو هيك ها بين لآ إله وبين لا إله فبدك تمدها حركتين لآ إله واضح
السائل : بأحكام التجويد ضعيف .
الشيخ : مهو من هنا ظهر آثار الضعف .
سائل آخر : ...
الشيخ : ... ، المهم هاي الكلمة الطيبة يجب العناية بها ليس فقط في الأذان بل وفي أثناء أي كلام ، ما بصير نقول لا إله إلا الله لأنو بتغير المعنى فهذه أول واحدة لآ إله إلا الله ، ثانيها أيضا الله أكبر الله أكبر كمان

ما هي مبينة لا ضمة ولا فتحة يعني كتير مؤذنيين بقولوا الله أكبرَ الله أكبرَ وصوابها اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ مضمومة أنا الحقيقة ما فهمتها منك لا إنو مضمومة ولا إنو مفتوحة عرفت شلون .
السائل : ... .
الشيخ : أي ، فحتى إنت تكون على يقين والكلام للجميع بطبيعة الحال حتى تكون على يقين من صحة تلفظك بهذه الجملة بدك تمد شففك لأمام لأنو الضمة بتكون اللهُ أكبرُ اللهُ اكبرُ الفتحة اللهُ أكبرَ شايف فلما بتطلع لا هيك ولا هيك لا هي مفتوحة ولا هي مضمومة فحتى تتأكد بتقول اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ ، واضحة هذي الثانية والثالثة ولعلها الأخيرة ههه نقول كثير من المؤذنين ينحرفون عن القبلة بصدورهم في آذانهم وفي إقامتهم وهذا خلاف السنة ، الانحراف في أثناء الأذان والإقامة إنما يكون بالفم والوجه بطبيعة الحال وليس بالصدر والمنكب ، تماما كما ينبغي أن يكون الأمر حين الخروج من الصلاة أي حين السلام ومع ذلك فهذا الخطأ أيضا نشاهده في كثير من المصلين ، .. عم يصلي بقول السلام عليكم ، هذا خطأ السلام يتم كما كان مستقبل القبلة وإنما كان عليه السلام ينحرف يمينا برأسه حتى يُرى بياض خده ممن كان من خلفه وكذلك يمينا ، فالمنكبين هدول ما بيتحركوا هذا في السلام كذلك الأذان ، فإذاً يلتفت هكذا وهكذا كما جاء في صحيح البخاري من حديث أبي جحيفة السوائي (أنه رأى بلالا يؤذن فرآه يلتفت يمينا ويسارا بفمه) ، فإذاً ما بنحرك وضعنا أبدا الله أكبر الله أكبر إجينا عند قوله حي على الصلاة حي على الصلاة كما أنت تماما ما تنحرف بصدرك عن القبلة لأنو استقبال القبلة في الأذان من تمام سنة الأذان ، وهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين
سائل آخر : شيخ أقم الصلاة الآن ..؟
الشيخ : طيب ... الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله .
سائل آخر : وجزاك الله خيرا .

****

مشروعية التسليمة الواحدة في الصلاة، ومتى يشرع تسليم المأموم .

(مسألة الإقتداء بالإمام)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... يتعلق بالسلام ، المعروف في هذه البلاد أن المقتدين بالإمام لا يباشرون الخروج من الصلاة بالسلام إلا بعد أن ينتهي الإمام من التسليمة الثانية ، وهذا يبدو لي أنه خلاف السنة وأقول يبدو لأني أعني ما أقول ، ذلك لأن السنة أحيانا تكون منصوصا عليها بحيث يشترك في معرفتها العامة مع الخاصة وهناك أمور أخرى لا إشتراك فيها أو في معرفتها بين العامة والخاصة وإنما هي خاصة بالخاصة ومسألتنا هذه من هذا القبيل ، ثبت في السنة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يسلم تسليمتين يُمنةً ويُسرةً ولكن ثبت أيضا بأنه في بعض الأحيان كان يقتصر على تسليمة واحدة ، ومن عرف هذه السنة والتي قبلها يتفتق في ذهنه حكمٌ شرعيٌ لا نص عليه ومع ذلك نقول السنة هكذا استنباطا واقتباسا وليس نصا ، هذا الحكم ما هو ، متى يخرج المصلي سواء كان إماما أو مقتديا من الصلاة أبالتسليمة الأولى والأخرى معا أم يخرج بالتسليمة الأولى من الصلاة ، بحيث أنه إذا لم يسلم التسليمة الأخرى يكون قد انتهى من الصلاة وتكون صلاته صحيحة ويكون في الوقت نفسه قد طبق حديث نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة حين قال (تحريما التكبير وتحليلها التسليم) تحليلها التسليم هل نفسر هنا التسليم بالتسليم مرتين أم التسليم مرة واحدة الجواب على التفصيل السابق وهو أنه عليه السلام كان تارة يسلم تسليمتين وتارة كان يسلم تسليمة واحدة ، فإذا المصلي قال السلام عليكم كيف حالك صحت صلاته ولا لأ ، صحت صلاته لماذا لأنه خرج من الصلاة بالسلام أما لو لم يكن لدينا الحديث الثاني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتصر أحيانا على التسليمة الواحدة حينئذٍ ينعكس الحكم الشرعي السابق السلام عليكم كيف حالك بطلت صلاتك لأنك ما خرجت بعد من الصلاة ، أما وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم سلم تسليمة واحدة فأنت الآن خرجت من الصلاة وانتهت الصلاة بتحريمها وتسليمها ، إذا كان الأمر كذلك وابتليتم يوما ما بإمام مثلي لا أقول يفجؤكم قد يفجؤكم

بقوله السلام عليكم وبيسكت ، شو بتسووا إنتو ، بتنتظروا بتنتظروا التسليمة الثانية لم هكذا اعتدتم والآن شاهدنا هذا بمن كان يبلغكم انتقالاتي وتكبيري وتسليمي حيث أنه لم يقل هو بدوره السلام عليكم يمنة ويسرة إلا بعد ما أنا سلمت التسليمة الثانية ، فهو ذكّرني بهذا الواقع هذا الواقع ، فوجب عليّ أن أنبهكم عن هذا الواقع أنه خلاف السنة فلا تنتظروا الإمام حتى يشرع في التسليمة الثانية وينتهي منها فتبدؤون أنتم لأ إذا قال السلام عليكم فقولوا السلام عليكم ثم إذا ثنّى فثنّوا أنتم بعده معه ومما يؤكد لكم هذا المبدأ العام الذي أسسه وقعده عليه الصلاة والسلام بقوله (إنما جعل الإمام ليؤتم به) ثم فصّل ويرحمك الله ، ثم فصّل لنا تفصيلا فقال (فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين)، الشاهد من هذا الحديث فيما يتعلق بِمسألتنا هذه هو (إذا كبر فكبروا) نعود فإذا سلم فانتظروا أم فسلموا ، إذًا فسلموا فنحن نفهم لغة أن إماما حينما قال السلام عليكم وأراد أحد العرب الأقحاح الذين لم تدخلهم العجمة بعد أن يعبر عن هذا الذي سمعه هل يقولٍ سلم الإمام ، ولّا ينتظر انتظاركم التسليمة الثانية يقول سلم الإمام ، إذًا على وِزان قوله عليه السلام (إذا كبر فكبروا) على ذلك نقول وإذا سلم فسلموا ، فإذا سلم التسليمة الأولى فسلموا وإذا سلم التسليمة الثانية فسلموا وإذا لم يسلم فلا تسلموا ، لأنو هذا هو معنى الاقتداء في الحديث السابق (إنما جعل الإمام ليؤتم به) ومعذرة ، وآسِفا أقول .

****

ما حكم الجمع بين التسميع والتحميد عند الرفع من الركوع مع الإمام،

وكذلك هل يشرع للإمام أن يؤمن بعد قراءة الفاتحة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لعدم تيسر لي مثل هذا اللقاء يبدو لي خواطر أستوحيها من هذا الواقع ، والكلام بجر كلام والكلام ذو شجون قوله عليه السلام في الحديث (فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد) الآن بعض الناس يطبقون هذا الحديث حرفيا إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده يقولون هم ربنا ولك الحمد ، هل هذا صواب ، نقول ليس صوابا بل هو خطأ وهذا يساوي مسألة أخرى جاء الحديث الصحيح كهذا فيها وهو قوله عليه السلام (وإذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضآلين فقولوا آمين) بعض العلماء للمذهب المالكي لا يرون من السنة تأمين الإمام اعتمادا منهم على هذا الحديث الأخير إذا قرأ الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضآلين قال فقولوا آمين ما قال وقال الإمام آمين فقولوا آمين ، فأخذوا من هذا الحديث أن الإمام لا يؤمن ، هذا الحديث يشبه ذاك ، ولا يجوز الاعتماد على حديثٍ واحد في مسألة واحدة وإنما يجب جمع أطراف الأحاديث تماما كما فعلنا فيما يتعلق بمسألة الأيمن فالأيمن كيف إنو لما وقفنا على زيادة استسقى تغير الموضوع رأسا على عقب كذلك في هاتين المسألتين ، (وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد) هل معنى هذا الحديث أن المقتدي لا يقول سمع الله لمن حمده الجواب لا وبلى كيف ، نقول لو أنه لم يرد في هذه المسألة سوى هذا الحديث قلنا نعم هذا هو المعنى أي إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضآلينِ فالمقتدون يقولون أمين ، ولكن قد جاء حديث آخر فبين أن هناك تأميناً بالنسبة للإمام أيضا وليس فقط بالنسبة للمقتدين ، ذلك هو قوله عليه الصلاة والسلام الصريح الذي لا يحتاج إلى بِيان أو توضيح وهو (إذا أمّن الإمام فأمّنوا) إذا أمن الإمام فأمنوا ، إذاً في تأمين الإمام فماذا نفعل بالحديث الأول (وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضآلين فقولوا آمين) نضم إليه الحديث الثاني ونخرج بنتيجة إيجابية بحيث إنو لو أردنا أن نجمع بين الحديثين نقول في الحديث الأول وإذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضآلين وقال آمين فقولوا آمين ، ها هالزيادة من أين أتينا بها مو من كِيسنا ولا من جيبتنا وإنما من حديث نبينا الثاني (إذا أمن الإمام فأمنوا) إذاً الإمام يؤمن ، وهكذا مسألة سمع الله لمن حمده ، قال في الحديث (وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد) هذا ظاهره أنه لا يقول المقتدي سمع الله لمن حمده ولكن السنة العملية تدل بالإضافة إلى هذه السنة قوله عليه الصلاة والسلام كمبدأ عام وقاعدة عامة (صلوا كما رأيتموني أصلي) إذا كان الأمر كذلك فكيف كانت صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كان يجمع كما تعلمون بين التسميع

والتحميد هذه واحدة ، وكان حينما يجمع بينهما يؤمّهم وما تعلموا صفة صلاته صلى الله عليه وسلم إلا من إمامته بهم فقال لهم (صلوا كما رأيتموني أصلي) ، تُرى (صلوا كما رأيتموني أصلي) هل نفهمه صلوا كما رأيتموني أصلي إماما فإذا صليتم إماما فصلوا كما رأيتموني أمّا إذا كنتم أفرادا أو كنتم مقتدين فلا تصلوا صلاتي ، ما أحد يفهم هذا الكلام ، إذا كان الأمر كذلك فحينئذٍ نقول إذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول (سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد) يجمع بينهما فعلى كل مصلٍ أن يجمع بينهما كما جمعنا بين التأمين مع الإمام للحديث الثاني كذلك نجمع بين التسميع والتحميد لهذين الحديثين الحديث الأول من فعله صلى الله عليه وسلم وهو في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده فإذا استقام قال ربنا ولك الحمد) الحديث الثاني (صلوا كما رأيتموني أصلي) ومن يخل بسنة التسميع ويقتصر على سنة التحميد يقع في مخالفة أخرى ألا وهي ، التحميد ، وهذه نقطة أرجو أن تنتبهوا لها التحميد سنة الانتقال والإعتدال من الركوع إلى القيام والتسميع سنة القيام التحميد يقول المصلي وهو يرفع رأسه من الركوع وهو راكع يقول سمع الله لمن حمده استقام قال ربنا ولك الحمد ، الناس اليوم ماذا يفعلون ، لا يكاد الإمام يرفع رأسه من الركوع قائلا سمع الله لمن حمده وهم يقولون ربنا لك الحمد أو ربنا ولك الحمد فنقلوا ورد التحميد إلى مكان ، عفوا نقلوا ورد التحميد إلى مكان ورد التسميع وهذا خلط ، التسميع سمع الله لمن حمده محله في أثناء رفع الرأس من الركوع فلو أراد أحدهم أن يتابع الرسول تماما فيرفع رأسه من الرٍكوع قائلا سمع الله لمن حمده يقف واقفا لا يفعل شيئا والعكس بالعكس فإذا يجب أن نجمع بين التسميع والتحميد ونضع كلا منهما في الموضع الذي وضعه الرسول عليه السلام ، حينما نرفع رأسنا من الركوع نقول سمع الله لمن حمده ونحن قيام ربنا ولك الحمد سواء كان إماما أو مقتديا أو منفردا والآن اشرعوا في أسئلتكم.

****

هل يشرع مد التكبير وتنويعه في الصلاة حسب الأركان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي الحلبي : شيخنا لتمام الفائدة طالما الكلام كله السابق تتعلق بالصلاة نريد الإستيضاح أيضا حول شيء أيضا يعني نعتاده أو نشهده في بلادنا وهو مد التكبير وجعل المدود مختلفة باختلاف الأركان كقيام أو تكبيرة الإحرام أو التشهد الأخير أو الأوسط أو نحو ذلك ، وجزاكم الله خيرا ؟
الشيخ : هذه حقيقة مسألة لا نعهدها في السنة ، وإن كانت جاءت في بعض كتب الفقه وبصورة خاصة الفقه الشافعي وأنا كما يقال إن أنسى فلا أنسى إماما عندنا في دمشق كان يصلي في المسجد الذي كان جاري في الدكان كان متعصبا لمذهبه الشافعي ويقول لا أقول الإمام الشافعي وإنما بعض أتباعه أنه ينبغي على الإمام أن يمد التكبير من الركن إلى الركن يريد مثلا أن يسجد بعد رفع رأسه من الركوع فيظل يقول اللـــــــــــــــه أكبر حتى يضع رأسه ساجدا ، وهذه مقبولة بعض الشئ من حيث الطول لكن إللي بلفت النظر تماما هو شيئان في المذهب الشافعي هذه المسألة التي لا نعهدها في السنة وعندهم مسألة أخرى هي من السنة ويغبطون عليها وهي جلسة الاستراحة ، وتعلمون جلسة الاستراحة هي أن لا ينهض المصلي من السجدة الثانية إلى الركعة الثانية سحبة وحدة كما يفعل الحنفية وغيرهم وإنما يجلس كما لو سها كما لو سها يريد أن يجلس للتشهد ، لكن هذه جلسة خفيفة ثم ينهض معتمدا على يديه المذهب الشافعي يقول بهذا ولذلك فالشئ الذي يلفت النظر ورأيت ذاك الإمام يطبق هذه القضية وهو سبحان الله عملاق وبدين فما يكاد يرفع رأسه من السجود السجدة الثانية إلا ويقول اللـــــــــــــــه وبيقعد جلسة الإستراحة وبتم ماددها لحتى أيش يستوي قائما تصوروا بقا هادا قديش بدو يكون صوتو ما شاء الله ورئتاه واسعتين جدا ...فيقول اللـــــــــــــــــــــــــه أكبر هذا لا أصل له في السنة وإنما التكبير حذفٌ جزمٌ شو بدنا نساوي هيك الكلام بجر كلام فما تآخذونا السلام أيضا يخطئ كثير من الإئمة السلام عليكم ورحمة اللـه خطأ لسا هو ما انتهى من السلام الجماعة انتهوا من السلام عكس هديك ، ليه لأنو عم يمدها وهذا خلاف السنة ، السنة أن يخطف فيقول السلام عليكم ورحمة الله ما فيه داعي للمد لأنو بيورّط المقتدين فيسبقونه بالتسليم هاللي هو الركن الأخير من أركان الصلاة ، فإذًا كل تكبيرات الصلاة يشبه بعضها بعضا ليس فيها مد ولا في تطويل سواء كان في أثناء القيام من السجدة الثانية إلى الركعة الثانية أو من القيام من الركوع هكذا تكبير الله أكبر وانتهى الأمر ، ويكفي هنا بدنا نسمع إخوانّا بقا شو في عندهم

السائل : التأمين خلف الإمام .
الشيخ : بس ، نعم ؟

****

متى يشرع الجمع و القصر وإفطار رمضان في السفر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الجمع والقصر ما مفهوم الجمع والقصر بالزبط إذا مثلا جينا من سفر مثلا إحنا جايين من الكويت في ناس لحد هلّا بتقصر بتجمع وبتقصر وفي ناس يعني عادي بتصلي صلاتها؟
الشيخ : فهمت عليك .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : أي شخص يخرج من بلده إلى بلد آخر ليقضي حاجة ثم ليعود إلى بلده الأول فهذا ينظر في حاله ، إذا نوى الإقامة مهما كانت الأيام ولا تنظر الأيام إطلاقا مجرد أن ينوي الإقامة في ذاك البلد صار حكمه حكم المقيم في بلده الأول بخلاف ما لو جاء إلى بلد لم ينو الإقامة لأنه جاء ليقضي حاجات ومصالح له وهو لا يدري متى تنتهي فيقول إن انتهت اليوم مسافر اليوم انتهت بكرة بكرة بعد بكرة وهكذا هذا يظل يقصر ويجمع حتى يرجع إلى بلده هذا فيما إذا كان البلد الذي نزل فيه ليس بلدا له فمثالك أنت ما أدري أنا هكذا بدا لي فأنت في الأصل مقيم هنا لكن ذهبت إلى الكويت وأقمت هناك سنة سنتين إللي هو ثم رجعت إلى بلدك أكذلك ؟
السائل : لا لا ... مولود بالكويت وعايش بالكويت .
الشيخ : إذاً هذا مش بلدك .
السائل : لا لا .
الشيخ : على كل حال الجواب ما سمعتَ لكن بجوز في ناس يستفيدون من الصورة الأخرى التي أردت أن أتحدث عنها ، من كان مثلا أردنيا أو فلسطينيا وأقام في الكويت سنين عديدة ثم رجع إلى بلده مجرد ما يطب في بلده صار مقيما لأنو هذا بلده أما إذا كان ليس بلده فالحكم ما سمعت آنفا ، وإذا عرفنا هذه المسألة نخلص من مشاكل التردد إنو متى يصير

الإنسان يصلي صلاة الإقامة ومتى يستمر يصلي صلاة المسافر الجواب ، الجواب يؤخذ من قوله تعالى في القرآن الكريم ، وهذا من التعابير القرآنية الدقيقة والجميلة وتفتح لنا باب فقه هذه المسألة ، قال تعالى ((فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر)) ونحن نعلم جميعا أن الإفطار في رمضان من أعذاره السفر فهذا المسافر الذي خرج مسافرا من بلده إلى بلد آخر وقلنا ما قلناه آنفا بأنه يظل يقصر أو يظل يصلي صلاة المقيم التفصيل الذي ذكرناه آنفا كذلك إذا كان مسافرا وأراد أن يفطر في رمضان فله ذلك بنص الآية القرآنية لكن هذه الآية تعطينا مبدأ فهم المسألة ولو هي متعلقة بالصيام لكن الصيام مع الصلاة سلبا وإيجابا إن قصَرتَ أفطرت وإن أتممتَ صمت ، فهنا يقول الله ((فمن كان منكم مريضا أو على سفر)) لاحظوا الآن كلمة أو على سفر ، الشخص الذي جاء إلى البلد وكان يتردد إنو يسافر اليوم ولا بكرة ولا بعد بكرة لأنو ما يدري متى تنتهي حاجاته هذا يصدق عليه تماما أنه على سفر ، أما من جاء واستقر به الأمر ، وهو له مصالح وهو ناوي العودة لكن نوى الإقامة ريثما تنتهي مصالحه وهو ليس كالأول يتردد بين يسافر اليوم أو بكرة أو أو إلى آخره هذا لغةً لا نستطيع أن نقول عنه إنه على سفر بخلاف الأول فهو على سفر ، إذًا من صدق عليه أنه على سفر فهو الذي يقصر ويجمع ويفطر رمضان إن شاء ، أقول في الإفطار إن شاء لأن الإفطار في رمضان بالنسبة للمسافر يختلف عن القصر ويلتقي مع الجمع ، الجمع بالنسبة للمسافر رخصة كذلك الإفطار في رمضان بالنسبة للمسافر رخصة أما القصر فعزيمة لا بدّ من ذلك فلهذا جمعنا بين الرخصتين .

****